المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي

المرتجل في
شرح القلادة المسطية
في توشيح الدريدية

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني
المتوفى عام ٦٥٠ هـ

حققه وقدم له

الدكتور أحمد خان

١٩٨٦م

المرتجل في
شرح القلادة المسطية
في توشيح الدريدية

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
حقوق الطبع محفوظة
لجامعة أم القرى

تقدمـة

ـ ١ ـ

صاحب الكتاب هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصغاني[1] . ولد بلاهور في يوم الخميس عاشر صفر من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ونشأ بها ، وترعرع بغزنة . تعلّم على أبيه أولاً ثم على علماء غزنة وبعدهم على علماء كثيرين من المدن الإسلامية . سافر إلى بلاد عديدة ، فذهب إلى آسيا الوسطى والبلاد العربية ، منها إلى اليمن وزار فيها مدناً كثيرة وتردّد إلى مكة المكرمة للحج وأخْذِ العلم مراراً . ووصل سنة ٦١٥هـ إلى بغداد ، مقرّ الخلافة العباسية . يُعَدُّ من كبار العلماء في علوم شتّى . أُرسِل كسفير من الخلافة إلى الهند مرتين . درّس الكتب وصنّفها في ميادين عديدة . سار صيته أبعد من سمرقند ودلهي وصنعاء ومَقْدِيْشُو وغيرها من المدن الإسلامية .

استقرّ به النوى بعد التجوال والترحل أخيراً ببغداد وذلك في سنة ٦٣٧هـ . وانشغل هناك بالتدريس والتأليف حتّى وافته المنيّةُ في ليلة يوم الجمعة التاسع عشر من شهر شعبان سنة ٦٥٠هـ .

---

(١) إن نسبة « الصَّغَانِيّ » نسبة صحيحة بلا مراء وكذلك « الصَّاغَانِيّ » التي أصرّ بعضنا عليها . ليس الأمر هنا ما هي النسبة الصحيحة وما هي الخاطئة ولكن الأمر الذي يهمّنا هنا حقيقةً هو أن الحسن بن محمد بن الحسن قد اختار النسبة لنفسه ما هي ؟ ونحن على بيّنة وعندنا دلائل ناصعة أن الصغاني قد اختار لنفسه نسبة بدون « ألف » فيها وأوردها لا بمكان واحد بل بأمكنة عديدة وهي أكثر من عشرين في كتبه وسماعاته .

لا أطيل الحديث عنه في هذا المكان لأن علماء وباحثين قد كتبوا ترجمته فأوردوا فيها ما عرفوا من المصادر[1] ولكني سأقصر القول على ما عرفت أخيراً وما لم يعرفه أكثر باحثي زماننا :

- وَجَدْنَا ترجمته المفصلة بقلم تلميذه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في معجم الشيوخ له . وفي هذه الترجمة أفادنا الدمياطي كثيراً عن الصغاني كما أخبرنا عن مؤلفاته في اللغة . وتوجد نسخة هذا المعجم بمكتبة الآثار القومية بتونس ورقمه هناك ٩١١ و ٩١٢ .

- وعرفنا كذلك ورقة محتوية على ترجمة الصغاني مكتوبة بيد الدمياطي ، ووجدناها بين مجموعة الرسائل التي خطها الدمياطي والتي توجد في مكتبة شهيد علي باشا . وهذه مهمّة جداً لأن الدمياطي أخبرنا في هذه الترجمة بأمور لا نجدها عند أحد ممن ترجم للصغاني .

- وعرفنا أن للصغاني كتاباً اسمه « نَقْعَةُ الصَّدْيَان » وهو في الحديث وليس في اللغة كما وهمه أكثر مَن ترجم له ، غير الدمياطي .

- وعلمنا كذلك أنه ألف كتاباً مفيداً في حقل الحديث وألفه قبل الكتاب

---

(١) انظر لترجمته البسيطة : مقدمة كتاب الانفعال الذي نُشِر بتحقيقي من مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد سنة ١٩٧٧م ، وكذلك كتب أخرى للصغاني ومنها خاصة آتية الذكر :
- العباب الزاخر واللباب الفاخر : ت. دكتور فير محمد حسن الباكستاني .
- كتاب فَعَالِ ، طبع غفلاً تحت عنوان : ما بنته العرب على فعال : ت. الدكتور عزة حسن .
- الشوارد في اللغات : ت. عدنان عبد الرحمن الدوري ، وآخر بتحقيق مصطفى حجازي .
- كتاب يفعول : ت. الدكتور إبراهيم السامرائي .

المذكور آنفا ، تحت عنوان : « عُقلَة العَجْلَان » وهـو أصغـر من الأول كما أخبرنا هو في مقدمة « نقعة الصديان » .

ـــ وأنه ألّف كتاباً تحت عنوان : « الجمع بين الصحيحين » في الحديث .

وهـذه الإفـادات قلٌّ من كُثر وسنوردهـــا جميعهـــا إن شاء الله في كتاب نعالج فيه سيرة الصغاني وأعماله اللغوية .

ـــ ٢ ـــ

وقـد اعتمدنـا في تحقيـق هذا الكتـاب على مخطوطـتين ومختصره المطبـوع ببغداد سنة ١٩٧٧م .

وأما المخطوطة التي وجدناهـا في مكتبـة بودلين (Bodleian) فهـي نسخـة قيمة لهذا التسميـط الـذي عرفناهـا حتـى اليـوم ، استنسخهـا عالم جليـل وهـو أبو محمد عبد المؤمـن بن خلـف الدمياطـي (م ٧٠٥هـ) وذلك في سفـره إلى بغداد ولعلّه للمرة الثانيـة في سنـة ٦٥٠ الهجريـة . وأغـلب الظـن أنـه نقلهـا في شعبان ٦٥٠هـ وذلك قبل وفاة المؤلف . وفي الحقيقة لزم عبد المؤمـن الدمياطِـيُّ مؤلّفَنا الصغاني من شهر محرم إلى شعبان ٦٥٠هـ على الأقل وهذه الفتـرة ليست بطويلة[1] ولكنـه أي الدمياطـي استغـلّ هذه الفـرصة استغـلالاً كامـلاً وقـرأ على

---

(١) كَتَبَ الدمياطي سماعه على قصيدة الصغاني النونية : « قصيـدة في شكـوى الدهـر » وأرّخـه في آواخر محرم سنة خمسين وستمائـة . وكـذلك كتب في آخـر كتـاب : استعـارة أعضاء الإنسان ، لابن فارس الـذي كان عنـد الصغـاني ، فأخـذ الكتـاب من ابـن الصغـاني وخـط بيـده : « نجز الكتـاب على يد عبـد المؤمـن بن خلـف بن أبي الحسن الدمياطـي عفـا الله عنـه ببغـــداد ، =

الصغاني كتباً لغوية وأدبية منها كتب الصغاني كما خط بيده جميع تأليفاته الصغيرة في اللغة والآداب . وهذا الكتاب الذي نحرز الشرف بتقديمه إلى محبي اللغة والتراث مما نقله في هذه الفترة .

نحن ندين للدمياطي لأنه هو الذي أبقى على هذا الكتاب وصانه من الضياع ، كذلك أبقى الدمياطي على كتب الصغاني الصغيرة الأخرى في اللغة لأن النسخ للرسائل الصغيرة التي عرفنا معظمها تدل على أن نَقْلَها يرجع إلى نسخة الدمياطي . لا شك فيه أن كتب الصغاني قد نسخت بأيد كثيرة ولكن لسوء حظها لعبت بها أيدي الزمان ولم تبق منها إلّا القليل .

هذا والنسخة التي بين أيدينا نسخة جميلة ومقدّمة في الصحة ، جميلة في الكتابة ، واضحة غاية الوضوح ، مشكولة شكلاً يكاد يكون كلّيًّا . وكانت لها أوراق مضطربة ولكننا رتبناها حسب أبيات المقصورة فصار جميع الشرح صحيحاً كاملاً بعد الترتيب الجديد ولم ينقصه شيء . وخطُّها النسخُ ، وقد كتبت المسمطات بقلم غليظ وأما شرحها فبقلم عادي . ويبدو من النسخة أن الدمياطي تأثّر من كتابة الصغاني كثيراً فنقل أكثر ميزات نسخة المؤلف وذلك لصحة النسخة ولقربها من الأصل . فمنها فيما يلي :

= الرحلة الثانية في شوال سنة خمسين وستمئة لله الحمد والمنة » . ومن المعلوم أنه لزم الصغاني في هذه الفترة وسمع على الصغاني وكتب عنه الكتب اللغوية . انظر مخطوطة هذه المجموعة من الرسائل الخطية بيد الدمياطي بمكتبة بودلين (Bodleian) رقمها : ١٠٧ . Arab d. لعله مكث في بغداد أكثر من ذلك ولكننا متأكدون من السماعات التي دوّنها الدمياطي على هذه الرسائل اللغوية ، بأنه كان ببغداد في هذه الفترة بالضبط .

١ ــ أنه ثبت حرف الحاء الصغيرة تحت حرف الحاء لكي لا يلتبس على القارئ فيقرؤها خاء أو جيماً ، كذلك نجده يكتب راء صغيرة تحت حرف الزاي لتمييز الراء من الزاي . ولوقاية القارئ من اشتباه السين المهملة والشين المعجمة كان من دأب الصغاني أنه يكتب سيناً صغيرة تحت حرف السين .

٢ ــ وكان الصغاني إذا أراد إمالة طويلة للكلمات يكتب ألفاً تحت الكلمة ، فمثلاً يكتب الجمحي هكذا : الجُمَحِيّ .

٣ ــ كان من عاداته أن يكتب تاء مربوطة أو تاء مدورة بدون نقطتين ولكنه لم يغفل مواضع الاشتباه بين الهاء الأخيرة والتاء المربوطة أو المدورة فإنها جذبت انتباه الصغاني فكتب هاء صغيرة بمواضع كان يظن اشتباهها بالتاء .

٤ ــ هناك كلمات ضبطت بإعرابين أو بثلاثة أوجه في الإعراب عند الصغاني . وهذه الظاهرة نراها كثيراً عنده وأنه لا يكتب هذه الكلمات إلَّا وعليها إعرابان ويثبت عليها كلمة « معاً » ، أو بثلاثة أوجه من الإعراب ويثبت عليها بـ « ثلاث » .

ووجدنا هذا الشرح في مجموعة الكتب والرسائل منها للصغاني وابن فارس وغيرهما . وعلى رأسها شرح القلادة السمطية (من ورقة ١ إلى ٩٥) وأما الباقية فهي :

١ ــ قصيدة في شكوى الدهر ، للصغاني (٩٧ ــ ١٩٨) .
٢ ــ كتاب تراكيب لغات العرب ، للصغاني (١٠١ ــ ١٤٢) .

٣ ــ عدد آى القرآن ، للصغاني (١٤٢ ــ ١٤٤) .

٤ ــ كتاب الثلاثة ، لابن فارس (١٤٧ ــ ١٥٤) .

٥ ــ كتاب إفراد كلمات في القرآن ، لابن فارس (١٥٥ ــ ١٥٧) .

٦ ــ كتاب المعاريض ، لابن فارس (١٥٨ ــ ١٦٤) .

٧ ــ كتاب ذم الخطأ في الشعر ، لابن فارس (١٦٤ ــ ١٦٦) ناقص .

٨ ــ كتاب استعارة أعضاء الإنسان ، لابن فارس (١٦٦ ــ ١٧٥) .

٩ ــ كتاب فتيا فقيه العرب ، لابن فارس . وهذه النسخة برواية القاضي أبي زرعة روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي ، عنه (١٧٥ ــ ١٨٣) .

١٠ــ كتاب كلّا ، لابن فارس (١٨٣ ــ ١٨٦) .

١١ــ كتاب فيه ذكر كلّا مما في كتاب الله عز وجل ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري السروي (١٨٦ ــ ١٨٨) .

١٢ــ كتاب نسب عدنان وقحطان . إملاء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (و) رواية أبي بكر محمد بن السري بن السراج ، عنه (و) رواية الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ، عنه (١٨٩ ــ ١٩٧) .

استنسخ الدمياطي هذه الرسائل جميعها لنفسه كما قلنا آنفا ، وفيها على ورقة (رقمها ١٤٠) ثبت للكتب والرسائل لابن فارس ، كاد هذا الثبت أن يكون شاملاً بجميع تأليفاته .

ويبدو أن الرسائل المذكورة آنفا كانت عند الصغاني بخطه إلَّا كتاب فتيا فقيه العرب ، لابن فارس وكتاب نسب عدنان وقحطان ، للمبرد فإنهما كانا بخط الحميدي[1] كما ذكر عنهما الدمياطي بآخرهما . وكتب بآخر كل رسالة تقريباً « بلغ العرض بأصله بخط شيخنا الصغاني » ، إلَّا الرسالتين سَابِقَتَيْ الذكر ويظهر من حواش على الرسائل أن الصغاني عني بها عناية خاصة فكتب على طررها ما رآه صحيحاً أو ما وجد لها من اختلاف في نسخها الأخرى كما قوم نصها وعزا أبياتها إلى قائليها ما لم ينسبها مؤلفوها . واستبقى الدمياطي نفس الطرر والتخريج بعينها في هذه المجموعة . ونستطيع أن نعرف مدى دراسة الصغاني وقيمة الكتب التي كانت عنده من خلال هذه الحواشي والطرر التي نراها على هذه الرسائل . ولا نجانب الحق باستنباط أن الصغاني كان يدرس جميع كتب الأوائل على هذا النمط .

كيف وجدنا هذه النسخة :

من العجيب أن مترجمي الصغاني لم يذكروا هذا الكتاب من ضمن تأليفات الصغاني حتى بروكلمن من هذا القرن فكانوا ساكتين عنه ، إلى أن أخرج أستاذان سنة ١٩٧٧م مختصر هذا الشرح ونبهانا أن أصله كان أكبر وأضخم من المختصر هذا ولكنهما لم يجداه ، وأخيراً عرفنا اسم الكتاب بواسطة رسالة صغيرة طريفة للصغاني وهي « تعزيز بيتي الحريري »، التي نشرتُها سنة ١٩٧٩م في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

---

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وهو الذي قرأ الرسالة الأخيرة على الرئيس الأجل أبي الحسن غرس النعمة (م ٤٨٠هـ) .

وبمصادفة علمت أن المستشرق ج . وايدا (G. Vajda) ينوي نشر معجم الشيوخ للدمياطي وأنه قد رتب هجائياً أسماء العلماء من هذا المعجم ونشرها باللغة الفرنساوية [1] وكنا نعرف أن للدمياطي معجم شيوخه فيه تراجم نحو ٢٥٠ عالماً ولكننا لم نعرف شيئاً عن نسخة هذا المعجم ولأني كنت أعرف أن الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني كان من شيوخ الدمياطي حاولت الحصول على الكتاب الذي نشره الدمياطي ووجدت بعد الحصول عليه أنه ليس بمعجم الشيوخ بمعنى أدق بل هو قائمة أسماء العلماء الذين تعلّم عليهم الدمياطي ، مجرداً من تراجمهم . وعندما رأيت فيه اسم الصغاني وجدتُ في حاشية عليه إفادةً هامة بالنسبة لنا فوجدت أن الأستاذ وايدا قد أخبرنا أن مخطوطة بعض كتب الصغاني الصغيرة موجودة في مكتبة بودلين وأضاف فيها بأنها بيد الدمياطي ولكنه لم يشر إلى رقمها .

أولاً حاولتُ الحصول على ترجمة الصغاني التي حواها معجم الشيوخ الذي كانت نسخته عند المستشرق وايدا كما أشار في كتابه سابق الذكر . وأعانني الدكتور محمد حميد الله من باريس فتكّرم عليّ وتفضّل بنقلها من نسخة وايدا الذي كان آنذاك ساكناً بباريس . رأيت في هذه الترجمة ، التي تعتبر أقدم ترجمة للصغاني و أعمّ مما نجدها عند الآخرين ، أن الدمياطي ذكر جميع أسماء

---

(١) La Dictionnire de Authorites (Mugm as-Suyuh) de Abdal-Mumin ad-Dimyati. Paris : Centre National de la Recherche Scientifique, 1962.

من المؤسف أن معجم الشيوخ الذي كان الأستاذ وايدا يُعدّه للنشر لعله لم يتمّ تحقيقه حتى وفاته وأنه قد ذهب إلى الخمول بوفاة المحقق . ليت عالماً آخر يقوم بهذا العبء ويخرج هذا السفر النفيس من الظلمة إلى النور .

الكتب للصغاني وأفادنا هو أنه خط جميع الرسائل والكتب بيده وقرأها على الصغاني قبل رحلته إلى جوار رحمة الله .

كانت هناك مجموعة لرسائل الصغاني في مكتبة شهيد علي باشا بخط الدمياطي ولكنها كانت تحتوى على ٦ رسائل فقط وأما المتبقية فكانت في اعتقادي من المفقودات . وعندما علمت من كتاب الأستاذ وايدا أن نسخة من رسائل الصغاني بخط الدمياطي موجودة في مكتبة بودلين ، حاولت الحصول عليها بواسطة صديق لي هناك . وعندما فزت بالحصول على المجموعة هذه رأيت فيها بعض الرسائل المتبقية ، التي أخبرنا عنها الدمياطي في ترجمة الصغاني في معجمه ، وكذلك عدة رسائل لابن فارس والمبرد وغيرهما ، كما أثبتناها آنفاً .

وفي الحقيقة كنت أعتقد أن الكتب (التي وجدناها في مجموعة بودلينية) قد ضاعت ، بعد وفاة الصغاني ، في كارثة بغداد سنة ٦٥٦هـ ، عندما استولى هولاكو على بغداد وكنت قد يئست منها ولكني عندما وجدتها مصادفة طرت فرحاً وحمدت الله على صونها من نقم الزمان . ووجدنا في هذه المجموعة كتباً ورسائل كانت في خبايا منذ أن عُرِفَ الصغاني في هذا القرن . لا أدعى أني أحرز الشرف لتقديم هذه المجموعة إلى محبي الصغاني لأن الفضل يرجع إلى الأستاذ وايدا الذي دلّنا على هذه المجموعة لا ضَيْرَ أنّه لم يكن عارفاً بمحتوياتها فإننا نتشرف بتقديم هذه المجموعة إلى القراء بنسبة محتوياتها .

وتعتبر هذه النسخة الأم لأنها نسخت مباشرة من نسخة المؤلف وقرئت عليه قبيل وفاته وعليها شهادة القراءة على مؤلفه . وهي تحتوي على ٩٥ ورقة ومسطرتها نحو ٢٠ × ١٤ سم وأما الأسطر فيها فإنها ١٥ سطراً في كلّ صفحة .

وهذه النسخة من حيث الكتابة وصحتها جليلة وعظيمة . وبجانب هذه الميزات تحظى هذه النسخة بمزايا أخرى لأنها عرضت بأصلها ثم قرئت أولاً على المؤلف وهو بدوره ثبت عليها سماعه منه . ثم قرأها علماء على عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وهم كثيرون كما أثبت عليها آخرون أسماءهم ومنهم الذين نظروا فيها أو تملكوها أو جنوا من ثمارها ، وفيما يلي أسماء المستفيدين منها مع أثباتهم : .

١ ــ انتقل إلى العبد الفقير إلى الله : أحمد بن يوسف الزُّعَيْفَرِيْنِيُّ[1] .

٢ ــ نظرتُ في هذا الكتاب وتأملته وجنيتُ من ثمراته كلّ ما استحسنته فلقد وفق مؤلفه فيما ابتكر في مصنفه ، وأنا الفقير إلى كرم ربه العظيم الباري : يحيى بن إسماعيل العمادي الصديقي الأنصاري . قلته بفم ورقمته بقلم حامداً مصلياً مسلماً في التاسع عشر من شهر ربيع الآخر أحد شهور سنة ....

٣ ــ العائد من الشرق : عبد الوهاب بن شرف[2] .

٤ ــ نقل هذا مؤلف القاموس وعليه خطه عليه الرحمة .

٥ ــ ثم انتقل إلى محمد بن أبي ....

٦ ــ من كُتُب محمد بن أحمد بن عبد الغفار .

٧ ــ ملك محمد سليمان بن علي ....

---

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد الدمشقي ثم القاهري ويعرف بالزُّعَيْفَرِيْنِيّ (٧٦٨هـ ــ ٨٣٠هـ) ، انظر معجم المؤلفين : ٢/٢١٤ .

(٢) ويظهر من هذا الثبت أن المخطوطة ظلت حيناً من الدهر بالأندلس أو بالمغرب .

وعرفنا من آخر كل رسالة وكتاب أنّ مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس قد استفاد من هذه المجموعة ، كما نقلها جميعها لنفسه .

في الحقيقة مجموعة بودليانة ومجموعة شهيد علي باشا كانتا بمكان واحد عند ناقلها الدمياطي وظلت لدى أسرته بعد وفاته ولكنهما فصلتا بعدها وصارتا مجموعتين وظلتا دهراً منفصلتين عند علماء التراث ومحبيه وفي النهاية وصلت واحدة منهما إلى مكتبة شهيد علي باشا بتركية وأخرى انتهت إلى مكتبة بودلين ، بإنكلترة .

وأما النسخة الثانية للكتاب فإننا وجدناها بخزانة لاله لي بمكتبة سليمانية بإستنبول ورقمها هناك ١/١٨٩١ ، وأنها كتبت سنة ٧٢٩هـ وعليها سماعات عديدة ، وهي قوبلت كذلك على نسخة المؤلف ، لها ٨٦ ورقة ومسطرتها ٢٣×١٥ سم . وإنها نسخة جيدة ولدى المقابلة بالنسخة الأمّ لم نجد أي فرق بينهما .

والنسخة الثالثة للكتاب ليست بنسخة بمعنى عام لأنها مختصر لهذا الشرح يحتوى على المسمطات كلّها ولكن شرحها ناقص كاد أن يكون مفقوداً في عدة مواضع وفي بعض الأحيان مبتوراً وليس فيه شواهد ألبتة . فإنه بنسبة القلادة السمطية كاملة .

وقد طبع المختصر هذا ، الذي وصلنا من قِبَلِ ابن جماعة ، ببغداد كما أشرتُ إليه آنفاً ، وأظهرت عليه ملاحظاتي الطويلة والكثيرة كما تداركت عليه لأن الكتاب قد طبع مشوهاً ومبتوراً ولا نستطيع أن نقول إنّه تأليف الصغاني . وكانت المناسبة أن تثبت هذه الملاحظات هنا ولكن المقدمة هذه لا تتسع لها وأرجو القارىء أن يرجع لها في مجلة « المورد » ليظهر عليه ما لعبت به أيدي

الزمان أولا وما فعل به محققان أخيراً[1] .

— ٣ —

اسم الكتاب وعرضه :

ولقد أورد جميع مَن ترجموا للصغاني ، وفيهم تلميذه الأخير عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، اسم هذا الكتاب شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية[2] ، ولكنه ورد على النسخة الأمّ : « المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية » . على رغم من أن جميع العلماء اتفقوا بإيراد عنوان الكتاب : شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية ، نرجح أن اسم الكتاب ، الذي اختاره مؤلفه كان ما أورده الدمياطي في النسخة الأمّ ، لسببين :

١ ــ الأوّل أنه ورد في نسخة الكتاب التي قرئت على مؤلفه ، في أيام أخيرة من حياته ، وتحت العنوان توقيع المؤلف .

٢ ــ والثاني أن المؤلف نفسه أشار إليه في كتابه فقال : إذْ نحلتُ هذا الشرح

---

(١) مجلة المورد البغدادية (م ١٤ و ع ١) وأشرت فيها إلى ما حدث من تشويه في أصل الصغاني وأما الفوارق التي ظهرت بين أصل شرح القلادة ومختصره فكثيرة لا نستطيع حصرها ، وأما التعديلات التي جاءت من قبل مختصر الشرح أو المحققين فقد أشرت إليها اختصاراً في النقد ولا أريد تكرارها هنا فمن يريد معرفتها ، عليه أن ينظر النقد . (وأرجو القارئ ألا يشغله ما وقع في النقد من أخطاء مطبعية) .

(٢) عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : معجم الشيوخ : ترجمة الصغاني ؛ النسخة الثانية للكتاب ؛ كشف الظنون : انظر تحت مقصورة ابن دريد .

اسم المرتجل فليكن الاقتصار ..... (س : ٣١) .

أما ما ورد من اسم هذا الكتاب من جانب العلماء فهو اختصار الاسم الكامل ، لا غير .

أورد الصغاني في هذه القلادة ٢٣٤ مسمطاً ، ثم شرحها بكلام العرب مورداً شواهد عليها من القرآن الكريم والحديث النبوي وديوان العرب . ولأن المقصورة تعنى بكلمات جاءت مقصورة إما بالألف أو بالياء فإن الصغاني قد اعتنى بهذا التسميط من هذه الناحية خاصة وأظهر فيه براعته في معرفة كلمات مقصورة وعرض فيها مذهبه في إتيان كلمات مقصورة بالألف أو بالياء أحياناً مخالفاً لابن دريد وموافقاً له حيناً آخر . ولو درسنا هذه الفوارق والمظاهر التي أوردها الصغاني في هذه الكلمات لاتضح لنا من أوصاف مذهبه في هذا الشأن وبه نستطيع أن نعرف مدى علمه الوافر الذي أودعه في تواليفه . ونرى أن الصغاني قد عقب على ابن دريد في بعض الأمور اللغوية[1] .

— ٤ —

لا أريد أن أوقف القارىء هنا ببسط القول في شاعرية الصغاني ومهارته في قرض الشعر لأن المادة تحتاج إلى وقت طويل وأمثلة كثيرة ولكني أقول مختصراً إنه بجانب هذه الخواص المذكورة آنفاً كان شاعراً مفلقاً قادراً على الكلام يأتي بكلامه كيف شاء وأنّى أراد فإنه في الحقيقة كان فارسَ المعاني والألفاظ[2] . ومما

---

(١) انظر س ٩٢ ، وفيه : ولو روي « عن شنآن صدّني » لارتفع ضعف اللغة .

(٢) قال عنه من قرءوا عليه كتاب يفعول وكتاب الأضداد ، انظر في بداية هذين الكتابين اللذين خطهما الدمياطي ونسخة منهما بمكتبة شهيد علي باشا ، رقمه ٢٩١٧ .

لا شك فيه أنه أظهر بعض أوصافه الفذّة في قصيدته النونية من تجنيس لفظي وكما رسم في رسالة « تَعْزِيْز بَيْتَيْ الحَرِيْرِيِّ » ، قدرته اللغوية على صناعة المعكوس من الشعر ، لكن موهبته الشعرية قد تجلّت في هذه القلادة السمطية وظهرت بجوانبها المختلفة فنرى أن الكلمات ترقص أمام عينيه ويأخذ هو ويقتني كما يشاء . ومن فاخر قول الشاعر[1] :

وَالنَّاسُ مِنْ طِبَاعِهِم أَنْ يُذْقِعُوا مَنْ صَفِرَتْ وِطَابُهُ وَيَرْفَعُوا
مَنْ شَكِرَتْ عِيَابُهُ وَيَخْضَعُوا عَبِيْدُ ذِي المَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْمَعُوا
مِنْ غَمْرِهِ فِي جُرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى

ونرى ميزة أخرى لكلامه وهي خاصة في هذه القلادة ، فإنه جعل نصب عينيه عند تخميس كلّ بيت ابن دريد ، ألفاظَه وتراكيبَه ومعانيه في نفس الوقت كما التزم قافية الصدر من كلّ بيت في المقصورة . وبمعنى أعمّ أنه جعل هذه المسمطات لقلادة السمطية وأوضحها لكلّ من يحب اللغة وآدابها . وقال الجندي مبرراً : وعلى الجملة فمحاسن الصغاني أكثر من أن تُحْصَى[2] .

وعلاوة على ذلك دلّنا الصغاني على ما زيد في المقصورة[3] ، وما يصح من روايات لأبياتها[4] . وبإعانة هذا القلادة نستطيع أن ننقح المقصورة من زيادات وردت فيها من بعد ابن دريد . ومن الطريف أنه لم يذكر ما أهمل من

---

(١) انظر س ١٥٧ .
(٢) الجندي : كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك (خطي) : ق ٢٠٨ .
(٣) انظر س ٣ .
(٤) انظر مثلاً س ١١٠ .

أبيات المقصورة ولم يسمطها ، لغرض ما ، لأن أبيات المقصورة كانت ٢٣٩ بيتا[1] والمسمطات ٢٣٤ ، كما سبق أن ذكرتُ .

وأورد الصغاني في هذه القلادة بعض ملح وأمثال وقصص أدبية ونصائح وبجانب هذا كلّه أخبرنا الصغاني عن نفسه فيها وخدع دهره عنه وخيانته وعن أعماله على رغم هذه العوائق والنقم . وأما ما أودع فيها الصغاني من ثروة لغوية وأبيات فريدة وكلمات مفيدة فهي بالغة الأهمية كبيرة في شأنها لأن الكتب التي استفاد منها الصغاني ، وذلك قبل كارثة بغداد ، قد ضاعت فيما ضاع من التراث وصارت أثراً بَعْدَ عَيْنٍ .

ـ ٥ ـ

عملُنا في الكتاب :

هدف التحقيق عندنا تقديم الكتاب صحيحاً كاملاً كما صنفه مؤلفه ، لا شرحه ولا النقل من كتب مطبوعة ، وانطلاقاً من هذه المسلمة عملنا في الكتاب كما يأتي :

ـ أولاً اعتمدنا على النسخة الأم التي كانت قد قرئت على المؤلف ولم نعتمد على النسخة الثانية إلّا نادراً . كما رجعنا إلى مختصر الكتاب وكذلك إلى مقصورة ابن دريد من ضمن الأبيات وأثبتنا فوارق وهي ليست بكثيرة ، في الهوامش .

---

(١) البغدادي : خزانة الأدب (تحقيق عبد السلام هارون) : ١١٩/٣ .

- وضعنا النقاط والفواصل وإشارات الاستفهام كما أثبتنا في الهوامش كلمات جاء بها المؤلف بشكلين أو بأكثر من إعراب واحد .
- قمنا بتخريج الآيات والأحاديث ، كما خرجنا الأشعار والأمثال والأقوال مشيرين إلى مصادرها وقائليها إن لم يكن الشعر أو الرجز منسوباً .
- عرضت النصوص على المصادر ما أمكنني ذلك .
- وأخيراً أعددنا فهارس للكلمات اللغوية والمواد الأخرى ، كما رقمنا المسمطات ليسهل على القارئ الرجوع إليها في ضمن فهارس وأغراض أخرى .

* * *

وقد بذلتُ ما استطعت من جهد لتقويم النص وتخريجه . وآمل بنشري هذا الشرح لأول مرة أن أكون قد قمتُ ببعض حقّ تراث الصغاني عليّ .

أسأل الله أن يسدد خطانا وهو المستعان وله الفضل والمنة .

إسلام آباد
في أكتوبر ١٩٨٦م

د . أحمد خان
الجامعة الإسلامية العالمية

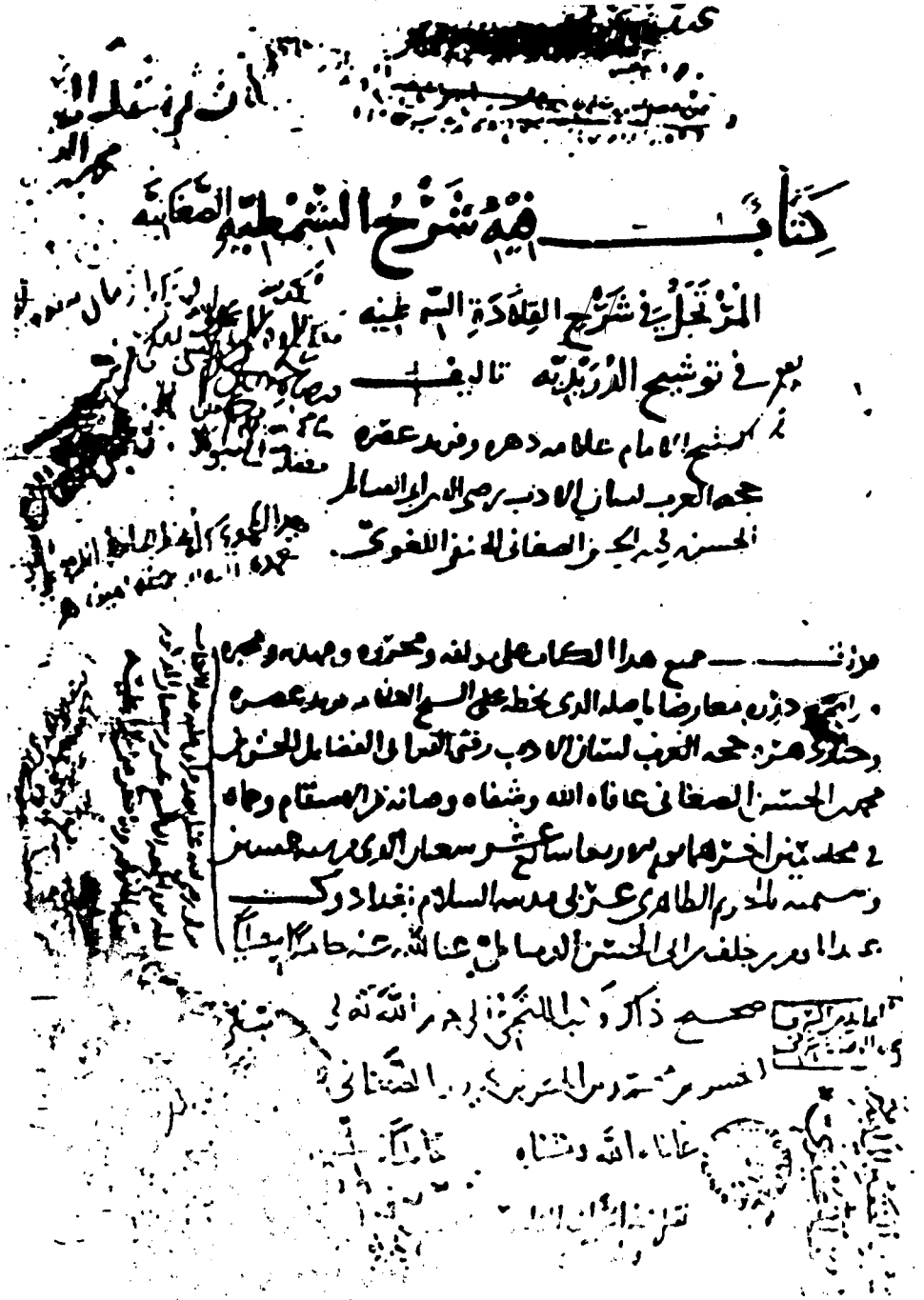

كتاب فيه شرح الشمعطية الصغانية

المنجل في شرح القلادة السمطية

يعرف بتوشيح الدرية تأليف

الشيخ الامام علامة دهره وفريد عصره

حجة العرب لسان الادب رضي الدين الصاغاني

الحسن بن الحيدر الصغاني الحنفي اللغوي

وقف ... جميع هذا الكتاب على ولده ومحرره ومهذبه ومحبره

... درة معارضا بأصله الذي بخطه على الشيخ العلامة فريد عصره

وحيد دهره حجة العرب لسان الادب رضي الدين الصاغاني الفاضل المحرر

محمد الحسن الصغاني عافاه الله وشفاه وصانه عن الاسقام وحماه

في محرمين اختتما سنة ثلاث وسبعمائة الذي هو سنة خمس

وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية عز بلي مدينة السلام بغداد وكتب

عبده المذنب الراجي عفو ربه الغني عبد الله بن حامد الباجاني

صحح ذاكره بالنجم الراجي عفو الله تعالى

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغاني

عافاه الله وشفاه

صفحة العنوان من النسخة الأم

وَأَسَارَهُ أَبْقَاهُ وَالْحِجَى الْعَقْلُ وَالْوِلَاعُ الْعَلَقُ بِـ
وَالْحَنَا التَّوَحُّشُ ..
أَوْ أَنْ يَرَى دَفْعَ رَهْبَةٍ أَوْ خُرُوعٍ أَوْ جُزُوعٍ لِكَرْبٍ
أَوْ لِانْتِيَابِ أَزْمَةٍ أَوْ لِنَزْبٍ أَوْ أَنْ يَرَى مُخْتَضَعًا لِنَكْبٍ
أَوْ لِابْتِهَاجٍ فَرَحًا أَوْ مُزْدَهِي
الدَّفْعُ اللُّصُوقُ بِالتُّرَابِ ذُلًّا وَالْخُرُوعُ بِالْخَاءِ وَالرَّهْبَةُ
وَالْأَزْمَةُ الشِّدَّةُ وَالْقَحْطُ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي وَاللَّزْبَةُ مِثْلُ الْأَزْمَةِ
وَالْمُخْتَضَعُ الْخَاضِعُ وَالِابْتِهَاجُ السُّرُورُ وَالِازْدِهَاءُ
الِاسْتِخْفَافُ بِخَزَالَكَاتٍ

الصفحة الأخيرة من النسخة الأمّ

المرتجل في

شرح القلادة المسطية

في توشيح الدريدية

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

المتوفى عام ٦٥٠ هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَالِـــم السِّرِّ وَالعَلَـــن وَكَـــاشِف الضُّرِّ وَالمِحَن . وَالصلوٰةُ عَلَى خَيْـرِ من ظعَـن وقطَـن ، المروي بشَرْعِـه القوِيمِ حتى ضَرَبَ النَّاسُ بعَطَن .

قال الملتجِـىءُ إلى حَرَمِ الله تعـالى الـحَسَنُ بنُ محمـد بن الحسن الصَّغَانِيُّ ، أغاثَه اللهُ وأعانـه وكَثّـر من الصالحين أعوانـه : هذا ما ارتجلتُ في شرح السِّمْطِيَّـة التـي أنشأتُهـا على ما سمح به الخاطر الموزّعُ والفِكر المُذَبْذَبُ والقـلب المُنْقـلبُ ، والله الموفّـق للصواب والعاصِمُ من الزَّلَلِ .

* * *

[١]

أَقُــولُ وَالدَّمْــعُ يَسُحُّ جَوْنُــهُ وَمَــدَّهُ مَذْخُــورُه وَصَوْنُــهُ
وَغِــيْضَ مِنْــهُ هَوْنُــه وَأَونُــهُ إِمَّــا تَرَىْ رَأْسِيَ حَاكَــى لَوْنُــهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَــى

قال أبو الفتح عثمان بن جِنّي[1] : إنّ معنى ق و ل أنّى وُجِدَت وكيف وَقَعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه . إنّما هو للخفوق والحَرَكة . وجهات تَراكِيبِها السِتُّ ، مستعملة كلها لم يُهْمَل شيء منها . (٣ و) وهي : قول ، قلو ، وقل ، ولق ، لقو ، لوق .

(الأصل) الأول : قول وهو القول . وذلك أن الفم واللسان يخفان له ويقلَقان ويمذلان به ، وهو بضدّ السكوت الذي هو دَاعِيَةٌ إلى السكون . ألا ترى أنّ الابتداء لمّا كان أَخْذاً في القول لم يكن الحرف المَبْدُوءُ به إلّا متحرِّكاً ولمّا كان الانتهاء به أخذاً في السكوت لم يكن الحرف الموقُوف عليه إلّا ساكناً .

(الأصل) الثاني : قلو ، منه القِلْوُ حمارُ الوحش وذلك لخفّته وإسراعِه قال العجّاج[2] :

تُواضِخُ التَّقْــرِيْبَ قِلْــواً مِغْلَجَــا

---

(١) هذه العبارة من « إن معنى قول أني وجدت » إلى « ولم تنبُ نبو العاقر » مقتبسة برمّتها من الخصائص لابن جني ، انظر ص ٥ ــ ١١ من المطبوع .

(٢) قول المؤلف على هامش النسخة الأمّ : « كذا قال ابن جني والرواية : مخلجا بالخاء » . غلج الفرس جرى بلا اختلاط وهو مِغْلَج .

ومنه قولهم : قلوتُ البُسْرَ والسويقَ فهما مَقْلُوَّانِ وذلك لأن الشيء إذا قُلِي خفَّ وجفّ فكان أسرع إلى الحَرَكة وألطف . ومنه قولهم : اقلَوْلَيْتَ يا رَجُل ، قال[1] :

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا
لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً مُقْلَوْلِيَا

أي خفيفاً لِلكِبْرَةِ نزِقا طائشا وقال (٣ ظ)[2] :

وَسِرْبٍ كَعِيْنِ الرملِ عُوجٍ إلَى الصِّبَى رَوَاعِفَ بِالجَادِيِّ حُورِ المَدَامِعِ
سَمِعْنَ غِناءً بَعْدَ مَا نِمْنَ نَوْمَةً مِنَ اللَّيْلِ فاقلَوْلَيْنَ فَوْقَ المَضَاجِعِ

أي خففن لِذِكْرِه وقَلِقْنَ وزال عنهن نومُهن واستثقالُهُنَّ على الأرض . وبهذا يُعْلَم أن لام اقلَوْلَيْتُ واوٌ لا ياء . فأما لام اذلَوْلَيْتُ فمشكوك فيها ومن هذا الأصل أيضا قوله[3] :

أقَبُّ كَمِقْلَاءِ الوَلِيْدِ خَمِيْصُ

فهو مِفْعَال من قلوت بالقُلَة ومقلوبها القال ، وقال الراجز[4] :

وَأَنَا فِي الضُّرَّابِ قِيْلَان القُلَهْ

وكأن القال مقلوبُ قلوت وياء القِيْلَان مقلوبةٌ عن واو ، وهي لامُ قلوتُ ،

---

(١) اللسان والتاج : (قلو) .
(٢) والبيت في اللسان : (قلو) .
(٣) هذا عجز بيت امرئ القيس وصدره : « فأصدرها تعلو النجاد عشية » . انظر ديوانه : ١٨٣ واللسان : (قلو) .
(٤) والرجز في اللسان والتاج : (قول) .

ومثالُ الكلمة فِلْعَانٌ ونحوها عندي في القَلْبِ قولهم بازٌ ومثاله فَلَعٌ واللام منه واو لقولهم في تكسير قلّته أبوَاز ومثالها أفْلَاعٌ ويدلّ على صحة ما ذهبنا إليه من قلب هذه الكلمة قولهم فيها البَازي . وقالوا في تكسيرها بُزَاة وبَوَاز ، أنشدنا أبُو علي رحمه الله لِذي الرُّمَّة[1] :

كأنَّ عَلَى أنيَابِه كُلَّ سُدْفَةٍ صِيَاحَ البَوَازِي من صرِيْفِ اللَّوَائِكِ

(٤ و) وقال جرير[2] :

إذَا اجتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلِّ عَنْهُم وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارَيَاتِ

فهذا فاعل لاطّرادِ الإمَالة في ألِفِهِ وهي في فاعل أكثر منها في نحو مالٍ وبابٍ . وحدّثنا أبُو علي رحمه الله سنة إحدى وأربعين قال ، قال أبُو سعيد الحسن بن الحسين : بازٌ وثلاثة أبواز ، فإذا كثرت فهي البِيْزَان فهذا فَلْعٌ وثلاثة أفْلَاع وهي الفِلْعَانُ . ويدلّ على أن تركيب هذه اللفظة من بزو ، أنّ الفعل منها عليه تصرّف في قولهم بَزَا يَبْزُو إذا غلَب وعلَا ، ومنه البازِي ، وهو في الأصل اسم الفاعل ثم استُعْمِل استِعْمَالَ الأسماء كصاحب ووالد وبُزَاة وبواز يؤكّد ذلك وعليه بقية الباب من أبزى وبَزْواءَ وقوله[3] :

فَتَبَازَتْ فَتَبَازَخْتُ لَهَا

والبزا لأنّ ذلك كلّه شدة ومقاواة فاعرِفْه . فمِقْلَاءٌ من قلوت وذاك أنّ

---

(١) ديوانه : ٤١٨ .

(٢) ديوانه : ٦٩ .

(٣) هذا صدر بيت عبد الرحمن بن حسان وعجزه : جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ .

القَالَ وهو المِقْلَاءُ هو العَصَا التي تضرب بها القُلَّةُ وهي الصغيرة وذلك لاستعمالهما في الضرب بها .

(الأصل) الثالث : وقل ، منه الوَقِلُ للوَعِل وذلك لحركته (٤ ظ) وقالوا : تَوَقّل في الجبل إذا صعد فيه وذلك لا يكون إلّا مع الحركة والاعتِمَالِ ، قال[1] :

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَا إِزْمولَةً وَقِلاً عَلَى تُرَاثِ أَبِيْهِ يَتْبَعُ القُذَفَا

(الأصل) الرابع : ولق ، قالوا ولق يلِق إذا أسرع ، قال[2] :

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأمِ تَلِقْ

أي تخف وتُسرع . وقُرِىء : إذ تَلِقُونَه بألسِنَتِكم . أي تخفُّونه وتُسرعون .

وعلى هذا فقد يمكن أن يكون الأَوْلَق فَوْعَلاً من هذا اللفظ وأن يكون أيضا أَفْعَلَ منه فإذا كان أفعَلَ فأمُره ظاهر وإن سمّيت به مذكَّراً لم تصرفه معرفةً ، وإن كان فَوْعَلاً فأصله وَوْلَق فلما التقت الوَاوان في أول الكلمة أبدلت الأولى همزة لاستثقالهما أولاً ، كقولك في تحقير وَاصِل أُوَيْصِل . ولو سمّيت بأولق على هذا لصرفته . والذي حملته الجماعة عليه أنه فَوْعَل من تألّق البرق ، إذا خفق وذلك لأنّ الخُفُوقَ مما يصحبه الانزعاج والاضطراب . على أن أبا إسحاق قد كان يُجيز فيه أن يكون أفعَلَ من ولق يلق والوجه فيه ما ذكرتُه (٥ و) من كونه فوعلاً من ألق ، وهو قولهم أَلِقَ الرجلُ فهو مألُوق . ألا ترى

---

(١) هذا من قول ابن مقبل ، انظر اللسان والتاج : (قذف) و (زمل) .

(٢) قال الشمّاخ ، انظر اللسان : (ولق) .

إلى إنشاد أبي زيد فيه[1] :

تراقِبُ عَيْنَاهَا القَطِيْعَ كأنّما ... يُخَالِطُهَا مِن مَسِّه مَسٌّ أولَق

وقد قالوا منه ناقة مَسْعُورَةٌ أي مجنونة وقيل في قول الله تعالى : ﴿ إنّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلَال وَسُعُر ﴾[2] إن السُعر هو الجنون . وشاهد هذا قولُ القُطَامِيّ[3] :

يَتْبَعْنَ سَامِيَةَ العَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا ... مَجْنُونَةً أو تَرَى مَا لَا تَرَى الإِبِلُ

(الأصل) الخامس : لوق ، وجاء في الحديث : « لا آكلُ إلّا مَا لُوِّقَ لِي »[4] ، أي ما خُدِم وأعملت اليد في تحريكه وتلبيقه حتى يطمئن وتتضامّ جهاته . ومنه اللُّوْقَة للزُّبدة وذلك لخفّتها وإسراع حركتها وأنها ليست لها مُسْكة الجُبْنِ والمَصْلِ ونحوهما وتَوَهَّمَ قوم أنّ الأُلوقَة لمّا كانت هي اللُّوْقَة في المعنى تقاربت حروفها من لفظها وذلك باطل لأنه لو كانت من هذا اللفظ لوَجَبَ تصحيحُ عينها إذ كانت الزيادةُ في أولها من زيادة الفعل والمثالُ مثاله فكان يجب على هذا أن يكون أُلوقَةً (٥ ظ) كما قالوا في أثْوُبٍ وأسْوُقٍ وأعْيُنٍ وأنْيُب بالصحة ، ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ، وهذا واضح فيهما وإنّما الأُلوقة فَعُولَةٌ من تألّق البرق ، إذا لمع واضطرب وذلك لبريق الزُبدة واضطرابها .

---

(١) والرجز في اللسان : (أالق) و (ولق) . وهو للقُلاخ بن حزن ، كما أخبرنا الصغاني في اللباب .

(٢) القرآن الكريم : سورة القمر ، الآية ٤٧ .

(٣) ديوان القطامي : ٤ .

(٤) الفائق : ٤٩٥/١ ، واللسان : (لوق) .

(الأصل) السادس : لقو ، منه اللَّقِوة للعُقاب ، قيل لها ذلك لخفتها وسُرعة طيرانها ، قال[1] :

كأنّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ دَفُوفٍ مِنَ العِقْبَان طَأطَأْتُ شِمْلَالِي

ومنه اللَّقْوة في الوجه والتقاؤهما أنّ الوجه يضطرب شكله فكأنّه خفة فيه وطيش منه وليست له مُسكة الصحيح ووُقُور المستقيم ، ومنه قوله[2] :

وَكَانَتْ لَقْوَةً لَاقَتْ قَبِيْسَا

واللَّقوة الناقة السريعةُ اللَّقَاحِ وذلك أنها أسرعت إلى ماء الفحل فقبِلته ولم تَنْبُ عنه نُبُوَّ العاقِر .

وسحّ لازم ومتعدّ ، يقال : سحّ الماء يسُحّ إذا سال من فوق وكذلك المطر والدمع . سَحَحْتُ الماءَ وغيره سحًّا إذا صببتَه . قال دُرَيْد بن الصِّمَّة [3] :

فَرُبَّتَ غَارَةٍ أسرَعْتُ وَحْدِي كَسَحِّ الخَزْرَجِيّ جَرِيمَ تَمْرِ

(٦ و) والجَوْنُ من الأضداد ، الجون الأبيض والجون الأسود ، والمراد هو الأسود والجمعُ جُوْن بالضم مثلُ قولك رجل صَتْمٌ وجمل صتم أي شديد وقوم صُتْمٌ وجِمَال صُتْم . ويقال مدّ النهر ومدّه نهر آخر ، فهو لازم ومتعدّ ، قال

---

(١) اللسان : (دفف) ، والبيت لامرئ القيس في ديوانه : ٣٨ .

(٢) اللسان : (لقو) قال أبو زيد ، من أمثالهم في هذا : كانت لقوة صادفت قبيسا . وكلمة وقور هنا مصحفة ، لعلها وفور ، بالفاء .

(٣) التاج واللسان : (سحح) .

العَجَّاجُ[1] : سَيْـــل أتِـــيٌّ مَدَّهُ أتِـــيُّ
غِبَّ سَمَـــاءٍ فَهْـــوَ رَقْرَاقِـــيُّ

ويُـــروى : مَاءُ قَرِيٍّ مدّه قَرِيُّ . ويقـــال ثوب صَوْن أي مصون وُصِف بالمصدر كقولهم : رجل عَدْلٌ وَصَوْمٌ وفِطْرٌ وزَوْرٌ ورِضىً وضَرْبٌ هَبْرٌ وطعـنٌ نَتْـرٌ ورَمي سَعْرٌ . وغاض لازم ومتعـدّ يقـال غاض الماء أي قلّ ونضب وغـاضهُ الله . وقد يقال في اللازم انغـاضِ على أصل بنـاء الانفعـال . وفي المتعـدي أغـاضَه الله على أصل بناء الأفعال . والهَوْنُ السكينةُ والوَقار . وقال ابـن الأعـرابي : آن يَؤُون أوناً ، إذا استراح ، وأنشد[2] :

غَيّـــر يَا بِنْتَ الحُلَـــيْسِ لَوْنِـــي
مرُّ اللَّيَالِـي واختِـــلافُ الجَـــوْنِ
وَسَفَـــــرٌ كَانَ قَلِيـــــلَ الأوْنِ

ويقال بيننـا وبين مكـة حرسهـا الله تعـالى عشرَ ليـالٍ آئِنَـات وأوَائِـنُ أي وَادِعَـات رَوَافِـهُ . وإمَّـا أصلهـا « إنْ » ومـا صلـة (٦ ظ) للتأكيـد ، قال الله تعـالى ﴿ فَإمَّـا يأتِيَنَّكُـــم مِنِّـــي هُدًى ﴾[3] ، قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه[4] :

إمَّـــا تَرَىْ رَأسِيْ تغيَّـــر لَوْنُـــه شَمَطًـا فأصبَحَ كالثَّغَـامِ المُمْحِـــلِ
فَلَقَـــدْ يَرَانِـــي موعِـــدِيّ كأنَّنِـــي فِي قصرِ دُوْمَـــة أو سَوَاءِ الهَيْكَـــلِ

---

(١) ديوان العجاج : ٦٨ .
(٢) التاج واللسان : (أون) .
(٣) سورة البقرة : ٣٨ .
(٤) ديوانه : ١٨٠ .

يعنى إنْ تَرَىْ رأسي . وقد تدخل بعدها النون الثقيلة والخفيفة كقولك : إمّا تقومَنّ وتقوماً . ولو حذفتَ « ما » لم تقل إلّا إنْ تَقُمْ أقُمْ ولم تُنوِّنْ .

وجواب إمّا قوله : « فكلُّ ما لاقيته » . والمحاكاة المشابهة يقال فلان يحكي الشمس حسناً ويحاكيها ، بمعنى .

وطرّة كلّ شيء حرفه وأطرارُ البلاد أطرافُها . والدُّجَى جمع دُجْيَة وهي الظلمة وتسمّى قُتْرَةُ الصائد دُجيةً أيضاً . وداجاه إذا داراه كأنه ساتَره العداوةَ ، قال قَعْنَبٌ[1] :

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبَه وَلَنْ أعَالِنَهُمْ إلّا كَمَا عَلَنُوا

وتُكتب الدُّجَى بالياء للضمّة التي في أولها فإنه ليست في كلام العرب كلمة فاؤها واوٌ ولامُها واوٌ إلّا الواو لهذا آثروا أن يكتبوا الوَغَى بالياء .

* * *

[٢]

يَا لَائِماً فِي مَيْلِهِ وَصَدِّهِ وَحَائِماً فِي نَحْسِهِ وَسَعْدِهِ(٧ و)
وَهَائِماً فِي هَزْلِهِ وَجِدِّهِ وَاشْتَعَلَ المُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ اشتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الغَضَا[2]

حَام الطائرُ وغيره حول الماء يحُوم حَوْماً وحَومَاناً أي دار . وهام على

---

(١) التاج واللسان : (علن) .

(٢) وردت كلمة « الغضا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ٣ .

وجهه يهيم هَيْماً وهَيَماناً ذهب من العشق أو غيره وقلب مُسْتَهَام أي هائم . والجَزل ما عظم من الحطب ويَبِس ، قال تميم بن أبيّ بن مقبل[1] :

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزْلَ الجِذَى غيرَ خَوَّار وَلَا دَعِرِ

ويُروى دُعَر مثال صُرَد ، يقال عُود دَعِرٍ ودُعَر أي رديء كثيرُ الدخان . والغَضَا شجر وإذا اشتكى البعير من أكل الغضا قيل بعيرٌ غَضٍ ، فإذا نسبته إلى الغضا قلت بعير غَضَوِيٌّ .

* * *

[٣]

يَا نَفْسِ جِدّا صَنِّفِي وَأَلِّفِي وَاجْتَهِدِى مِن قَبْلِ أن تُجَلّفِي
بِصَرْعَةٍ مِنَ الحِمَامِ المُتْلِفِ فكان كاللَّيْلِ البَهِيْمِ حَلَّ فِي
أَرْجَائِهِ ضَوءُ صَبَاحٍ فَانْجَلَى

التجليف والتجريف[2] واحد ، قال الليث : الجلف أجفَى من الجرف ورجل مُجَلَّف قد جلّفه الدهر أي أتى على ماله وهو (٧ ظ) أيضاً مُجَرَّف ، والجلائف السنون واحدتها جَلِيْفَة ، وقال الفرزدق واسمه همّام بن غالب وقيل له الفرزدق لغلظ وجهه[3] :

---

(١) والبيت في اللسان والتاج : (جذو) ، وفي العباب الزاخر : (حطب) و (دعر) .

(٢) وفي مختصره : « التجريد » وهي تصحيف ممن اختصر هذا الشرح .

(٣) وفي الديوان (ص ٥٥٦) : أو مُجَرَّف ، وأما أبو عمرو بن العلاء فهو زبّان بن عمار التميمي المازني البصرى من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة . ولد بمكة ومات بالكوفة سنة ١٥٤هـ .

وَعَضُّ زَمَـــانٍ يَا بْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَـالِ إلّا مُسْحَتـاً أوْ مُجَلَّـــفُ

ويُروى أن أبا عمرو بن العلاء قال له : يا أبا فراس أنت طبقة الشعراء فعَلامَ رفعتَ مجلّفاً . فقال الفرزدقُ : على ما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول وعليكم أن تُعَلِّلُوا[1] .

وقيل يريد إلّا مسحتاً أو هو مُجَلَّف وقيل هو معطوف على موضع مُسْحَتٍ لأن موضعه رفع لأنه إذا قال : لم يدع ، فكأنّه قال : لم يبق إلّا مسحت أو مجلّف . والبهيم الذي لا يخلط لونَه شيء سوى لونه . والأرجاء الجوانب والنواحي واحدها رجاً ، قال ذو الرمة واسمه غَيْلَانُ بنُ عُقْبَة[2] :

بَيْنَ الرَّجَا والرَّجَا مِنْ جَيْبِ وَاصِيَة يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بالخَوْفِ مَكْعُومُ

وانجلى أي انكشف . وقيل هذا البيت مما زِيْدَ في الدُّرَيْدِيَّة . وتثنى الرجا رَجَاوَيْنِ .

* * *

(١) هذا البيت مما اشتجرت عليه ألسنة النحاة . وأما قول أبي عمرو بن العلاء وردّه للفرزدق ففيه أقوال كثيرة ، وعند ابن قتيبة (الشعر والشعراء ص ٣٣) ، قد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه إيّاه فشتمه وقال : عليّ أن أقول وعليكم أن تحتجوا . وعند ابن سلّام الجمحي (طبقات فحول الشعراء ص ١٩) قال أبو عمرو بن العلاء : لا أعرف لها وجهاً . وقيل قال له ابن أبي إسحاق : بمَ رفعتَ « أو مجلّف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا . وإنما الصغاني نسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ولا نعرف من أين جاء به .

(٢) في ديوانه المطبوع (ص ٥٧٥) « مِنْ جَنْبِ » بدل « مِنْ جَيْبِ » .

[٤]

أَمَا تَرَى بَحْرَ المَنُونِ قَدْ طَمَى كأنَّ ذَاكَ فِي عَمَاءٍ أَوْ عَمَى
وَحَادِيَاهُ لِلسُّرَى تَرَنَّمَا[1] وَغَاضَ مَاءَ شِرَّتِي دَهْرٌ رَمَى
خَواطِرَ القَلْبِ بِتَبْرِيْحِ الجَوَى

(٨ و) المَنُون المنيّة لأنها تقطع المُدَدَ وتنقص العَدَد ، وقال الفراء : المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً . ويروى بيت أبي ذؤيب الهذلي واسمه خُوَيْلِد[2] :

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

ورَيْبِها ، بالوجهين على التذكير والتأنيث . وطما البحرُ يطمو طموّا ويَطْمِي طُمِيّاً إذا ارتفع وملأ النهر وكذلك البحر والبئر ومنه حديثُ طَهْفَةَ بن أبي زُهَيْر النَهْدِيّ : لنا دعوةُ السلام وشريعة الإسلام ما طما البحرُ وقام تِعَارُ[3] . والعَمَاءُ بالمد السحاب ، قال أبو زيد : هو شبهُ الدخان يركب رؤوس الجبال . وقيل هو السحاب الكثيف ، وقال الجَرمِيُّ : هو الضَّبَابُ ، وسأل أبو رَزِين العُقَيلي رضي الله عنه ، رسولَ الله ﷺ : أين كان ربُّنا قبل أن يخلُقَ السمواتِ والأرض ؟ قال : « كان في عَمَاءٍ تحته هواء وفوقه هواء » . والمضاف محذوف ومعناه أين كان عرش ربنا[4] .

---

(١) ورد هذا الشطر في مختصره : وحاديا إلى السُّرى ترنّما. وهذا تصحيف والتبس على محققين ولم ينتبها إلى تثنية « ترنّما » .
(٢) والبيت في شرح أشعار الهذليين : ٤ .
(٣) والحديث في الفائق : ٤/٢ .
(٤) والحديث مع شرحه من الزمخشري في الفائق : ١٨٦/٢ .

ويروى « في عمىً » ، بالقصر وهو كلّ أمر لا تدركه عقول بني آدم (٨ ظ) ولا يبلغ كنهه الوصفُ ولا تدركه الفِطَنُ . والرَنَمُ ، بتحريك ، الصوتُ يقال : رَنِمَ ، بالكسر وترنّم ورنّم . وقال ابن الأعرابي : الرُّنُم ، بضمتين ، المغنيات المجيدات . وغاض ، ذكرتُ معناه في شرح البيت الأول[1] . وشِرَّةُ الشباب حِرصه ونشاطُه . والخواطر جمع خاطر من قولهم : خطَر الشيءُ ببالي يخطُر ، بالضم خُطُورا وأخطره الله عزّ وجلّ ببالي . والتبريح من قولهم : برّح به الأمر تبريحاً أي جهده من قولهم لقيتُ منه بَرْحاً بارِحاً أي شدةً وأذىً وكذلك لقيتُ منه البُرَحِيْن ، بالضم ، والبِرَحِيْن ، بالكسر مع حركة الراء فيهما . وبُرَحاءُ الوَحْيُ شدّته ، والجَوَى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن ، تقول منه : جَوِي الرجُلُ ، بالكسر فهو جَوٍ مثال دوِى فهو دَوٍ . الجَوَى الحُزْنُ أيضاً ، وقال الليث : الجَوَى كلُّ داء يأخذ في الباطن لا يُسْتَمْرأ معه الطعام .

* * *

[٥]

فَلَيْتَ لِي مَعَ الهُدَاةِ هَادِيَا أو لَيْتَ لِي مَعَ الحُدَاةِ حَادِيَا (٩ و)

فالعُمْرُ قَدْ فَاتَ وَوَلَّى غَادِيَا وَآضَ رَوْض اللَّهْوِ يَبْساً ذَاوِيَا

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَجَّاجَ الثَّرَى

آض رجَع وقال الليث : الأَيْضُ صَيْرُورَة الشيء شيئاً غيره . يقال آض

---

(١) انظر س(*) ١ .

(*) إن حرف السين أعني به المسمط وبعده رقمه .

سواد شعره بياضاً ، قال وقول العرب أيضاً كأنه مأخوذ من آض يئيض أيضاً ، أي عاد فإذا قلت أيضاً قلت عُدْ لِمَا مَضَى . واليَبْسُ ، بالفتح ، اليابس ، يقال : حطَب يَبْس ، قال ثعلب : كأنّه خِلقة ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَة[1] :

تَخَشْخَشُ أبْدَانُ الحَدِيْدِ عَلَيْهِم ... كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصَادِ جَنُوبُ

وقال ابن السكِّيت : هو جمع يابس مثل راكب ورَكْب . وذَوَى البقلُ يَذْوِى ذُوِيّا أي ذبُل ، هذا هو الفصيح . وقال يُونس : ذَوِى مثالُ رَضِي ، لغة فيه[2] .

* * *

[٦]

وَإنَّ لِي فِي الذَّاهِبِيْنَ أُسْوَة ... وَبِالسُّرَاةِ المُدْلِجِيْنَ قُدْوَة
واصطَفَت المنونُ مِنَّا صَفْوَة ... وَضَرَّمَ النَّأيُ المُشِتُّ جُذْوَة
مَا تَأتَلِي تَسْفَعُ أثْنَاءَ الحَشَا[3]

يقال : لي في فلان أسوة وإسوة بالضم والكسر أي قدوة (٩ ظ) وهي ما يأتَسِي به الحزين . والإدلاج سير أول الليل والاسم منه الدَّلْجَة بالفتح والادِّلاج بتشديد الدال سير آخره والاسم منه الدُّلْجَة بالضم . وصَفْوة

---

(١) علقمة بن عبدة الفحل هو شاعر جاهلي انظر لترجمته الأعلام : ٤٨/٥ والمفضليات : ٣٩٠ . والبيت في العباب واللسان : (خشش) والمفضليات : ٣٩٥ .

(٢) اللسان : (ذوي) .

(٣) أورد الصغاني في هذا التخميس قافيته على ثلاث أي كلمة أسوة وقُدوة وصَفوة وجُذوة الذي يدل على غزارة علمه وأورد كلمة الحشا مقصورة بالألف والياء معاً .

الشيء خالِصُه وحركاتها مثل حركات جُذْوَة وزُبْوَة [بالثلاث] . وضرّمتُ النار وأضرمتُها إذا ألهبتها والضريم الحريق والضرَمة ، بالتحريك ، السعَفَة أو الشِيْحَةُ في طرفها نار ، يقال : ما بها نافخُ ضرمة أي أحدٌ . والضِرَامُ ، بالكسر ، اشتِعَالُ النار في الحَلْفَاءِ ونحوها والضرام أيضاً دُقَاق الحطب الذي يُسرِع اشتعال النار فيه . والنَّأْيُ البُعْد . والمُشِتُّ المُفَرِّقُ . والجُذْوَة الجمرة ، وقال أبو عُبَيْدَة : الجذوة مثل الجِذْمَة وهي القطعة الغليظة من الخشَب كان في طرفها نارٌ أو لم يكن ، واستشهد ببيت ابن مُقبل الذي ذكرناه في شرح البيت الثاني[1] . وائتَلَى في الأمر إذا قصّر . وسفَعَتْه النارُ إذا لفحته لفحاً يسيراً فغيّرت لون البشَرة ، والسوافع لوافحُ السَّمُوم . وأثناءُ الشيء تضاعِيفه واحدها ثِنِيٌّ ، بالكسر ، (١٠ و) يقال أنفذتُ كذا ثِنْيَ كِتَابِيْ أي في طيِّه وثِنيُ الوادي منعطفه . والحَشَا ما اضطمَّت عليه الضلوع ويُثَنَّى حَشَوَيْن وحَشَيَيْنَ والأول أكثر .

* * *

[٧]

قَدِ انْتَقَى الزَّمَانُ مِنِّي مَا صَفَا ... وَغَمَّضَ الدَّهْرُ عَلَى وَخْزِ السَّفَى
وَمَا صَفَا مَن المُنَى إلَّا شَفَا ... واتّخَذَ التَّسْهِيدُ عَيْنِي مَألَفَا
لَمَّا جَفَا أجفانَهَا طَيْفُ الكَرَى

انتَقَى اختَار . والوخزُ الطعن . والسَّفَى شوك البُهْمَى ، قال الدِّيْنَورِيُّ ، ويُثنّى سَفَيَيْن . وقال ابن السكِّيت : يقال للرجل عند موته وللقمر عند امِّحَاقِه

---

(١) انظر : س ٢ .

وللشمس عند غروبها : ما بقي منه إلّا شَفاً ، قال العَجَّاج[1] :

وَمَرْبَـــأٍ عَالٍ لِمَـــنْ تَشَرَّفَـــا
أشرَفْتُـــه بِلَا شَفـــاً أو بِشَفَـــا

وقولـه بلا شفـا أي غابت الشمس أو بشفـا أي قد بقـيت منها بقيّـة . والتسهيد التأريق وطيف الخيال مجيئه في النوم والكرى النُّعَاس .

* * *

[٨]

هَلْ مِن لَبِـيْبٍ عَاقِـلٍ يَعْتَبِـرُ بِمَـا سَرَدْتُ أو لَهُ مُحْتَبَـرُ
أو هَلْ لَهُ مِنَ التَّنَـاءِي خبَـرُ وَكُـلُّ مَا لَاقَيْتُـهُ مُغْتَفَـرُ
فِي جَنْبِ مَا أسأرهُ شَحْطُ النَّـوَى

(١١ ظ) يقـال فلان يسرُد الحديث سرداً إذا كان جيـد السيـاق له ، والمختَبَر الاختِبَـار والمغتَفَـر المستـور وأسأره أي أبقـاه ، والشَّحْـطُ البُعـد ، والنَّـوى الوجه الذي ينويه المسافر من قُرب أو بُعد وهي مؤنثة لا غير .

* * *

[٩]

فكَـمْ أُسِيْـلُ مِن جُفُونِـي عَنْدَمَـا وَالمَـرْءُ مِن صَيْـدِ المَنَـا لَنْ يَسْلَمَـا
أوْ يَرْتَقِـي نَحْـوَ السَّمَـاءِ سُلَّمَـا لَوْ لَابَسَ الصَّخْـرَ الأصَمّ بَعْضُ مَا
يَلْقَـاهُ قَلْبِـي فَضَّ أصْلَادَ الصَّفَـا

---

(١) ديوانه : ٣٨ ، إلَّا أن فيه كلمة شفى وبشفى ، بالياء .

العَنْدَمُ ، البَقَّمُ ، وقال الأصمعيُّ : هو دم الأخوَيْن ، وقال مُحَارِبٌ[1] : هو دم الغزال بلِحَاءِ الأَرْطَى يُطْبَخَان جميعاً حتى ينعقد فتختضب به الجوارى . وزعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به . والمَنَا القَدَرُ ، قال[2] :

سأعمِلُ نَصَّ العِيْسِ حَتَّى يَكُفَّنِي غِنَى المَالِ يَوْماً أو مَنَا الحَدَثَانِ

والفضُّ الكسر بالتفرقة وفُضَاضُ الشيء ؛ بالضم ما تفرق منه عند كسرك إيّاه وكلّ شيء تفرّق فهو فَضَضٌ ، بالتحريك . والأصلادُ جمع صَلْد وهو الحجر الصُلب الأملس (١١ و) والصفا جمع صَفَاةٍ وهي الصخرة الملساء .

* * *

[١٠]

أخَاضَنِي مُمْتَحِناً بَحْرَ المِحَنْ وَشَفَّنِي مُعَانِدًا صَرْفُ الزَّمَنْ
وَصَدَّ عَنِّي رَوْنَقِي صَدَّ العَنَنْ إذا ذَوَى الغُصْنُ الرَّطِيْبُ فَاعْلَمَا
أنَّ قُصَارَاهُ نَفَادٌ وَثَوَى[3]

يقال : شفّه الهم يشُفُّه ، بالضم ، إذا هزله وشفّ جسمه يشِفّ ،

---

(١) هذا القول من تهذيب اللغة للأزهري : ٣٥٣/٣ وفي اللسان : (عندم) بدون عزو .

(٢) راجع المقاييس في اللغة : ٢٧٦/٥ ، والبيت من أبيات لأعرابي من باهلة .

(٣) في مختصره : نفاذ ، بالذال المعجمة ، وكذلك في شرح المقصورة للتبريزي : ١٨ ، ولكنها « نفاد » ، بالدال المهملة . ولم ينتبه إلى الفرق بينهما محقق شرح المقصورة وجاء بكلمة نفاد ، بالدال المهملة عند شرحها في ص ٢١ ، وهذا يؤيد ما أورد الصغاني من كلمة صحيحة .

بالكسر إذا نحل . وصدّ عنه صدوداً أعرض . رونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها . والعَنَنُ مِن عَنّ كالعرض من عَرض وهو ما ينوبُك من عارض ، قال عبدُ المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغَسَّانِيُّ[1] :

أصَمُّ أمْ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ اليَمَنْ
أمْ فَادَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ

وذوَى ، سبق تفسيره[2] . وقُصَارَى الشيءِ وقُصْرَاهُ وقُصَارُه ، بالضم فيهن ، وقَصْرُه وقَصَارُه ، بالفتح فيهما ، غايتُه وآخر أمره . والنَفَادُ ، الفناء والتَّوَى الهَلَاكُ .

* * *

[١١]

عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ الخَؤُونِ قِصَّةٌ لَوْ أفرَصَتْنِي مِن هَوَايَ فُرْصَةٌ
أوِ اسْئِرَتْ لِي مِن مُنَايَ حِصَّةٌ شَجِيْتُ لَا بَلْ أجْرَضَتْنِي غُصَّةٌ
عُنُودُهَا أقتُلُ لِي مِنَ الشَّجَى

(١١ ظ) الفُرصَة الشِرْبُ والنَوبَةُ ، يقال : أفرصتني الفُرْصَةُ أي أمكنتني وافترصتُهَا اغتنَمْتُها ، ووجد فلان فرصة أي نُهْزَة ، والشَّجَى الغصَصُ

---

(١) كان عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغسّانِيُّ (م نحو ١٢هـ) من الدهاة وله شعر وأخبار ، انظر ترجمته في الأعلام : ٢٩٧/٤ . والمشطوران في كتاب شعراء النصرانية بعد الإسلام : ١٥ ، باختلاف كلمات . والشطر الأول في اللسان : (غطرف) والثاني فيه (عنن) إلَّا أن فيه كلمة « فاز » مكان « فاد » ، والرواية عندنا تطابق أصل الحديث الذي جرى بين عبد المسيح والسطيح ، انظر لتفاصيله في الفائق : ٤٦٠/١ .

(٢) س ٥ .

والشَّجَى أيضاً ما ينشب في الحلق من عظم وغيره . وأجرضَتْنِي أغَصَّتْنِي والجريض الغُصَّة ومنه المثل : حَالَ الجَرِيْضُ دُونَ القَرِيْض . ومات فلان جريضاً أي مغموماً ، قال امرؤ القيس[1] :

وَأفلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيْضاً وَلَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرُ الوِطَابُ

وعُنُودها ، اعتراضها في الحلق ، ومن فتح العَيْنِ أراد : المائلَ عن الطريق .

* * *

[١٢]

شَوْقِي إلَى قَبْرِ النَّبِيِّ الأوْحَدِ وَذَاكُمُ البَيتِ الرَّفِيْعِ العَمَدِ
أطْوِي إلَيْهِ خَرْقَ سَهْبٍ فَدْفَدِ إنْ يَحْمِ عَنْ عَيْنِي البُكَى تَجَلُّدِي
فَالقَلْبُ مَوقُوفٌ عَلَى سُبْلِ البُكَى[2]

الخرق الأرض الواسعة تتخرّق فيها الرياح والسَّهْبُ الفلاةُ . والفَدْفَدُ الأرض المستوية . والبكاء يمد ويقصر ، فإذا مد فهو الصوت الذي يكون مع البكاء وإذا قصر (١٢ و) كتب بالياء للضمة التي في أول الكلمة وهو الدموع وخروجها .

* * *

(١) ديوانه : ١٣٨ واللسان والتاج : (وطب) .
(٢) وردت كلمة « البُكَى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٢١ .

[١٣]

قَد أرسل البَيْـنُ ضِرِزًّا ضِرْزِمَـا عَلَـيَّ وَاجْتَـابَ دِلَاصاً مُبْهَمَـا
مِنْ بَعْدِ مَا أَرْخَى سِجَافًا مُظْلِمَـا لَوْ كَانَتِ الأَحْـلَامُ نَاجَتْنِـي بِمَـا
أَلقَاهُ يقْظَانَ لَأَصْمَانِـي الـرَّدَى

الضِرِزُّ من أسماء الأسد والضِرْزِمُ كذلك وهو شديد العض ولو رُوِى ضَمُوزًا لكان صواباً أيضاً فيكون حينئذ من صفات الحَيَّة وهو المُطْرِق ويكون مقتَبَساً مما رواه سيبويه في كتابه[١] :

قَدْ سَالَم الحَيَّاتُ مِنهُ القَدَمَا
الأَفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا
وَذَاةَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِمَا

على أنّ الضمُوزَ أيضاً من صفاتِ الأسد وفي إعراب الحيّات وجهان . واجتَابَ لبس ، قال لبيد[٢] :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

والدِلَاصُ الليِّنُ البَرَّاقُ . يقال : دِرْعٌ دِلَاصٌ وأَدْرُعٌ دِلَاصٌ أيضاً . والمُبْهَمْ : المُصْمَت ، ومنه الأمر المُبهم الذي لا مأتى له . (١٢ ظ) والسِجَافُ الحِجَابُ والستر ، وأصْمَاه أي قتله مكانَه ، وقد صمَى الصيْدُ يَصْمِي إذا مات وأنت تراه . وفي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : كُلْ مَا أصمَيْتَ وَدَعْ مَا [أنمَيْتَ][٣] .

(١) هذا قول عبد بني عبس في كتاب سيبويه : ١٤٥/١ .
(٢) والبيت في مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٣/٢ .
(٣) انظر الحديث في الفائق : ٣٧/٢ .

[١٤]

وَعَضَّنِـــي صُرُوفُـــه بِنَابِهَـــا رَاكِضَةً إِلـــيَّ فِي جِلْبَابِهَـــا
مَازِجَـــةً مَاذِيَّهَـــا بِصَابِهَـــا مَنْزِلَـــةٌ مَا خِلْتُهَـــا يَرْضَى بِهَـــا
لِنَـــفْسِهِ ذُوْ أَرَبٍ وَلَا حِجَـــى

الماذِيُّ العسَلُ الأبيض . والصَّابُ ، قال أبو عبيدة : هو شجر إذا اعتُصِر خرج منه كهيئَة اللبن ورُبَّما نزت نزيّة أي قطرة فتقع في العين فكأنها شِهَابُ نار وربّما أضعفتِ البصَرَ ، وقال أبو نصر[١] : الصَّابُ يكون بالغَور ، قال أبو ذؤيب[٢] :

نَامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً كأنّ عَيْنِيَ فِيْهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

وأَرُبَ الرجُل يأرُب إرَباً ، مثل صغُر يصغُر صِغَرَا ، إذا صار أَرِيْباً عاقلاً ، وزاد أبو زيد أَرَابَة مثال أصَالَة[٣] ، هذا إذا رُوِى : « ذُو إرَب » بكسر الهمزة ، والحِجَى العقل . (١٣ و) .

* * *

[١٥]

يُضِبُّ فِي شُرُوقِـــهِ شَارِقُـــهُ وَيَنْتَحِـي مُصْطَدِمَـــا طَارِقُـــهُ
وَلَا يَزَالُ مُصْمِيـــاً زَارِقُـــهُ شَيْـــمُ سَحَـــابٍ خُلَّبٍ بَارِقُـــهُ
وَمَوْقِـــفٌ بَيْـــنَ ارْتِجَـــاءٍ وَمُنَـــى

---

(١) هو صاحب الأصمعي ، انظر مقدمة تهذيب اللغة للأزهري : ٢٢ .
(٢) والبيت في شرح أشعار الهذليين : ١٢٠/١ ، وفيه الصاب شجر بتهامة .
(٣) القاموس المحيط : (أرب) .

الضَّبَابَـةُ سحابـة تَغشى الأَرْضَ كالدُّخَـانِ ، تقـول منـه أضَبَّ يومنـــا . والشُّرُوق الطلوع ، وانتِحَاءُ أصلـه الاعتماد على الجانب الأيسر . يقـال : أنحى في سيره وانتحى ثمّ صار الانتحاء الاعتمادَ والميلَ في كل وجه . وانتحيتُ لفـلان أي عرضتُ له وصدَمـه صَدْمًـا ضربـه بجسده وصَادَمـه فتَصَادَمَـا واصطَدَمَـا وزرقـه بالمِزْرَاقِ وهو الرُّمْحُ القصير ، أي رمـاه به وشِمْتُ البرقَ إذا نظـرت إلى سحابتِـه أين تمطر . هذا أصل الشَّيْم ثم يُستَعمل في غيره مُسْتَعَاراً يقـال شِمْتُ برقَك أي رجوتُ خيرك . والبرق الخُلَّب الذي لا غيث فيه كأنّـه خادع ويقـال برقُ خُلَّبٍ بالإضافة أيضاً ويقال للرجل الـذي يَعِـدُ ولا يفـي بوعـده : إنّـه لبرقُ خلّب وبـارقُ خُلّب .

* * *

[١٦]

(١٣ ظ) **حِسَابُـهُ مُفَصّلٌ وَمُجْمَـلُ وَمَـا عَلَـى مقَالِـهِ مُعَـوَّلُ**
كأنّـه مَيْتٌ عَلَتْـهُ جَيْئَـلُ فِي كلِّ يَوْمٍ منـزِلٌ مُسْتَوْبَـلُ
يَشْتَفُّ مَاءَ مُهْجَتِـي أو مُجْتَـوَى

يقال : عَوِّلْ علَيَّ بما شئتَ أي استَعِنْ بي ، كأنّـه يقـول : احمِـلْ علـيّ ما أحبَبْتَ ، وما له في القوم من مُعَوَّل ، ويُروى بيتُ امرىء القيس[1] :

وَإنَّ شِفَائِـي عَبْـرَةٌ مُهَرَاقَـةٌ فَهَـلْ عِنْـدَ رسمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَـوَّلِ

بفتح الواو في أكثر الروايـات . وجَيْئَـل اسم للضبُـع معرفـة بلا ألـف ولا

(١) والبيت في ديوانه : ٩ .

لام ، قال الشَّنْفَرَي[1] :

وَلِـي دُوْنَكُـم أَهْلُـونَ سِيْـدٌ عَمَـلَّسٌ وَأَرقَـطُ زُهْلُـولٌ وَعَرْفَـاءُ جَيْئَـلُ

قال أبـو علي النحـوي[2] : ورُبّمـا قالـوا جَيَـلُ للتخفيـف ويتركـون اليـاء مصحّحة لأنَّ الهمزة وإن كانت مُلقاة من اللفـظ فهـي مُبَقَّـاةٌ في النِّيَّـةِ ومعاملـةٌ معاملة المُثْبَتَةِ غير المحذوفة ، ألا ترى أنهم لم يقلبوا اليـاء ألِفـاً كما قلبُوهـا في باب ونحوه لأن الياء في نِيَّةِ سكون . واستوبـلتُ البلـد أي استوخَمْتُـه (١٤ و) وذلك إذا لم يوافقك في بدنك وإنْ كنت تحبّه . ومرتَع وَبِيْـلٌ أي وَخِيْـمُ واشْتَفَـفْتُ ما في الإناء إذا شربته كلّه ولم تسئره . ومنه حديث أم زرع : زوجِي إنْ أكَـل لفّ وإن شرِب اشتَـفَّ[3] . والمهجـةُ الـدمُ . وحُكِـي عن أعـرابي أنـه قال : دفنـتُ مهجتَـه أي دمـه ويقـال هي دمُ القـلب خاصةً[4] ، ويقـال خرجَتْ مهجتُـه إذا خرجت روحُه . واجتويتُ البلدَ إذا كرِهْتَ المقام به وإن كنتَ في نِعمةٍ .

* * *

[١٧]

غدَوتُ أُبْلَـى بِبَـلَاءٍ وَبِلَـى وَصِرتُ أصْلَى حرّ جَمْرِ المُصْطَلَى

فقُلْتُ لَمّا هدَّ رُكْنِـي وَاعْتَلَـى مَا خِلْتُ أنَّ الدَّهْرَ يَثْنِينِي عَلَـى صَرَّاءَ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الكُدَى

---

(١) راجع مختار الشعر الجاهلي : ٥٩٨/٢ .

(٢) هو الحسن بن محمد بن عبد الغفار الفـارسي (٢٨٨هـ ــ ٣٧٧هـ) اللغـوي الشهير ، انظـر لترجمة الأعلام : ١٩٣/٢ ــ ١٩٤ .

(٣) هذه قطعة من الحديث ، انظر الفائق : ٢٠٨/٢ .

(٤) انظر كتاب خلق الإنسان في اللغة : ٢٨٥ ، تعزيز بيتي الحريري للصغاني : ٩١٤ .

الهدُّ الكسر وهدَّتْه المصيبة أي أوهَنَتْه وخلتُ حسِبْت ، ويثنيني يعطِفُني ، والصرّاءُ الصَّخْرَة الصُّلْبَة الشديدة الملساء ، هكذا قال بعض النَّاسِ وأنا من عُهْدَتِها فالجُ بنُ خَلاَوَةَ وبريءٌ براءةَ الذِّئب من دم ابن يَعْقُوب[1] . والكُدَى جمع كُدية وهي الأرض الصُّلْبة . يقال : ضبٌّ كُديةٍ وأكدَى الحافرُ (١٤ ظ) إذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفِر وأعطى فأكدى أي قطع عطيته .

* * *

[١٨]

قَدْ صَمَّمَ الدَّهْرُ عَلَى صبٍّ حَزِنْ تَصْمِيْمَهُ يفعَل فِعْلَ المُمْتَحِنْ
وَشَفَّنِي أطوَارُه وَلَمْ أِلَنْ أَرَمِّقُ العَيْشَ عَلَى بَرْضٍ فَإِنْ
رُمْتُ ارْتِشَافًا رُمتُ صَعْبَ المُنْتَشَا[2]

صمّم إذا عَضَّ وأثبت أسنانه ، وأطوارُه تَارَاتُه ، وأرمّق أحَسَّى وترمّق الرجلُ الماء إذا حساه من الرمق وهو بقية الروح ، والبَرْضُ القليل والجمع بِرَاض

---

(١) روي : « على صرّاء » وهي صخرة ، وأورد الصغاني هذه الكلمة على ما قالها الناسُ ولكنه برّأ نفسه عن هذا التصحيف . وجاء بمثل (فالج بن خلاوة) في كلامه . فالج اسم رجل وهو فالج ابن خلاوة الأشجعي . ومنه المثل : أنا منه فالج بن خلاوة ، أي بريء وبمعزل منه . وذلك أنه قيل لفالج يوم الرقيم لما قتل أنَيْس الأسرى ، أتنصر أنيساً ؟ فقال : أنا منه بريءٌ ، فصار مثلاً لكلّ من كان بمعزل عن أمر وإن كان في الأصل اسماً لذلك الرجل ، انظر العباب : (فلج) . ووردت الكلمة في المقصورة بالضاد أي ضرّاء ، ومعناها : ما اختفى وما ظهر .

(٢) وفي مختصره : المنتسا ، بالسين المهملة ولكنها في النسخة الأم : المنتسا والمنتشا ، أي بالسين والشين معاً . ووردت كلمة المنتشا ، بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ٣٠ .

وبروض وأبراض . وبرض لي مِنْ مَالِه يبرُض ويبرِض برضاً أي أعطاني منه شيئاً قليلاً وتبرضتُ الشيء إذا أخذتَه قليلاً قليلاً ، والارتشافُ الامتِصَاصُ .

* * *

[١٩]

سَلْ يَابُنَـــيَّ إنْ أصَبْتَ قَائِـــلَا ثَبْتـــاً أرِيْـــاً عاشر الأوَائِـــلَا
أو عائِفًـــا أو شائِمـــاً مخايِـــلَا أرَاجِـــعٌ لِي الدَّهْـــر حولاً كَامِـــلَا
إلَـى الَّـــذِي عوّد أمْ لَا يُرْتَجَـــى ؟

رجل ثَبْتٌ أي ثابتُ القلب ، قال العجَّاج[1] :

ثبتٍ إذا مَا صِيْـــحَ بِالقَـــوْمِ وَقَـــرْ

وَقَرَ من الوَقَار . (١٥ و) وعاف الطيرَ يعِيْفُ عِيَافَة أي زجرها فتشَأَّمَ بها أو تسعَّد وهو أن يعتبِر بأسمائها ومَسَاقِطِها وأصواتها . وفي حديث النبيّ ﷺ : « الطِّيَرَةُ والعِيَافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ »[2] ، وقال الأعْشَى[3] :

مَا تَعِيْفُ اليَوْمَ فِي الطَّيْـــرِ الـــرَّوَحْ مِنْ غُرَابِ البَيْـــــنِ أوْ تَيْسٍ بَرَحْ

ويُروَى : « مِنْ طَيْرٍ رَوَحْ » ، والرَّوَحُ جمع رائـــح متفرقـــةً كانت أو مجتمعة مثل طالِب وطلَبٍ وتابع وتبَع وحارِس وحرَس وخادِم وخدَم . والمَخَايِلُ المَشَابه وأصلها من قولهم للسحابة ما أحسن مَخِيْلَتَها وخـــالها أي خلاقتها

---

(١) ديوانه : ١٧ ، إلَّا أن فيه « ثبت » على الرفع .
(٢) والحديث في الفائق : ٢/٩٤ .
(٣) والأعشى هذا هو ميمون بن قيس بن جندل ، والبيت في ديوان الأعشَيْن : ٣٦ .

للمطر ، والمخايل المظانُّ من قولهم خِلْتُ الشيء خَيْلاً وخِيْلَة ومَخِيلَة وخَيلُولَة أي ظننتُه . وفي المثل : مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ[1] . وهو من باب ظننتُ وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر .

* * *

[٢٠]

مَنْ لِي بِخِلٍّ فِي أُمُورِى أعتَمِدْ عَلَيْه أوْ مَنْ فِي زَمَانِي أسْتَنِدْ
إلَيْه أوْ مَن لَو وَجَدْتُ لَا يَجِدْ يَادَهْرُ إنْ لَمْ تَكُ عُتْبَى فَاتَّئِدْ
فإنّ إرْوَادَكَ وَالعُتْبَى سَوَا

(١٥ ظ) وَجَدْتُ غضِبتُ ، يقال : وجدتُ عليه مَوْجِدَةً ووِجْدَانًا ، قال[2] :

كِلَانَا رَدَّ صَاحِبَهُ بِغَيْظٍ عَلَى حَنَقٍ وَوِجْدَانٍ شَدِيْدِ

والعُتْبَى اسم من الإعتاب وهو رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرضِي العاتِبَ ويُوضَع موضعَ الإعتاب . وفي حديث أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه : « مُعَاتَبَةُ الأخ خيرٌ من فَقْدِه فإن استُعتِبَ الأخ فلم يُعْتِب فإن مَثَلَهُمْ فيه لك العُتْبَى بأن لا رَضِيْتَ »[3]. وهذا فِعْلٌ مُحَوَّل عن موضعه لأن أصل العتبى رجوع المُسْتَعْتَبِ

---

(١) انظر لهذا المثل : مجمع الأمثال للميداني : ١٦٩/٢ .

(٢) وقائل هذا البيت هو صخر الغيّ من الشعراء الهذليين وهو يرثي ابنه تليداً ، انظر القصيدة بكاملها في شرح أشعار الهذليين : ٢٩٤ . وفيه « بيأس » بدلاً من « بغيظ » ، ورواية بيأس أصح من الواردة هنا .

(٣) والحديث في اللسان : (عتب) .

إلى محبّة صاحِبه وهذا على ضدّه يقول أعتِبُكَ بخلاف رِضَاك . واتَّئِد أي ارفُقْ وتَثَبَّتْ في أمرك وهو افتعل من التُؤَدة وأصل التاء في اتّئِد واوٌ . وأروَدَ في السير إرواداً ومُرْوَداً أي رفَق ، قال امرؤ القيس[1] :

وَأعـــدَدتُ لِلْحَـــرْبِ وَثَّابَـــةً جَوَادَ المَحَثَّـــةِ وَالمُـــرْوَدِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المُخْرج والمَخْرج . وروى أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكّري بكسر الميم أيضاً (١٦ و) .

* * *

[٢١]

فَطَالَمَـــا ظَلَمْتَنِـــي وَضِمْتَنِـــي مِنْ بَعْـــدِ مَا خَوَّنْتَنِـــي وَخُنْتَنِـــي
وَمِـــنْ صَدِيْـــقٍ صَادِقٍ أفرَدْتَنِـــي رَفِّـــهْ عَلَـــيَّ طَالَمَـــا أنْصَبْتَنِـــي[2]
وَاسْتَبْـقِ بَعْضَ ماءِ غُصْنٍ مُلْتَحَـــى

خَوّنتني نسبتني إلى الخيانة ولا تقول العرب : رَفِّهْ عَلَيَّ إنَّمَا تقول : رَفِّهْ عَنِّي إذا كان الرجل في ضِيْق فنَفّستَ عنه ويقال : أرْفِهْ عِنْدِي ورَفِّهْ عندي واستَرفِهْ عندي أي أقِمْ واستَرِحْ وقد قال ابن دريد في الجمهرة : رفِّهْ عَلَيَّ ، أي أنْظِرْنِي[3] . ووجه تصويب هذه التعدية أن يقال هذا من باب إجراء الشيء مجرى نظيره كقوله تعالى : ﴿ أحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلَى

---

(١) ديوانه : ١٨٧ .

(٢) وفي المقصورة « أنضَيْتَنِي » من النضو ، انظر شرحها : ٣٩ .

(٣) ورد في مختصره : رفّد عليّ ، وهي مصحفة ، انظر الجمهرة : ٤٠٣/٢ .

نِسَائِكُمْ ﴾[1] . ولا يقال : رفثتُ إليها وإنما يقال : رفثتُ بها ومعها ، ولما كان الرفثُ بمعنى الإفْضَاء عُدِّيَ تعديته كما قال : أفضيتُ إليها . وَأَنْصَبْتَني أتْعَبْتَني . ولحوتُ العُوْدَ ولَحَيْتُه والتَحَيْتُه أي أخذت عنه لِحَاءَهُ أي قِشْرَه .

* * *

[٢٢]

حَاشَايَ أنّي فِي الخُطُوبِ ظَالِعُ أويَزْدَهِيْنِي زَمَنٌ مُقَارِعُ
أو أنَّنِي لِمَا دَهَانِي خَاضِعُ لَا تَحْسِباً يَا دَهْرُ أنّي ضَارِعُ
لِنَكْبَةٍ تَعْرُقُنِي عَرْقَ المُدَى

(١٦ ظ) قال ابن الأنباري : معنى حَاشَى في كلام العرب أعزِلُ فلاناً من وصف القوم بالحَشَى وأعزله بناحية ولا أدخله في جُمْلَتهم[2] . ويزدَهِيْني يستخِفُّني ، ومقارعة الأبطال قرع بعضهم بعضاً ، ودَهَانِي أصابني ، وعرقتُ العظم أعرُقه بالضم عِرْقاً ومَعْرَقاً إذا أكلتَ ما عليه من اللحم ، قال الشاعر[3] :

أكفُّ لِسَانِي عَنْ صَدِيْقِي فَإنْ أُجَأْ إليهِ فَإنِّي عَارِقٌ كُلَّ مَعْرَقِ

والعَرق أيضاً العظم الذي أخِذ عنه اللحمُ والجمع عُرَاق ، بالضم ، ولم يجيء من الجمع على فُعَالٍ إلّا أحرف منها تُؤَامُ جمع تَوْءَمٍ وشاة رُبَّى وغنم رُبَاب وظِئْرٌ

---

(١) سورة البقرة : ١٨٧ .
(٢) اللسان : (حشا) ، ومعنى الحشى الناحية .
(٣) اختار الصغاني هذه العبارة من الصحاح للجوهري : (عرق) والبيت كذلك فيه .

وظُؤَارٌ وعَرْق وعُرَاق ورَخِلٌ ورُخَالٌ وفَرِيْرٌ وفُرَارٌ . قال ابن السِّكِّيت : ولا نظير لها[1] . والمُدَى جمع مُدْيَة وهي الشفرة .

* * *

[٢٣]

أنْحَيْتَ لَا عَلَى امرِىءٍ غِرٍّ زَمِنْ جِبْسٍ نَخِيْبٍ جُبَّإٍ كِفْلٍ ضَمِنْ
بَلْ مِحْرَبٍ مِرْدَى مِحَشٍّ مُضْطَغِنْ مَارَسْتَ مَنْ لَو هَوَتِ الأفلاكُ مِنْ
جَوَانب الجَوِّ عَلَيهِ مَا شَكَا

أنحَى وانتحى : اعتَمَد ، وأنحيتُ على حلقه السكِّين أي عرضت (١٧ و) وأنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر ، والغِرّ والغَرِيرُ الذي لم يُجَرِّب الأمور وجارية غِرّ وغِرّة وغَرِيْرَة ، بَيِّنَةُ الغَرارة ، بالفتح ، وجمع الغِرّ أغرار وجمع الغَرِير أغِرَّاءُ . والجِبْسُ الجَبان الفَدْمُ ، والنَّخِبُ والنَّخِيبُ والمنخُوبُ والمُنْتَخِبُ الجَبَانُ الذي لا فؤاد له كأنّه منتزع الفؤاد . والجُبَّأُ الجَبان الذي يجبأ عن الأمور أي يخنِس ، قال نُصَيْبٌ[2] :

فَهَلْ أنَا إلّا مثلُ سَيِّقَةِ العِدَى إنِ استَقْدَمَتْ نحرٌ وإن جَبَأَتْ عَقْرُ ؟

والكِفل الذي لا يثبت على ظهور الخيل ، قال الجَحَّافُ بنُ حَكِيْم[3] :

---

(١) للتفصيل انظر المزهر في علوم اللغة : ٧٢/٢ .

(٢) نُصَيْب هو شاعر معروف ، انظر لترجمته الأعلام (ط ثانية) : ٣٥٥/٨ ، والبيت في العباب : (جبأ) واللسان : (سيق) .

(٣) والجحاف بن الحكيم السلمي شاعر فاتك ثائر . كان معاصراً لعبد الملك بن مروان ، ومات الجحاف نحو ٩٠هـ ، انظر ترجمته في الأعلام (ط ثانية) : ١٠٣/٢ ؛ والبيت في العباب : (كفل) .

وَالتَّغْلَبِـيُّ عَلَـى الجَـوَادِ غَنِيْمَـةٌ كِفْـلُ الفـرُوسَةِ دَائِـمُ الإِعْصَام

والضَمِنُ ، الزمن ، قال[1] :

مَا خِلْتُنِـي زِلْتُ بَعْدَكُـمْ ضَمِنًـا أَشْكُـو إِلَيْكُـم حُمُـوَّةَ الأَلَـمِ

ومنه حديث النبي ﷺ : « مَن اكتتب ضمِناً بعَثه الله ضمناً »[2] ، وهو الرجل يُضرب عليه بالبَعْثِ فيتعالّ ويتمارَضُ ولا مرض به . ورجل مِحْرَب صاحب حروب وقوم مِحْرَبة ، ويقال للرجل الشجاع إنّه لَمِـرْدَى حرُوبٍ (١٧ ظ) كأنه يُرمَى به لِشجاعته في الحروب شبه بالحجر الذي يُرمَى به . ورجل مِخَشّ أي جريء على الليل واضطغن الرجل إذا انطوى على الحقد واضطغن الشيءَ إذا أخذه تحت حِضنه ، قال ابن مُقْبل[3] :

إذا اضطَغَنْتُ سِلَاحِي عند مَغْرِضِهَا وَمرفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إذ شَسَفَا

وهوت ، سقطت ، قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾[4] .

* * *

[٢٤]

فَلَا تَظُنَّـا أَنَّنِـي أَخْشَى الشَّذَى أو أتلَـوَّى من مُقَـاسَاةِ الأَذَى

أو أتـأَوَّى قَلَقًـا ممن هَذَى لكنَّهـا نَفْثَـةُ مَصْدُورٍ إِذَا

جَاشَ لُغَـامٌ مَن نَواحِيْهَـا عَمَـى

---

(١) اللسان : (ضمن) .

(٢) والحديث في الفائق : ٣٩٧/٢ .

(٣) اللسان والتاج : (شسف) .

(٤) سورة النجم : ١ .

الشذى الأذى والشرّ . وأتلـوّى ألتـوى وأتـأوّى أتـأوّه وأتوجـع . والمصدور الذي يشتكي صدره ، وجاش غلى ودار وارتفع . واللُّغام الزبد ، قال[1] :

تَنْفِـي اللُّغَـامَ عَلَـى هَامَاتِهَـا قزَعـا كالبِـرْسِ طَيَّـره ضربُ الكرَابِيـلِ

والعمي رفعُ الأمواج ، الزبد والقذى في أعاليها ، يقال : عَمَى يَعْمِي عَمْياً فأما عَمَا يَعْمُو فمعناه خضع وذلّ وليس من معنى البيت في شيء (١٨ ظ) .

* * *

[٢٥]

أو أنَّنِـي أمشِي على جَمْـرِ الـغَضَا أو أن أرُودَ حائِمـا حِمَـى أضَى
أو أن أكُـون ذاكِـراً لِمَـا مَضَى رَضِيْتُ قسراً وَعَلَى الـقسرِ رِضَى
مَنْ كَانَ ذَا سُخْطٍ عَلَى صَرْفِ القَضَا

الرائد الذي يُرسَل في طلب الكلإ ومنه المثل : الرائد لا يكـذِبُ أهلَه . والراد أيضاً الرائد وهو فَعَلٌ بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارِط . وشيء حِمىً أي محظور لا يُقْرَب وثنية الحمي حِمَيَان وحِمَوَان سمعهما الكسائي من العرب ، قال والوجه حِمَيَـان . والأضى جمع أضاة وهـي الغديـر مثـال قَنَـاةٍ وقَنـاً وإضاءٌ أيضاً مثـل أكمة ، وإكام ، والقسر القَهْر .

* * *

[٢٦]

لَا تَغْتَـرِرْ بشَيْـمِ بَرقٍ ذِي حَيَـا واستحي مِن رَبِّ الـوَرَى حقّ الحيا

(١) والبيت في اللسان : (كربل) من إنشاد الشيباني .

أَمَـا تَرَى الدَّهْـرَ يُنَـادِي بِهَيَـا إنّ الجَدِيْدَيْـن إذَا مَا استَوْلَيَـا
عَلَـى جديـد أدْنَيَـاهُ لِلْبِلَـى

الحيا ، بالقصر ، المطرُ والخِصبُ وإذا ثنّيتَ قلت حَيَيَان فتُبَيِّن الياء لأن الحركة غير لازمة . وهيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَرَاق وأرَاق ، قال (١٨ ظ)[1] :

فأصَاخَ يرجُو أنْ يَكُونَ حَيًّا ويقُولُ مِن طَرَبٍ هَيَا رَبَّا

والجديدان والأجدّان : الليلُ والنهارُ .

* * *

[٢٧]

حَتَّامَ آسى والغُرُوبُ تَهْمَعُ واشتملَتْ على الكُرُوبِ الأضْلُعُ
وَارْفَضَّ جَمْعِي وأقَضَّ المَضْجَعُ مَا كنتُ أدْرِي والزَّمانُ مُولَعُ
بِشَتِّ مَلْمُومٍ وَتَنْكِيْثِ قُوَى

حتّام أصله « حتى ما » فحذفت ألف « ما » للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى « ما » فإن ألف « ما » تحذف فيه مثل بِمَ ولِمَ وفِيمَ ومِمَّ وعَمَّ وإلَامَ وعَلَامَ . وآسى أحزَنُ والغروب مجاري الدمع ، وللعين غَرْبَان مُقْدِمُهَا ومُؤْخِرُهَا ، قال الأصمعي : يقال بعينه غرب إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعُها ، والغُروب الدموع ، قال[2] :

---

(١) اللسان : (هيا) .
(٢) والرجز في اللسان : (غرب) .

مَا لَكَ لَا تذكُـــــر أمَّ عَمْـــــــرِو
إلّا لِعَيْنَـــــيكَ غُرُوبٌ تَجْـــــرِي

وتهمع تسيل ، وارفضّ تفرّق ، وأقضّ المضجعُ أي تترّب وخشُن ، وأقضّ الله عليه المضجع يتعدى ولا يتعدى (١٩ و) ويقال استقضّ مضجعه أي وجده خَشِناً .

* * *

[٢٨]

لَمْ يَبْقَ فِي حَبْلِ المُنَـــى مِنْ قُوَّةٍ وَلَـــمْ أخَـــلْ وَبِـــي مزيـــــدُ قُوَّةٍ
مُذْ لَمْ تَدَعْ حِبْـلُ المَنَـــا مِنْ صُوَّةٍ أنّ الـــــقَضَاء قَاذِفِـــــي فِي هُوَّةٍ
لَا تَسْتَبِـــلُّ نَفْسُ مَنْ فِيْهَـــا هَوَى

الحِبْلُ الداهية والجمع حُبُول ، قال كُثَيِّر[1] :

فإنْ جَاءَكِ الوَاشُونَ عَنّـــي بِكَذْبَـــةٍ فَرَوْهَـا وَلَـــمْ يَأْتُـــوا لَهَـــا بِحَوِيْـــلِ
فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْـــلَ أنْ تَتَفَهَّمِـــي أجَـــاءُوا بنُصح أمْ أتَـــوا بِحُبُـــولِ

الصُّوَّةُ العَلَـمُ من الحجارة والجمع صُوًى . وفي حديث أبي هُريرة رضي الله عنه : « إنّ للإسلام صُوًى ومَناراً كمنار الطريق »[2] . والهُوَّةُ والأهْوِيَّةُ ، الوَهْدَةُ العَمِيْقَةُ ، وبَلّ وأبَلّ واستَبَلّ أي برأ من مرضه .

* * *

(١) هذه القطعة من قصيدته (اللامية) ، انظر ديوانه : ٢٤٩ ، وفيه الشطر الأخير : بنُصح أتى الواشون أم بحُبُول .

(٢) والحديث في الفائق : ٤٣/٢ .

[٢٩]

فَكَمْ عَلَتْ نَفْسِيَ فِيْهَا وَغَلَتْ وَفِي مَوَارِدِ المَعَاصِي وَغَلَتْ
وَفَرَّطَتْ فِي كلّ خير وَأَلَتْ فإنْ عَثَرْتُ بَعْدَهَا إنْ وألَتْ
نَفْسِي مِنْ هَائَا فقولَا لَا لَعَا

وغَلَت الأولى من الغُلُوِّ والواو للعطف والثانية من (١٩ ظ) الوُغُول ، وألَتْ أي قصّرت والواو للعطف . ووَأَلَتْ أي نجت ومنه المَوْئِلُ ، وهاتا أي هذه ، والأصل تا وها للتنبيه .

* * *

[٣٠]

وَلَمْ تَبِنْ طَاعَتُهَا مَقْبُولَةً وَلَا رِبَاعُ دِيْنِهَا مأهُولَةً
وَلَا رَوَابِي نُسْكِهَا مَطْلُولَةً وَإنْ تكُنْ مُدَّتُهَا مَوْصُولَةً
بِالحَتْفِ سَلَّطْتُ الأُسَى عَلَى الأَسَى[1]

الأسى جمع أسوة وهو ما يأتَسِي به الحزينُ والأسى بمعنى الصبر : قال ابن السِّكيِّت : مكان مأهولٌ فيه أهله ومكان آهِلٌ له أهل ، وأنشد[2] :

وَقِدْماً كانَ مأهُولاً فأمسَى مرتَعَ العُفْرِ

مطلولة أصابَها الطَلُّ وهو أضعف المطر ، ويقال أيضاً : طله الندى .

---

(١) وردت كلمة « الأسَى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٥٢ .
(٢) والبيت في اللسان والتاج : (أهل) .

والحتفُ الموت والجمع الحُتُوف ، قال حَنَشُ بنُ مَالك[1] :

فَنَفْسَك أحرِزْ فإنَّ الحُتُو فَ يَنْبَأن بِالمَرْءِ فِي كلِّ وَادِ

يقال : مات فلان حتفَ أنفِه ، إذا مات من غير قتل ولا ضرب ، ولا يُبنى منه فِعْلٌ .

* * *

[٣١]

ائتِ الحَجُونَ مِن كدَاءٍ لَا كُدَى مُعتَبِراً ثم بأحجَارِ الكُدَى
فَالمَرْءُ لَنْ يُتْرَكَ فِي الدُّنْيَا سُدَى إنّ امرأً القَيْسِ جَرَى إلَى مدى
فَاعتَاقَهُ حِمَامُه دُوْنَ المَدَى

(٢٠ و) الحَجُونُ جَبَلٌ بأعلى مكة حرسها الله تعالى وبسفحه مقبرة أهلها ، قال الحَارِثُ بنُ مِضَاضٍ الجُرْهُمِيُّ[2] :

كأن لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُون إلَى الصَّفَا أنِيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

وكداء ، بالفتح والمد ، جبل ثَمَّ ودخل النبي ﷺ من كداء . وكُدَيٌّ مصغراً جبل بأسفلها وخرج النبي ﷺ منه . قال[3] :

أقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْس كَدَاءُ فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالبَطْحَاءُ

---

(١) والبيت في اللسان : (حتف) .

(٢) الحارث بن مِضَاض الجرهميُّ من ملوك الجاهلية . كانت إقامته في الحجاز تابعاً لليمن ، ترجمته الموجزة في الأعلام . والاسم مُضاض بضمّ الميم في الأعلام وعند الصغاني بكسره .

(٣) قاله عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير . والبيت في ديوانه : ٨٧ .

وقال عبيدُ الله بن قيس الرُّقَيَّات[1] :

أنْتَ ابـــنُ مُعْتَلَـــجِ البِطَـــا حِ كُدَيِّهَـــا وَكَدَائِهَـــا

وقال حَسّانُ بن ثابت رضي الله عنه[2] :

وطَـوَّفْتُ بِالبَـيْتِ العَتِيْـقِ وَسَامَـحَتْ طريـقَ كداءٍ فِي لُحُـوبٍ سَوَائِـرِ

السوائر الممتدة . والكُدَي جمع كُدْيَةٍ وهي القبر وسمي كدية لأنهم يحفرونه في الأماكن الصلبة مخافة الانهيار . وخرجت فاطمة رضي الله عنها في تعزيـة بعض جيرانها على ميت لهم فلمـا انصرفت قال لها النبـي ﷺ (٢٠ ظ) : لعلّكِ بلغتِ معهم الكُدَى . ويروى الكُرَى . قالت : معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر »[3] . والكرى بالراء من كروت الأرض وكريتُها إذا حفرتَها ، وقياس الواحد كُروة أو كُرية . والسُدَى المهمل يقال : إبل سُدَى أي مهملة وبعضهم يقول سَدَى ، بالفتح ، وأسديتها أهملتها واعتاقه واعتقاه أي احتبسه . وقصة امرىء القيس مشهورة وفي سياقها طول . وإذ نحلتُ هذا الشرح اسم المرتَجَل فليكن الاقتصارُ على متن اللغة من شرطه دون الإطالة والإكثار اللَّهُمَّ إلّا أن تسمح القريحة الجامدة وينشطَ الخاطِر الفاتِر بغَيْضٍ مِن فَيْضٍ وَقصيرة مِن طويلةٍ .

* * *

(١) والبيت في ديوانه : ١١٧ .

(٢) انظر ديوانه (تحقيق وليد عرفات) : ٣١٠ .

(٣) الفائق : ٢/٤٠٥ ــ ٤٠٦ .

[٣٢]

وَاتْــرُكْ هَوَاكَ جانبــاً إنّ الهَــوَى من زَلّ فِيْــهِ زلّــة فَقَــدْ هَوَى
وَكَـمْ عَزِيْــزٍ ذَلّ إنْ منــهُ ارْتَــوَى وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبِي الجَبْرِ الجَوَى
حَتَّى حَوَاه الحَتْفُ فِيْمَنْ قَدْ حَوَى

خامرت خالطت ، وأبو الجَبْرِ كان ملكا من كنـدة وقيـل اسمه (٢١ و) كنيتـه وهـو ابـن عمـرو واستجـاش كسرى على قومـه جيشاً من الأساوِرة فلمـا وصلوا إلى كاَظِمَةَ ونظروا إلى وحشة بلاد العرب ندمـوا وأمـروا طبّاخـه أن يَسُمَّـه في أحبّ ألوان الأطمعة إليه ووعدوه الجميل ، ففعـل فلمـا أثّـر فيـه دخلـوا عليـه واستأذنوه في الانصراف ففعل وكتب بذلك لهم إلى كسرى فخرجوا وخـفّ ما به فخرج إلى الطائف إلى طبيب العرب الحارث بن كَلَدَة فداواه وبرأ ثم ارتحل يريـد اليمن فعادّه السَّمُّ فمات في الطريق[1]

* * *

[٣٣]

أَعْـجِبْ بِمَـنْ بَاتَ يُنَاغِـــي عِرْسَه وَظَـلَّ كَفُّ المَـوتِ يَطْــوِي طِرْسَهُ
وَحَافِـــرُ الـــقَبر يُسَوِّي رَمْسَهُ وَابــنُ الأَشَجِّ القَيْــلُ سَاقَ نَفْسَهُ
إِلَـى الـرَّدَى حِذارَ إِشْمَـات العِـدَى

يُنَاغِي يُغَـازِل ويقـال المرأة تُناغـي الصبـيَّ أي تكلمـه بما يعجبـه ويَسُرُه ،

(١) والقصة بكاملها في شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي : ٥٩ .

والعرس الزوجة والطِرْسُ الصحيفة ويقال هي التي مُحِيَت ثم كُتِبَتْ ، والجمع أطراس وكذلك الطِلْسُ . والرَّمْسُ تراب القبر وهو في الأصل مصدر . والقَيْلُ الملك دون الملك الأعظم وأصله قَيِّل فَيْعِل من القول فحذفت (٢١ ظ) عينُه واشتقاقه من القول كأنّه الذي له قول أي ينفذ قوله ومثله أموات في جمع مَيْت وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أرياح في جمع ريح والشائِعُ أرواح . وابنُ الأشَجِّ هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وقيس يلقّب الأشجّ استعمله الحجّاج على سَجِسْتَان وما والاها فعصى فقاتله الحجّاج فهرب إلى أطراف الهند فأُتِيَ به مقيّداً فباتُوا ليلاً على سطح وكان قُرِنَ إلى رجل من بني تميم بسلسلة في أيديهما فلما كان في بعض الليل قال للتميمي : قَمْ معي لأبول فلما قام معه أشرف على السطح وشمّر ثيابه فقال له التميمي : ما تصنَعُ أيها الأمير ، فقال : الساعة أعْلِمُك ، ثم رمى بنفسه فماتا وحُمِل رأسه إلى الحجّاج[1] .

* * *

[٣٤]

فَمَنْ لِنَفْسٍ فِي رِدَاهَا حَلَّتِ وَمَا دَرَتْ أنّ الرَّزَايَا جَلَّتِ
وَعَفَّرَتْ كُلَّ حَبِيْنٍ أصْلَتِ وَاخْتَرَمَ الوَضَّاحَ مِنْ دُوْنِ الَّتِي
أمّلَهَا سيفُ الحِمَامِ المُنْتَضَى

الرزايا المصائب الواحدة رزيئة ، وعفّرت أي تربّت من العفَر بالتحريك وهو التُراب . وجبين صَلْتٌ وأصْلَتُ أي واضح (٢٢ و) واخترمهم الدهر

(١) نفس المصدر : ٦١ ــ ٦٢ .

وتخرّمهم أي اقتطعهم واستأصلهم . والوضّاح هو جذيمة الأبرش وكان أبرصَ فهابت العرب أن تقول الأبرصَ فقالت الأبرش والوضّاح ، وقيل كان أصابه سفع من نار فبقي أثره فيه سُود وحُمر . والمنتضى المسلُول ، وقيل كان جذيمة بعد عيسى صلوات الله عليه بثلاثين سنة وملَكَ شاطىء الفرات إلى الأنبار وما وراء ذلك إلى السواد ستّين سنة وقيل مئة وثماني عشرة سنة . وقصة خِطبته الزباءَ وغدرها به مشهورة .

* * *

[٣٥]

قَدْ كُنْتُ لَا أستَصْعبُ المَطَالِبَا فأصْبَحَتْ مطَالِبي مَصَاعِبَا
وَالمَرْءُ يُكْدِي ويؤُوبُ خَائِبَا وَقَدْ سَمَا قَبْلِي يَزِيْدُ طَالِبَا
شَأوَ العُلَى فَمَا وَهَى وَلَا وَنَى

استصعب لازم ومتعدٍّ ، يقال استصعب الشيءُ واستصعبتُ الشيءَ وهو هاهنا متعدّ . والشأو الأمد والغاية وعدا شأوًا أي طلَقاً وأكدى الحافِرُ إذا وصل إلى الكُدْيَة فلم يعمل مِعْوَلُه . ويزيد هو ابن المهلّب بن أبي صفرة وكان هرب (٢٢ ظ) من سجن عمر بن عبد العزيز وسار إلى البصرة وعليها عدي بن أرطاة فأخذه يزيد فأوثقه ثم خرج يريد الكوفة مخالِفاً على يزيد بن عبد الملك وانحازت إليه الأزد واشتدّت شوكتُه فبعث إليه يزيد بن عبد الملك أخاه مَسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العبّاس بن الوليد بن عبد الملك فقُتِل في المعركة وصُبِر إخوتهُ فقتلوا جميعاً وقتل من آله بعد ذلك مَن بلغ الحُلم وسُمِّي يوم قتال يزيد : يوم العَقْرِ[1] .

(١) العقر موضع ببابل وقتل به يزيد بن المهلب يوم العقر ، انظر اللسان : (عقر) .

وَمَا غَفَا عَنْ حَزمِهِ وَلَا رَقَدْ وَلَا رَعَى يَوْماً مَعَ الأُسْدِ النَقَدْ
بَلْ خَيَّسَ العُتَاةَ فِعْلَ مَنْ حَقَدْ فاعتَرَضَتْ دُونَ الَّتِي رَامَ وَقَدْ
جَدَّ بِهِ الجِدُّ اللُّهَيْمُ الأَرَبِي

ويُروى : « وَمَا هَفَا » ، أي ما زلّ وغفا لغة قليلة في أغفى أي نام نومة خفيفة وجاء في بعض الحديث : « فغفوتُ غفوة »[١]. والنقد جنس من الغنم قِصَارُ الأَرْجُلِ قِبَاحُ الوجوه . وخيَّسَ ذلَّلَ والمُخَيِّس سجن بناه عليّ رضي الله عنه وكان بنى قبله سجناً من قصب وسمّاه نَافِعاً فنقبه اللصوص فبنى المخيِّسَ باللَّبِن وفيهما يقول[٢] :(٢٣ و)

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيِّساً
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيِّساً
بَاباً حَصِيناً وَأَمِيناً كَيِّسَا

واللُّهَيْمُ وأمّ اللُّهَيْمِ والأُرَبَى الداهية ، قال عمرو بن أحمر [الباهلي][٣] :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنتُ أَنَّهَا هِيَ الأُرَبَى جَاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى
تغمَّرْتُ مِنْهَا بَعْدَ مَا نَفِدَ الصِّبَى وَلَمْ يَرْوَ مِنْ ذِي حاجَةٍ مَنْ تَغَمَّرَا

* * *

(١) اللسان : (غفو) .
(٢) هذه الأرجوزة في ديوانه (ط كانبور بالهند سنة ١٣٢٧هـ) : ٦٣ .
(٣) والبيتان في ديوانه الذي جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان : ٨٣ ؛ وانظر للمزيد س ١١٦ وحاشيته رقم ٣ .

[٣٧]

يَاجَامِعاً لِي بَيْـنَ هَجْـرٍ وَقِلَـى لمّا غَدَتْ نَفْسِيَ بُرْجَـاسَ البَـلَا
وَسَاوَرَتْنِـي نُوَبٌ تُفْـرِي الكُلَـى هَلْ أنَـا بِدْعٌ مِن عَرَانِيْـنَ عَلَـى
جَارَ عَلَيْهِمْ صَرْفُ دَهْرٍ وَاعْتَدَى[1]

البُرْجَاسُ غرَض في الهواء يُرمى فيه وقيل هو مُوَلَّد وقال شَمِرٌ : البُرْجَاس شبه الأَمْرَةِ يُنصب من الحِجَارة . وساوَره وَاثَبَه ، والنوبة جمعها نُوَب كالجَوْبَة والجُوَب . والفَرْيُ القطع للإصلاح والإفراء القطع للإفساد . وشيء بدع أي مُبتَدَع وفلان بدع في هذا الأمر أي بديع وقوم أبداع . وعَرانِيْنُ القوم سادتُهم وعرنين كلّ شيء أوله .

* * *

[٣٨]

فَقَـدْ غَدَوتُ أقْتَـدِي وأحْتَـذِي فِعْلَ رَفِيْـقِ السَّوْءِ حَذْوَ القُـذَذِ
وأهْتَـدِي بمَائِـق مُشَوَّذِ فَإن أنالَتْنِـي المَقَادِيْـرُ الَّـذِي
أكيـدُه لَمْ آلُ فِي رَأْبِ الثَّـأَى

(٢٣ ظ) الاحتذاء الاقتداء ، والقُذَذُ جمع قُذّة وهي ريش السهم . والمائِقُ الأحمق والمُوق الحمق في غباوة والمُشَوَّذُ المُعَمَّمُ والمِشْوَذُ العمامة ، وفي حديث النبي ﷺ : « أنّه بعث سرّية أو جيشاً فأمرهم أن يمسحوا على

(١) وردت كلمة «اعتدى»، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٦٨ .

المَشَاوِذ والتَّسَاخِيْن »[1] . قال الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط[2] :

إذَا مَا شَدَدتُ الـرَّأسَ مِنِّـي بمِشْوَذٍ فَغَيّكِ عَنِّي تَغْـلِبَ ابنَـة وَائِـل

والتساخِيْنُ الخِفَافُ . والرأب الإصلاح والثَّأي مثال اللَّأي لثور الوحش الخَرْمُ والفتق والإفساد .

* * *

[٣٩]

فَصَدَّتِ الشِّمِّيْـرَ عَنْ أوْطَـارِه وعـزَّت الطِّـرِّيْبَ فِي أوتَـارِهِ
وَغَـطّت الحِذِّيْـرَ فِي أحْطَـارِه فَقَـدْ سَمَـا عَمـرو إلى أوتَـارِه
فاحتَطَّ مِنْهَا كلّ عَالِي المُسْتَمَى

الشِّمِّيْرُ المُتَشَمِّر في الأمور ، قال عبدُ المسيح بن عمرو الغسَّاني[3] :

شَمِّرْ فإنَّكَ مَاضِي الهَـمِّ شِمِّيْـرُ لَا يُفْـزِ عَنَّك تَفْرِيْـقٌ وَتَغْيِيـرُ

أوطاره حاجاته وعزّت غلبت ، والطِرِّيب الكثير الطرب ، والحذِّيْر الكثير الحذر والأوتار جمع وَتْر ووِتْرٍ وهُمَا الذَّحْلُ ، (٢٤ و) واحتطّ حطّ واستمى أي

---

(١) والحديث في الفائق : ٦٧٩/١ .

(٢) أنشد ابن الأعرابي البيت للوليد كما في اللسان : (شوذ) ومع الحديث في الفائق ذكرناه آنفا .

(٣) انظر لترجمة عبد المسيح الغسّاني ، شعراء النصرانية ، تأليف لوئيس شيخو اليسوعي : ١٤ ــ ٢٠ . أورد لوئيس شيخو الرجز على ص ١٦ مع اختلاف كلمتين : « تشديد » و « تعزير » بيد أنهما وردتا في حاشية الرجز بروايتنا .

سما . وعمرو هو ابن عدي ابن أخت جَذِيمة وكان قد اختطفته الجن فوجده مَلِك وعقيل فأتيا به جذيمةَ فسُرّ بذلك وقال لهما احتَكِمَا فقالا مُنَادَمَتَك فنادماه أربعين سنة يحدّثانه فما أعادا عليه حديثاً .

* * *

[٤٠]

فَسَارَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا رَعِنْ وَلَا كَهَامٍ كَيْأَةٍ جِبْسٍ ضَمِنْ
سيرَ امرىءٍ لكلِّ مطلوبٍ ضَمِنْ فاستَنْزَلَ الزَّبَّاء قَسْراً وَهْيِ مِنْ
عُقَابِ لُوحِ الجَوِّ أعلَى مُنْتَمَى

الرعِنُ المسترخي وفرس كهام بطيء ورجُل كَهَام مسِنّ لا غناء عنده ، والكيأة الجبان. الجِبْسُ والضمِنُ تقدم تفسيرهما[1] ، والعُقَابُ الطائر المعروف وهي تؤنث ، واللُّوحُ ، بالضم ، الهواء والمنتَمَى المنتَسَب .

وقصة الزباء مشهورة طويلة[2] .

* * *

[٤١]

وَلَنْ تَتِمَّ لِلْفَتَى نِعْمَتُه وَمَا تَرَقَّتْ نَحْوَهُ نَهْمَتُه
إلّا إذا اعتَمَّتْ لَه منيتُه وسيفُ استعلَتْ بِهِ هِمَّتُه
حتَّى رَمَى أبعَدَ شَأوِ المُرْتَمَى

---

(١) انظر س ٢٣ .

(٢) ولقصة الزباء انظر شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزي : ٧٣ ــ ٧٦ .

النَّهْمَةُ بلوغ الهِمّة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم (٢٤ ظ) أي مولع به ، واعتمّت تمت واعتمّ النبت اكتهل ويقال للشاب إذا طال قد اعتمّ وشيء عميم أي تامّ ، وفسر الشأو[١] . والمرتمى الارتماء . وسيف هو سيف بن ذي يزن الحِمْيَرِيُّ غلب على أرضه الأحابش فشكا حاله إلى قيصر فلم يُشْكِه فدخل مع النعمان بن المنذر على كسرى فشكا حاله إليه فأمدّه بثماني مئة رجل ممن كان حبسهم وشحنهم في ثماني سفائن فغرقت منها سفينتان ووصلت ستٌّ إلى عدن فقاتلوا الأحابيش وهزموهم واستقرّ ملك اليمن على سيف إلى أن قتله خدم له من الحبش ، خلوا به يوماً وهو في متصيّد له فزرقوه بحِرَابهم وهربوا في رؤوس الجبال وطلبهم أصحابُه فقتلوهم جميعاً[٢] .

* * *

[٤٢]

فَلَمْ يَزَلْ مُجَالِداً مقَارِعاً مُنَكِّباً دَرْءَ الأَعَادِي قَارِعاً
مُدَافِعاً ريبَ المَنُونِ ضَالِعاً فَجَرَّعَ الأُحْبُوشَ سَمّاً نَاقِعاً
وَاحْتَلَّ مِنْ غُمْدَانَ مِحْرَابَ الدُّمَى

المُجَالَدَةُ والمُبَالَطَة المضاربة بالسيوف وتجالد القوم بالسيوف وتبالطوا أي تضاربوا ونكّبتُه عن كذا (٢٥ و) صرّفتُه عنه ، قال أبُو الغُوْلِ[٣] :

---

(١) انظر س ٣٥ .

(٢) هذه القصة بكاملها موجودة في شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزي : ٧٨ ــ ٨٠ .

(٣) هو أبو الغُول الطُهويُّ ، شاعر إسلامي ، كان في الدولة المروانية . وأما البيت فحماسي وانظر له في شرح الحماسة ، للمرزوقي : ٤٣/١ . مثل الصغاني بقول أبي الغُول في هذا التخميس .

فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْءَ الأَعَادِي وَدَاوَوا بِالجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ

وقد جاء التنكيب متعدِّياً إلى المفعولين ، قال أوسٌ[1] :

نَكَّبْتُهَا مَاءَهُم لَمَّا رَأَيتُهُمُ صُهْبَ السِبَالِ بِأَيدِيْهِم بَيَازِيْرُ

والدَّرْءُ أصله الدفع ثم استُعْمِل في الخلاف لأن المختلفَيْن يتدافعان . والضالِعُ القويُّ والضَلَعُ القُوَّةُ ، قال سُوَيْدُ بنُ أبي كَاهِل اليَشْكُرِيُّ[2] :

كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالحَمْدُ لَهُ سَعَةَ الأَخْلَاقِ فِيْنَا وَالضَّلَعْ

أراد بالأحبُوشِ ملك الحَبشة والحُبَاشَة ، بالضم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الأحبُوش والأحَابِيْشُ ، قال العَجَّاجُ[3] :

كأنَّ صِيْرَانَ المَهَا الأَخْلَاطِ
بالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الأَنبَاطِ

وسَمٌّ ناقع أي بالغ وقيل ثابت ، قال النَّابِغَةُ[4] :

فَبِتُّ كأنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيْلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَمُّ نَاقِعُ

واحتَلّ نزل مثل حلّ . وغُمْدَان قصر باليمن ، قال أُمَيَّةُ بنُ

---

(١) أوس بن حجر شاعر جاهلي . والبيت في ديوانه المطبوع بتحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم : ٤٤ .

(٢) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري ، شاعر مقدم مخضرم مات بعد سنة ٦٠ من الهجرة . والبيت في المفضليات : ١٩٧ .

(٣) انظر لهذين المشطورين ديوانه : ٣٦ .

(٤) والبيت في ديوانه : ١١٠ .

أبي الصلت[1] :

فَاشْرَبْ هَنِيْئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرتَفِقاً فِي رَأسِ غُمْدَانَ دَاراً مِنْكَ مِحْلالَا

والمِحْـرَاب الغُرْفَـةُ والمِحـراب صدرُ المجلس ، قال وَضَّاحُ اليمن[2] :

(٢٥ ظ)

رَبَّـةُ مِحْـرَابٍ إذَا جِئْتُهَـا لَمْ أدنُ حَتَّـى أرتَقِـي سُلَّمـا

والدُّمَى جمع دُمْيَة وهي الصنم ثم جُعل كلّ صورة صورت دميةً ، قال سُلمِيُّ بنُ رَبِيْعَة[3] :

وَالبِـيْضَ يَرْفُلْـنَ كَالدُّمَـى فِي الرَّيْـطِ وَالمُـذْهَبِ الـمَصُونِ

* * *

[٤٣]

فَسَمَـقَتْ مِنَ العُلَـى بُنْيَانُـه وَبَسَقَتْ مِنَ المُنَـى عَيْدَانُـه

---

(١) هو أمية بن أبي الصلت وجمع أخباره محمد يوسف كوكن عمري في رسالة لطيفة طبع من مدراس (الهند) . وأورد يوسف فيها بعض أشعاره ، وأما البيت هذا فموجود فيها على ص ١١ .

(٢) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال من آل خولان . شاعر رقيق الغزل ، قتله الوليد نحو ٩٠هـ . والبيت في اللسان والعباب : (حرب) .

(٣) والبيت في العباب : (ريط) واللسان : (دمي) . جاء ابن برّي في اللسان ببيت بعده ولكنه لم ينتبه إلى قائله الذي أشار إليه الصغاني . وأما قائله فسُلمِيّ بن ربيعة بن الزبّان الضبي . اختار أبو تمام في حماسته مقطوعتين من شعره ، وانظر شرح الحماسة ، للمرزوقي : ٥٤٦ . وفي ضبط اسمه اختلاف ، انظر الأعلام : ١٧٥/٣ .

وَشُيِّـدَتْ طُولَ المَـدَى أركَانُـه ثمَّ ابْـنُ هِنْـدٍ بَاشَرَتْ نِيْرَانُـه
يَوْمَ أُوَاراتٍ تَمِيْمـاً بِالصَّلَا[1]

سمَـق سُمُوقـاً عَلَا وطـال وبسَق النخـلُ بُسُوقـاً طال ، قال الله تعـالى : ﴿ وَالنَّخْـلَ بَاسِقَـاتٍ ﴾[2] . ويقـال بسق فلان على أصحابـه أي علاهـم . والعَيْدَان الطِوَالُ من النخل ، الواحدة عيدَانَـة ويجوز أن يكـون فَيْعَـالاً وفَعْـلَانَ . وشُيِّدت رفعت .

وابنُ هند هو عمرو بن هند الملك وكان سُوَيد بن ربيعة التميمي قتل أخـاه سَعْدَ بن هند فنذر عمرو ليقتُلَنّ بأخيه مئة من بنـي تميم . فأتى دارَهـم فلـم يجد إلّا عجوزاً كبيرة وهي الحمـراء بنت ضَمْـرَة . فلمّـا نظـر إليها وإلى حمرتها ، قال لها : إنّـي لأحسبك أعجميـة ، فقـالت : لا (٢٦ و) والـذي أسألـه أن يخفض جناحك ويهُدّ عمادَك ويضع وِسَادَك ويسلبَك بلادك ، ما أنا بأعجميّـة ، قال : فَمن أنتِ ؟ قالت : أنا بنت ضمرة بن جابر ساد معـدّاً كابـراً عن كابـرٍ . وأنـا أخت ضمـرة بن ضمـــرة ، قال : فمـــن زوجُك ؟ قالت : هَوْذَةُ بنُ جَرْوَل . قال : وأين هو الآن ، أمَا تعرفين مكانه ؟ قالت : هذه كلمة أحْمَقَ ولـو كنت أعرف مكانه حال بيني وبينك . قال : وأي رجـل هو ؟ قالت : هذه أحمقُ من الأولى ، أعـن هوذة يسأل ؟ هو والله طيِّبُ العِـرْقِ سَمِيْـنُ العَـرْقِ لا يَنَـامُ لَيْلَـةَ يُطَـافَ ولا يَشْبَـعُ ليلَـةَ يُضَافُ ، يأكل ما وجـد ولا يسأل عمّـا فقـد . فقـــال

---

(١) وردت كلمة « الصلا » ، بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ٨١ .
(٢) سورة قّ : ١٠ .

عمـرو : أمـا والله لولا أني أخـاف أن تَلِـدِي مثـل أبـيكِ أو أخـيكِ أو زوجكِ لاستبقيتك .

فقالت : وأنت واللهِ لا تقتل إلّا نساءً أعاليها ثُدِيٌّ وأسافِلُهَا دَمِيٌّ ووالله ما أدركتَ ثأراً ولا محوتَ عاراً وما مَنْ فعلتَ هذه به بغافل عنك ومع اليوم غدوٌ . فأمر بإحراقها . فلما نظرت إلى النار ، قالت : ألَا فتىً مكان عجوز ، فذهبت مثلاً ، ثم مكثتْ ساعة فلم يفدها أحد ، فقالت : هيهات صارت الفتيان حُمَماً ، (٢٦ ظ) فذهبت مثلاً ، ثم ألقيت في النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على أحد حتى إذا كان في آخر النهار أقبل راكب يُسَمَّى عمّاراً يُوضع راحلته حتى أناخ إليه . فقال له عمرو : من أنتَ ؟ قال : أنا رجل من البراجم ، قال : فما جاء بك إلينا ؟ قال : سطع الدخان وكنت قد طَوِيْتُ منذ أيام فظننتُه طعاماً . فقال : إنّ الشَّقِيَّ وافد البراجم ، فذهبت مثلاً ، وأمر به فألقي في النار[1] . وأوَارَةُ اسم مَاءٍ ، والصِّلاءُ ، بالكسرِ والمَدِّ ، صِلَاءُ النَّار ، فإنْ فتحتَ الصادَ ، قصرتَ .

* * *

[٤٤]

فَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أنْ تَمَّتِ لِيَ المَعَالِي وَالأَمَالِي اعتَمَّتِ

---

(١) قصة عمرو بن هند والأمثال الواردة فيها موجودة في الأمثال للميداني تحت مثل : صارت الفتيان حمما ، انظر رقمه : ٢٠٩٢ في مجلده الأول ، وشرح مقصورة ابن دريد : ٨١ ــ ٨٢ . باختلاف عدة كلمات .

وناطَحَت فَرْقَ الثُّرَيَّا قِمَّتِي مَا اعْتَنَّ لِي يأسٌ يُنَاجِي هِمَّتِي
إلّا تَحَدَّاهُ رَجَاءٌ فَاكْتَمَى

مضى تفسير اعتمّت[1] ، والقِمَّةُ أعلى الرأس وأعلى كلِّ شيء واعتَنّ اعترض وتحدّاه ، باراه في فعلِه ونازعه الغلبةَ ، يقال : أنا حُدَيَّاكَ أي ابرُزْ لِي وَحْدَك ، قال عَمْرو بن كلثوم[2] :

حُدَيَّا النَّاسِ كلِّهم جَمِيْعاً مُقَارَعَةً بَنِيهِم عَنْ بَنِينَا

واكْتَمَى استتر . (٢٧ و)

* * *

[٤٥]

أُقْسِمُ بِاللَّهِ العَظِيْمِ الأعْظَمِ الوَاهِبِ البَرِّ الكَرِيْمِ الأكْرَمِ
وَلَيْسَ يُلْفَى بِسِوَاهُ قَسَمِي أَلِيَّةً بِالْيَعْمَلَاتِ يَرْتَمِي
بِهَا النَجَاءُ بَيْنَ أجْوَازِ الفَلَا

الأَلْوَةُ والإِلْوَةُ والأُلْوَةُ بالحركات الثلاث والأَلِيَّةُ على فَعِيْلَة ، اليمين ، واليَعْمَلَةُ الناقة النجيبة المطبوعة على العمل . ورميتُ الشيءَ من يدي فارتَمَى ، ثم عُدِّي بالباء . والنجاء السرعة ، وجوز كلّ شيء وسطه .

* * *

(١) انظر س ٤١ .

(٢) والبيت من معلقته ، انظر مختار الشعر الجاهلي : ٣٦٨/٢ .

[٤٦]

عِيْسٍ مَرَاقِيْـــلَ عِتَـــاقٍ وُكَّـــرِ قُودٍ شَمَالِيـــــــلَ قِلَاصٍ حُسَّرِ
عُوجٍ عَيَاهِيْـــمَ طِلَاحِ السَّفَـــرِ خُوْصٍ كأشْبَاحِ الحَنَايَـا ضُمَّـــرِ
يَرْعُفْنَ بِالأمْشَاجِ مِنْ جَذْبِ البُرَى[1]

العِيْسُ الإبل البيض التي يخالط بياضَها شيء من الشُّقْرَة ، واحدها أعيَسُ ويقال هي كرائم الإبل . وناقة مِرقالٌ إذا كانت كثيرة الإرقال وهو نوع من الخبب ، والأرَحَبِيَّاتُ العِتاق النجائب منها . ووَكَـرَتِ الناقةُ إذا عَدَتِ الوَكَرَى وهو عدو فيه نزو وكذلك الفرس . والقُودُ الطِوَال الظهور والأعناق وناقة شِمِلَّة وشِمْلَال وشِمْلِيْلٌ : خفيفة ، وقد شملَلَ أي أسرع . والقَلُوصُ (٢٧ ظ) من النوق الشابّة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمع القلوص قُلُصٌ وقَلَائِص مثل قدُوم وقُدُم وقَدَائِم وجمع القُلُصِ قِلَاصٌ مثل سُلُب وسِلَاب . وقال العدوى[2] : القَلُوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن يُثنَى فإذا أثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قَلُوصاً . وحسر البعير يحسِر حُسُوراً أعيا وحسرتُه أنا حسراً فحسَر لازمٌ ومتعدّ وقد يقال أحسرتُه أيضا . والعوجاء الضامرة من الإبل والجمع عُوج ، قال طرفة[3] :

وَإنِّي لَأُمْضِي الهَمَّ ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ بعوجَـــاءَ مِرْقَـــالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَـــدِي

---

(١) وردت كلمة البُرَى ، بالألف في المقصورة ، يراجع شرحها : ٨٤ .

(٢) العـــدوي : هو أبـــو خيرة العـــدوي من معـــاصري أبي زيـــد سعيـــد بن أوس الأنصاري : (م ٢١٥هـ) . جالس الأخير معه ويونس النحويُّ فأخذ عنهما النوادر والغريب ، راجع مقدمة تهذيب اللغة للأزهرى : ١٢/١ .

(٣) والبيت في ديوانه : ٢٢ .

وقال اللَّيْثُ : ناقة عَيْهَامَة ماضيةٌ وعَيْهَمَتُهَا سُرْعَتُها والجمع عَيَاهِيْمُ ، قال ذو الرمة[1] :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلَّا أنْ يُقَرِّبَهَا ذُو العَرشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ العَيَاهِيْمُ

وناقةٌ طِلِيْحُ أسفارٍ إذا جهدها السفر وهزلها . والخُوصُ الغائرات العيون . والأشباح جمع شَبْح وشَبَح وهما الشخص . والحنايا جمع حَنِيَّة وهي القَوْسُ . وناقة ضامر وضامرة ، بالهاء (٢٨ و) وغيرها . ورَعَف يرعُف ويرعَف مثل ينصُر ويمنَع ورعُفَ يرعُف مثل كرُم يكرُم لغة ضعيفة والأمشاج جمع مَشِيْج وهو المخلوطُ مثل يتيم وأيتام . والبُرَى جمع بُرَة وهي حلقة من صُفْر تجعل في لحم أنف البعير وقال الأصمعي : تجعل في أحد جانبي المنخرين قال : وربما كانت البُرَة من شعر وهي الخُزَامَة وأصلها بُرْوَة ، بالضم نحو غرفة وغرف وقال أبو عليّ : أصلها بَرْوَة ، بالفتح ، لأنها جمِعت على بُرًى مثل قرية وقُرًى وتُجمعُ بُرَاتٍ وبُرِيْنَ ، وأبريتُ الناقةَ فهي مُبْرَاةٌ ، قال[2] :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تخَالُ ضُلُوْعَهَا مِنَ المَاسِخِيَّاتِ القِسِيِّ المُوَتَّرَا

* * *

[٤٧]

يخَلْنَ أغْبَاشَ الظَّلَامِ مُصْبِحَا سِيْفَ أوَالَ أو جَبَى سَلَوْطَحَا

---

(١) وللبيت انظر ديوانه : ٥٧٩ .

(٢) قائله الشمّاخ بن ضرار الصحابي الغطفاني رضي الله عنه ، والبيت في ديوانه : ٢٧ .

أوِ الرَّكَايَـا بصُحَـارَ أو طَحَـا يَرْسُبْنَ فِي بَحْرِ الدُّجَى وَبِالضُّحَى
يَطْفُـونَ فِي الآلِ إذَا الآلُ طَفَـا

الغَبَشُ البقية من الليل ويقال ظلمة آخر الليل والجمع أغباش ، قال ذو الرمة :[1] :

أغْبَاش لَيْـلٍ تِمَـامٍ كان طَارَقَـه تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّـى مَا لَهُ جُوَبُ

(٢٨ ظ) والسِيْفُ بالكسر ساحل البحر والجمع أسياف . وأوَالُ جزيرة من جزائر بحر فارس كثيرة الخير بينها وبين القَطِيْـفِ مسيرةُ يوم في البحـر بها مغاص اللؤلؤ[2] . والجَبَى ، بالفتح مثال عصا وقفا ، تراب البئر الذي حولها يرى من بعيد والجِبَى ، بالكسر مثل مِعَى ، الماء المجموع للإبل وكذلك الجِبْوَةُ والجِبَاوَةُ ، بالكسر فيهما . والسَلَوْطَحُ موضع ، قال جرير[3] :

تَرْمِي بَأعيُنِها نَجْداً وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السَّلَوْطَحِ وَالرَّوْحَانِ صَوَّانَا

والركَايَا الآبار ، الواحدة ركيّة .

وصُحَارُ قصبة عمان مما يلي الجَبَل وتُؤَامُ قصبتها مما يلي الساحل وطحا قرية من قُرَى مصر والنسبة إليها طحاوِيٌّ وهذه تدل على أنها ممدودة ولو لم تكن كذلك لقيل طَحَوِيّ كما يقال في النسب إلى الرَّحَا رَحَوِيّ أو يكون من تغييرات النسب .

---

(١) ديوانه : ٢٢ .
(٢) يقارن بمعجم البلدان ، لياقوت الحموى : (أوال) .
(٣) انظر ديوانه : ٥٩٦ .

ورسب الشيء في الماء رسُوباً سفَل فيه وطفا الشيء فوق الماء طَفْوا وطُفُوًّا إذا علا ولم يرسُب . وقال الأصمعي : الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال : الآل من الضحى إلى زوال الشمس (٢٩ و) والسراب بعد الزوال إلى صلوٰة العصر ، قال سُوَيْدُ بنُ أبِي كَاهِل[١] :

يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أعْلَامِهَا وَعَلَى البِيْدِ إذَا اليومُ مَتَعْ

* * *

[٤٨]

طَوْرًا بِسَلْمَى وَزَمَاناً بِأجَا وَبَطْنِ قَوٍّ غَلَساً وَيَأجَجَا
يُشْبِهْنَ هَيْقاً هَيْقَماً سَفَنَّجَا أحْفَا فُهُنَّ مِنْ حَفاً وَمِنْ وَجَى
مَرْثُومَةٌ تَحْضِبُ مُبْيَضَّ الحَصَى[٢]

أجأ وسلمى جبلا طيّىء وأجأ مؤنث غير مصروف ، قال امرؤ القيس[٣] :

أبَتْ أجأٌ أن تُسْلِمَ العام جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَض لَهَا مِن مُقَاتِلِ

وإنما صرفها لضرورة الشعر ومن العرب من لا يهمز أجأ . قال ابن الكلبي : وهي لبني نبهان خاصة . وسلمى لسائر طيىء وتزعُم العرب أن أجأ في الأصل كان اسم رجل وكان عاشقاً سلمى وكانت العَوْجَاء امرأة أخرى تجمع بينهما وأنهم أخِذوا فصُلِبوا على هذه الجبال تعنى أجأ وسَلْمَى والعَوْجَاءَ فسميت

---

(١) اللسان : (متع) .
(٢) وردت كلمة « الحصى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٨٦ .
(٣) والبيت في ديوانه : ٩٥ .

الجبال بأسمائهم . وقال ابن حبيب : أجأ هو ابن عبد الحي عشق سلمى بنت حام بن جُمّى من بني عِمْلِيْق بن حام (٢٩ ظ) وهي أول امرأة سُمّيت سلمى فهرب بها أجأ فاتبعها إخوتُها منهم الغَمِيْمُ وفَدَكٌ وفائِد يعني فَيْداً والحدَثَانُ والمُضِلُّ فأدركوهما بالجبلين فأخذوا سلمى فنزعوا عينَيْها ووضعوها على أحد الجَبَلَيْن فسُمِّي سَلْمَى وكتفوا أجأ ووضعوه على الجبل الآخر فسمي أجأ[١] . وعِلّة عدم انصراف أجأ التعريف ووزن الفعل ، يقال : أجأ إذا فرّ . وقوٌّ موضع بين فَيْدَ والنِّبَاجِ ، قال امرؤ القيس[٢] :

سَمَا لكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أقْصَرا وَحلّت سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرَا

ويُروى : « بطن ظبيٍ » . ويَأْجَجُ مكانٌ بمكة حرسها الله تعالى على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجّاج أنزله المُجَذَّمِيْن ، قال العجّاج[٣] :

وَإنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى أوْ أجَا
أوْ بِاللِّوَى أوْ ذِي حُسىً أو يأجُجَا

والهَيْقُ الظليم والهَيْقَمُ والهَيْقَمَانِيُّ الطَّوِيْلُ ، والسِفَنَّجُ [الظَلِيمُ] الواسعُ الخطو السريعُ المشي ، قال[٤] :

إذَا أخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا
إنّىَ أخَافُ طَالِباً سَفَنَّجَا

---

(١) يراجع معجم البلدان ، لياقوت : (أجأ) .
(٢) ديوانه : ٥٦ .
(٣) ديوانه : ٨ .
(٤) اللسان : (نجا) و (سفنج) .

(٣٠ و) والحَفَا ، رِقَّةُ الخُفِّ والحافر والقَدَم . يقال : حفِي فهو حَفٍ وأحفاه غيره ، والوَجَى قبل الحَفَا والحفا قبل الضلَع . يقال : وجى يَوْجَى فهو وَجٍ وقد أوجيتُه ، ويُروى قولُ رَبِيْعَة بن مقروم[1] :

وَأَلَـدَّ ذِي حَنَـقٍ عَلَـيَّ كأنَّمَـا تَغْلِـي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَـلِ
أوجَيْتُـه عَنِّـي فَأبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُـه فَوْقَ النَّوَاظِـرِ مِنْ عَلِ

بالواو وبالراء : وخُفٌّ مَرْثُوم ومَلْثُوم إذا أصابته حجارة فدمِيَ .

* * *

[٤٩]

يُرَعْـنَ أسْحَـاراً بِعَـاجٍ وَقِـفِ فِي كلِّ عِيْصٍ أشِبٍ مُعْـرَوْرِفِ
تَحْتَ غَبَاشِيْـرِ ظَلَامٍ مُعْضِفِ يَحْمِلْـنَ كُلّ شَاحِبٍ مُحْقَوْقِـفِ
مِنْ طُولِ تَذْآبِ الغُـدُوِّ وَالسُّرَى

عَاجِ بالكسر وعَاجٍ ، بالتنوين مثلُ صَهْ وَصَهٍ ومَهْ ومَهٍ وإيْـهِ وإيْـهٍ ، زجر للناقة ، قال : ابن أحمر[2] :

كأنِّـيَ لَمْ أزْجُـرْ بِعَـاجِ نَجِيبَـةً وَلَـمْ أَلْـقَ عَنْ شَحْـطٍ خَلِيـلاً مُصَافِيَـا

ويقـال أيضاً « عَاجْ » ، ساكنـة الجيم على توهـم الوقـوف ويقـال للناقَةِ

---

(١) والبيتان من أبيات له في حماسة أبي تمام . والبيت الثاني في اللسان : (وجا) .
(٢) لم أجد هذا البيت في شعره الذي جمعه الدكتور حسين عطوان غير أنه موجود في مجموعة صنعتُها. وهي أكبر مما صنعه الدكتور حسين ، وفي العباب : (عوج) .

المِذْعَانِ عَاجٌ أيضاً . والعِيْصُ الشجرُ الكثير الملتفُّ والمنبتُ مَعِيْصٌ وأشِبٌّ ملتفٌّ وائتَشَبَ أي اختَلَطَ واعرَوْرَفَ صار (٣٠ ظ) ذا عُرْفٍ . والغَبَاشِيْرُ الظلمة وقيل غباشيرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ما بينهما من الضوء . وأغضَفَ الليلُ أي أظلم واسودّ وكذلك غَضِفَ فهو أغضف وشحَب جسمُه ، بالفتح يشحُبُ بالضم شحُوباً إذا تغيّر ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ يصف إبلاً[1] :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيْهَا شُحُوبٌ كأنَّه هُزَالٌ وَمَا مِن قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ

وحكى الفّراء : شحُب جسمه ، بالضم شُحُوبَةً ، والمُحْقَوْقِفُ المُعْوَجُّ المُنْحَنِي ، قال : العَجَّاجُ[2] :

نَاجٍ طَوَاهُ الأيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَيَّ اللَّيَالِي زُلَفاً فَزُلَفَا
سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى احقَوْقَفَا

والتَّذْآب الدُّؤوبُ مصدرٌ كالتَّذْكَار والتَّسْيَار والتَّوْكَافِ .

* * *

[٥٠]

جَعْدٍ أتِيٍّ هَاجِرٍ أوطَانُهُ نَدْبٍ أبِيٍّ عَائِفٍ أعْطَانُهُ
ثَبْتٍ سَرِيٍّ وَاصِلٍ صُحْبَانُهُ بَرٍّ بَرَى طُولُ السُّرَى جُثْمَانُهُ[3]
فَهْوَ كَقِدْحِ النَّبْعِ مَحْنِيُّ القَرَا

---

(١) اللسان : (شحب) .

(٢) انظر ديوانه في قسم أراجيز منسوبة إليه : ٨٤ .

(٣) وردت كلمة « الطوى » في المقصورة بدل السرى عند صاحبنا .

الجَعْدُ الكريمُ من الرجال فإذا قيل فلان جَعْدُ الكفِّ (٣١ و) أو جعد الأنامل فهو البخيلُ وربما لم يذكروا معه اليد ، قال[١] :

يَا أَحْسَنَ النَّـــاسِ مَنَـــاطَ عِقْـــــدِ
لَا تَعْـــدِ لِيْنِـــي بِظُـــرُبٍّ جَعْـــدِ

والأَتِيُّ الغريب الذي قدِم بلادَك فَعُولٌ بمعنى فاعل . وسأل النبي ﷺ عاصِمَ بنَ عَدِيّ الأنصاري عن ثابت بن الدَّحْدَاحِ حين تُوفِّيّ : « هَلْ تعلمون له نسباً فيكم ، فقال : لا ، إنّما هو أَتِيٌّ فينا »[٢] . وكذلك الأتاوِيُّ ، والنَّدْبُ الخفيف في الحاجة ، والأَبِيُّ والآبِيُّ والأَبَيَانُ المُمْتَنِعُ ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ واسمهُ حُرْثَانُ[٣] :

إِنِّـــي أَبِـــيٌّ أَبِـــيٌّ ذُوْ مُحَافَظَـــةٍ وَابْـــنُ أَبِـــيٍّ أَبِـــيٍّ مِنْ أُبِيِّيْـــنِ

وقال آخر[٤] :

وَقَبْـلَكَ مَا هَابَ الرِّجَـالُ ظُلَامَتِـــي وَفَقَـــأْتُ عَيْـــنَ الأَشْوَسِ الأَبَيَـــانِ

وعَافَ كرِه وامتَنَع ، يقال : عاف يَعَافُ ، قال أنس بنُ مُدْرِكَة[٥] :

إِنِّـــي وَقَتْلِـــي سُلَيْكـــاً ثُمّ أَعْقِلَـــهُ كَالثَّـوْرِ يُضْرِبُ لَمَّـــا عَافَتِ البَقَـــرُ

والسَّرِيُّ السخِيُّ ذو المروءة ، يقال : سرا يسرو وسرِي يَسْرَي سَرْوًا فيهما

---

(١) اللسان : (ظرب) .
(٢) يراجع للحديث الفائق : ١٠/١ .
(٣) اللسان : (أبى) .
(٤) هذا البيت من قول أبي المجشر ، انظر الجمهرة : ٢١٣/٣ .
(٥) اللسان : (عيف) .

وسرُو يسرُو سَرَاوَةً ، أنشد ابن السِّكِّيْتِ[1] : (٣١ ظ)

إنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَـــــفْسِهِ وَابْـــنُ السَّرِيِّ إذَا سَرَا أسْرَاهُمَـــا

والصُحْبَانُ جمع صاحب مثل شَابٍّ وشُبَّان وقال الأصمعي : الجُثْمَانُ الشَّخْصُ والجُسْمَانُ الجِسْمُ . والقِدْحُ السهم قبل أن يُرَاشَ ويرَكَّبَ نَصْلُه ، والنَّبْعُ شجر تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ ، الواحدة نبعَةٌ وتتّخذ من أغصانِها السِهَامُ . وحَنَيْتُ العُودَ وحَنَوتُه إذا عطفتَه فهو محنيٌّ ومَحْنُوٌّ وأنشد الكِسَائِيُّ[2] :

يَدُقُّ حِنْـوَ القَـــتَبِ المَهْنِيَّـــا

دَقَّ الوَلِيْـــدِ جَوْزَهُ الهِنْدِيَّـــا

أي يدقُّه برأسه من النُّعَاسِ وامرأةٌ حَنْيَاءُ وحَنْوَاءُ . والقَرَا الظهرُ .

* * *

[٥١]

لَا يَنْتَحِـي تُوضِحَ أو قَالِـــي قَلَا وَلَا يَلِـي الشَّرَّ إذَا القَالِـــي قَلَا

لَكِنَّـهُ فِيْمَـا أمَـــرَّ وَحَـــلَا يَنْوِى الَّتِـي فَضَّلَهَـا رَبُّ العُلَـى

لمَّا دَحَـا تُرْبَتَهَـا عَلَـى البُنَـى

مضى تفسيرُ الانتحاء[3] وتُوضِحُ موضعٌ بين إمَّرَةَ إلى أسودِ العين . وقال ابنُ حبيب : هو من منازل بني كلاب ، قال امرؤ القيس[4] :

---

(١) اللسان : (سرى) وفيه رواية أخرى لصدر البيت : تلقى السرِيَّ من الرجال بنفسه .

(٢) اللسان والتاج : (حنا) .

(٣) انظر س ١٥ .

(٤) ديوانه : ٨ .

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

(٣٢ و) قَالِي قَلَا موضِعٌ وهما اسمان جعِلا اسماً واحداً ، قال ابن السراج : بُنِي كل واحد منهما على الوقف لأنّهم كرهوا الفتحة في الياء والألف ويلي يُقارب ويُدَاني . ودحا بسَط . قال الله تعالى : ﴿ والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا ﴾[1] يقال : دحا يدحُو دَحْواً ودَحَى يَدْحَى دَحْياً . والبُنَى والبِنَى بالضم والكسر جمعا بُنْيَةٍ وبِنْيَةٍ مثالُ دُجْيَةٍ ودُجًى وجِزْيَةٍ وجِزًى .

* * *

[٥٢]

وَدَّعَ أَهْلِيهِ وَخَلَّى الحَوْلَا أَشْعَثَ يُمْسِي بَالدُّجَى مُكْتَحِلَا
وَلَمْ يَزَلْ يَعْلُو الرُّبَى وَالجَبَلَا حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَلَا
يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى

خَوَلُ الرَّجُلِ حَشَمُه ، الواحد خَائِل وقد يكون الخَوَلُ واحداً وهو اسم يقع على العَبْدِ والأَمَة قال الفرّاءُ : هو جمع خائل وهو الراعي وقال غيره : هو مأخُوذٌ من التَّخْوِيلِ وهو التَمْليك واستَعْبَرَتْ وعَبِرَت بالكسر أي دمَعَتْ .

* * *

[٥٣]

مِنْ بَعْدِ مَا أَحْرَمَ مِنْ يَلَمْلَمَا وَظَلَّ يَعْدُو وَيَؤُمُّ الْحَرَمَا

---

(١) سورة النازعات : ٣٠ .

وَقَابَــلَ الحَطِيْـــمَ وَالْمُلْتَزَمَـــا ثُمَّــةَ طَافَ وَانْثَنَـــى مُسْتَلِمَـــا
ثُمَّــةَ جَاءَ المَرْوَتَيْــنِ فَسَعَــى[1]

(٣٢ ظ) يَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ ميقات أهـل اليمن والحَطِيْـمُ حجرُ الكَعْبَـةِ فَعِيْـلٌ بمعنى مفعُول والمُلْتَزَم ما بين باب الكعبـة والحجـر الأسود واستِلَامُ الحجـر مسُّه وتَقْبيلُه مشتق من السَّلِمَةِ وهي الحجر ، والمروَتَان الصفا والمروة والقياس الصفـوان لتغليبهم المُذَكّر على المؤنَّث كقولهم الأَبَوَان والوَلَدَان فهو ضرورة أو شُذُوذٌ .

* * *

[٥٤]

فَتَــارَةً يَبْكِـــي وَيَدْعُـــو مَرَّةً تَذَلُّـــلاً يَعْـــتِبُ نَفْسًا مُرَّةً
يَنْــقُضُ عَتْبــاً مِنْ قُوَاهَـــا مِرَّةً فَأَوْجَبَ الحَــجَّ وَثَنَّــى عُمْـــرَةً
مِنْ بَعْــدِ مَا عَجَّ وَلَبَّـــى وَدَعَـــا

المِرَّةُ القُوّة والعَجَّ رفعُ الصوت بالتلبية ومنـه قولـه ﷺ : « أفضلُ الحَـجِّ العَجُّ وَالثَّجُّ »[2] ، والثَّجُّ إراقةُ الدماء من الذبائح .

* * *

[٥٥]

فَتَــارَةً سَعْيــاً وَطَــوْراً رَمَـــلَا يَمْـلَأُ بِالتَّقْــدِيْسِ مِنْــهُ الجَبَــلَا

---

(١) ورد هذا البيت في شرح المقصورة بعد البيت التالي والترتيب الذي اختاره الصغاني ليس بصحيح لأن البيت التالي يدل على الحج وهذا على أعماله .

(٢) والحديث في الجمهرة : ٤٣/١ .

مُبَـادِراً طَيَّ المَنُـونِ الأجَـلَا ثُمَّـةَ رَاحَ فِي المُلَبِّيْـنَ إلَـى
حَيْثُ تَحَجَّى الْمَأْزِمَـانِ وَمِنَـى

الرَّمَـلُ الهَرْوَلَـةُ ، يقـال رملتُ بين الصفـا والمروة رمَـلا ورَمَلَانـا (٣٣ و) وتَحَجَّى أقامَ والمأزِمِ المضِيقُ والمأزِمَانِ موضع بَيْنَ المَشْعَرِ الحرام وبين عرفة .

* * *

[٥٦]

يَقُـولُ لِلنَّـفْسِ يَدَاكَ أوْكَتَـا وَفُـوْكَ بِالنَّفْـخِ أبَـانَ الْعَنَتَـا
فَنَـاحَ حِيْنـاً وَزَمَانـاً بَكَّتَـا ثُمّ أتَى التَّعْرِيْـفَ يَقْـرُو مُحْبِتَـا
مَوَاقِفـاً بَيْـنَ ألَالٍ فَالنَّقَـا[1]

يقال أوكى على ما فِي سقائه إذا شدّه بالوِكَاءِ وهو الخيـط الـذي يُشَدُّ به رأس القِربة . وقولهم : يَدَاكَ أوكتا وفوك نفخ ، قال المُـفَضَّلُ : أصلـه أن رجـلا كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبُر على زِقٍّ . قد نفخ فيه فلـم يُحْسِن إحكامه حتى إذا توسط البحـر خرجت منـه الـريح فغـرق ، فلمّـا غَشِيَـه الموتُ استغاث برجُل ، فقـال : يداك أوكتـا وفـوك نفـخ . يضرب لمن يجنـي على نفسه الحَيْنَ[2] . والعَنَتُ الوُقُوعُ في أمر شاقٍّ . والتَّبْكِيتُ كالتقرِيـع والتعنِيـف وبكّتَـه بالحُجَّة أي غلبه . والمُعَرَّف المَوْقِـفُ والتعريـف الوُقُـوف بعرفـة . يقـال عرّف الناسُ إذا شهـدوا عرفـات فأقـام التعريـفَ مقـام المُعَـرِّف . ويَقْـرُو أي يتتبَّـعُ ،

(١) أورد الصغاني هذه الكلمة بالألف والياء معاً .
(٢) كتاب الأمثال لأبي عُبيد : ٣٣١ .

ومُخْبِتاً متواضِعاً خاضعاً (٣٣ ظ) خاشِعاً من الخَبْتِ وهو المُطْمَأنُّ من الأرض . وألَالُ ، بالفتح ، جبل بعرفات والنَّقَا الكَثِيْبُ من الرمل وتثنيتُه نَقَوَانِ ونَقَيَانِ .

* * *

[٥٧]

فَأَبْدَتِ النَّفْسُ هُنَاكَ جِدَّهَا وَجَهْدَهَا وَوُسْعَهَا وَكَدَّهَا
حِيْنَ اسْتَبَانَتْ نَحْسَهَا وَسَعْدَهَا وَاسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وَسَبْعاً بَعْدَهَا
وَالسَّبْعُ مَا بَيْنَ العِقَابِ وَالصُّوَى

تقدم تفسير الصوى[1] وليس في البيت غريب فيفسَّر . وعامة الرواة على رفع والسَّبْعُ على الابتداء ومن نصب أراد بالأسْبَاعِ الجمارَ الثلاث : الجمرةَ الأولى والوُسْطَى وجمرة العقَبَة ، ومن رفع أراد طواف الزِّيَارَةِ والسعْيَ بين الصفا والمروة ثم ابتدأ وقال وتلك السَّبْعُ يعنى سبعَ السعي بين الصفا والمروة ويفسّر الصُّوَى بالميلين الأخضرين ومنار ذلك المكان .

* * *

[٥٨]

قَدِ انْتَأَى عَنْ كُلِّ غِلٍّ وَحَسَدْ تَنَصُّلاً مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَقَدْ
وَأَصْلَحَ العَزْمَ الَّذِي كَانَ فَسَدْ وَرَاحَ لِلتَّوْدِيْعِ فِيْمَنْ رَاحَ قَدْ
أَحْرَزَ أَجْراً وَقَلَى هُجْرَ اللَّغَا[2]

---

(١) انظر : س ٢٨ .

(٢) أورد الصغاني كلمة « اللغا » بالألف والياء معاً .

انتأى بعُد وتنَصَّلَ من ذنبه أي تبرّأ وأحرز حاز والهُجْرُ ، بالضم (٣٤ و) الاسم من الإهْجَار وهو الإفحاشُ في المنطق والخَنَى واللغا اللَّغْوُ ، قال العجَّاج[١] :

وَرَبِّ أسْرَابِ حَجِيْجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَكَلُّمِ

يقال : لَغِيَ ، بالكسر يَلْغَى لَغاً .

* * *

[٥٩]

فَلَا يَكُنْ أمْرُكَ أمْراً فُرُطَا وَارْكَبْ إلَى الخَيْرِ حِصَاناً فُرُطَا
وَلَا تَقُولاً فِي الأَلَايَا شَطَطَا بِذَاكَ أمْ بِالخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى
نَاشِزَةً أكْتَادُهَا قُبَّ الكُلَى

أمرٌ فُرُط مجاوز فيه الحَدُّ ومنه قوله تعالى : ﴿ وكان أمرُه فُرُطاً ﴾[٢] . وأمرٌ فُرُطٌ أيضاً متروك ، والفُرُط أيضاً الفَرَسُ السريعَةُ التي تتفرّطُ الخَيْلَ أي تتقدّمُهَا ، قال لَبِيْدٌ[٣] :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرُطٌ وِشَاحِي إذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

والألَايَا الأَيْمَانُ ، وقد سبق ذكرُهَا[٤]. والشَّطَطُ مجاوزَةُ القَدْرِ في كلّ

---

(١) يراجع ديوانه : ٥٩ .
(٢) سورة الكهف : ٢٨ .
(٣) مختار الشعر الجاهلي : ٢/٣٩٥ .
(٤) انظر : س ٤٥ .

شيء . والمَرَطَى ضربٌ من العَدْوِ ، قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون الإهْذَابِ ، قال[1] :

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى وَالشَّدُّ إبْرَاقُ

ويقال أيضاً فرسٌ مَرَطَى وناقةٌ مرطَى ناشِزَةٌ مرتفِعَةٌ . وواحد (٣٤ ظ) الأكْتَادِ كَتَدٌ وكِتِدٌ وهو مابين الكاهِل إلى الظهر . والقُبُّ جمع أقَبَّ وهو الضامر .

* * *

[٦٠]

العَادِيَاتِ السَّابِقَاتِ مَا مَضَى وَاللَّاحِقَاتِ المُدْرِكَاتِ البِغَضَا
وَالقَاتِلَاتِ المُهْلِكَاتِ البُغَضَا شُعْثاً تَعَادَى كَسَرَاحِيْنِ الغَضَا
قُبْلَ الحَمَالِيْقِ يُبَارِيْنَ الشَّبَا

بِغْضَةٌ ، بالكسر البَغْضَاء وهي شدة البُغْض والبُغَضَاءُ جمعُ البَغِيْضِ وهو نقيض الحبيب ، والقُبْلُ جمع أقبَلَ وهو الذي كأنّه ينظر إلى طرف أنفه ، قالت ليلى الأخيلية[2] :

وَلَمَّا أنْ رَأَيْتَ الخَيْلَ قُبْلاً تُبَارِي بِالخُدُودِ شَبَا العَوَالِي
صَرَمْتَ حِبَالَهُ وَصَدَدْتَ عَنْهُ بِعَظْمِ السَّاقِ رَكْضاً غَيْرَ آلِ

---

(١) اللسان : (مرط) .

(٢) والبيت الأول في ديوانها المطبوع بتحقيق خليل إبراهيم عطية : ١٠٥ . وأما الثاني فأخلّت به المصادر التي بين أيدينا وينفرد به كتابنا هذا .

يُبَارِين يُعَارِضْنَ وشَبَاةُ كلّ شيء حدُّ طرفه والجمع الشبا والشَّبَوَاتُ ويكتب الشبا بالألف لقولهم شبواتٌ كقَنَواتٍ وغضواتٍ ، يُريد أن أعناقَهُنَّ طوال فخدُودُهُنَّ تُواري أطرافَ الرماح إذَا مَدَّها الفُرسَانُ .

* * *

[٦١]

رَبَعْنَ فِي نَصِيٍّ خَبْتِ عَاقِلِ وَاصْطَفْنَ بِالرُّبَى رُبَى جُلَاجِلِ
(٣٥ و) يُلْبَنَّ بِالأَسْحَارِ وَالأَصَائِلِ يَحْمِلْنَ كلَّ شَمَّرِيٍّ بَاسِلِ
شَهْمِ الجَنَانِ خَائِضٍ بَحْرَ الوَغَى

رَبَعْنَ أقَمْنَ أيام الربيع ، والنصى نبتٌ يقال له ذلك ما دام رَطْباً فإذا ابيضّ فهو الطريفة وإذا ضخُم ويبس فهو الحَلِيُّ ولا يُفضَّل عليه كلأ ، وعَاقِلٌ جَبَلٌ ، قال زُهَيْر[1] :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالوَحْيِ عَافٍ منَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهْ

وَاصْطَفْنَ أقَمْنَ أيام الصيف وجُلَاجِلٌ موضع ذكره الجوهري بفتح الجيم وذكره الفَارَابِيُّ وغيره بضَمِّهَا وهو الصواب[2]، قال ذُو الرمة[3] :

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتَ أمْ أُمُّ سَالِمِ

يُلْبَنّ يُسْقَيْنَ اللبن والشَّمَّرِيُّ ، بفتح الشين وكسرها والميم مفتوحة

---

(١) معجم البلدان ، لياقوت الحموي : (الرَّسُّ) .
(٢) الصحاح : (جلل) ، وديوان الأدب : ١٠٧/٣ .
(٣) انظر ديوانه : ٦٢٢ .

المُتَشَمِّرُ في الأمُور ، قال[1] :

قَدْ شَمَّـــرَتْ عَنْ سَاقِ شِمَّـــرِيِّ

والباسل البطل الشجاع وقد بسُل بالضم والجمع بُسْلٌ مثل بازِل وبُزْل والمبَاسَلَة المُصَاوَلَة في الحرب . والشَّهْمُ الذكِيُّ الفؤادِ الجَلْدُ . والجَنَانُ القَلْبُ (٣٥ ظ) والغَمرُ الماء الكثير يقال بحر غَمْرٌ وبحار غِمَارٌ وغُمُورٌ . والوَغَى الحرب ، قال المُتَنَخِّلُ بنُ عُوَيْمِرٍ الهُذَلِيُّ[2] :

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِيَاطِ

ويُروى : « وَعَى الخموش » ، بالعين المهملة وهما بمعنى والوعى بالإهمال الجَلَبَةُ والأصواتُ أيضاً .

* * *

[٦٢]

يُعْضِي وَإنْ يُعْبَقْ غَبُوقـــاً ذَا قَذَى وَلَـــيْسَ يُبْـــدِي شِرَّةً وَلَا أَذَى
لَكِـــنْ إذَا عَايَـــنَ أشْرَاءَ الشَّذَى يَعْشَى صَلَا المَـــوْتِ بِخَدَّيْـــهِ إذا
كَانَ لَظَى الْمَوْتِ كَرِيْهَ المُصْطَلَى

الغَبُوقُ ما يُشْرَب بالعَشِيِّ وقد غبقتُ الرجلَ أغبُقُه ، بالضم فاغتَبَقَ هو ، وأشراءُ الحرَم نواحِيه الواحدةُ شَرًى ، قال القُطَامِيُّ[3] :

---

(١) اللسان : (شمر) .
(٢) ديوان الهذليين ، القسم الثاني : ٢٥ ، وفيه كلمة « هِيَاطِ » مكان « زِيَاطِ » .
(٣) ديوانه : ٣٤ .

لُعِنَ الكَوَاعَبُ بَعْدَ يَوْمَ وَصَلْنَنِي بِشَرَى الفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ

وقد تقدم تفسير الشِرَّة والشَّذَى والصلا[1] .

* * *

[٦٣]

لَا يَطَّبِيْهِ غَيْدٌ وَلَا لَمَى وَلَا هَوَى البِيْضِ الحِسَانِ كَالدُّمَى
لَكِنْ إِذَا مَا الْقِرْنُ سَامَى وَكَمَى لَوْ مُثِّلَ الحَتْفُ لَهُ قِرْناً لَمَا
صَدَّتْهُ عَنْهُ هَيْبَةٌ وَلَا انْثَنَى

(٣٦ و) يُقال اطَّبَاهُ على افتعله إذا دعاه وكذلك طَبَاه يَطْبُوه ويَطْبِيْهِ ، قال ذُو الرُّمَّةُ[2] :

لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ كأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ

والغَيَدُ النعومة وامرأة غَيْدَاءُ وغادة أي ناعِمَةٌ ، واللَّمَى سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ تُسْتَحْسَنُ ، والدُّمَى جمع دمية وهي الصنم وقد سبق تفسيرها[3] . والقِرْنُ كُفْؤُكَ في الشجاعة ، وسَامَى فاعَلَ من السُّمُوِّ ، قال طَرَفَةُ[4] :

وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَت بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفِيدَدِ

واسطُ الكُور مقدَّمُه ، وكمى أي سَتَر والكَمِيُّ الشُّجَاعُ المُتَكَمِّي في سلاحه لأنّه كَمى نفسَه أي سترها .

* * *

---

(١) انظر : س ٤ و ٢٤ .
(٢) يراجع ديوانه : ٧ .
(٣) انظر : س ٤٢ .
(٤) ديوانه : ٢٨ . والخفيدد : السريعُ .

[٦٤]

قَرْمٌ يَرَى الْحَــرْبَ الْعَــوَانَ فُرْجَــةً وَلَا يَرَى عَلَــى الهُوَيْنَــى عُرْجَــةً
فَهْـوَ المِـخَشُّ دَلْجَــةُ أَوْ دُلْجَــةً وَلَـو حَمَـى المِقْـدَارُ عَنْـهُ مُهْجَــةً
لَرَامَهَــا أَوْ يَسْتَبِيْــح مَا حَمَــــى

القرم والمُقْرَمُ البعير المُكْرَمُ لا يُحْمَل عليه ولا يُذَلَّل ولكن يكون للفِحْلَةِ وقد أقرمتُه فهو مُقْرَم ومنه قيل (٣٦ ظ) للسيد قَرْمٌ تشبيها بذلك . والعوانُ من الحُرُوبِ التي قُوتِل فيها مرّة كأنهم جعلوا الأولى بِكْراً . والفُرْجَةُ ، بالضم اسم من التفرّج ، ويقال : إنّك لتعمِدُ للهُوَيْنَى من أمرك ، أي لأهْوَنِه ، والهُوَيْنَى تصغير الهُوْنَى والهُونَى تأنيث الأهْوَنُ ويجوز أن يكون الهُوْنَى فُعْلَى اسماً مبنياً من الهِيْنَةِ وهي السكون ولا تجعله تأنيث الأهْوَن ، قال أبُو الغُولِ[1] :

وَلَا يَرْعَــوْنَ أَكْنَــافَ الهُوَيْنَــــي إذا حَلُّــــوا وَلَا رَوْضَ الهُــــدُوْنِ

ويقال : ما لِي عليه عُرْجَةٌ ولا عَرْجَة ، بالضم والفتح ، ولا تعريجٌ ولا تعرُّجٌ ، أي إقامة ، والمِخَشُّ سبق تفسيره[2] . ولم يفرق بعض النَّاسِ بين الدَّلْجَةِ والدُّلْجَةِ والإدْلَاجِ والادِّلَاجِ وفرق بعضهم فقال : أدلَجَ على أفعل سار أول اللَّيْلِ والاسم منه الدَّلْجَة ، بالفتح وادّلَجَ على افتعل سار آخر الليل والاسم منه الدُّلْجَة ، بالضم وسوّى الجَوْهَرِيُّ بين الدَّلْجَــة والدُّلْجَــةِ وزاد الدَّلَــجَ بالتحريك في أول الليل[3] والمُهْجَةُ قد سبق تفسيرها[4] . وقوله أو يستبيح

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ٤٣/١ .
(٢) انظر : س ٢٣ .
(٣) الصحاح : (دلج) .
(٤) انظر : س ١٦ .

معناه إلى أن يَسْتَبِيْحَ أو حتى يستبيح (٣٧ و) وأنشد سيبويه لزياد الأعْجَمِ[١] :

وَكُـنْتُ إذَا غَمَـزْتُ قَنَـاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَـا أوْ تَسْتَقِيْمَـا

* * *

[٦٥]

حُصُونُـهُ الشُّمُّ حِصَانٌ أفْـوَهُ وَهَمُّـهُ طُولُ السُّرَى وَالمَهْمَـهُ
لَا يَسْتَبِيْـهِ أمَـرَدٌ أو أمَـرَهُ تَغْـدُو المَنَايَـا طَائِعَـاتٍ أمْـرَهُ
تَرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتَأبَى مَا أبَى

الحِصَانُ الفرس الذكر يقال حِصَانٌ بَيِّـنُ التَّحْصِيْـنِ والتَـحَصُّنِ ويقـال : إنّما سُمِّي حصانـاً لأنّـه ضُنَّ بمائـه فلـم يُنْـزَ إلّا على كريمة ثم كثُـر ذلك حتـى سمّوا كلّ ذَكَرٍ من الخيل حِصَاناً . والأفْوَهُ الواسع الفم والفَـوَهُ صفـة محمُـودَة في الخيل . وكذلك الشَّوَهُ وهو سَعَةُ الأشداق ، قال أبو دُوَادٍ[٢] :

فَهْـيَ شَوْهَـاءُ كَالجَوَالِـقِ فُوْهَـا مُسْتَجَـافٌ يَضِلُّ فِيْـهِ الشَّكِيْـمُ

والاستِبَاءُ السَّبْيُ والأمَرَه والأمَقَةُ الذي لا يكتَحِلُ .

* * *

[٦٦]

أَلِيَّـةً بِرَبِّنَـا عَزَّ وَجَـلَّ لَا بِسِوَاهُ لِارْتِيَـاعٍ أو وَجَـلْ

---

(١) كتاب سيبويه : ١/٤٢٨ .

(٢) اللسان : (شكم) و (شوه) و (جوف) .

مِثْلَ الَّذِي قَالَ مَقَالَ ذِي وَهَــلْ بَلْ قَسَماً بِالشُّمِّ مِنْ يَعْــرُبَ ، هَلْ
لِمُقْسِمٍ مِنْ بَعْــدِ هَذَا مُنْتَهَــى ؟

(٣٧ ظ) الوَهَلُ الغلَطُ والوَهَلُ أيضاً الفَزَعُ ويعرُبُ هو ابن قَحْطَانَ وهو أول من تكلم بالعربية وهو أبو اليمن كلِّهم .

* * *

[٦٧]

إذَا دَعَاهُــمْ صَارِخٌ ثَارُوا إلَــى أثْــــــــآرِهِ لَنَصْرِهِ كَلَا وَلَا
عَلَــــــى سِوَى آصِرَةٍ وَلَا وَلَا هُمُ الأُلَى إنْ فَاخَرُوا قَالَ العُلَــى
بِفِي امْرِىءٍ فَاخَرَكُمْ عَفْرُ الْبَرَى

الصَّارِخُ المُغِيْثُ والمُسْتَغِيث وهو من الأضداد وهو هاهنا بمعنى المستغيث . وثاروا إليه أي وثبوا وثار به النَّاسُ أي وثبُوا عليه . والأثْآرُ جمع ثأرٍ وهو الذَّحْلُ والثأرُ المُنِيْمُ الذي إذا أصابه الطالِبُ رضي به فنام بعده . وكلا ولا مثل في السرعة يقال : لم يكن إلّا كَلَا وَلَا حتّى فعَلَ كذا ، أي مقدار ما يُتَلَفَّظُ بهَاتَيْنِ الكلمتين . والآصِرَةُ القَرَابَةُ وقال الأصمعي : الآصِرَة ما عطفَك على رجُل مِن رَحِم أو قرابةٍ أو صِهْرٍ أو معروف ، والجمع الأوَاصِرُ . يقال : ما تَأصِرُني على فلان آصِرَةٌ أي ما تعطِفُني عليه قرابة ولا مِنَّةٌ . وعفَره في التراب يعفِرُه عَفْراً وعفّر تعفيراً أي مرّغه والعَفَرُ بالتحريك التراب وكذلك البَرَى .

(٣٨ و)

* * *

[٦٨]

إذَا اعْتُفُوا كَانُوا مَجَادِيْحَ الجَدَى أو أطْعَمُوا فَمِنْ أطايب الجِدَى
أوِ انْتَدَوا فَهُمْ جَمَالُ المُنْتَدَى هُمُ الأُلَى أجْرَوا يَنَابِيْعَ النَّدَى
هَامِيَةً لِمَنْ عَرَا أوِ اعتَفَى

يقال عفوتُه واعتَفَيْتُه إذا أتَيْتَه وطلبتَ معروفهُ ، ومجادِيْحُ السَّمَاء أنواؤُها وهي جمع مِجْدَحٍ فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم الصيَارِيْف والدَّرَاهِيْمُ وهو على قياس قول سيبويه جُمِع على غير واحده . والمِجْدَحُ ثلاثة كواكب كأنّها أُثْفِيَّةٌ شبهت بالمِجْدَح وهو خشبة لها ثلاثة أعيار يُجْدَحُ بها الدَّوَاءُ أي يُضْرِبُ .

وخرج عمر رضي الله عنه إلى الاستِسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتّى نزل فقيل له إنك لم تَسْتَسْقِ ، فقال : لقد استسقيتُ بمَجَادِيْحِ السماء[1] والمِجْدَحُ عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تُخْطِىءُ وإنّما جَمَعَه لأنّه أراده وما شاكله من سائر الأنواء الصادقة والمعنى أنّ الاستغفار عندي بمنزلة الاستِسقاء بالأنواء الصادقة عندكم لقوله تعالى : ﴿ استَغْفِرُوا ربَّكم إنّه كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارَا ﴾[2] . (٣٨ ظ) والجَدَا والجَدْوَى العطِيَّةُ ومطرٌ جَداً أي عامٌّ . ويقال أطعمتُ فلاناً من أطايب الجَزُور جمع أطيَبَ ولا يقال من مطَايبِ الجزور . والجِدَاءُ بالكسر والمد جمع الجَدْيِ فقُصِرَ في الشعر يقال جَدْيٌ وثلاثة أجْدٍ فإذا كثُرت فهي الجِدَاءُ ولا تَقُل الجَدَايَا ولا الجِدَى بكسر

---

(١) والحديث في الفائق : ١/١٧٦ واللسان : (جدح) .
(٢) سورة نوح : ١٠ ، ١١ .

الجيم مقصوراً . وانتَدَوا اجتمعوا والمنْتَدَى النادي . والهامِيَةُ السائلة ، وعَرَا الرجُلَ يَعْرُوه إذا ألّم به وأتاه طالباً فهو مَعْرُوٌّ وفلان تَعْرُوه الأضْيَافُ وتعتَرِيه أي تَغْشَاه ومنه قول النَّابِغَة[1] :

فَجِئْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ

* * *

[٦٩]

فَلُّوا شَبَاةَ مَنْ بَزَا أو أكْمَخَا وَهُمْ يَنَابِيْعُ الحِبَاءِ وَالسَّخَا
مَنْ سَرَّهُ العِزُّ فَفِيْهِم جَحْجَحَا هُمُ الَّذِيْنَ دَوَّخُوا مَنِ انْتَخَى
وَقَوَّمُوا مِنْ صَعَرٍ وَمِنْ صَغَى[2]

الفَلّ الكَسْرَ ، وتقدم تفسير الشباة[3] وبزا عليه أي تطاوَل . والإكماخُ جلوسُ المُتَعَظِّم . وفي الأحاديث التي لا طُرُق لها : إنْ أردتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمَ[4] أي صِحْ فِيْهِم وَنَادِهِمْ ، وقيل (٣٩ و) احْلُلْ في مُعْظَمِهِم وسَوَادِهِم كأنّه لَيْلٌ قد تَجَخْجَخَ[5] ، أي تراكمَتْ ظلمتُه ، قال الأغْلَبُ :

إن سَرَّكَ العِزُّ فَجَخْجِخْ بِجُشَمْ
أهْلِ العَدِيْدِ وَالنَّبَاهِ وَالْكَرَمْ

ودَوَّخْتُ الرجُلَ وديَّختُه أي ذلّلتُه . وانتخى فلان علينا أي افتَخَر

---

(١) ديوانه : ١٧٩ .
(٢) وردت كلمة « صغى » ، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٠٨ .
(٣) انظر : س ٦٠ .
(٤) والحديث في الفائق : ١/١٧٢ .
(٥) نفس المصدر : ١/١٧٣ .

وتعظّم ، والصَّعَرُ المَيَلُ في الخَدِّ خاصة والصغى الميلُ يقال : صغاه معك وصَغْوُه معك وصِغْوُهُ معك ويقال : صغا يصغُو وصغَى يَصْغَى مثال سعَى يَسْعَى وصَغِي يَصْغَى مثال عَمِيَ يَعْمَى .

* * *

[٧٠]

إنْ سَاهَلَ القِـرْنُ أبَـوْا وَقَاتَلُـوا أو سَاجَلُوهُم سَجَلُوا مَن سَاجَلُـوا
صِيْـدٌ فِصَاحٌ صُبُـرٌ حَلَا حِلُ هُمُ الَّذِيْـنَ جَرَّعُـوا مَنْ مَا حَلُـوا
أفَاوِقَ الضَّيِّمِ مُمِرَّاتِ الْحُسَى[1]

المُسَاجَلَةَ المفاخرة بأن تصنع مثلَ صُنْعِه في جَرْيٍ أوسَقْيٍ وأصله من الدلو ، قال الفَضْلُ بنُ عبّاس بن عُتْبَة بن أبي لَهَب[2] :

مَنْ يُسَاجِلْنِـي يُسَاجِـلُ مَاجِـداً يَمْـلَأُ الدَّلْـوَ إلَـى عَقْـدِ الْكَـرَبْ

الأَصْيَدَ الذي يرفع رأسه تكبُّراً ومنه قيل للملك أصْيَدُ (٣٩ ظ) وأصله في البَعِير يكون به داء في رأسه فيرفعه ويقال إنما قيل للملك أصْيَدُ لأنّه لا يلتفت يميناً وشِمَالاً . والحُلَاحِلُ ، بالضمِّ السيِّدُ والجمع حَلَاحِلُ ، بالفتح . والمُمَاحَلَةُ المُمَاكَرَةُ والمُكَايَدَةُ ، والفِيْقَةُ ، بالكسر ، اسم اللَّبَن الذي يجتمع بين الحَلْبَتَيْنِ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، قال الأعْشَى[3] :

---

(١) وردت كلمة « الحُسَى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٠٨ .
(٢) اللسان : (سجل) .
(٣) ديوانه : ١٠٧ .

حَتَّى إذَا فِيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْرَضِعَا

والجمع فِيْقٌ ثُمَّ أفواقٌ مثالُ شِبْرٍ وأشبَارٍ ثم أفاوِيْقُ ، قال ابنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ[1] :

يَذُمُّونَ دُنْيَانَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا ثُعْلُ

فقصَر الكلمة بطرح الياء ،[2] والأفاويقُ أيضاً ما اجتمع في السحاب من ماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة ، قال الكُمَيْت[3] :

فَبَاتَتْ تَثُجُّ أَفَاوِيْقُهَا سِجَالَ النِّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارَا

تَثُجُّ أي تسيل . وأمرّ صار مُرًّا ويقال في الإناء حُسْوَةٌ ، بالضم أي قدرُ ما يُحْسَى مَرَّةً والجمع حُسىً .

* * *

[٧١]

مَا رَغْبَتِي فِي دُرَّةٍ مَكْنُونَةٍ أو عَسْجَدٍ أو فِضَّةٍ مَحْزُونَةٍ (٤٠ و)
لَكِنَّهَا فِي غَارَةٍ مَشنُونَةٍ أَزَالُ حَشْوَ نَثْرَةٍ مَوْضُوْنَةٍ
حَتَّى أُوَارَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الجُثَى[4]

العَسْجَدُ الذهب وهو أحدُ ما جاء من الرباعي بغير حرف ذَوْلَقِيٍّ ،

---

(١) اللسان : (فوق) ، باختلاف يسير .
(٢) يعني كلمة أفاوق في المقصورة .
(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي : ٢١٥/١ .
(٤) أورد الصغاني كلمة « الجثي » بفتح الأول وضمّه معاً .

مشنُونَة مصبُوبَة صبًّا شديداً . أزَالُ أي لا أزَالُ والنثرة الدِّرْعُ الواسعة وكذلك النَّثْلَةُ والمَوضُونَةُ المنسُوجَة تُوضَنُ حَلَقُ الدرع بعضها في بعض مضاعفةً ، والجَثْوَةُ والجِثْوَةُ والجُثْوَة ، بالحركات الثلاث ، الحِجَارَةُ المجموعةُ ، وجُثَى الحَرَمِ بالضمِّ وجِثَاهُ ، بالكسر ما اجتمع فيه من حجارَةِ الجِمَارِ ، هكذا قال الجوهري[1] ، والصوابُ الحجارةُ التي تُوضَع على حُدُودِ الحَرَمِ أو الأنصَابُ التي تُذْبَحُ عليها الذَّبَائِحُ ، قال طرفة[2] :

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيْحٍ مُصَمَّدِ

* * *

[٧٢]

أنا الَّذِي يَفِيْضُ سَيْحُ هَتْنِهِ عَلَى الَّذِي يَشْكُو خَوَاءَ بَطْنِهِ
وَلَا يَنَامُ اللَّيْلَ مِلْءَ جَفْنِهِ وَصَاحِبَايَ صَارِمٌ فِي مَتْنِهِ
مِثْلُ مَدَبِّ النَّمْلِ يَعْلُو فِي الرُّبَى

(٤٠ ظ) الهَتْنُ والهَتْلُ والهَطْلُ ، السيلان . والخَوَاءُ الخلاء يقال خَوَتِ الدارُ أي أقْوَتْ وخوتِ المرأةُ وخَوِيَتْ أيضاً خَوىً خلا جوفها عند الوِلَادَةِ . ومَدَبُّ النمل ومِدَبُّه ومَدَبُّ السَّيْلِ ومِدبُّه فالاسم مكسور والمصدر مفتوحٌ وكذلك المَفْعِلُ من كلّ ما كان من فَعَلَ يَفْعِلُ .

* * *

---

(١) الصحاح : (جثو) .
(٢) ديوانه : ٣٣ .

[٧٣]

إذَا ضَرَبتَ ضَيْغَمـــاً أصْمَيْتَـــــهُ إصْمَـاءَكَ الـخِشْفَ وَمَـا أنمَيْتَـهُ
كأنّـــه مَسْكُ طَلًـــى أفرَيتَـــــهُ أبـيَضَ كَالمِلْـــحِ إذَا انتَضَيْتَـــهُ
لَمْ يَلْـــقَ شَيْئـــاً حَدُّهُ إلّا فَرَى

الضيغم الأسد فَيْعَلٌ من الضَّغْمِ وهو العَضُّ ، أنشد سيبويه[١] :

وَقَـدْ جَعَـلَتْ نَفسِي تَطِيبُ لِضَغمَـةٍ لِضَغمِهِمَـا هَا يَقْـرَعُ العَظْـمَ نَابُهَـــا

ومضى تفسير الإصماء والإنماء[٢] وأول ما يُولَـد الظبـيُ طَلًـى ثم خِشْفٌ ، والمَسْكُ الجلد ومنه قولهم أنا في مَسْكِكَ إن لم أفعـل كذا وكـذا . وفَـرَى الجلـدَ قطعه ليُصْلِحَه ، قال صَرِيْعُ الرُّكْبَانِ واسمهُ جُعَلُ[٣] :

شَلَّتْ يدا فَارِيَـــــةٍ فَرَتْهَـــــا
وَعمِيَتْ عَيْـنُ الَّتِـي أرَتْهَـا (٤١ و)
أسَاءَتِ الخَـــــرْزَ وَأَتْجَلَتْهَـــــا
أعَـــدَّتِ الإشْفَـــى وَقَدَّرَتهَـــــا
مَسْكَ شَبُـــــوبٍ ثُمَّ وَفّرَتْهَـــــا
لَو كَانَتِ النَّـــــازِعَ أصْغَرَتْهَـــــا

ويُـروى : « لَو كَانَتِ السَّاقِـي » ، وأفريتُـه قطَعْتُـه على جهـة الإفسَادِ ،

---

(١) اللسان : (ضغم) .
(٢) انظر : س ١٣ .
(٣) التكملة والذيل والصلة للصغاني : (صغر) .

وسبق تفسير الانتضاء[1] . وقيل هذا مما زِيْدَ فِي الدُّرَيْدِيَّة[2].

* * *

[٧٤]

فَهْوَ ظَهِيْرُ المَرْءِ يَوْمَ حَرْبِهِ عِنْدَ انْتِيَاطِ رَهْطِهِ وَحِزْبِهِ
بِهِ يَبِيْتُ آمِناً فِي سِرْبِهِ كَأَنَّ بَيْنَ غَيْرِهِ وَغَرْبِهِ
مُفْتَأداً تَأَكَّلَتْ فِيْهِ الجُذَى

انتَاطَ بعدُ وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ أي في نفسه وفلان واسع السِّرب أي رخيُّ البَال ، وعيرُ السيف الناتِىءُ منه في وسطه وكذلك عَير النَّصْل . وغَرْبُ كلّ شيءٍ حدُّه . والمفتأد المُسْتَوقَدُ وافتأدتُ اللَّحْمَ شويتُه والتأكّلُ التَّوَهُّجُ ، يقال : تأكَّلَ السيفُ أي توهّج من الحدّة ، قال أوسُ بنُ حَجَرٍ[3] :

إذَا سُلَّ مِنْ غِمْدٍ تأكَّلَ أثْرُه عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكُّلَا

وسبق تفسير الجُذَى[4] .

* * *

[٧٥]

يُحْيِي عَلَى مَرِّ السِّنِيْنَ ذِكْرَهُ مُوَفِّراً طُولَ الحَيَوةِ وَفْرَهُ (٤١ ظ)
تَحْسِبُ أدْرَاجَ النِّمَالِ أثَرَهُ يُرِي المَنُونَ حِيْنَ تَقْفُو إثْرَهُ
فِي ظُلَمِ الأكْبَادِ سُبْلاً لَا تُرَى

---

(١) انظر : س ٣٤ .

(٢) وكذلك شك محقق شرح المقصورة الدُريدية وقال في الحاشية : « وقد خلت نسخة الأصل من شرحه ، وأما المخطوطة « م » فلم يرد فيها البيت أصلاً » ، انظر شرحها : ١١١ .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) لعله لم يسبق تفسير هذه الكلمة فإنها وردت في هذا المكان لأوّل مرة .

التوفِيرُ التكثيرُ والوفر المال الكثير ، قال الأَشْتَرُ واسمُه مَلِكٌ وسُمِّي أشْتَر لأنّه قُطِعَ جَفْنُ عينه الأعلى في حرب الروم مع أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح[1] :

بَقَّيْتُ وَفْرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ العُلَى ... وَلَقِيْتُ أضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ

وأدرَاجُ النِّمَالِ طُرُقُهَا ، الواحِد دَرَجٌ بالتحريك وكذلك أدراج الضَّبِّ . والأَثْرُ فِرِنْدُ السيف ولم يعرفه الأصمعي إلّا بالفتح ، قال خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ[2] :

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا ... خِفَافاً كُلُّهَا يَتَقِي بِأَثْرِ

أي يستقبِلُك بفِرِنْدِه ، والإِثْرِ بالكسر الأَثَرُ .

* * *

[٧٦]

فَإِنْ تَرَحَّتْ حَوْمَةٌ بَادَرَهَا ... حِيْنَ يُرَى وَارِدُهَا صَادِرَهَا
أو مَأزِقٌ وَقَدْ سَطَا عَادَ رَهَا ... إِذَا هَوَى فِي جُثَّةٍ غَادَرَهَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ خَسَا وَهْيَ زَكَا

ترحَّتْ استدارَتْ يقال رَحَتِ الحيَّةُ ترحُو وترحَّت . (٤٢ و) والحومةُ معظم الشيء مثلُ حَوْمَةِ الحرب وحومةُ المَاءِ وحومة الرمل . ومأزِقُ الحرب مضِيْقُهَا ، وسَطَا أي حمَل ، والرَّهَاءُ بالفتح والمد الأرض الواسعة ، والجُثّة شخصُ الإنسان قاعداً أو نائماً وغادرهَا تركها ، ويقال خساً أو زكاً بالتنوين

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ١٤٩/١ .
(٢) اللسان : (أثر) .

مثال فَتَى وقناً وخَسَا أو زكَا مثالُ سَعَى ورَمَى بلا تنوين ، وهذا اختِيَارُ يعقوب ، قال الكُمَيْتُ[1] :

فَمَا زَالَ يَنْمِي صَاعِداً فِي شَبِيْبَةٍ وَيَزْدَادُ حَتَّى بَلَّغَتْهُ اكتِهَا لَهَا
مَكَارِمَ لَا تُحْصَى إذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ خَسَا وَزَكَا فِيْمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا

وهو يُخْسِي ويُزْكِي أي يلعَب به وخَاسَيْتُ فلاناً إذَا لَاعَبْتَهُ بالجَوْزِ فَرْداً أمْ زوجاً .

* * *

[٧٧]

عَتَادُ كلِّ مِحْشَفٍ وَعَرْضُهُ وَمَا بِهِ وُفِّرَ قِدْماً عِرْضُهُ
دِلَاصُهُ وَعَضْبُهُ وَفَرْضُهُ وَمُشْرِفُ الأَقْطَارِ خَاظِ نَحْضُهُ
حَابِي القُصَيْرَى جُرْشُعٌ عَرْدُ النَّسَى[2]

العَتادُ العُدَّةُ يقال أخذ لِلأمر عدَّتَه وعَتَادَه أي أُهْبَتَه وآلَتَه . والمِخْشَفُ الجَرِيءُ على اللَّيل والعَرْضُ بالفتح المتاعُ (٤٢ ظ) وكلُّ شيء فهو عرض سوى الدَّرَاهِم والدنانير فإنها عَيْنٌ . قال أبُو عبيد : العُرُوضُ الأمتِعَةُ التي لا يدخُلها كَيْلٌ ولا وزنٌ ولا تكون حيواناً ولا عَقَاراً ، يقال : اشتريتُ المتاعَ بعرض أي بَمَتَاعٍ مثله وفلان نقيُّ العرض أي بريءٌ من أن يُشْتَم أو يُعَاب وقد قيل :

---

(١) البيت الثاني في شعر الكميت : ٢/٩٠ ، وأما البيت الأول فإنه لم نجده في المصادر التي بين أيدينا وينفرد به كتابنا هذا .

(٢) أورد الصغاني كلمة « النسي » ، بالياء والألف معاً .

عرضُ الرجل حَسَبُه . وسبق تفسير الدِّلَاصِ[1] . والعَضْبُ السيف القاطِعُ والفرضُ التُرْسُ ، قال صَخْرُ الغَيّ[2] :

أرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِير يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضَا خَفِيْفَا

وقال الجُمَحِيُّ : الفَرْضُ في هذا البيت عُودٌ ، قال وسمعت القِدْحَ وسمعت الخِرْقَة . والعُودُ أجود ومشرف الأقطار مرتفع الجوانب . وخاظٍ مكتَنِزٌ يقال خظَا لحمُه يخظُو ويقال لحمه خَطَا بَظَا أي مكتنزٌ وأصله فَعَلٌ وقيل في قول امرىء القيس[3] :

لَهُ مَتْنَانِ خَظَاتَا كَمَا أكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ

أراد خظَاتَانِ فحذف النون استِخْفَافاً ويقال أراد خظتا فرَدّ الأَلِفَ التي كانت سقطت لاجتماع الساكنين في الواحد لمّا تحرّكت التاءُ . والخَظَوَان ، بالتحريك ، الذي (٤٣ و) ركِبَ لحمُه بعضُه بعضاً . والنَّحْضُ اللَّحْمُ المكتنزُ كلَحْمِ الفَخِذِ ، قال عَبِيْدٌ[4] :

ثُمَّ أُبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا ضَامِراً بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهِلَالِ

ويُروى : « والكلال » ، والحابي المُشرِفُ المرتفعُ ، وحبَا الرملُ أي أشرف . والقُصْرَى والقُصَيْرَى الضلعُ التي تلي الشاكلة وهي الواهنةُ في

---

(١) انظر : س ١٣ .
(٢) اللسان : (فرض) .
(٣) ديوانه : ١٦٤ .
(٤) اللسان : (نحض) .

أسفل الأضلاع . والجُرْشُعُ العظيم الصدر المتفِخُ الجنبَين ، قال أبُو ذَؤيْبٍ يصف الحُمُرَ[1] :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

والعَرْدُ الصلب ، والنَّسَا يكتب بالألف والياء وتثنيته نسوان ونسيان وهو عرقٌ يخرُج من الوَرِكِ فيَسْتَبْطِنُ الفخذَيْن ثم يمرّ بالعُرْقُوبِ حتى يبلغ الحافِرَ فإذا سمنت الدابَّةُ انفلقت فخِذَاها بلحمتين عَظِيْمَتَين وجرى النسا بينهما واستَبَان فإذا هُزِلَتِ الدابَّةُ اضطربتِ الفخذان وماجت الرَّبَلَتَانِ وخَفِيَ النسا فإذا قيل هو مُنْشَقّ النسا يراد موضع النسا ، قال أبو ذؤيبٍ[2] :

مُتَفَلِّقٌ أنسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ كَالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

(٤٣ ظ) وإذا قالُوا : إنّه لشديدُ النسا فإنّما يراد به النَّسَا نفسهُ .

* * *

[٧٨]

إذَا عَلاَهُ مُسْتَمِيْتٌ وَسَطَا مِنْ مَعْشَرٍ كَانُوا نَصَايَا وَسَطَا
شَقَّ الصُّفُوفَ مُسْتَنِيْعاً وَسَطَا قَرِيْبُ مَا بَيْنَ القَطَاةِ وَالمَطَا
بَعِيْدُ مَا بَيْنَ القَذَالِ وَالصَّلَا

المُسْتَمِيْتُ المُسْتَقْتِلُ الذي لا يُبَالي في الحرب من الموت . وسطا أي

---

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٨ .

(٢) نفس المصدر : ١٦ .

حمَل على العَدُوِّ ، والنَّصِيَّةُ خِيَارُ القوم والجمع النصايا ، والوسَطُ من كلّ شيء أعدلُه ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾[1] ، أي عدلًا وقيل خِيَاراً . والاستِنَاعَةُ التقدُّمُ في السير ، قال القُطَامِيُّ يصف ناقته[2] :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْ قَمِيٍّ إذَا مَا احتُثَّتِ الإبِلُ استَنَاعَا

ويُروى : « إذَا مَا اسْتَنَّتِ الإبِلُ » ، والقطاةُ موضع الرِدْفِ والمَطَا الظهرُ والقذال جِمَاعُ مُؤَخَّرِ الرأسِ وهو مَعْقِدُ العِذَارِ من الفرس خلف الناصية . ويقال القَذَالَان ما اكتنَفَا فأسَ القفا مِنْ عَنْ يمين وشِمَالٍ ويُجْمَع (٤٤ و) على أقْذِلَةٍ وقُذُلٍ . والصَّلَا ما عن يمين الذَّنَبِ وشِماله وهما صَلَوَان . وأصْلَتِ الفَرَسُ إذا استرخى صلواها وذلك إذا قرب نتاجها .

* * *

[٧٩]

صَافِي الصَّهِيْلِ مِنْ نُجَارٍ زَهْدَمِ ضَافِي السَّيِيْبِ عَيْرُ وَانٍ كَيْهَمِ
سَبَّاقُ كُلِّ سَابِقٍ مُطَهَّمِ سَامِي التَّلِيْلِ فِي دَسِيْعٍ مُفْعَمِ
رَحْبُ اللَّبَانِ فِي أَمِيْنَاتِ العُجَى[3]

النِّجَارُ والنُّجَارُ بالكسر والضم ، الأصل ومن أمثالهم في المُخَلِّطِ . كلُّ نِجَارِ إبِلٍ نِجَارُهَا . وقيل إن أعرابياً سرَق إبلاً فأدخلها السُّوقَ . فقالوا له من

---

(١) سورة البقرة : ١٤٣ .
(٢) اللسان : (نوع) .
(٣) وردت كلمة « الذراع » في المقصورة مكان « اللبان » عند صاحبنا .

أين لك هذه الإبل ؟ فقال[1] :

تَسأَلُنِـــي البَاعَـــةُ أيـــنَ دَارُهَـــا
إذْ زَعْزَعُوهَـــا فَسَمَت أبْصَارُهَـــا
فَقُـــلْتُ رِجْلِـــي وَيَـــدِي قَرَارُهَـــا
كلُّ نِجَـــارِ إبـــلٍ نِجَارُهَـــا
وكـــلُّ نَارِ العَالَمِيـــنَ نَارُهَـــا

وزَهْدَمُ فرس عنترَة ، والضافي السابغ ، قال امرؤ القيس[2] :

ضَلِيْـــعٍ إذَا استَدْبَرْتَـــهُ سَدّ فَرْجَـــهُ بِضَافٍ فُوَيْـــقَ الأرضِ لَيسَ بَأعْـــزَلِ

والسَّبيب شعر الناصية والعُرْف والذنب . والكَيْهَـمُ (٤٤ ظ) الجَبَـانُ ، يقال : قد كهّمَتْهُ الشدائِدُ أي جبَّنَتْه عن الإقدام . والمطهَّمُ التـامُّ كلّ شيء على حِدَتِه فهو بارعُ الجمال ، يقال ذلك في الخيل وفي الناس ، قال ذو الرمة[3] :

تِلْكَ الَّتِـي أشْبَـهَتْ خَرْقَـاءَ جِلْوَتُهَـا يَوْمَ النَّقَـا بَهْجَـةٌ مِنْهَـا وَتَطْهِيْـمُ

والتلِيْلُ العُنُق ، والدسِيعُ مغرز العُنُق في الكاهل ، قال سَلَامَـةُ بنُ جَنْدَل[4] :

يَرْقَـى الدَّسِيْـعُ إلَـى هَادٍ لِهُ تَلِـعٍ فِي جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيْبِ مَخْضُوبُ

ويَروى : « بَتِعٍ » أي شديد ويُروى : « تَلَعٌ » ، بالتحريك مرفوعاً أي

---

(١) العباب : (نجر) .
(٢) ديوانه : ٢٣ .
(٣) ديوانه : ٥٧٢ .
(٤) اللسان : (دسع) و (بتع) ، وكتاب خلق الإنسان في اللغة : ١٢٧ ، ٣١٠ .

ارتفاع . والمفعَمُ المملوء واللَّبَانُ ما جرى عليه اللَّبَبُ من الصدر . والعُجَايَتَانِ عصبَتَان في يَدَي الفَرَسِ وأسفل منهما هناتٌ كأنّها الأظفارُ تُسَمَّى السَّعْدَانَات ويقال كلّ عصب يتّصل بالحافر فهو عُجَايَة .

* * *

[٨٠]

كأنَّهَا قَدْ نُحِتَتْ مِنْ قُنَّةٍ أو عَمِلَتْهَا عُصْبَةٌ مِنْ جِنَّةٍ
قَدْ رَبِيَتْ بِعَبْقَرٍ مَجَنَّةٍ رُكِّبْنَ فِي حَوَاشِبٍ مُكْتَنَّةٍ
إلَى نُسُورٍ مِثْلِ مَلْفُوظِ النَّوَى

(٤٥ و) نُحِتَتْ بُرِيت ، والقُنَّةُ أعلى الجبل مثل القُلَّةِ والجمع القُنَنُ ، والعُصْبَةُ ما بين العشرة إلى الأربعين . وربيَت أي نشأت ، قال أُفْنُونٌ التَّغْلَبِيُّ واسمُه صُرَيْمُ بنُ مَعْشَرٍ[1] :

لَوْ أنَّنِي كُنتُ مِن عَادٍ وَمِن إرَمٍ رَبِيْتُ فِيْهِم وَمِن لُقْمَانَ أو جَدَنِ

عَبْقَرٌ موضع تزعم العرب أنه من أرض الجنِّ ، قال لَبِيْدٌ[2] :

وَمَن فَادَ مِن إخْوَانِهِمْ وبَنِيهِمِ كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرِ

فاد أي مات ثم نسبُوا إليه كلّ شيء تعجَّبُوا من حِذْقِهِ أو جودة صَنْعَتِه ولونه فقالوا : عَبْقَرِيٌّ . وأرض مَجَنَّة فيها الجِنُّ كما قالوا : مَسْبَعَة وَمأسَدَة ومَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ . والحَوشَبُ مَوصِلُ الوظيفِ في رُسْغِ الدابَّةِ وقال الأصمعي : الحوشب عَظْمٌ صغير كالسُّلَامَى في طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومُسْتَقَرِّ

---

(١) والبيت في المفضليات : ٢٦٢ ، واللسان : (جدن) بدون عزو وباختلاف يسير .

(٢) مختار الشعر الجاهلي : ٤٤٦/٢ .

الحافر يدخل في الجُبَّة ، قال العَجَّاجُ[1] :

فِي رُسُغٍ لَا يَتَشَكَّـــى الحَوْشَبَـــا

واكتَنَّ واستكَنَّ أي استتر ، والنَّسْرُ لحمة يابسة في باطن الحافر كأنها نَوَاةٌ أو حَصَاةٌ ، قال العَجَّاج[2] :

قَدْ أَكْنَـــبَتْ نُسُورُهُ وأَكْنَبَـــا

مِنَ الجِحَافِ الجَنْـدَلَ المُضَرَّبَـا

(٤٥ ظ) أَكْنَبَتْ صلُبَتْ ، والمَلْفُوظُ المَرْمِيُّ .

* * *

[٨١]

مِضْمَـارُهُ أَرْحَبُ مِنْ دَيْمُومَـــةٍ وَشِرْبُـهُ مِنْ بَيْرَحَـى أَوْ رُومَـــةٍ

أَكْـرِمْ بِهِ لِلْقَيْـلِ مِنْ أَكْرُومَـــةٍ يُدِيْـرُ إِغْلِيْطَيْـنِ فِي مَلْمُومَـــةٍ

إِلَى لَمُوْحَيْـنِ بَأَلْحَـاظِ الـلَّأَى

المِضْمَارُ الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل . وأرحَبُ أوسع ، والديمومة المفازة التي لا ماء بها ، والشِرْبُ الحظُّ من الماء ، وبَيْرَحَى على فَيْعَلَى من البراح اسم أرض كانت لأبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه بالمدينة المنورة . وفي حديثه : إن أَحَبّ أموالي إِلَيَّ بَيْرَحَى وإنَّها صدقة أرجو بِرَّهَا وذُخْرَها عند الله[3] . وأهل الحديث يُصَحِّفُونَ فيقولون : بِئْرُ حَاء يحسبون أنها بئر من آبار

---

(١) انظر أراجيزه المنسوبة إليه في ديوانه : ٧٤ .

(٢) الرجز الأول في نفس المصدر : ٧٤ .

(٣) والحديث في الفائق : ٧٦/١ . وانظر بحثاً طويلاً عن بئرحاء في معجم ما استعجم : ٤١٣ ــ ٤١٤ ، ٤٣١ .

المدينة . وبئر رومة بئر من آبار المدينة[1] . وفي حديث النبي ﷺ : « من حفر بئر رُوْمَة فله الجنة »[2] . والقَيْلُ الملك دُون الملك الأعظم ، وأصله قيّل فَيْعِلٌ من القول فحذفت عينه كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله . والأُكْرُومة أفعُولَة من الكرم . (٤٦ و) والإِعْلِيْطُ ورق المرخ ، قال رَبِيْعَةُ بنُ جُشَم النَّمرِيُّ[3] :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْلِيْطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرْ

وقال الدِّيْنَوَرِيُّ : الإِعليط وعاء ثمرة المرخ ، قال : وسنذكره مع المرخ ، ثم قال في ذكر المرخ : ويخرج في المرخ ثَمَرَةٌ كأنها هذه الباقِلَّي إلّا أنها هي أعرض محدّدة الطرف ومن أجل ذلك يقول ابنُ مُقبل[4] :

يُرْخِي العِذَارَ وَلَو طَالَتْ قَبَائِلُهُ عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ

والمَلْمُومَة الهامة المجتمعة ، واللَّمُوحَان العَيْنَان والألحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين والجِيِّدُ في مؤخر العين ، اللَّحَاظُ ، بفتح اللام ، واللَّأَى الثور الوحشيُّ والجمع ألْآءٍ على ألعاء ، مثل جبل وأجبال ، والأنثى لآة مثل لَعَاة ولأى .

* * *

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي : (رومة) .

(٢) انظر الفائق : ٧٦/١ .

(٣) عزاه صاحب اللسان أولاً إلى امرئ القيس في (علط) ثم قال في نفس المكان : قال ابن بري : البيت للنمر بن تولب . حيث إن الصغاني (العباب : علط) ، بعد البحث ، عزاه إلى ربيعة ابن جشم النمري ورأي الصغاني ليس بعادي .

(٤) اللسان : (سنف) .

[٨٢]

مَرَادُهُ مِنْ ذِي رُعَيْـــنٍ حَجْـــرُهُ وَأصْلُـــهُ مِنْ زِيَـــمٍ وَنَجْـــرُهُ
غُرَّتُـــهُ صَبَاحُـــهُ وَفَجْـــرُهُ مُدَاخَلُ الخَلْقِ رَحِـيْبٌ شَجْـرُهُ
مُخْلَولِـقُ الصَّهْـــوَةِ مَمْسُودٌ وَأى

مَرادُ الخيل ، بالفتح موضعُ رِيَادِها وهو اختلافُها في المرعي مقبلةً (٤٦ ظ) ومدبرةً والموضع مَرَاد وكذلك مرادُ الريح ، قال جندلُ بن المثنّى[1] :

وَالآلُ فِي كلِّ مَرَادٍ هَوْجَـــــلِ
كأَنَّـــهُ بِالصَّحْصَحَـــانِ الأَنْجَـــلِ
قُطْـــنٌ سُخَـــامٌ بِأَيَـــادِي غُزَّلِ

وذو رُعَيْن ملك من ملوك حِمْيَر ، ورُعَيْن حصن كان له وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حِمْيَرَ بن سبأ . والحَجْرُ ، بالفتح ، قصبة اليمامة يذكر ويؤنث . وزِيَمُ فرس الأخنس بن شهاب وفيها يقول[2] :

هَذَا أَوانُ الشَّدِّ فَاشْتَـــدِّي زِيَـــمْ
لَا عَيْشَ إلّا الطَّعْـنُ فِي اليَـوْمِ البُهَـمْ
مِثْلِي عَلَى مِثْـلِكِ يُدْعَـى فِي العُظَـمْ

والنَّجْرُ الاصل ، والمُدَاخَل المجتمع والرحيب الواسع والشَّجْرُ ما بين اللِّحْيَيْنِ ، والمُخْلَولِقُ الأمْلَس ، والصَّهْوَةُ موضع اللِّبْدِ من ظهر الفرس وأعلى

---

(١) اللسان : (هجل) ، وفيه كلمة مراد بالضمّة وأظنها مصحفة إذ هي بالفتح بلا مراء .
(٢) كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي : ٨٥ ، والحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، للتاجي : ٢٣٣ .

كلّ جبل صهوَتُه قال عَارِقٌ الطَّائِيُّ واسمُه قَيْسٌ[1] :

فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ

والصَّهْوَةُ أيضاً بُرج يتّخذ فوق الرابية ، والممسُود المَجْدُولُ الخلق ، والوأي المقتدر الخلق وأصله في الحمار الوحشي ، قال ذو الرمة[2] :

إِذَا انشَقَّتِ الظَّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا وَأًى مُنْطَوٍ بَاقِي الثَّمِيْلَةِ قَارِحُ

(٤٧ و) ثم يشبّه به الفرس وغيره ، قال الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ واسمه مَرْثَدٌ[3] :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكتَافِهِمْ وَبَصِيْرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَي

* * *

[٨٣]

إِذَا أُخِيْضَ مَوْهِناً بَحْرَ الدُّجَى وَقَدْ غَطَى الدَّجْنُ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا
تَخَالُهُ هَدَجْدَجَا سَفَنَّجَا لَا صَكَكٌ يَشِيْنُهُ وَلَافَجَا
وَلَا دَخِيْسٌ وَاهِنٌ وَلَا شَظَى[4]

الوَهْنُ والمَوْهِنُ نحوٌ من نصف الليل ، وغَطَيْتُه أُغْطِيْه غَطْياً مثل غطّيتُه

---

(١) والبيت في اللسان : (صها) برواية أخرى .

(٢) ديوانه : ١٠٥ .

(٣) اللسان : (وأى) .

(٤) وردت كلمة « شظي » بالطاء المهملة والألف بآخرها في المقصورة ، انظر شرحها : ١١٩ .

تغطِيَةً ، وقال الفراء : رجُل مَغْطِيُّ القِنَاعِ أي خامل الذِّكرِ وأنشد[1] :

أنا ابنُ كِلَابٍ وَابنُ أوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيّاً فإنِّي لَمُحْتَلَى

حركةُ الهاء من قناعه مختَلَسَةٌ ، والدَّجْنُ إلبَاسُ الغيمِ السماء وقد دَجَنَ يومُنا يدجُن ، بالضم دَجْناً ودُجُوناً . وسبق تفسير الرجا في شرح البيت الثاني[2] . وظليم هدّاجٌ وهَدَجْدَجٌ أي مرتعِش في مشيه . والسفنّج الظليم الواسع الخَطْوِ السريعُ المشي ، قال[3] :

إذَا أخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا

إنِّي أخَافُ طَالِباً سَفَنَّجَا

والصَّكَكَ اصطكاك الركبتين ، والفَجَا ضدُّه وهو تباعُدُ ما بين العُرْقُوبَيْن . والدخِيْسُ الحَوْشَبُ وهو موصل الوظيف في رُسْغ الدابة . (٤٧ ظ) وقال الأصمعيُّ : الشَّظَى عُظَيْمٌ مُستَدِقٌّ مُلْزَقٌ بالذراع فإذا تحرك من موضعه قيل قد شَظِيَ الفرسُ ، بالكسر ، قال وبعض الناس يجعل الشظي انشقاق العصَب وأنشد لامرىء القيس[4] :

سَلِيْمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَى لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِي

* * *

[٨٤]

قَيْدُ الظِّبَاءِ العُفرِ مِن آيَاتِهِ وَيَسْبِقُ الهُوْجَ عَلَى عِلَّاتِهِ

---

(١) تهذيب اللغة : ١٦٦/٨ ، ولكن القافية فيه : لمُجْتَلِي .

(٢) كذا في الأصل ولكن شرحه في البيت الثالث .

(٣) اللسان : (نجا) و (سفنج) .

(٤) ديوانه : ٣٦ .

نِعْمَ عَتَـادُ المَـرْءِ فِي رَوْعَاتِـه يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيْـحُ فِي غَايَاتِـهِ
حَسْرَى تَلُـوذُ بِجَرَاثِيْـمِ السِّحَـا

العُفْر من الظباء التي تعلو بياضَها حمرةٌ قصارُ الأعناق وهي تسكُن القِفَافَ وصلابةَ الأرض ، قال الكميت[1] :

وَكُنّـا إذَا جَبَّـارُ قَوْمٍ أَرَادَنَـا بِكَيْدٍ حَمَلْنَاهُ عَلَـى قَرْنِ أَعْفَـرَا

والهَوْجَاءُ الريح التي تقلَعُ البيوتَ والجمع هُوجٌ وقولهم على عِلَّاتِهِ أي على كل حال ، قال الشاعر[2] :

وَإنْ ضُرِبَتْ عَلَـى العِـلَّاتِ أَجَّتْ أَجِيْجَ الهِقْـلِ مِنْ خَيْـطِ النَّعَـامِ

وقال زُهَيْر[3] :

إنّ البَخِيْـلَ مَلُـومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَـ ـكِـنَّ الجَـوَادَ عَلَـى عِلَّاتِـه هَرِمُ

(٤٨ و) وسبق تقسير العَتَاد[4] وتكبُو تسقُطُ ، وحَسْرَى كَلِيلَةٌ مُعْيِيَةٌ ، والجُرْثُومَةُ الأصلُ والسِّحَا بالكسر والمدّ ، شجرة صغيرة مثل الكفِّ لها شوك وزهرة بيضاء مُشْرَبَةٌ تسمَّى البَهْرَمَة وشوكُها قصار لازم للأرْض لا يسمُو يكثُر في منابته ولا ورقَ له ولكن أقْمَاع كثيرة في أضعاف الشوك فتجيء النحلُ فتدخل في أجواف تلك الأقمَاع فتَجْرُسُ العَسَلَ وعَسَلُ السِّحَاءِ معروف

---

(١) شعر الكميت : ٢١٧/١ .
(٢) اللسان : (هقل) .
(٣) ديوانه : ١٥٢ .
(٤) انظر : س ٧٧ .

والضِّبَابُ تحسُنُ أحوالُهَا على أكل السِّحَاءِ وتُخْصِبُ ولذلك قالوا في بلوغ الغاية : أرْنَبُ الخُلَّةِ وتَيْسُ الرَّبْلِ وضَبُّ السِّحَاءِ[1] .

* * *

[٨٥]

أرفَعُ مِنْ كُلِّ حِصَانٍ حَجَبَا وَسَاعَةَ الرَّوعِ يَعُطُّ الحُجُبَا
وَيَبْهَرُ الخَلْقَ وَيُبْدِي العَجَبَا تَظُنُّهُ وَهْوَ يُرَى مُحْتَجِبَا
عَنِ العُيُونِ إنْ ذَأَى وَإنْ رَدَى

سبق تفسير الحصان في قولنا : حُصُونُه الشُّمُّ حِصَانٌ أفوَهُ[2] والحجبة رأس الورك وهما حجبَتَان تُشرِفان على الخاصرَتين ويعُطُّ يشق ويبهر الخلق أي يبهرُ العيون بحسنه والذَّأْوُ والذَّأْيُ ، كلاهما عن اللَّيْثِ ضرب من العَدْوِ وذَأَي على هذا يكتب بالياء (٤٨ ظ) وبالألف وقال ابن السكيت : رَدَى الفرسُ يَرْدِي رَدْياً ورَدَيَاناً ، إذا رجَم الأرضَ رَجْماً بين المشي والعَدْوِ الشديد ، قال الأصمعي : قلت لمُنْتَجِعِ بنِ نَبْهَانَ : ما الرَّدَيَانُ ؟ قال : عَدْوُ الحمار بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه[3] .

* * *

---

(١) اللسان : (سحو) .

(٢) انظر : س ٦٥ .

(٣) راجع كتاب فَعَلان للصغاني : ٧٢ . [طبع الكتاب غُفلا تحت عنوان : « نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان » ، بتحقيق الدكتور علي حسين البواب ، ونبهت إلى هذا في مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، سنة ١٩٨٦م] .

[٨٦]

يُعَبِّـــرُ النَّجْـــمَ أوانَ حُضْرِهِ وَمَـــا لَهُ مُعَـــارِضٌ فِي نَجْـــرِهِ
كَصَارِمٍ جَوْدَتُـــهُ فِي أثْـــرِهِ إذَا اجْتَهَـدْتَ نَظَـــراً فِي إثْـــرِهِ
قُلْتَ سَنـاً أوْمَضَ أوْ بَرْقٌ خَفَـــا[1]

يُعَبِّرُ يُفْعِّل من الغُبَار والـحُضْرُ ، بالضم العَـدْوُ وأحضر أي عدا وكـذلك احتضر واستحضرتُه أي أعدَيْتُه ، والمُعَـارِض المُبَـارِي . ومضى تفسير النَّجْـرِ[2] والأَثْر والإِثْر ، بالكسر الأَثَر والسنَـا ضوء البرق وخفـا البرق يخفُـو خَفْـواً ويَخْفِـي خَفْياً إذا لمع لمعاً ضعِيفاً معترضا في نواحي الغَيْم فإن لمع قليـلاً ثم سكـن وليس له اعتراض فهو الوميضُ وإن شق الغيمَ واستطَـالَ في الجوّ إلى وسط السمـاء من غير أن يأخُذ يميناً وشمالاً فهو العَقِيْقَةُ .

وسأل رسول الله ﷺ عن سحـائِبَ مرت ، فقـــال : « كيـــف تَرَوْنَ قواعِدَها وبَوَاسِقَهَـا ورَحَاهَـا ، أجَـوْنٌ أمْ غَيْـرُ ذلك ، ثم (٤٩ و) سأل عن البرق فقـال : أخَفْـواً أمْ وَمِيْضاً أمْ يشُقُّ شَقًّـا فقالـوا : يشُقُّ شَقًّـا ، فقـال رسولُ الله ﷺ : جاءكم الحَيَا »[3] .

* * *

[٨٧]

يَخُـوضُ فِي الوَحْـلِ وَفِـي رِدَاغِـــهِ مُجَـــاوِزاً وَلَـــوْ إلَـــى أرْفَاغِـــهِ

(١) أورد الصغاني كلمة « خفا » ، بالألف والياء معاً .
(٢) انظر : س ٨٢ .
(٣) والحديث في الفائق : ٣٦٢/٢ .

فَيُحْسَبُ الرِّدَاغُ مِنْ سِوَاغِهِ كأنّمَا الجَوْزَاءُ فِي أرْسَاغِهِ
وَالنَّجْمُ فِي جَبْهَتِهِ إذَا بَدَا

الوَحْل ، بالفتح (فسكون) لغة ضعيفة في الوحَل ، بالتحريك وهما الطين الرقيق والمَوْحَلُ بالفتح المصدر وبالكسر المكان واستَوْحَلَ المَكانُ ووحِل الرجُل ، بالكسر ، وقع في الوَحْل وأوحَلَهُ غيره . والرَّدَغَةُ ، بالتحريك والرَّدْغَةُ ، بالتسكين ، الماء والطين والوحل الشديدُ والجمع رَدَغٌ ورِدَاغٌ ، والأرْفَاغُ المَغَابِنُ من الآبَاطِ وأصول الفخذين الواحد رَفْغٌ ورُفْغٌ بالفتح والضم . والسِّوَاغُ ، بالكسر ، ما أسغتَ به غصتك . يقال : الماء سِوَاغُ الغَصَصِ ، قال الكُمَيْتُ[1] :

وَكَانَتْ سِوَاغاً إنْ جَئِزْتُ بِغُصَّةٍ يَضِيْقُ بِهَا ذَرْعاً سِوَاهُمْ طَبِيْبُهَا

هذه رواية ابن أبِي أنَسٍ[2] وروى ابن حبيب : سُوَاغاً ، بالضم وروى غيرُهُما سَوَاغاً ، بالفتح . يقول : كنت إن غَصِصتُ بشيء أو هَمَّني شيء كانوا (٤٩ ظ) هم الذين يدفعونه فقد أتَيْتُ من قِبَلِهِمْ . والرُّسْغُ من الدوابِّ الموضع المستدِقُّ بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرِجْل . يقال : رُسْغٌ ورُسُغ مثال عُسْرٍ وعُسُر ، والنجم الثريَّا .

* * *

[٨٨]

فَالْعَضْبُ وَالجَبْهَةُ لِي مَالٌ قَمَنْ بِنَيْلِ مَأْمُولٍ يُرَجَّى بِعَنَنْ

---

(١) شعره : ١١٥ .

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي بين يديّ .

وَصَيْحَـــــةٍ فِي يَوْمِ غَارَاتٍ تُشَنّ هُمَا عَتَادِي الكَافِيَـانِ فَقَـدَ مَنْ
أَعْدَدْتُـهُ فَلْيَنْـأَ عَنِّـــي مَنْ نَأى

سبق ذكر العَضْبِ[1] والجبهة الخيلُ ، منه حديث النبي ﷺ : « ليس في الجَبْهَةِ ولا في النَّخَّةِ ولا في الكُسْعَةِ صدقةٌ »[2] النَّخَّة الرقيق والكُسْعَة الحَمِيْرُ ويروى النُّخَّةُ ، بضم النون ، وهي البقر العَوَامِلُ . ويقال : أنت قَمَنٌ أن تفعل كذا . بالتحريك ، أي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، فإن كسرتَ الميم أو قلت قَمِيْنٌ ثنّيتَ وجمعت . والعَنَنُ الاسم من اعتنان . وهو الاعتراض ، قال عبدُ المَسِيْح بنُ عَمْرو بن بُقَيْلَة الغَسَّانِيُّ[3] :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيـفُ اليَمَـنْ
أَمْ فَادَ فَازْلَـمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَـنْ

ومضى تفسير ما بقي في البيت[4] . (٥٠ و)

* * *

[٨٩]

كَمْ بُغَيَةٍ لِي فِي العُلَـى مَرْغُوْبَـةٍ وَطَعْنَـةٍ لِي فِي الْعِـدَى مَرْعُوْبَـةٍ
وَفَتْكَـةٍ لِي فِي الوَغَـى مَرْهُوبَـةٍ فَإِنْ سَمِـعْتَ بَرَحَـى مَنْصُوبَـةٍ
لِلْحَرْبِ فَاعْلَمْ أَنَّنِي قُطْبُ الرَّحَى[5]

---

(١) انظر : س ٧٧ .
(٢) والحديث في الفائق : ١/١٦٤ .
(٣) انظر : س ١٠ والحاشية رقم ٢ منه .
(٤) انظر : س ٦ ، ٧٧ .
(٥) أورد الصغاني كلمة « الرحى » بالياء والألف معاً .

البِغْيَةُ الحاجة ، يقال لي في فلان بغية وبغية بالكسر والضم أي حاجة فالبغية مثل الجِلْسَة التي تبغيها والبغية الحاجة نفسها ، عن الأصمعي . والمرعوبة المخوفة والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتى يشدّ عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات : فَتْكٌ وفُتْكٌ وفِتْكٌ مثل وَدٍّ ووُدٍّ ووِدٍّ وزَعْمٍ وزُعْمٍ وزِعمٍ وقد فتك به يفتُك ويفتِك ، ومنه حديث النبي ﷺ : « قَيَّدَ الإيمَانُ الفَتْكَ لَا يَفْتُكُ مُؤمِنٌ »[1] ، والمرهوبة كالمرعوبة وقطب الرَّحَى ما تدور عليه ، وفيه ثلاث لغات : قَطْبٌ وقِطْبٌ وقُطْبٌ .

* * *

[٩٠]

مَاذَا تَرَى لِذِي حِفَاظٍ مُحْفَظِ مُقَذَّفٍ عِنْدَ الطِّعَانِ مِدْلَظِ
لَا طَائِشٍ ذِي مِنْزَعٍ مُعَظْعِظِ وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تَلْتَظِي
فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُسْعِرٌ ذَاكَ اللَّظَى

(٥٠ ظ) يقال : إنه لذو حِفاظ وذُو محافظة ، إذا كانت له أَنَفَة وقد أحفظتُه فاحتفظ أي أغضبتُه فغضب ، قال العُجَيْر السلولِيُّ[2] :

بَعِيْدٌ مِنَ الشَّيءِ القَلِيْلِ احتِفَاظُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَى حِيْنَ يَغْضَبُ

والمُقَذَّف المُلَعَّنُ ، قال زُهَيْر[3] :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

---

(١) والحديث في النهاية في غريب الحديث : (فتك) ، وفيه الإيمان قيّد الفتك .
(٢) شعره : ٢١٤ .
(٣) ديوانه : ٢٣ .

وقيل المُقَذَّفُ الذي قد رُمِي باللحم رمياً فصار أغلبَ ، والمِدْلَظُ المِدْفَعُ ودَلَظْتُه أدْلُظُه دَلْظاً إذا ضربتَه ودفعته ، والطيشُ النَّزَقُ والخِفَّةُ ، والمِنْزَعُ السهم ، وقال أبو ذُؤَيب[1] :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فُرَّهاً فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَطَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

المُعَظْعِظُ من السهام الذي يلتوي إذا رُمِي به وقد عَظْعَظَ السهم ، وتلتظي تلتهب ، ومُسعِر مُوقِد وأسْعَرَ بمعنى أوقَدَ مُسْتَرْذَلٌ ، وإن لم يأبَهُ القياس إلّا أنّ السماع في اللُّغَة شرط والمستعمَل بهذا المعنى سُعِرَت سَعْراً وسُعِّرَت تسعيراً ولَوْ رُوِي مِسْعَر بكسر الميم لكان وجهاً .

* * *

[٩١]

أوْفَى الجُيُوشِ مَدَداً وَنُصرَةً أقَلُّهُمْ عِنْدَ الحُرُوبِ ضَجْرَةً (٥١ و)
فَقُلْ لِمُبْدٍ لِلْحَيَاوَةِ حَسْرَةً خَيْرُ النُّفُوسِ السَّائِلاتُ جَهْرَةً
عَلَى ظُبَاتِ المُرْهَفَاتِ وَالقنا

الضجر القلَقُ من الغَمِّ وقد ضجِر بالكسر فهو ضَجُور وظُبَةُ السهم والسيفِ طرَفُه ، قال بَشَامَةُ بنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ ويقال هو لبعض بني قَيْسِ

---

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ١٥ ، وفيه : « لينقذ » ، بالقاف ، والمحشِّي للديوان قد أورد في الحاشية أن الرواية (لينقد فرّها) من اللسان : (نزع) ، وقلت : رجعت إليه فوجدت فيه أنها لينفذ ، بالفاء والذال المعجمة وليس بالقاف والدال المهملة .

ابنِ ثَعْلَبَة[1] :

إذَا الكُمَـاةُ تَنَحَّـوا أنْ يَنَالَهُـمُ حَدُّ الظُّبَـاتِ وَصَلْنَاهَـا بِأيْدِيْنَـا

وأصلها ظُبَوٌ والهاء عِوَضٌ من الواو والجمع أظب في أقلّ العدد مثل أدْلٍ وظُبَات وظُبُون ، بالواو والنون . وأرهفتُ السيف رَقّقتُه .

* * *

[٩٢]

وَكُـلُّ خِلٍّ أستَلِـذُّ وَصْلَـهُ أوْ أسْتَطِـيْبُ أصْلَـه وفَصْلَـهُ
فَمَذْهَبِـي ألّا أرُوْمَ فَصْلَـه إنَّ العِـرَاقَ لَمْ أُفَـارِقْ أهْلَـهَ
عَنْ شَنَـإٍ أصَدَّنِـي وَلَا قِلَـى

قال الكِسَائي : في قولهم لا أصلَ له ولا فصلَ ، الأصل الحسَبُ والفصل اللسان يعني النُّطْق . والفصل الثاني هو الفِرَاقُ ، وأصَدَّ لغة في صَدَّ ، قال[2] :

أنَـاسٌ أصَدُّوا النَّـاسَ بالسَّيْـفِ عَنْهُـم صُدُود السَّوَاقِـي عَنْ أنُـوفِ الحَوَائِـمِ

(٥١ ظ) ولو رُوِي : « عن شنآنٍ صدّني » لارتفع ضَعْفُ اللغة .

* * *

(١) والبيت في اللسان : (ظبا) .

(٢) وقائل هذا البيت ذو الرمة ، انظر ديوانه : ٦٢٣ ، وفيه عجز البيت باختلاف عدة كلمات .

[٩٣]

فَمِثْلَهُـــمْ لَمْ أَرَ مُذْ رَافَقْتُهُـــم وَمَـا اعْتَنَـقْتُ الخَيْـرَ مُذْ عَانَقْتُهُـم
يَوْمَ الـوَدَاعِ حِيْنَمَـا رَامَقْتُهُـمْ وَلَا اطّبَـى عَيْنَـيَّ مُذْ فَارَقْتُهُـمْ
شيءٌ يَرُوقُ الطَّرْفَ مِن هَذَا الوَرَى

رامقتُهم دارَيتُهم ، يقال فلان يُرامِقُ عيشه واطّبَى دعا ويرُوق يُعجِب والوَرَى الخلق ، قال ذو الرمة[1] :

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ بِلَادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ

* * *

[٩٤]

هُمْ أوسَعُ النَّاسِ جَنَاباً وَذَرَى وأرفَعُ الخَلْقِ سَنَاماً وَذُرَى
وَأوثَقُ الصِّيْدِ عُقُوداً وَعُرَى هُمُ الشَّنَاخِيْبُ المُنِيْفَاتُ الذُرَى
وَالنَّاسُ أدْحَالٌ سِوَاهُمْ وَهُوَى

الجنابُ الفِنَاء وما قرَب من محلَّة القوم ، والجمع أجنِبَة . والذَّرَى كلّ ما استَتَرْتَ به ، يقال : أنا في ظلّ فلان وفي ذَرَاه ، أي في كنَفِه وسِتْرِه ودِفْئِه وذُرَى الشيء ، بالضم ، أعاليه الواحدة ذِرْوَة وذَرْوَةٌ ، أيضاً وهي أعلى السنام . والعُرَى جمع عُرْوَة وهي للقميص وللكُوزِ والجُوَالِق ، قال الله تعالى : ﴿ فقد استَمْسَكَ بالعُرْوَة الوُثْقَى ﴾[2] (٥٢ و) وشناخِيْبُ الجبل رؤوسُه والمُنِيْفَات

(١) ديوانه : ١٤١ .
(٢) سورة البقرة : ٢٥٦ .

المشرفات العاليات والدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسَافِل الأودية فيها ضِيْقٌ ثم تتسع ، والجمع دُحُول ودِحَالٌ وأدحال ودُحْلَانٌ ، ودحلتُ أي دَخَلْتُ في الدَّحْل والهُوَّةُ الوهدة العميقة ، وقد سبق تفسيرها[1] .

* * *

[٩٥]

عِصَابَةٌ فِعْلُ الجَمِيْلِ زِيُّهَا وَرُؤْيَةُ الضَّيْفِ النَّزِيْلِ رِيُّهَا
وَعَادَةُ البِرِّ لَهَا عَادِيُّهَا هُمُ البُحُورُ زَاخِراً آذِيُّهَا
وَالنَّاسُ ضَحْضَاحُ ثِغَابٍ وَأَضَى

العِصَابَةُ الجماعة من الناس والخيل والطير . واعصَوْصَبَ القوم اجتمعوا وصاروا عَصَائِبُ ، والزِّيُّ اللباسُ والهيئة وأصله زِوْيٌ ، تقول منه : زيّيتُه والقياس زوّيتُه . وشيء عادِيٌّ قديم كأنّه منسوب إلى عاد . وزخر الوادي إذا مدّ جِدًّا وارتفع ، والآذِيُّ الموجُ والجمع الأَوَاذِيُّ . والضَّحْضَاح الماء القريبُ القعرِ ، ومنه قولهم ضحضَحَ السَّرَابُ وتضحضَحَ إذَا ترقرَقَ . والثَّغَبُ الغدِيْرُ يكون في ظلّ جبل لا تُصِيْبُه الشمسُ فيبرُدُ ماؤه ، والجمع ثِغْبَانٌ مثلُ شَبَثٍ وشِبْثَان ، قال ذُو الرمة[2] :

وَمَا ثَغَبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا قَرَارَةَ نَهْيٍ أَتْأَقَتْهَا الرَّوَائِحُ

---

(١) انظر : س ٢٨ .
(٢) ديوانه : ٩٦ .

(٥٢ ظ) وقد يقال : ثَغْبٌ بسكون الغين والجمع ثِغَابٌ وأَثْغَاب . وقد مضى تفسير الأضَى[1] .

* * *

[٩٦]

هَذَا الَّذِي رَغَّبَنِي فِي وُدِّهِمْ وَجَدَّ بِي نَيْلُ العُلَى بِجَدِّهِمْ
فَكِلْتُ مَا قَدْ كِلْتُهُ بِمُدِّهِمْ إنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ
مِثْلاً فَأَغْضَيْتُ عَلَى وَخْزِ السَّفَى[2]

الوَخْزُ الطَّعْنُ والسَّفَى شَوكُ البُهْمَى وتثنيته سَفَيَان ، عن الدِيْنَوَرِيِّ .

* * *

[٩٧]

فَقَدتُ أَهْلِي إنْ رَأيتُ عَدَدَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عِدَّةً أَوْ عُدَدَا
أَوفَرَ مِمَّا قَدْ أَعَدُّوا أَبَدَا حَاشَى الأَمِيْرَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوفَدَا
عَلَيَّ ظِلًّا مِن نَعِيْمٍ قَدْ ضَفَا

حاشى كلمة يُستثنى بها وقد تكون فعلاً فإن جعلتها فعلاً نصبت بها فقلتَ : ضربتُهم خاشَى زيداً . وإن جعلتها حرفاً خفضت بها . وقال سيبويه : حاشى لا تكون إلّا حرفَ جرّ لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلةً لِمَا كما

---

(١) انظر : س ٢٥ .
(٢) وردت كلمة « السفى » ، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٣٠ .

يجوز ذلك في خَلَا فلمّا امتنعت أن يقال : جاء القوم ما حاشى زيداً ، دلت أنّها ليست بفعل . وأوفدتُه إلى الأمير وعليه أي أرسلتُه ووفَد هو عليه ، وضفا سَبَغَ . (٥٣ و)

* * *

[٩٨]

هُمَا اللَّذَانِ كَلَّفَانِي الرِّحَلَا إِلَيْهِمَا لِمَا تَفَشَّى فِي المَلَا
ما أسْدَيَا وأنعَمَا وَأفضَلَا هُمَا اللَّذَانِ أثْبَتَا لِي أمَلَا
قَدْ وَقَفَ اليأسُ بِهِ عَلَى شَفَا[1]

تفشّى الشيءُ اتسع وانتشر ، والمَلَا إنْ جعلتَهُ مُلَيَّناً من المهمُوز فمعناه لِمَا انتشر سِمْعُه وصِيتُه في الناس وإنْ جعلتَه غير مهمُوز الأصل فمعناه لِمَا انتشر في الأرض ، والمَلَا ، عير مهمُوزٍ ، الصحراء . وأسدَى إليه أي اصطنع كما يقال أزَلّ إليه ، وشفا كلّ شيء حرفُه .

* * *

[٩٩]

وَقَيَّدَا الشَّرَّ الَّذِي أطلَقَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ بَعْدَ مَا أوْقَهُ
حَتَّى إذَا مَا أبرَمَا مُوثَقَهُ تَلَافَيَا العَيْشَ الَّذِي رَنَّقَهُ
صَرْفُ الزَّمَانِ فاستَسَاغَ وَصَفَا

التأوِيْقُ التَّثْقِيْلُ وتحمِيلُ المشقَّةِ والمكرُوهِ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ

---

(١) وردت كلمة « شفا » ، بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٣٢ .

يخاطِبُ بنت أخيه[1] :

عَزَّ عَلَـــى عَمِّكِ أنْ تَأَوَّقِـــي
أوْ أنْ تَبِيْتِـــي لَيْلَـــةً لَمْ تُغْبَقِـــي
أوْ تَشْرَبِيـــهِ حَازراً لَمْ تَمْذُقِـــي
أوْ أنْ تُرَىْ كَأُبَاءَ لَمْ تَبْـــرَنْشِقِـــي

موثقه إيثاقه أي إحكامه ، وتلافَيا تداركا ، ورنّقه كدره ، واستساغ سَلِسَ وسهُل ، وفي سماع استساغ من العرب نظر . (٥٣ ظ)

* * *

[١٠٠]

جَدَّا لإدرَاكِ العُلَـــى وَاجْتَهَـــدَا وَاعْتَلَيَـــا عَنِ الدَّنَايَـــا صُعُـــدَا
وَنَحَّيَـــا عَنْ كُلِّ قَلْبٍ كَمَـــدَا وَأَجْرَيَـــا مَاءَ الحَيَا لِـــي رَغَـــدَا
فَاهْتَزَّ غُصْنِي بَعْـــدَ مَا كَانَ ذَوَى

الدنَايَا النقَائِصُ ، الواحدةُ دَنِيئَة مهمُوزة سُلِك بها مسلك البَرايَـــا ، والكَمَدُ الحُزْنُ المكتوم . يقال : كمِد فهو كَمِدٌ وكمِيدٌ . والحيا المَطَرُ والخِصْبُ وعيشة رَغْد ورَغَدٌ أي واسعة طيبة ، تقول : رَغِدَ عَيْشُهم ورَغُدَ ، بكسر الغين وضمّها وأرغَدَ القومُ أخصبُوا وصارُوا في رغد من العيش وأرغدُوا مواشيهم تركُوها وسَومها ، واهتَزّ تحرّك ، يقال : هَزَزْتُه فاهتزّ وقوله تعالى :

---

(١) الرجز الأول والثاني والرابع في اللسان : (أوق) .

﴿ فإذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهتَزَّتْ ﴾[1] . أي تحرّكت بالنبات عند وقوع الماء عليها . وذَوَى ذبَل وقد مضى [تفسيرها][2] .

* * *

[١٠١]

وَنَوَّرَا مِثْلَ الصَّبَاحِ الجَاشِرِ غَيَاهِبَ الظُّلْمِ بِعَضْبٍ بَاتِرِ
إذْ غَابَ عَنِّي كُلُّ عَوْنٍ نَاصِرِ هُمَا اللَّذَانِ سَمَوَا بَنَاظِرِي
مِنْ بَعْدِ إغضَائِي عَلَى لَذْعِ القَذَى

جشَر الصُبح يجشُر جُشُوراً انفلق واصطبحْنَا الجَاشِرِيَّةَ (٥٤ و) وهو شُربٌ يكون مع الصبح ولا يتصرّف له فعل ، قال[3] :

إذَا مَا شَرِبْنَا الجَاشِرِيَّةِ لَمْ نُبَلْ أَمِيْراً وَإنْ كَانَ الأَمِيْرُ مِنَ الأَزْدِ

والغَيْهَبُ الظلمة والجميع الغَيَاهِبُ . تقول فرس أدهَمُ غيهَبٌ إذا اشتّد سواده ، والباتِرُ القاطِع والعَوْنُ الظهير على الأمر والجمع الأعوان ، واللَّذْعُ الإحرَاق والالْتِذَاعُ الاحتِراقُ .

* * *

[١٠٢]

وَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا لِي وَاهِبَا جَرَاجِراً بَهَازِراً صَلَاهِبَا

---

(١) سورة الحج : ٥ .
(٢) انظر : س ٥ و ١٠ .
(٣) اللسان : (جشر) .

مُجَلِّيْـــنِ عَنِّـــيَ الغَيَاهِبَـــا هُمَـــا اللَّـــذَانِ عَمَـــرَا لِي جَانِبَـــا
مِنَ الرَّجَـاءِ كَانَ قِدْمـــاً قَدْ عَفَـــا

الجَرَاجِرُ العِظَامُ من الإبل ، قال الأعْشَى[1] :

يَهَبَ الجِلَّـــةَ الجَرَاجِـــرَ كَالْـــبُسْـ ـتَـــانِ تَحْنُـــو لِدَرْدَقٍ أطْفَـــالِ

والبَهْزَرَةُ الناقَةُ العظيمةُ والجمع البَهَازِرُ ، قال الكُمَيْتُ[2] :

إلّا لِهَمْهَمَـــــةِ الصَّهِيْـــــ ـلِ وَحَنَّـــةِ الكُـــوْمِ البَهَـــازِرْ

والصَّلَهْبَى من الإبل الشديد ، والياء للإلحاق والأنثى صَلَهْبَاةٌ والجمع الصَّلَهْبَيَاتُ والصَلَاهِبُ ، وجلّى الشيءَ تجلية كشَفَـــه ، وقِدْمـــاً أي قديماً .

(٥٤ ظ)

* * *

[١٠٣]

وَنَكَّبَـــا عَنِّـــي صُرُوفـــاً أرِنَتْ وَاعْتَـــرَضَتْ شَامِسَةً وَحَـــرِنَتْ
وَأظْهَـــرَتْ شِرَّتَهَـــا وَأعْلَـــنَتْ وَقَلَّدَانِـــي مِنَّـــةً لَوْ قُرِنَتْ
بِشُكْـرِ أهْـلِ الأرْضِ عَنِّـي مَا وَفَـى

نكّب تنكيباً لازِمٌ ومتعدّ ، يقال : نكّب عن الصواب ونـكّب غيره .

---

(١) ديوانه : ١٦٧ .
(٢) شعره : ٢٣٦/١ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : « نَكِّبْ عَنَّا ابنَ أمِّ عَبْدٍ »[1] ، والأَرَنُ النَشَاطُ يقال : أرِنَ يأرَنُ مثال علِم يعلَم أي نشِط ومرِح وشَمَسَ الفرسُ شُمُوساً وشِمَاساً أي منع ظهرَه فهو فرس شَمُوس وبه شِمَاسٌ وفرس حَرُون لا ينقَادُ وإذا اشتَدّ به الجريُ وقف وقد حرَن يحرُن ، بالضم ، حُرُوناً وحَرُنَ ، بالضم ، أي صار حَرُوناً والاسم الحِرَانُ والشِّرَّةُ النَّشَاطُ وقد ذُكِرَتْ[2] .

* * *

[١٠٤]

لَوْ وُزِنَ البَحْرُ وَمَا البَحْرُ حَمَلْ مِنْ زَبَدٍ وَمِنْ سَفِيْنٍ وَثَقَلْ
لَمَا وَفَى وَإنْ تَرَغَّى وَتَفَلْ بِالعُشْرِ مِنْ مِعْشَارِهَا وَكَانَ كَالْـ
ـحُسْوَةِ فِي آذِيّ بَحْرٍ قَدْ طَمَا[3]

السفينُ جمع سَفينة والثقَل متاع المسافر وحشمُه وترغّى تفعّل من الرُّغْوَةِ وهي زبَدُ اللَّبَنِ ومِعْشَارُ الشيء عشرُه (٥٥ و) وَلا يقولون : هذا شيء سِوَى العُشْر . والآذِيُّ الموجُ وطما يطمُو طُمُوّاً ويطمى طُمِيًّا إذا ارتفع وقد سبق ذكرهما[4] .

* * *

---

(١) والحديث في النهاية في غريب الحديث : (نكب) .

(٢) انظر : س ٤ .

(٣) أورد الصغاني كلمة « طما » بالألف والياء معاً ، وفي المقصورة باليـاء فقـط ، انظر شرحها : ١٣٦ .

(٤) انظر : س ٤ و ٩٥ .

[١٠٥]

إنْ حَصَّنِي صَرْفُ النَّوَى أوْ رَاشَنِي أوْ دَلَّنِي عَلَى الْهَوَى أوْ حَاشَنِي
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَضَّنِي وَنَاشَنِي إنَّ ابْنَ مِيْكَالَ الأَمِيْرَ انْتَاشَنِي
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كنتُ كَالشَّيءِ اللَّقَى

الحاصَّةُ الداء الذي يتناثَرُ منه الشعَرُ وقد حصّتِ البيضةُ رأسَه ، قال أبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ[١] :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأسِي فَمَا أطعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

ورِشْتُ فلاناً أصلحتُ حاله وهو على التشبيه ، قال[٢] :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ المَوَالِي مَنْ يَرِيْشُ وَلَا يَبْرِي

وَحُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ أي اجمَعْه ، يقال : حُشْتُ الصَّيْدَ أحُوشُه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحِبَالَة وكذلك أحَشْتُ الصَّيْدَ وأحْوَشْتُه ، وقال ابن السكِّيت : يقال للرجل إذا تناوَلَ رجُلاً ليأخذ بَرأسه ولحيته ، ناشه ينُوشه نَوْشاً والتَّنَاوُشُ والانتِيَاشُ التناول ، واللَّقَى الشيء المُلْقَى لهَوَانِهِ (٥٥ ظ) وجمعه أَلْقَاءٌ ، قال البَعِيْثُ[٣] :

---

(١) اللسان : والتاج : (حصص) و (هجع) .

(٢) اللسان : والتاج : (ريش) ، عزاه ابن منظور إلى عُمَير بن حبّاب وصاحب التاج إلى سويد الأنصاريّ .

(٣) والبيت في اللسان : (رشم) و (نزز) ، وعزاه تارةً (في رشم) إلى البعيث وأخرى إلى جرير ولكنه للبعيث بلا ريب ، انظر العباب : (نزز) .

لَقىً حَمَلَتْـهُ أُمُّــهِ وَهْــيَ ضَيْفَــةٌ فَجَــاءَتْ بِنَــزٍّ لِلنَّزَالَــةِ أَرْشَمَــا

النَّزُّ الخفِيْفُ ويروى : « مِنْ نُزَالَةِ أَرْشَمَا » ، أي من ماء عَبْدٍ أرشَمَ أي به وُشُومٌ وخطُوط وابن ميكال هو الشَّاهُ .

* * *

[١٠٦]

وَرَبَّنِــي فِي السِّرِّ مِنِّــي وَالْعَلَــنْ لمَّــا رَآنِــي نَازِحــاً عَنِ الْوَطَــنْ
كأنَّـهُ فِي الجُــودِ هَطَّــالٌ هَتِــنْ وَمَـدّ ضَبْعَــيَّ أَبُــو العَبَّــاسِ مِنْ
بَعْدِ انقِبَاضِ الذَّرْعِ وَالبَـاعِ الـوَزَى

يقال : ربّ فلان ولدَه يُربّه رَبًّا ورَبَّبَـه وتربّبـه ، بمعنـى أي ربـاه ، والنـازحُ البعيد والهطَّالُ والهَتِنُ السائل المنهَمِرُ والضبع العضُد والجمع أضبَـاعٌ مثـلُ فرخ وأفـرَاخٍ ، وأبُـو العبـاس هو أخـو الشاه ، انقبـاض الـذَّرْعِ عبـارة عن قلـة ذات اليد ، والوَزَى القصير الشديدُ ، قال الأغلَبُ العِجْلِيُّ وقال الأصمعي كان يقـال هو لجُشَم ابنِ الخَزْرَج[1] :

تَاحَ لَهَــا بَعْــدَكَ حِنْــزَابٌ وَزَى

* * *

[١٠٧]

إنْ شَطَّ بِي بُعْدُ المَدَى عَنِ الْعَطَـنْ أوْ شَفَّنِـي طُولُ البَــلَاءِ وَالمِحَــنْ

---

(١) والرجز في اللسان : (حنزب) .

فَقَدْ بَدَا عَطْفُهُمَا وَقَدْ بَطَنْ نَفْسِي الفِدَاءُ لِأُمَيْرَيَّ وَمَنْ
تَحْتَ السَّمَاءِ لِأُمَيْرَيَّ الفَدَى[1]

(٥٦ و) شطّ بي أبعَدَنِي والعَطَنُ والمَعْطِن واحدُ الأعطان والمَعَاطِن وهي مَبَارِكُ الإبل عند الماء لتشرب عَلَلاً بعد نَهَلٍ فإذا استوفَتْ رُدَّت إلى المراعي والأظْمَاءِ . والفداء إذا كُسِر أوله يُمَدّ ويُقْصَر وإذا فُتِح فهو مقصور . يقال : قُمْ فَدًى لك أبي . ومن العرب من يكسِرُ فيقول ، فِدَاءٍ ، بالتنوين إذا جاور لامَ الجَرِّ كقولهم : فِدَاءٍ لَكَ لأنّه نكِرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الأصمعي للنابغة الذُّبْيَانِي[2] :

مَهْلاً فِدَاءٍ لَكَ الأقْوَامُ كلُّهُمُ وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

وسبق تفسير شَفَّنِي[3] .

* * *

[١٠٨]

أُثْنِي الأسْحَارَ وَالأصَائِلَا وَأشْكُرُ الإفْضَالَ وَالفَوَاضِلَا
شُكْرَ الرِّيَاضِ الهُمَّعِ الهَوَاطِلَا لَا زَالَ شُكْرِي لَهُمَا مُوَاصِلَا
لَفْظِي أوْ يَعْتَاقُنِي صَرْفُ المَنَا[4]

---

(١) وردت ثلاثة أبيات قبل هذا البيت في المقصورة ، وجاء ابن دريد بكلمة « الفدى » بالألف فيها ، انظر شرحها : ١٣٨ .

(٢) ديوانه : ٤٨ .

(٣) انظر : س ١٠ و ١٦ .

(٤) وردت كلمة « المنا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٣٨ .

بَثَّ الخَبرَ وأبَثَّه بمعنى أي نشره . يقال : أبْثَثْتُكَ سِرِّي أي أظهرتُه لك ، وفواضِلُ المال ما يأتيك من مرافِقِه وغَلَّتِه . والعربُ تقول : إذا عزَبَ المالُ قلّت فواضِله ، أي إذا بعُدت الضَّيْعَةُ قلّت مرافِقُ صاحبها وكذلك الإبل إذا عزَبت قلّ انتفاع ربّها بدَرِّها ، قال[1] : (٥٦ ظ)

سَأبغِيْكَ مَالاً بِالمَدِيْنَةِ إنَّنِي ... أرَى عَازِبَ الأمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهْ

الهُمَّعُ السائِلةُ وكذلك الهَوَاطِلُ ، وعاقه واعتاقَه أي حَبَسَهُ وصَرفه والمَنَا القَدَرُ ، قال الشاعرُ[2] :

سَأُعْمِلُ نَصَّ العِيْسِ حَتَّى يَكُفَّنِي ... غِنَى المَالِ يَوْمًا أوْ مَنَا الحَدَثَانِ

وقيل أراد بالمَنَا المَنَايَا فحذف عجُز الكلمة كما حذفه لَبِيْدٌ في قوله[3] :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ ... فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسَّوْبَانِ

أراد المَنَازِلَ .

* * *

[١٠٩]

وَفَارِجِ الهَمِّ وَكَشَّافِ البَلَا ... وَنَاشِرِ الرِّمَّةِ مِنْ بَعْدِ البِلَى
رَبِّ السَّمَوَاتِ الرَّفِيْعَاتِ العُلَى ... إنَّ الأُلَى فَارَقْتُ عَنْ غَيْرِ قِلَى
مَا زَاغَ قَلْبِي عَنْهُمُ وَلَا هَفَا

---

(١) والبيت في اللسان : (فضل) .
(٢) انظر : س ٩ والحاشية رقم ٢ منه .
(٣) انظر مختار الشعر الجاهلي : ٤٣٥/٢ .

الرِّمَّةُ العِظَامُ البالية والجمعُ رِمَمٌ ورِمَامٌ ، وزاغَ مَالَ وهَفَا زَلَّ .

* * *

[١١٠]

مَا فِيْهِـــم مِنْ خُلُـــقٍ قَلَيْتُـــهُ وَلَا شَنَـــارٍ بَانَ فَاسْتَقْرَيْتُـــهُ
وَلَا لِكُفْـــرَانِ إلـــىَ أسْدَيْتُـــهُ لَكِـــنَّ لِي عَزْمـــاً إذَا انتَضَيْتُـــهُ
لِمُبْهَـــمِ الخَـــطْبِ فَآهُ فَائْفَـــأى

الشَّنَارُ العيبُ والعار ، قال القُطَامِيُّ[١] :

وَنَحْـــنُ رَعِيَّـــةٌ وَهُـــمُ رُعَـــاةٌ وَلَـــولَا رَعْيُهُـــمْ شَنُـــعُ الشَّنَـــارُ

(٥٧ و) وقَـروتُ أقـرُو وقَـرَيْتُ أقـرِى وتقـرَّيْتُ واستقـرَيْتُ واقتـرَيْتُ أي تتبَّعْتُ . والآلاء النِّعَمُ واحدتُها أَلًى وإلًى مثال رَحًى ومِعًى ، وإلِيٌّ مثال نِحْيٍ وإلوٌ مثالُ قِنْوٍ وألًى أصله وَلًى ، قال النابغة [الذُّبْياني][٢] :

هُمُ المُلُـوْكُ وَأبْنَـاءُ المُلُـوكِ لَهُـــمْ فَضْلٌ عَلَـى النَّـاسِ فِي الآلاءِ وَالنِّعَـمِ

وأسديتُـه اصطنـعت عنـده ، ونَضَا سيفَـه وانـتضَاه أي سلّـه . وبعضُهـم يرويه : « امتطَيْتُه » أي جعلتُه مَطِيَّتِـي وركبتُـه ، والروايـة الأولى أصح ، وفـأوتُ رأسَ الرجُل فَأواً وفأيْتُه فأياً إذا فلقتَه بالسيف ، قال ذُو الرمة[٣] :

---

(١) ديوانه : ٨٤ .
(٢) ديوانه : ١٥٠ .
(٣) انظر البيت في ديوانه المطبوع بأوربا : ١٨٩ .

رَاحَتْ مِن الخَرْجِ تَهْجِيراً فَمَا وَقَعَتْ حَتّى انْفَأَى الفَأْوُ عنْ أعْنَاقِهَا سَحَرَا

* * *

[١١١]

كَمْ عَارَضَتْ رِيحُ جَنُوبٍ وَصَبَا وَأَوْرَثَتْنِي فِي فُؤَادِي وَصَبَا
لَكِنْ فُؤَادِي لَمْ يَمِلْ وَمَا صَبَا وَلَوْ أَشَاءُ ضَمَّ قُطْرَيْهِ الصِّبَى
عَلَيَّ فِي ظِلِّ نَعِيْمٍ وَغِنَى

الوَصَبُ المرض وقد وَصِبَ الرجُل يَوْصَبُ فهو وَصِبٌ وأَوْصَبَهُ الله سبحانه فهو مُوصَبٌ والمُوَصَّبُ ، بالتشديد ، الكثير الأوجاع (٥٧ ظ) وصَبَا يصبُو صَبْوَةً وصُبُوًّا أي مال إلى الجهل والفُتُوَّةِ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾[1] . ويقال أصبَانِي فصَبَوْتُ أي حملني على الجهل وما يفعله الصَّبِيُّ ففعلتُ ، والقُطْرُ الناحيةُ والجانب والجمع الأقطار .

* * *

[١١٢]

وَغَازَلَتْنِي رَأْدَةٌ سَيْفَانَةٌ وَفَاغَمَتْنِي رَخْصَةٌ خُمْصَانَةٌ
وَدَاعَبَتْنِي طَفْلَةٌ بَهْنَانَةٌ وَلَاعَبَتْنِي غَادَةٌ وَهْنَانَةٌ
تُضْنِي وَفِي تَرْشَافِهَا بُرْءُ الضَّنَى

غازَلَتْني حادثتني وراودَتْنِي والرَّأْدُ والرأدَةُ ، بالفتح فيهما والرُّؤْدُ والرُّؤْدَةُ ، بالضم فيهما ، الشابة الحسنة ورجُل سَيْفَان أي طويل ممشوق ضامِرُ البَطْن وامرأة

(١) سورة يوسف : ٣٣ .

سَيْفَانَة . وفَاغَمَتْنِي قَبَّلَتْنِي والرَّخْصَةُ الناعمة والخُمْصَانَةَ الضامرة البطن والرجل خُمْصَان . وداعَبَتْنِي مَازَحَتْنِي والطَّفْلَة الناعمة . والبَهْنَانَةُ الطيّبة النفس والأَرَج والغادَةُ الناعمة وامرأة وَهْنَانَة فيها فُتُورٌ وأَنَاةٌ وأَضْنَاهُ المرضُ أي أثقَلَه والتَّرْشَافُ الرشْفُ وهو المَصُّ وأراد التقبِيْلَ . (٥٨ و)

* * *

[١١٣]

وَلَوْ رَآهَا العَفُّ أوْ غَازَلَهَا أوْ أطْلَقَتْ بِنَعُيَةٍ مِقْوَلَهَا
يَوَدُّ أنَّ رُوحَهُ نَاوَلَهَا لَوْنَاجَتِ الأعْصَمَ لانحَطّ لَهَا
طَوْعَ القِيَادِ مِن شَمَارِيْخِ الذُّرَى[1]

رجل عَفٌّ وعفِيْفٌ أي كافٌّ عن الحرام وامرأة عفّة وعفِيْفة ، قال ذو الإصْبَعِ العَدْوَانِيُّ واسمه حُرْثَانُ[2] :

عَفٌّ يَؤُوسٌ إذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُوناً فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ عَلَى الهُونِ

ويقال : سمعتُ نَعْيَةً من كذا وكذا أي شيئاً من خَبَرَ وأنشد ابن السكيت لأبي نُخَيْلَة[3] :

لَمَّا أتَتْنِي نَعْيَةٌ كَالشُّهْدِ
كَالْعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرِّقْدِ

---

(١) ورد بيتان قبل هذا البيت في المقصورة ولكن الصغاني لم يسمطهما لعلهما من الزيادة .
(٢) انظر المفضليات : ١٦٠ .
(٣) كتاب الأغاني : ٣٩١/٢٠ ــ ٣٩٥ ، شعره : ٢٥٤ .

يَا بَرْدَهَـــا لِلْمُشْتَفِـــــي بِالبَـــــرْدِ
رَفَّـــعْتُ مِن أطْمَـــــارِ مُسْتَعِـــــدِّ
وَقُـلْتُ لِلْعَـــنْسِ اغْتَلِـــي وَجِـــدِّي

اغْتَلِي أي ارتفِعِي في السير ، والمِقْوَلُ اللسانُ ، والأعصَمُ من الظباء والوُعُول الذي في ذِرَاعَيْه بياض ، عن الأصمعي . وقال أبو عُبَيْدَة : الذي بإحدَى يَدَيْه بياض والاسم العُصْمَةُ والوُعُول عُصْمٌ . وشمارِيخُ الذُّرَى أعالِي رؤوس الجِبَالِ . (٥٨ ظ)

* * *

[١١٤]

كأنـــــه فِي مَسَدٍ أوْ أبَـــــــقِ أوْ بِرُقَـىً مِن نَافِثِ السِّحْـرِ رُقِـــي
أوْ فِي شَمَارِيْـخِ الـــذُّرَى لَمْ يَرْتَـــقِ أوْ صَابَتِ القَـــانِتَ فِي مُحْلَوْلِـــقِ
مُسْتَصْعَبِ المَسْلَكِ وَعْرِ المُرْتَقَى

المَسَدُ اللِّيْفُ ، يقال : حَبْلٌ من مَسَدٍ والمسدُ أيضاً حبل من ليف أو خُوْصٍ قال الراجز[1] :

يَا مَسَدَ الخُـــوْصِ تَعَـــوَّذْ مِنِّـــــي
إنْ تَكُ لَدْنـــــاً لَيِّنـــــاً فإنِّـــــي
مَا شِئْتَ مِنْ أشْمَـــطَ مُقْسَئِـــــنِّ

وقد يكون من جُلُود الإبل أو من أوْبَارِهَا ، قال عُمَـارَةُ بنُ طَارِقٍ ، وقال

(١) هذه المشاطير في اللسان : (مسد) .

الزِّيَادِيُّ : عُمَارَةُ بنُ أَرْطَاةَ[1] :

وَمَسَدٍ أُمِـــــرَّ مِنْ أَيَانِـــــقِ
لَسْنَ بِأَنْيَـــــابٍ وَلَا حَقَائِـــــقِ

والأَبَقُ القِنَّبُ ، قال زُهَيْر بنُ أَبِي سُلْمَى[2] :

القَائِدَ الخَيْـلَ مَنْكُوبـاً دَوَابِرُهَـا قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ وَالأَبَقَا

وقال الأصمعي : صَابَ السهمُ الرميَّةَ يصُوبُهَا وأصَابَهَا إذا قصدها . وقال ابن الأعرابِيِّ : صَابَ إذا أصَابَ ويجوز أن يكون صَابَتْ فاعَلَتْ من فعل الصبي أي عامَلَتْ (٥٩ و) معاملة الصبي . والقانِتُ المُطِيع لله تعالى . والمُخْلَولِقُ الأملس أي جَبَلٍ أَمْلَسَ والوَعْرُ الصعب الخَشِنُ .

* * *

[١١٥]

يَخِـرُّ لِلَّـهِ عَلَـى جَبِيْنِـهِ ضَرَاعَـةً تُذْكِـي سَنَـا يَقِيْنِـهِ
فِي لَاحِبِ الحَـقِّ وَمُسْتَبِيْنِـهِ أَلْهَـاهُ عَنْ تَسْبِيْحِـهِ وَدِيْنِـهِ
تَأْنِيْسُهَـا حَتَّـى تَرَاهُ قَدْ صَبَـا

الجَبِيْنُ فوق الصُدْغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، وضَرَعَ الرجُل ضَرَاعَةً أي خضَع وذلّ ، وتُذْكِي تُشْعِلُ ، والسنا ضوء البرق ، واللَّحْبُ ، بالفتح ، واللَّاحِبُ الطريق الواضح واللَّاحِبُ فاعل بمعنى مفعول أي

---

(١) اللسان : (مسد) وفيه : ليس بأنياب ولا حقائق . قال أبو عبيد : هو لعقبة الهُجَيْمِيّ .
(٢) شرح ديوانه : ٤٩ .

ملحوب ، تقول منه لَحَبَه يلحَبُه لحْباً إذا وَطِئَه ومرّ فيه وألْهَاه شغَله والدِّين المِلَّة والدِّين العادَةُ ، قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ واسمُه عائِذُ بنُ مِحْصَنٍ[1] :

تَقُولُ إذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي أهَذَا دِينُه أبَدًا وَدِيني ؟

* * *

[١١٦]

يَرَى لَهَا البَدْرَ المُنِيرَ مُشْبِهَا فَاخِرَةً بِجَنْبِهَا لَا هِنْبِهَا
مِثْلَ غَزَالٍ قَدْ غَفَا فأُنْبِهَا كأنَّمَا الصَّهْبَاءُ مَقطُوبٌ بِهَا
مَاءُ جَنَى وَرْدٍ إذَا اللَّيْلُ غَسَا

(٥٩ ظ) جَنْبٌ حيٌّ من اليمن ، قال مُهَلْهِل[2] :

أنكَحَهَا فَقْدُهَا الأرَاقِمَ مِنْ جَنْبٍ وَكَانَ الحِبَاءُ مِن أدَمِ

وهِنْبٌ هو هِنْبُ بن أفْصَى بنِ دُعْمِي بنِ جَدِيْلَةَ بن أسدِ بن ربِيْعَة بن نزَار بن مَعَدِّ بن عَدْنَان . وسبق تفسير غفا في شرح قولنا :

وَمَا غَفَا عَنْ حَزْمِهِ وَلَا رَقَدْ[3]

والصَّهْبَاءُ الخمر سُمِّيَت صهباء للَونِهَا والصُهْبَةُ الشُقْرَة وقَطَبَ الشرابَ وأقطَبَهُ بمعنى أي مزَجَه والاسم القِطَابُ وغَسَا الليلُ يغسُو وغسِي يغسَى وأغْسَى

---

(١) ديوان شعره : ١٩٥ ، أسما الغادة في أسماء العادة ، للصغاني : مجلة المورد م ٩ ع ٣ ص ١٥٣ .

(٢) اللسان : (رقم) وفيه زوّجها مكان أنكحها .

(٣) انظر : س ٣٦ .

يُعْسِي إذا أظلم ، قال عَمْرو بنُ أحْمَر[1] :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وأيْقَنْتُ أنَّهَا ... هِيَ الأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

* * *

[١١٧]

كأنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي بَرِيْقِهَا ... إذْ أقْبَلَتْ تَرْفُلُ فِي طَرِيْقِهَا

وَرِيْقُهَا أعْذَبُ مِنْ رَحِيْقِهَا ... يَمْتَاحُهُ رَاشِفُ بَرْدِ رِيْقِهَا

يَيْنَ يَاضِ الظَّلْمِ مِنْهَا وَاللَّمَى

قَرْنُ الشمس أعلاهَا وأولُ ما يَبْدُرُ منها في الطلُوع والبَرِيْقُ الاسم من بَرَقَ السيفُ وغيره يبرُق بُرُوقاً أي تَلألأً . ورَفَلَ (٦٠ و) في ثيابه يرفُل إذا أطالها وجرّها مُتَبَخْتِراً والرحِيْقُ صُفْوَة الخمر ، وامتَاحَ فلان فلاناً إذَا أتاه يطلب فضله فهو مُمْتَاح ، والرشْفُ المصُّ وقد رشَفه يرشُفه ويرشِفُه وفي المثل : الرَّشْفُ أنْقَعُ . والظَّلْمُ ماء الأسنان وبريقُها وهو كالسواد داخِلَ عَظْمِ السِّنِّ من شدة البياض كفِرِنْدِ السيف ، قال الشاعرُ[2] :

إلَى شَتَيْاءَ مُشْرَبَةِ الثَّنَايَا ... بِمَاءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

والجمعُ ظُلُوم ، واللَّمَى سُمْرَةٌ في الشفة تُسْتَحْسَنُ .

* * *

(١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ٨٣ وشرح أدب الكاتب : ٣٦٠ ومعجم البلدان ، لياقوت الحموي : (أربى) .

(٢) اللسان : (ظلم) .

[١١٨]

أقــولُ والدمــعُ يسُحُّ مُسْبَــلَا مِثْلَ الجُمَانِ فِي الخَلَاءِ وَالمَــلَا
ضَرَاعَــةً تَمْــلَأُ أقطَــارَ المَــلَا سَقَى الغُوَيْــرَ فَالحَزِيْــزَ فَالْمَــلَا
إِلَى النَّحِيْتِ فَالقُرَيَّاتِ الدُّنَــى[1]

الجُمَانَةُ حبّة تُعْمَل من الفِضَّةِ كالدُرّة وجمعها جُمَانٌ ، قال لبيد يصف بَقَرَةً وحشية[2] :

وَتُضِيءُ فِي وَجْــهِ الظَّــلَامِ مُنِيْــرَةً كَجُمَانَــةِ البَحْــرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَــا

وأقطَارُ المَلَا نواحى الصحراء والغُوَيْرُ والحَزِيزُ والمَلَا (٦٠ ظ) والنَّحِيْتُ مواضع بالبصرة وقيل المَلَا الصحراء كأنه قال : فالصحراء إلى النحيت .

* * *

[١١٩]

ثُمَّ الشِّعَــابَ فِي صُوَى لِصَابِــهِ مِنْ غَرْفِــهِ وَأَثْلِــهِ وَصَابِــهِ
وَطَلْحِــهِ وَحَــمْضِهِ وَغَابِــهِ فَالْمِرْبَدَ الأَعْلَى الَّــذِي تَلْقَــى بِهِ
مَصَارِعَ الأُسْدِ بِأَلْحَــاظِ الْمَهَــا

الشِّعَابُ جمع شِعْبٍ وهو الطريق في الجبل ، والصُّوَى الأعلامُ من

---

(١) اختلف الصغاني في اختيار كلمتين من المقصورة ، هما : الغُوَيْر مكان العقيق والنَّحِيْت مكان النُحَيْتِ ؛ ووردت كلمة الدُنَى بالألف فيها ، انظر شرحها : ١٤٥ .

(٢) مختار الشعر الجاهلي : ٣٩١/٢ .

الحجارة الواحدةُ صُوَّةٌ وقد مضى تفسيرها[1] والـلِّصَابُ واللُّصُوبُ جَمْعَا لِصْبٍ وهو الشعب الصغير في الجبل وكلُّ مضيق في الجبل فهو لِصْبٌ . والغَرْفُ وما بَعْدَه أشجار معروفة . والغاب الآجَامُ والمِرْبَدُ موضع بالبصرة والمَهَاة البقرة الوحشية والجمع مَهاً ومَهَوَاتٌ وقد مَهَتْ تَمْهُو مهاً في بياضِهَا .

* * *

[١٢٠]

فَمَا لَهَا بَيْنَ الوَرَى مِنْ مُشْبِهِ وَلَا تَلَاهُ عَالِمٌ فِي كُتْبِهِ
رَوَّضَهَا اللَّهُ بِسَارِي سُحْبِهِ مَحَلَّ كُلِّ مُقْرَمٍ سَمَتْ بِهِ
مَآثِرُ الآبَاءِ فِي فَرْعِ الْعُلَى

رَوَّضْتُ القَرَاحَ جعلته رَوْضَة وأراضَ المكانُ وأروضَ إذا كثرت رِياضُه ، والمُقْرَمُ البعير المُكْرَمُ لا يُحْمَل عليه (٦١ و) ولا يذلّل ولكن يكون للفِحْلَةِ يوصف به السيدُ الكاملُ في جُودِه وشجاعته ، وسَمَتْ به رفعته ، والمآثر جمع مأثَرَة ومأثُرة بفتح الثاء وضمها وهي المكرمة لأنها تؤثر أي تذكَر ويأثُرها قَرنٌ عن قرن يتحدَّثُون بها وفرع كلِّ شيء أعلاه .

* * *

[١٢١]

فَمَا اعْتَدَوا وَلا انْتَحَوا وَلا بَزَوا وَلا مِنَ الحُسْنَى بِسُوآهُمْ جَزَوا

---

(١) انظر : س ٥٧ .

لَكِـنَّ مَنْ نَاوَأَهُـمْ جَهْـلاً غَزَوا مِنَ الأُلَى جَوْهَرُهُـمْ إذَا اعتَـزَوا
مِنْ جَوْهَرٍ مِنْهُ النَّبِيُّ المُصْطَفَـى

يقال عَدَا عليه وتَعَدَّى عليه واعتدى عليه كلُّه بمعنىً ، وانتخى فلان علينا أي افتخر وتعظّم ، وبزا عليه تطاوَل ومنه البازي ، والسُّوءَى نقيض الحُسْنَى ، ويروى قول أبِي الغُول الطُّهَوِيُّ[1] :

وَلَا يَجْـزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوْءَى وَلَا يَجْـزُونَ مِنْ غِلَـظٍ بِلِيْـنِ

ونَاوَأتُ الرجُلَ مناوَأة عادَيْتُه يقال : إذا ناوأتَ الرِّجَال فاصبِرْ . وربما لم يُهْمَزْ وأصله الهمز لأنه ناء إليك ونؤتَ إليه أي نهض إليك ونهضت إليه ، والأُلَى بمعنى الَّذين ، وجوهرهُم أصلهم واعتزوا انتسَبُوا . (٦١ ظ)

* * *

[١٢٢]

سَقَاهُـمُ مَا يُثْقِـلُ السَّحَائِبَـا هَامِيَـةً وَتُسْبِـلُ الرَّغَائِبَـا
مُظْهِـرَةً مِنَ الجَـدَا غَرَائِبَـا جَوْنٌ أعَارَتْـهُ الجَنُـوبُ جَانِبَـا
مِنْهَا وَوَاصَتْ صَوْبَهُ يَدُ الصَّبَـا[2]

هامِيةً سائلة والرغائِبُ العطايا ومنه ليلةُ الرغائب ، قال النَّمِـرُ بْنُ تَوْلَـبٍ :

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي : ١/٤٠ .

(٢) ورد هناك بيت قبل هذا البيت في المقصورة ويظهر منه أنه مقحم .

وَمَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى وَإِلَى الَّذِي يَهَبُ الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

والجَدا الجَدْوَى وهما العَطِيَّةُ وأراد بالجَوْنِ السحَابَ الأسودَ ، والجَنُوب الريح التي تقابل الشَّمَال ومَهَبُّ الصبا المُسْتَوِي أن تهُبَّ من موضع مطلع الشمس إذا استَوَى الليلُ والنهار ، وواصت وَاصَلَتْ .

* * *

[١٢٣]

عَبَّتْ مِنَ البَحْرِ عِشَاءً وَسَرَتْ فَأَصْبَحَتْ شَاكِيَةً حِيْنَ انبَرَتْ

مِنَ الكَلَالِ وَاحْتِمَالِ مَا صَرَتْ نَاءَ يَمَانِياً فَلَمَّا انتَشَرَتْ

أَحْضَانُهُ وَامتَدَّ كِسْرَاهُ غَطَا[1]

العَبُّ شُرْبُ الماء من غير مصّ . وفي الحديث : « مُصُّوا الماء مصّاً ولا تعُبُّوه عَبّاً فإن الكُبَادَ من العَبِّ والحَمَامُ يشربُ الماء عبًّا كما يعُبُّ الدَّوَابُّ »[2] ، وانبرَت اعترضت . وصرت جمعت ، يقال (٦٢ و) صَرَى الرجُل الماءَ في ظهره زمانا أي احتبسه ، قال[3] :

رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهْ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِهْ

وحِضْنَا الشيءِ جنبَاه ونواحي كلِّ شيء أحضانُه والحِضْنُ ما دون الإبط

---

(١) أورد الصغاني كلمة « غطا » بالألف والياء معاً .

(٢) انظر الفائق : ٣٩٤/٢ .

(٣) والرجز في الجمهرة : ٣١/١ ، برواية : « رأت غلاماً » وعزاه محقق الجمهرة إلى أبي محمد الفقعسي ، وانظر للمزيد كتاب خلق الإنسان في اللغة : ٢٢٣ .

إلى الكَشْحِ وحضن الضبُعِ وَجَارُهَا ، قال الكميت[1] :

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ لِذِي الحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

وحضَنَ الطائِرُ بيضَه يحضُنُه إذا ضمّه إلى نفسه تحت جناحه ، والكَسْرُ والكِسْرُ بالفتح والكسر ، عن أبي عبيد ، أسفَلُ شُقَّةِ البيت التي تلي الأرض من حيث يُكْسَر جانباه من عن يمينك ويسارك ، وغطا اللَّيْلُ يغطُو ويَغْطِي أي أظلَمَ .

* * *

[١٢٤]

كَأَنَّهَا اسْتَيْنَقَتْ مِنَ الرَّكَائِبِ عَاسِجَةً تَحْدِي أَوِ النَّجَائِبِ
وَاسِجَةً فِي حِنْدِسِ الغَيَاهِبِ فَجَلَّلَ الأُفْقَ فَكُلُّ جَانِبِ
مِنْهَا كَأَنْ مِنْ قُطْرِهِ المُزْنُ حَبَا[2]

استَاقَ الماشِيَةَ فانسَاقَتْ والسِّيقَةُ ما استاقَه العَدُوُّ من الدواب مثلُ الوَسِيْقَةِ ، قال نُصَيْبٌ[3] :

فَهَلْ أَنَا إلّا مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَى إنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ ؟

(٦٢ ظ) والعَسْجُ والعَسِيْجُ والوسج والوسيج والوَخْدُ والخَدَيَان ضروبٌ من مشي الإبل ، والحِنْدِسُ والغَيْهَبُ الظلمة فأضِيْفَ أحدُهما إلى الآخر .

---

(١) اللسان : (حضن) .

(٢) وردت كلمة « حبا » بالياء أي « حيا » في المقصورة ، انظر شرحها : ١٥٠ .

(٣) انظر : س ٢٣ والحاشية رقم ١ منه .

وجلّل الشيء تجليلاً أي عمّ والمُجَلِّلُ السحابُ الذي يُجَلِّلُ الأرض بالمطر أي يعمُّ وكأنْ مخففة من الثقيلة فإذا خُفِّفَتْ ففيها وَجْهَان : الإِعْمَالُ والإِلغَاءُ فمن الإِلغاء ما أنشده سيبويه[1] :

وَوَجْـــــهٌ مُشْرِقُ النَّحْـــــــرِ كَأَنْ ثَدْيَـــــــاهُ حُقَّـــــــانِ

ومن الإِعْمَالِ ما أنشده أيضاً[2] :

كَأَنْ وَرِيْدَيْـــــــــــهِ رِشَاءَا خُلُبِ

وقال أبو زيد : المُزْنَةُ السحابة البَيْضَاء والجمع مُزْنٌ ، البَرَد حبّ المُزْنِ وحبَا إذا دَنَا وحبَوتُ الخَمْسِيْنَ أي دنوت لَهَا وكلّ دان فهو حَابٍ .

* * *

[١٢٥]

تَقْلَـــعُ كُلَّ قَلْعَـــةٍ كَفَقْعَـــةٍ تَدُوسُهَـــا بِقَرْقَـــرٍ أَوْ قَرْعَـــةٍ
يَجْتَزُّهَـــا بِمِحْـــلَبٍ ذُوْ سَفْعَـــةٍ وَطَبَّـــقَ الأَرْضَ فَكُـــلُّ بُقْعَـــةٍ
مِنْهَا تقُولُ : الغَيْثُ فِي هَائَا ثَوَى[3]

القلعة الحصن على الجبل والفَقْعُ ضرب من الكَمْأَةِ ، قال أبو عُبَيد : وهي البيضاء الرِّخْوَةُ وكذلك الفِقْعُ ، بالكسر ، عن ابن السِّكِّيت ، وجمع الفَقْعِ فِقَعَةٌ مثلُ جَبْءٍ وجِبَأَةٍ (٦٣ و) وجمع الفِقْعِ أيضاً ، فِقَعَةٌ مثلُ قِرْدٍ

---

(١) كتاب سيبويه : ٢٨١/١ .
(٢) اللسان والتاج : (خلب) .
(٣) وورد هذا البيت بعد أربعة أبيات تاليات في المقصورة .

وقِرَدَة ويشبّه به الرجُلُ الذلِيْلُ فيقال : هو فَقْعُ قَرْقَرٍ لأن الدوابَّ تنجُلُه بأرجُلِهَا ، قال النَّابِغَةُ الذبيانِيُّ[1] :

حَدِّثُونِي بَنِي الشقِيْقَةِ مَا يَمْـ ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أنْ يَزُولَا

ودَاسَ الشيءَ برِجْله يدُوسُه دَوْساً أي وطئه ، والقرقر القاعُ الأملس وجزّ الشيءَ واجْتَزَّه واجْدَزَّه أي حصده ، قال يَزِيْدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ[2] :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا بِنَزْعِ أصُولِهِ وَاجتَزَّ شِيْحَا

ويُروى : « وَاجْدَزَّ » ، والمِخْلَبُ المِنْجَلَ الذي لا أسنان له . وفلان به سَفْعَةٌ من الشيطان أي مسٌّ كأنّه أخذ بناصيته ومطر طَبَقٌ أي عامٌّ وطبّق الغيمُ تطبيقاً إذا أصاب بمطره جميع الأرض يقال : سحابة مُطَبِّقَةٌ وهاتا أي هذه ، وثَوَى أقام .

* * *

[١٢٦]

أجَادَ نَوْءُ الشَّرَطَيْنِ هَتْلَهَا مُنْتَحِياً تَعْنِيفَهَا وَعَتْلَهَا
لَمَّا أحَسَّ رِيْثَهَا وَأْلَهَا إذَا خَبَتْ بُرُوقُه اعْتَنَّتْ لَهَا
رِيْحُ الصَّبَا تَشُبُّ مِنْهَا مَا خَبَا

(٦٣ ظ) النَّوْءُ سقوطُ نجم من المنازل في المغربِ مع الفجرِ وطلُوع

---

(١) ديوانه : ١٣٩ .

(٢) شعر يزيد بن الطثرية : ٦٠ ، واللسان : (جزز) .

رقيبه من المشرق يقابلُه من ساعته في كلّ ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً وهكذا كلّ نجم منها إلى انقِضَاء السنة ما خلا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً ، قال أبو عُبَيد : ولم نسمع في النوء أنه السقوط إلّا في هذا الموضع وكانت العرب تُضِيْفُ الأمطارَ والرياحَ والحرّ والبرد إلى السَّاقِطِ منها وقال الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه فتقولُ : مُطِرْنَا بنَوءِ كذا وكذا ، والجمع أنْوَاءٌ ونُوآنٌ أيضاً ، قال حسَّانُ ابن ثابت[1] :

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أنَّا بِهَا إذَا قَحَطَ القَطْرُ نُوآنُهَا

والشرَطان نجمان من الحمل وهما قرناه ، وإلى جانب الشمال منهما كوكب صغير ومن العرب من يعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويُسَمِّيهَا الأشراط ، قال ذو الرمة[2] :

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فِيْهَا الذِّهَابُ وَحَفَّتْهَا البَرَاعِيْمُ

يعنى حَنْوَةً مُطِرت بنوء الشرطين ويجُوز حوّاءَ قَرْحَاءَ بالنصب فيهما ، وأشراطِيَّة بالجَرّ فيها لأنّ الحَنْوَة المذكورة (٦٤ و) في البيت الذي قبل هذا البيت مجرورةٌ بالإضافة . والهَتْلُ والهَتَلانُ والتَهْتَالُ والهَتْنُ والهَتَنَانُ والتَهْتَانُ والهَطْلُ والهَطَلَانُ والتَهْطَالُ بمعنىً . ومُنْتَجِياً معتمداً والتَّعْنِيْفُ التَّعْيِيْرُ واللَّوْمُ والعَتْلُ والعَتْنُ الجذب العَنِيفُ . يقال : عَتلَه يعتُلُه ويعتِلُه ، وأحسّ علِم ووَجَدَ وعايَنَ والرَّيْثُ اللَّبْثُ وأتَلَ الرجُلُ يأتِلُ أتَلَاناً إذا مشى وقارب خطوَه كأنَّه

---

(١) ديوانه : ٢٥٤ .

(٢) ديوانه : ٥٧٣ .

غَضْبَان ، قال عُفَيْرُ بنُ المُتَمَرِّسِ العُكْلِيُّ يعاتب أخاه[1] :

أرَانِـيَ لَا آتِـيْكَ إلّا كأنَّمَـا أسأتُ وَإلّا أنْتَ غَضْبَـانُ تَأتِـلُ

وخَبَتْ طِفِئَتْ واعتَنَّتْ اعترضت ، وتشُبُّ تُوقِدُ .

* * *

[١٢٧]

فَاقْتَلَـعَ الصَّمْعَـاءَ مِنْ عَدَابِهَـا وَفَـاضَ بِالسَّيْـحِ ذُرَى هِضَابِهَـا

وَفَـازَ بِالـرِّيِّ رُبَـى حِدَابِهَـا وَإنْ وَنَتْ رُعُـودُهُ حَدَا بِهَـا

حَادِي الجَنُوبِ فَحَدَتْ كَمَا حَدَا

الاقتِلَاعُ القَلْعُ والصَمْعَاءُ البُهْمَى إذا ارتفعت قبل أن تتفقَّأَ وقال الدينورِيُّ : كلُّ بُرْعَوْمَةٍ ما دامت مجتمِعَةً منضمَّة لم تتفَتَّحْ فهي صمعَاءُ . يقال : أقامَ في البُهْمَى الحَبَشِيَّةِ (٦٤ ظ) الصمعاء وهي التي لم تتفتَّح أكِمَّتُها ولم يظهر سفاها بعدُ وهي حينئذ أتمُّ ما تكون غُضُوضَةً والجميع صُمْعٌ وهي مأخوذة من الأذن الصمعاء وهي اللطيفة المنضمَّة الرأس . والعَدَابُ ما استدق من الرمل ، والسَّيْحُ السيلُ والهضبة الجبل المنبسِطُ على وجه الأرْضِ والجمع هِضَبٌ مثل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ وهَضْبٌ مثلُ تمرة وتمر وهِضَابٌ مثلُ جَفْنَةٍ وجِفَان والحَدَبُ ما ارتفع من الأرض والجمع حِدَابٌ ووَنَتْ فترت والمصدر الوَنَى مثال فَتىً والونْي مثالُ رَمْيٍ ، والحَدْوُ سوق الإبل والغناء لها ويقال للشَّمال حَدْوَاءُ

(١) اللسان والتاج : (أتل) .

لأنها تَحْدُو السحابَ أي تسوقه ، قال العجّاج[1] :

حَدْوَاءُ جَاءَتْ مِن جِبَـالِ الطُّـوْرِ

* * *

[١٢٨]

يُؤْمَـنُ عِنْـدَ سَحِّـهِ مِنْ حَشْكِـهِ كَأَنَّـهُ قَيْـلٌ أَوَانَ فَتْكِـهِ
قِرْنـاً تَصَدَّى لِزَوَالِ مُلْكِـهِ كأنَّ فِي أَحْضَانِـهِ وَبَرْكِـهِ
بَرْكاً تَدَاعَى بَيْنَ سَجْرٍ وَوَحَـى

الحَشْكَةُ من المطَر مثل الحَفْشَة والغَيْبَةِ وهي فوق البَغْشَةِ وقد حشكتِ السماءُ تحشِك حَشْكاً . والقَيْلُ (٦٥ و) المِلك دون الملك الأعظم ، والفَتْكُ أن يأتي الرجُل صاحبَه وهو غارٌّ غافل حتى يشُدّ عليه فيقتُله وفيه ثلاث لُغاتٍ : فَتْكٌ وفِتْكٌ وفُتْكٌ . والقِرْنُ كفؤُك في الشجاعة ، وتصدّى تعرّض وأحضان كلّ شيء نواحيه . والبَرْكُ الصدر[2] والبرك الثاني الإبل الكثيرة ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة[3] :

فَمَا شَارِفٌ جَشَّاءُ حَنَّتْ فَرَجَّعَتْ حَنِيناً فَأَبْكَى شَجْوُهَا البَرْكَ أَجْمَعَا
بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بَصِيْرٌ بِالفِرَاقِ فَأَسْمَعَا

---

(١) ديوان العجاج : ٢٨ باختلاف يسير .
(٢) في الأصل : المصدر ، ولكن الصحيح ما أثبتناه من النسخة الثانية وكذلك من س ١٩٨ .
(٣) مالك ومتمم ابنا نويرة : ٤٥ .

وسَجَرَتِ الناقةُ تسجُرُ سَجْراً وسُجُوراً إذا مدت حنينَها ، قال أبو زُبَيْدٍ[1] :

حَنَّتْ إلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي بَعْضَ الحَنِيْنِ فَإنَّ سَجْرَكِ شَائِقِي

والوَحَى الصَّوْتُ .

* * *

[١٢٩]

يُحَالُ شُؤْبُوبٌ أَلَثَّ مُسْبَلَا أشْطَانَ بِئْرٍ أوْ رِمَاحاً عُسَّلَا

وَقَاصِفُ الرَّعْدِ يُنَادِي بِهَلَا لَمْ تَرَ كَالمُزْنِ سَوَاماً بُهَّلَا

تَحْسِبُهَا مَرْعِيَّةً وهْيَ سُدَى

الشُّؤْبُوبُ الدفعة من المطَر وغيره والجمع الشآبيب ، قال كَعْب بن زُهَيْر[2] : (٦٥ ظ)

إذَا مَا انتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ رَأيتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا

وألثَّ عليه ألحّ عليه وألثَّ بالمكان أقام به والشَّطَنُ الحبل ، قال الخليلُ : هو الحَبْلُ الطويل[3] والجمع الأشطان ووصف أعرابي فرساً لا يَحْفَى فقال : كأنه شيطانٌ في أشْطَانٍ . وشطنتُه أشطُنه إذا شددتَه بالشَّطَنِ ، وعسَل الرمحُ عَسَلَاناً اهتزّ واضطرب ، قال أوسٌ[4] :

---

(١) اللسان : (سجر) وفيه : يُروى أيضاً للحزين الكناني .

(٢) ديوانه : ١٠٣ .

(٣) كتاب العين : ٢٣٦/٦ .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٩٦ .

تَقَــاكَ بِكَــعْبٍ وَاحِــدٍ وَتَلَــذُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَــــفِّ يَعْسِلُ

ورعْـد قاصِفٌ شديـد الصوت يقـال : قصف الرعـد قصِيْفـاً ، وهَــلَا استعجالٌ وحثٌّ ، والسَّوَامُ المالُ الراعي ، وناقة باهِلٌ لاسمة عليها وكذلك التي لا صِرَارَ عليها والتي لا عِرَانَ عليها والجمع بُهَّلٌ وقد أبهَلْتُهَا أي تركتُهـا باهِـلاً وإبـلٌ سُدًى مهملة ، وقد سبق ذكرها[1] .

* * *

[١٣٠]

فَطَــرَّقَتْ سَحَابُهَــا وَأَحْــــدَقَتْ وَجَلْجَــلَتْ رُعُودُهَــا وَانْبَعَــقَتْ
وَسَلْسَلَتْ بُرُوقُهَــا وَادْرَنْفَــــقَتْ تَقُولُ لِلأَجْرَازِ لَمَّــا اسْتَــوسَقَتْ
بِوَدْقِــهِ ثِقَــــيٍّ بِرِيٍّ وَحَيَــــا[2]

طرّقت الناقـة بولدهـا إذا نشِب ولم يسهُـلْ خروجُـه وكــذلك (٦٦ و) المرأةُ ، قال أوسُ بنُ حَجَرٍ[3] :

لَنَــــا صَرْحَــــةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَــــةٌ كَمَــا طَرَّقَتْ بِنِفَــــاشٍ بِكُــــر

والإحـدَاقُ الإحاطـة والمُجَلْجِـلُ السَّحَـابُ الـذي فيــه صوت الرعــد والجلجلـة صوت الرعـد . وانبعـق أي فاجـأ والانبعـاق أن ينبَعِـقَ علـيك الشيءُ

---

(١) انظر : س ٣١ .
(٢) وردت كلمة « بسوقه » في المقصورة مكان « بودقه » عند صاحبنا .
(٣) ديوان أوس بن حجر : ٣١ ، واللسان والتاج : (نفش) .

مفاجأةً وأنت لا تشعر ، قال[1] :

بَيْنَمَـــا المَـــرْءُ آمِـــنٌ رَاعَـــــهُ رَا ئِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْـــهُ انْبِعَاقَـــهْ

وانبعَقَ المُزْنُ إذا انبعج بالمطر وسلسلةُ البرق ما استطال منه في عَرْضِ السحاب وشيء مسلسَلٌ متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحَدِيْدِ . وَادْرَنْفَقَ أي أسرع في السير يقال : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِـــلًّا أي امْضِ راشِداً ، وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبَاتَ فيها كأنه انقطع عَنْهَا أو انقطع عنها المَطَرُ وفيها أربع لغات : جُرْزٌ وجُـرُزٌ مثلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ وجَرْزٌ وجَرَزٌ مثلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، وجمعُ الجُـرْزِ جِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ وجمع الجَرَزِ أجْرَازٌ مثل سَبَبٍ وأسباب . واستَوْسَقَتْ اجتمَعَتْ ، قال[2] : (٦٦ ظ)

إنّ لَنَـــــا قَلَائِصاً حَقَائِقَـــــا
مُسْتَوسِقَـــاتٍ لَوْ يَجِـــدْنَ سَائِقَـــا

والوَدْقُ المطر وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أي قَطَرَ ، قال عَامِرُ بنُ جُوَيْنٍ[3] :

فَلَا مُزْنَـــــةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَـــــا وَلَا أَرْضَ أَبْقَـــــلَ إِبْقَالَهَـــــا

والحَيَا ، بالقصر ، المطر والخِصْبُ .

* * *

[١٣١]

تَخَالُ طُخْـرُورَ الرّبَـابِ شُزَّبَـــا مِنَ الخُيُـولِ وَالعَدِيْـقَ الهَيْدَبَـا

---

(١) اللسان والتاج : (بعق) ، وكتاب الانفعال : ٤٠ .

(٢) منسوب إلى العجاج ، انظر ديوانه : ٨٤ ، واللسان : (وسق) .

(٣) اللسان والتاج : (بقل) . وكتاب خلق الإنسان في اللغة : ١٩٥ ، ٢٥١ .

سُرَادِقــاً ، أو طَيْــلَسَانَ الخُطَبَــا فَأوسَعَ الأحْدَابَ سَيْــاً مُحْسِبَــا
وَطَبَّقَ البُطْنَــانَ بِالمَــاءِ الــرِّوَى

الطُحْرُورُ والطُخْرُورُ ، بالحاء والخاء ، اللَطْخُ من السحاب القليل ، قال الأصمعي : هي قِطَعٌ مستدقة رِقَاقٌ يقال طَحْرٌ وطَحْرَةٌ ، بالفتح فيهما وقد يحركان لمكان حرف الحلق ، وطُحْرُورَةٌ وطُخْرُورَةٌ . والرباب سحاب أبيض ويقال : وإنه السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون أسود ، الواحدةُ رَبَابَةٌ . وخَيْل شُزَّبٌ ضوامِرُ الواحد شازِب وقد شَزَبَ شُزُوباً ، والغدِيقُ الكثيرُ الماءِ وهَيْدَبُ السَّحَابِ ما تَهَدَّبَ منه إذا اراد الوَدْقَ كأنهُ خُيُوطٌ . قال عَبِيْدٌ ويُرْوَى لأوْسِ بنِ حَجَرٍ أيضاً[1] : (٦٧ و)

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْــقَ الأرْضِ هَيْدَبُــهُ يَكَــادُ يَدْفَعُــهُ مَنْ قَامَ بِالــرَّاحِ

والسُّرَادِقُ واحد السُرَادِقَات التي تمد فوق صحن الدار وكل بيت من كُرْسُفٍ فهو سرادِقُ ، قال الكَذَّابُ الحِرْمَازِيُّ وذكره الجوهريُّ لرُؤبة وليس له[2] :

يَا حَكَمُ بنَ المُنْذِرِ بنِ الجَارُوْدْ
سُرَادِقُ المُلْكِ عَلَيْكَ مَمْدُوْدْ

يقال : بيت مُسَرْدَقٌ ، قال سَلَامَةُ بنُ جَنْدَلٍ[3] :

هُوَ المُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتاً سَمَاؤُه نُحُورُ الفُيُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

(١) ديوانه : ١٥ ، وكذلك في ديوان عبيد بن الأبرص : ٧٥ ، وخلق الإنسان ، لثابت ٢٢٥ . وخلق الإنسان في اللغة : ١٣٩ .
(٢) الصحاح : (سردق) ، واللسان : (سردق) معزو إلى رؤبة وقيل لكذّاب الحرمازيّ .
(٣) اللسان والتاج : (سردق) .

والأحدَابُ جمع حَدَبٍ وهو ما ارتفع من الأرض ، والسَّيْبُ مصدر ساب الماءُ يسِيب إذا جرى ، وأحسَبْتُه وحَسَّبْتُه بالتشديد بمعنى أي أعطيتُه ما يُرْضِيْه ، أنشد أبُو زَيْد لامرأة من قَيْسٍ يقال لها أمُّ العَبَّاسِ[1] :

وَنُقْفِي وَلِيْدَ الحَيِّ إنْ كَانَ جَائِعاً وَنُحْسِبُهُ إنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

أي نعطيه حتى يقول : حَسْبِي ، وطبّق الغيمُ تطبيقاً إذا أصاب بمطره جميع الأرض ، يقال سَحَابَةٌ مُطَبِّقَة . والبُطْنَانُ جمع بَطْنٍ وهو الغَامِضُ من الأرض وماء رَوَاءٌ ، بالفتح والمد ، أي عذب ، قال[2] : (٦٧ ظ)

يَا إبِلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْبَيْهْ
مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيْهْ

وإذا كسرتَ الراء قصرته وكتَبْتَه بالياء وقلت ماء رِوًى . ويقال : هو الذي فيه لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ .

* * *

[١٣٢]

فَغَاثَهَا فِي مَرِّهِ وَأَوْبِهِ وَجَادَهَا فِي شَوبِهِ وَرَوْبِهِ
شُؤْبُوبُ وَدْقٍ جَدَّ مَا أسْرَوا بِهِ كأنَّما البَيْدَاءُ غِبَّ صَوْبِهِ
بَحْرٌ طَمَا تَيَّارُهُ ثُمَّ سَجَا[3]

---

(١) اللسان : (قفى) بدون عزو .

(٢) والرجز الثاني في المنقوص والممدود ، للفراء ٢٤ ، هذا للزفيان السعدي في ديوانه : ٤ في قسم الملحقات ، والنوادر : ٩٧ ، واللسان : (روى) .

(٣) أورد الصغاني كلمة « طما » بالألف والياء معاً .

غَاثَ الغيثُ الأَرْضَ إذا أصابَها وغاث الله تعالى البلَادَ يغِيْثُها غَيْثاً . والأوبُ الرجوعُ والجَوْدُ المطَر الغَزِيْرُ ، يقال : جاد المطَرُ جَوْداً فهو جَائِدٌ والجمع جَوْدٌ مثل صاحِب وصَحْبٍ . ويقال : ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ أي لا مَرَقٌ ولا لَبَنٌ وهو يشُوبُ ويَرُوبُ يضرَبُ لمن يُخَلِّطُ في القول أو العمل . والشُّؤْبُوبُ الدفعَةُ من المطر وغيره والجمع الشآبيب ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر[1] :

إذَا مَا انتَحَاهُنّ شُؤْبُوبُهُ رَأيتَ لجَاعرتَيْهِ غُضُونَا

أراد شدّة دفعتِه ، يقول : إذا عدا واشتدّ عدوُه رأيتَ (٦٨ و) تكسُّراً . والوَدْقُ المَطَرُ والبَيْدَاءُ المفازة والصَّوْبُ نزول المطر ، وطما يطمُو ويَطْمِي إذا ارتفع ، والتَّيَّارُ الموج ، وسجا يسجُو إذا دام وسكَن ومنه البحر الساجي ، قال الأعْشَى[2] :

أتُوعِدُنِي أنْ جَاشَ بَحْرُ ابنِ عَمِّكُمْ وَبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ؟

وطرفٌ ساجٍ أي ساكن .

* * *

[١٣٣]

صَوْبُ بُعَاقٍ مَا لَهُ مِنْ مُشْبِهِ إلّا عَزَالِي مُعْطِشٍ أوْ مُرْفِهِ

رَاعِي عِتَاقٍ نَاجِيَاتٍ نُفَّهِ ذَاكَ الجَدَا لا زَالَ مَحْصُوصاً بِهِ

قَوْمٌ هُمُ لِلأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا[3]

البُعَاقُ سحاب يتصبّب بشدة والعَزْلاءُ فَمُ المزادَةِ الأسفلُ والجمع العَزَالِي

---

(١) ديوانه : ١٠٣ .

(٢) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان : (دعمص) .

(٣) أورد الصغاني كلمة « الجدا » بالألف والياء معاً في مكانيهما .

بكسر اللام وإن شئتَ فتحت مثل الصَّحَارَى والصَّحَارِي والعَذَارَى والعَذَارِي ، قال الكُمَيْت[1] :

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكفَهَرَّ حَلَّتْ عَزَالِيَه الشَّمْأَلُ

وأعطَشَ الرجُل إذا عطشت مواشيه وأرفَهَ إذا وردت إبلُهُ كلّ يوم والناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعيرُ ناجٍ ، قال بعض أهل اليمن[2] : (٦٨ ظ)

أيَّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِياً أبَاهَا
طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا

وقول الأعْشَى[3] :

تَقْطَعُ الأمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً بِنَوَاجٍ سَرِيْعَةِ الإِيْغَالِ

ونفِهَتْ نفسُه ، بالكسر ، أعيت وكلَّتْ والنَّافِهُ الكالّ المعيى من الإبل وغيرها والجمع نُفَّةٌ . وفي حديث النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه : « إنّك إذا فعلتَ ذلك هجَمَتْ عينَاك ونَفِهَتْ نفسُك »[4] ، يعني قِيَامَ الليل وصيام النهار ، قال رُؤبة[5] :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيْلَهِ
بِنَا حَرَاجِيْجُ المَهَارَى النُّفَّهِ

---

(١)شعر الكميت : ٢٦/٢ .
(٢) اللسان : (نجا) .
(٣) ديوانه : ١٦٥ ، واللسان : (نجا) .
(٤) والحديث في الفائق : ١٩٣/٣ .
(٥) ديوانه : ١٦٧ .

أُمْنِيَّتِـــي حَجٌّ تَلِيْـــهِ عُمْـــرَةٌ وَإِنْ عَدَتْنِـــي أَمْـــرَةٌ أَوْ إِمْـــرَةٌ
فَقُلْ لِمَـــنْ فِي صَدْرِهِ لِي غِمْـــرَةٌ لَسْتُ إِذَا مَا بَهَظَتْنِـــي غَمْـــرَةٌ
مِمَّنْ يَقُولُ : بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَـــى

عَدَوْتُه عن الأمر أي صرفته عنه وقولهم : لك عَلَيَّ أمرَةٌ مطاعةٌ ، بالفتح ومعناه لك عَلَيَّ أمرة في الخِدمة أطِيْعُك فيها وهي المَرَّةُ الواحدة من الأمر ولا تقُلْ : إمْرَة ، بالكسر ، إنّما الإمْرَةُ من (٦٩ و) الوِلَاية . والغِمْرَةُ والغِمْرُ الحِقْدُ ، قال[1]:

وَصَاحِبٍ ذِي غِمْـــرَةٍ دَاجَيْتُـــه
زَجَّيْتُـــه بِالْقَـــوْلِ وَازْ دَجَيْتُـــه
بَأْبَأْتُـــهُ وَإِنْ أَبَـــى فَدَيْتُـــه
حَتَّى أَتَـــى الحَـــيَّ وَمَـــا آذَيْتُـــه

وبهَظَهُ الحِمْلُ يبهَظُه بَهْظاً أي أثقله وعجَز عنه فهو مَبْهُوظٌ . والغَمْرة الشدة والجمع غُمَرٌ مثالُ نَوْبَة ونُوَب ، قال القُطَامِيُّ يصف سفينة نُوح صلوات الله عليه[2] :

وَعَـــامَتْ وَهْـــيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ وَلَـــوْلَا اللهُ جَارَ بِهَـــا الجَـــوَارُ
إِلَـى الجُـودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْـــراً وَحَـانَ لِتَـــالِكَ الغُمَـــرِ انْـــحِسَارُ

الجَوَارُ الماءُ القَعِيْرُ . والزُّبْيَةُ الرَّابِيَـةُ لا يعلوهـا الماء فإذَا بلغهـا السيـلُ كان جارفاً مُجْحِفاً وفي المثل : بلغ السيلُ الزُّبَى ، يضرب لما جَاوَزَ الحدَّ .

* * *

(١) اللسان : (زجا) و (بأبأ) .
(٢) ديوانه : ٨٥ .

[١٣٥]

وَلَـمْ تَسُحَّ مِنْ شُؤُونِـي عَبْـرَةٌ شَكْوَى وَمَـا إنْ سَبَقَتْنِـي عِبْـرَةٌ
فَقَـدْ عَلَتْنِـي وَأَبِـيْكَ كَبْـرَةٌ وَإنْ ثَوَتْ تَحْتَ ضُلُوْعِـى زَفْـرَةٌ
تَمْـلَأُ مَا بَيْـنَ الرَّجَا إلَـى الرَّجَـا

الشأن واحد الشؤون وهي مَواصِلُ قبائلِ الرأس وملتقاها (٦٩ ظ) ومنها يجيء الدمعُ ، قال ابن السِّكِّيْتِ : الشأنان عِرْقَان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين . والكَبْرَةُ ، بالفتح ، اسم من الكِبَرِ . يقال : علت فلاناً كَبْرَةٌ . والزفرة اسم من الزفير ، قال النابغة الجَعْدِيُّ[1] :

خِيْـطَ عَلَـى زَفْـرَةٍ فَتَـمَّ وَلَـمْ يَرْجِـعْ إلَـى دِقَّـةٍ وَلَا هَضَمِ

ويروى : « رِقَّةٍ وَلَا هَزَمِ » . والرَجا الجانِبُ .

* * *

[١٣٦]

لَا أَثْنِـي مُحْقَوْقِفاً مُفَهِّـرَا وَإنْ بَدَتْ قَاصِمَـةٌ حَبَوْكَـرَى
صَمَّـاءُ تَنْفِي عِظَماً طِيْبَ الكَرَى نَهْنَهْتُهَـا مَكْظُومَـةً حَتَّـى يُرَى
مُحْضَوضِعاً مِنْهَا الَّذِي كَانَ طَغَى[2]

المُحْقَوقِفُ المُعْوَجُّ وفهّرَ الرجُلُ تفهيراً إذا أعيَا . يقال : أول نقصانِ حُضْرِ الفرس التَرَادُّ ثم الفُتُورُ ثم التفهيرُ . والحَبَوكَري الداهية وكذلك القاصِمَة

(١) والبيت في اللسان : (زفر) .
(٢) وردت كلمة « طغى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٥٦ .

ويقال لها قاصمة الظهر وصَمَّاءُ الغَبَرِ وهي العظيمة التي لا يُهْتَدى لها ، قال الحِرْمَازِيُّ يمدح المنذر بن الجَارُوْدِ[1] :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ
دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَّاءُ الغَبَرْ

(٧٠ و) ونَهْنَهْتُ الرجُلَ عن الشيء فتنَهْنَهَ أي كففتُه وزَجَرْتُه فكفّ ونهنهتُ السبُعَ إذا صِحْتَ به لتكُفَّه . ومكظُومةٌ مردُوْدَةٌ ، واخْضَوْضَعَ خضع ، وطَغَى يُكتَبُ بالياء وبالألف لأنه يقال يَطْغِي ويَطْغُو .

* * *

[١٣٧]

يَكْفِي مِنَ القُوْتِ الحَلَالِ وَجْبَةٌ كَمَا كَفَى النَّحْلَ السَّحُوْقَ رُجْبَةٌ
وَلَسْتَ أُزْهَى إنْ عَلَتْ بِي رُتْبَةٌ وَلَا أَقُولُ إنْ عَرَتْنِي نَكْبَةٌ
قَوْلَ القَنُوطِ انقَدَّ فِي البَطْنِ السَّلَى

يقال : فلان يأكل وَجْبَةً أي يأكل في اليوم والليلة مرّة وهو مُوَجِّبٌ وقد وَجَّبَ توجيباً وكذلك إذا حَلَبَ في اليوم والليلة مرّة . والرُّجْبَةُ ، بالضم ، الاسم من الترجيب وهو أن تُدْعَمُ الشجَرَةُ إذا كثُر حملُهَا لئلّا تنكسر أغصانُها ومنه قول الحُبَابِ بنِ المنذر : أنا جُذَيْلُهَا المُحَكَّك وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ[2] . والسَّحُوقُ الطويلة وأُزْهَى أَتَكَبَّرُ ، يقال : زُهِي الرجُلُ فهو مَزْهُوٌّ أي تكبّر . وللعرب أحرُفٌ لا يتكلمون بها إلّا على سبيل المفعول به وإن كان بمعنى

---

(١) اللسان : (غبر) .
(٢) والقول في اللسان : (حكك) وقاله في يوم سقيفة بني ساعدة .

الفاعل مثل قولهم : زُهِيَ الرجُلُ وعُنِي بالأمر ونُتِجَتِ الشاةُ والناقةُ وأشباهها فإذا أمرْتَ (٧٠ ظ) منه قُلْتَ لِتُزْهَ يا رجُل وكذلك الأمر من كل فعل لم يُسَمّ فاعله لأنّك إذا أمرتَ منه فإنّما تأمُر في التحصيل غير الذي تخاطبه أن تُوقِعَ به وأمرُ الغائب لا يكون إلّا باللام كقولك لِيَقُمْ زَيْدٌ ، وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد : زها يزهُو زَهْواً أي تكبّر[1] . وانقَدّ انشق طولاً ، والسَّلَى الجِلْدَةُ الرقيقة التي يكون فيها الوَلَدُ من المواشي إن نُزِعَتْ عن وجه الفصيل ساعةَ يُولَدُ وإلّا قتلته وكذلك إذا انقطع السَّلَى في البطن فإذا خرج السلى سلِمت الناقةُ وسلِم الولد وإن انقطع في بَطْنِهَا هلكَتْ وهلك الولَدُ . ويقال ناقة سَلْيَاءُ إذا انقطع سَلَاهَا وسَلَّيْتُ الناقة أسَلِّيْهَا تسليةً إذا نَزَعْتَ سلاها فهي سَلْيَاءُ ويقال أيضاً : انقطع السلى في البطن إذا ذهبت الحيلةُ كما يقال بلغ السكينُ العظمَ .

* * *

[١٣٨]

لِي جَانِبٌ مِنَ المَخَازِي حُرِسَا وَأصْبَحَ الزَّمَانُ عَنِّي خَرِسَا
وَلَسْتُ أغْدُو مُسْتَشِيْطاً شَرِسَا قَدْ مَارَسَتْ مِنِّي الخُطُوبُ مَرِسَا
يُسَاوِرُ الهَوْلَ إذَا الهَوْلُ عَلَا

(٧١ و) استشَاطَ احتَدَمَ كأنّه التهَبَ في غَضَبِه ، قال الأصمعي : هو من قولهم ناقةٌ مِشْيَاطٌ وهي التي يُسْرِعُ فيها السمن وإبل مَشَايِيْطُ ، والشَرِسُ السيِّيءُ الخُلُقِ ومَا رَسَتْ عالجت والمرِسُ الشديد العلاج ، ويُسَاوِرُ يُوَاثِبُ .

---

(١) الجمهرة : ٢٢/٣ .

[١٣٩]

أحْوِي إذَا عَزَّ سَبِيْلُ المُحْتَوَى وَأصْبَحَ الأمْرُ كَرِيهاً مُجْتَوَى
فَقُلْ لِمَنْ إذَا اشْتَوَى صَحْبِي انْشَوَى لِيَ التِوَاءٌ إنْ مُعَادِيَّ التَوَى
لِيَ استِوَاءٌ إنْ مُوَالِيَّ اسْتَوَى

المُجْتَوَى المكرُوهُ واشتَوَى اتَّخَذَ شِوَاءً ، قال لَبِيْدٌ[١] :

أوْ نَهَتْهُ فَأتَاهُ رِزْقُهُ فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيْحٍ وَاجْتَمَلْ

وقد انشَوى اللحْم وهو مطاوع شَوَى ، قال[٢] :

قِد انْشَوَى شِوَاؤُنَا المُرَعْبَلُ
فَاقْتَرِبُوا إلَى الغَدَاءِ فَكُلُوا

* * *

[١٤٠]

يَا مَنْ يَرَى لِشِرَّتِي إثَارَةً وَمَنْ عَلَى سَرْحِي يَشُنُّ غَارَةً
وَمَنْ يَرَانِي فِي اللِّقَاءِ قَارَةً طَعْمِيَ شَرْيٌ لِلْعَدُوِّ نَارَةً
وَالأرْيُ بِالرَّاحِ لِمَنْ وُدِّي ابْتَغَى

مضى تفسير الشِرَّة والشَنِّ[٣] ، والسرح المال السائمُ (٧١ ظ) واللِّقَاءُ الحَرْبُ والقَارَةُ قبيلة وهم عَضَلٌ والدِّيْشُ ابنا الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ سُمُّوا قارةً لاجتماعهم والتِفَافِهم لمّا أراد ابنُ الشَّدَّاخِ أن يفرِّقَهم في بني كنانة فقال

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٥٠٤/٣ .
(٢) اللسان والتاج والصحاح : (شوى) وكتاب الانفعال للصغاني : ٧٥ .
(٣) انظر : س ٤ ، ٧١ ، ١٠٣ .

شاعرهم[1] :

دَعُونَـــــا قَارَةً لا تُنْفِرُونَـــــا فَنُجْفِـلَ مِثْـلَ إجْفَـالِ الظَّلِيْـمِ

وهم رماةُ الحَدَقِ في الجاهلية وهـم اليـوم في اليمن وفي المثـل : قَدْ أنصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا[2] . ويزعمـون أن رجُـلين التقيـا أحـدهما قارِيٌّ والآخر أسدِيٌّ ، فقـال القـاريُّ : إن شئت صارعـتك وإن شئت سابقـتك وإن شئت راميـتُك ، فقال الأسديُّ : قد اخترت المُرَامَاةَ ، فقال القاريُّ : قد انصَفْتَنِي ، وأنشأ وهـو راجز بني الهُوْنِ بن خُزَيْمَة[3] :

قَدْ عَلِـمَتْ سَلْمَـى وَمَـنْ وَالَاهَـا
أَنَّـا نَصُدُّ الخَيْـلَ عَنْ هَوَاهَـا
قَدْ أنصَفَ القَـارَةَ مَنْ رَامَاهَـا
إنَّـا إذَا مَا فِئَـةٌ نَلْقَاهَـا
نَرُدُّ أُوْلَاهَـا عَلَـى أُخْرَاهَـا
نَرُدُّهَـا دَامِيَـةً كُلَاهَـا

ثم انتزَع له سَهْمـاً وشَكَّ به فؤادَه . والشَّرْيُ الحَنْظَـلُ ، ويقـال : شجـرُ الحنظلِ ، قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ[4] : (٧٢ و)

---

(١) اللسان : (قور) .
(٢) والمثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد : ١٣٧ ، واللسان : (قور) .
(٣) اللسان : (قور) .
(٤) ديوان الهذليين : ٨٤/٢ .

عَلَى حَتِّ البُرَايَـةِ زَمْخَـرِيِّ الْـ ـسَّواعِـدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ

والأَرْيُ العَسَلُ ، قال لبيد[1] :

بَأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَـارِ مُزْنِ سَحَابَـةٍ وَأَرْيِ دُبُـورٍ شَارَهُ النَّحْـلَ عَاسِلُ

وعمَلُ النَّحْلِ أَرْيٌ أيضاً وقد أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرْياً أي عمِلَتِ العَسَلَ ، والراحُ الخَمْرُ .

* * *

[١٤١]

أَشْفِـي غَلِيْـلَ حَمَسِي وَأَشْتَفِـي وَبِاصْطِـدَامِ العَبَـلَاتِ أَكْتَفِـي

وَلَا أُمَـارِي مُسْتَفِـزًّا مَنْ يَفِـي لَدْنٌ إِذَا لُوِيـنْتُ سَهْـلٌ مَعْطِفِـي

أَلْوَى إِذَا خُوشِنْتُ مَرْهُوبُ الشَّذَى[2]

الغلِيْلُ والغُلَّةُ حَرَارَةُ العَطَش ، والحَمَسُ والحماسَة الشجاعـةُ . واشتفَيْتُ بكذا وتشفَّيْتُ من غَيْظِي بمعنى واحد . وأَميَّةُ الصُّغْرَى وهم من قريش يقـال لهم العَبَلَاتُ ، بالتحريك ، والنسبـةُ إليهم عَبْلِـيٌّ تَرُدُّه إلى الواحـد لأن أُمَّهُـم اسمُهـا عَبْلَةُ . وأُمَـارِي أُجَـادِلُ واستفَـزَّه الخوفُ أي استخفّـه . واللَّـدْنُ اللَّيِّـنُ . ورمَـاحٌ لُدْنٌ ، بالضم ، والأَلْـوَى الرجُـلُ المُجْتَـنِبُ المنفـرد لا يزال كذلك . ومرهُـوبُ الشَّذَى مَخُوفُ الشَّرِّ والأَذَى . (٧٢ ظ)

* * *

---

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٤٨٤/٢ .

(٢) وردت كلمة « الشذى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٥٩ .

[١٤٢]

قَدِ انْقَضَى لَهْوِي وَغَاضَتْ شَهْوَتِي وَقَدْ تَقَضَّى أَرَبِي وَصَبْوَتِي
لَكِنَّنِي وَإِنْ وَنَتْ بِي خَطْوَتِي يَعْتَصِمُ الحِلْمُ بِجَنْبَيْ حُبْوَتِي
إِذَا رِيَاحُ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْحِبَى

تقضَّى أي انقضى ووَنت ضعُفَتْ واحتَبَى الرجُل إذا جمع ظهره وساقَيْه بعمامته وقد يَحْتَبِي بيدَيْه والاسم الحُبْوَةُ والحِبْوَةُ ، بالضم والكسر ، يقال : حلّ حُبْوَتَه وحِبْوَتَه ، والجمع حِبىً مكسور الأول ، عن يعقوب والضمُّ هو القياس ، ويقال : حِبْيَةٌ أيضاً ، عن الفراء . والطيش النَّزَقُ والخِفَّةُ .

* * *

[١٤٣]

إِذَا انْتَدَى القَوْمُ وَغَصَّ المَجْلِسُ وَفِي جَبِيْنِ الزَّمَنِ التَّعَبُّسُ
وَارْتَقَبَ الرَّهْطُ القِرَى فَاحتَبَسُوا لَا يَطَّبِيْنِي طَمَعٌ مُدَنِّسُ
إِذَا اسْتَمَالَ طَبَعٌ أَوِ اطَّبَى

يقال : نَدَوتُ القومَ أي جمعتهم وندوتُ أيضاً أي حضرتُ النَّدِيَّ وانتديتُ مثلُه . وغَصَّ المجلِسُ بالقوم أي امتَلأَ بهم واحتَبَس لازم ومتعدّ يقال : احتبس الرجُلُ بنفسه واحتبسه غيره ، ويطَّبيني يدعُوني ودنَّسَه أي وسّخه (٧٣ و) والطبَع الدَّنَسُ .

* * *

[١٤٤]

إنْ أبحَـرَتْ رَكَائِبِـي مَشَارِبِـي أو أجْـدَبَتْ نَجَائِبِـي مَسَارِبِـي
فَلَا أبِـيْتُ شَاكِيـاً مَتَاعِبِـي وَقَـدْ عَلَتْ بِي رُئْبـاً نَجَارِبِـي
أشْفَيْـنَ بِي مِنْهَـا عَلَـى سُبْـلِ النُّهَـي

أبحَرَتْ وَجَـدَتْ بَحْـراً أي مِلْحًـا وأجْـدَبَتْ وَجَـدَتْ جَدْبـاً والـمَسَارِبُ المراعي الواحد مَسْرَبَةٌ ، بفتح الراء ، وأشفين أشْرَفْن .

* * *

[١٤٥]

وَلَسْتُ مِمَّـنْ يُتْبِـعُ الخَيْـرَ الشَّذَى أوْ يَلْسَعُ الجِيْـرَةَ تَلْسَاعَ الشَّذَى
أوْ يَشْرَبُ المَـاءَ الـرِّوَى عَلَـى قَذَى إذَا امرُؤٌ خِيْـفَ لِإفْـرَاطِ الأذَى
لَمْ يُحْشَ مِنِّـي نَزَقٌ وَلَا أذَى

الشَّذَى الأول الشرُّ والأذَى والثاني ذُبَابُ الكَلْبِ وقـد يقـع على البـعِير ، الواحـدة شَذَاةٌ ، والجِيْـرَةُ جمع الجار ، ومَـاءٌ رَوَاءٌ ، بالفتـح والمدّ ، ورِوًى ، بالكسر والقصر ، أي عَذْبٌ ، والنزق الخِفَّةُ والطيشُ .

* * *

[١٤٦]

وَلَـيْسَ يَثْنِينِـي غُرَابٌ مُنْبِـئُ عَنْ بَاطِـلٍ أوْ كَاهِـنٌ يُرَأْرِئُ
أوْ عَاطِسٌ أوْ نَجْـمُ نَحْسٍ مُبْطِـئُ مِنْ غَيْـرِ مَا وَهْـنٍ وَلَكِنِّـي امْـرُؤٌ
أصُونُ عِرْضاً لَمْ يُدَنِّسْهُ الطَّخَـا

(٧٣ ظ) الرَّأْرَأَةُ إحدَادُ النظَرِ وتبرِيقُ العَيْنَينِ ، وظبيٌ عاطِس وهو الذي يستقبلك من أمامِك وكانت العرب تتطيّر بالعُطَاس ، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ[1] :

أَرَحَلْتَ عَنْ سَلْمَى بِغَيْرِ مَتَاعِ قَبْلَ العُطَاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعِ

وأَهْلُ الهِنْدِ يتطيّرون بعُطَاس الإنسان حتَّى إن أحدهم لو خرج لمُهِمٍّ من أموره فسمع عُطَاساً لرجع ولم يمض ، وما صلة أي من غير وَهْنٍ ، والطخاء ، بالمد ، ما يَغْشَى القلبَ من كَرْبٍ أو غَشْيٍ أو ثقل وأصله السَّحَابُ المرتفِعُ ويقال : ما في السماءِ طخَاءَةٌ وطَهَاءَةٌ ، وهما من الغيم كلُّ قطعة مستديرة تسد ضوء القمر . ومنه حديث النبي ﷺ : « إذا وجَد أحدكُم طَخَاءً على قلبه فليأكل السفَرْجَلَ » . وفي حديث آخر : « إنّ لِلْقَلْبِ طخَاءَةً كطخَاءَةِ القمر »[2] .

* * *

[١٤٧]

يَا لَائِماً لَوْماً يُمِلُّ اللَّوْمَا وَبِالكَرَامِ الصِّيِّدِ يُعْرِي اللُّؤَمَا
عَلَى الَّذِي أنفَقْتُه تَكَرُّمَا وَصَوْنُ عِرْضِ المَرْءِ أَنْ يَبْذُلَ مَا
ضَنَّ بِهِ مِمَّا حَوَاهُ وانتَصَى

---

(١) المفضليات : ٦٠ .

(٢) والحديثان في الفائق : ٢/٧٩ .

(٧٤ ظ) ضنّ بخِل وانتصى اختار والنَّصِيَّةُ الخِيَارُ .

* * *

[١٤٨]

لَا تُتْبِعَــنَّ مَا شَكَــدْتَ مِنَّــةً وَشُنَّ غَارَاتِ العَطَايَــا شَنَّــةً
وَكَسْبَكَ الحَمْــدَ اتَّخِــذْهُ سُنَّــةً وَالحَمْدُ خَيْرُ مَا اتّخَــذْتَ جُنَّــةً
وَأَنْفَسُ الأَذْخَارِ مِنْ بَعْدِ التُّقَــى

الشَّكْـدُ ، بلُغَـة أهـل اليمن كالشُّكْـرِ يقـال إنـه لشاكـرِ شاكِـدٌ ، وقـال الأَمَوِيُّ : الشُّكْدُ العطاء والشكر الجزاءُ .

* * *

[١٤٩]

قَدِ اغْتَــرَبْتُ نَازِحــاً عَنْ وَطَنِــي مُسْتَعْدِيــاً كُلَّ مِخَشٍّ مِطْعَــنِ
عَلَــى زَمَــانِ السَّوءِ إِذْ أَقْلَقَنِــي وَكُــلُّ قَرْنٍ نَاجِــمٍ فِي زَمَــنِ
فَهْــوَ شَبِيْــهُ زَمَــنٍ فِيْــهِ بَدَا

يقـال : استَعْـدَيْتُ على فلان الأَمِيْـرَ فأعدَانِـي أي استَعَـنْتُ به عليـه فأعانني عليـه ، والاسمُ منـه العَـدْوَى وهـي المَعُونَـةُ ، ورجُـل مخَشٌّ جريء على الليل ، ونَجَمَ الشيءُ ينجُم نُجُوماً ظهر وطلع .

* * *

[١٥٠]

لَا يُعْجِبَــنْكَ الخَلْــقُ وَالخَلَائِــقُ فَكَــمْ صَبِيْحٍ وَهْــوَ وَغْبٌ مَائِــقُ
وَكَــمْ قَبِيْــحٍ وَهْــوَ نَدْبٌ فَائِــقُ وَالنَّــاسُ كَالنَّــبْتِ فَمِنْــهُ رَائِــقُ
غَضٌّ نَضِيْــرٌ عُودُهُ مُرُّ الجَنَــى[١]

(٧٤ ظ) الخَلَائِقُ واحدتها خَلِيقَةٌ وهي الطبيعة ، قال لَبيدٌ[٢] :

فَاقْنَعْ بِمَــا قَسَمَ المَلِــيْكُ فَإِنَّمَــا قَسَمَ الخَلَائِــقَ بَيْنَنَــا عَلَّامُهَــا

والصبِيْحُ الجَمِيْلُ والوَغْبُ والمَائِقُ الأَحْمَقُ والنَّدْبُ الخفيف في الحاجة والجَنَى ما يُجْتَنَى من الشَّجَر .

* * *

[١٥١]

لَا فِيْهِ مِنْ عَائِدَةٍ تَشْفِي الزَّمِــنْ وَلَا بِتَبْرِيْــدِ الحَــرَارَاتِ ضَمِــنْ
وَلَا بِتَرْتِــيْبِ اليُبُــوسَاتِ قَمِــنْ وَمِنْــهُ مَا تَقْتَحِــمُ العَيْــنُ فَإِنْ
ذُقْتَ جَنَاهُ انسَاغَ عَذْباً فِي اللَّهَى[٣]

العَائِدَةُ الفائدة والنفعُ ، يقال : هذا أعْوَدُ من هذا أي أنفعُ ، واقتحَمَتْه عينِي ازدَرَتْهُ والمرادُ تقتحِمُه العينُ ، وساغ الشرابُ وانساغَ أي سَهُلَ مدخلُهُ في الحلْق وسُغْتُه أنا أسُوغُه وأسِيْغُه يتعدَّى ولا يتعَدَّى والأجود أسَغْتُه إسَاغَةً ،

---

(١) وردت كلمة « رائع » في المقصورة مكان « رائق » عند صاحبنا .
(٢) مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٩/٢ .
(٣) وردت كلمة « اللَّهَى » ، بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٦٧ .

واللَّهَى واللهوات واللَّهَيَاتُ جماع اللَّهَاةِ وهي الهَنَةُ المطبَقَةُ في أقصى سقف الفم .
وأما قوله[1] :

يَالكَ مِنْ تَمْـــرٍ ومِـــن شِيْشَاءِ
ينشَبُ في المَسْعَـــلِ واللَّهَـــاءِ

فإنّما مدّه ضرورةً ، ويُروى بكسر اللام ، قال أبو عبيدة : (٧٥ و) وهو جمعُ لَهىً مثل الإضَاءِ جمع أضىً والأضَى جمع أضَاةٍ .

* * *

[١٥٢]

يُعْلَمُ خِصْبُ العَـامِ مِنْ نَيْسَانِـهِ وَرَوْنَـقُ اليَافِـعِ فِي غَيْسَانِـهِ
وَيُـدْرَكُ الفَـائِتُ فِي إبَّانِـهِ يُقَـوَّمُ الشَّارِخُ فِي رَيْعَانِـهِ
فَيَسْتَوِي مَا انعَاجَ مِنْهُ وَانْحَنَـى

نَيْسَانُ الشهر السابع من الشهور السريانِيَّة ، واليافع المُتَرَعْرِعُ ، وقال الكِسائي : أيفَعَ الغلامُ فهو يافع ، وهو على غير قياس والقياس مُوفِعٌ ، وجمعه أيْفَاعٌ والغَيْسَانُ جدَّة الشباب وإبَّانُ الشيءِ وقته ، والشارِخُ الشابُّ والجمع شَرْخٌ مثل صاحِب وصَحْب . ومنه حديث النبي ﷺ : « اقتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِيْنَ وَاستَحْيُوا شَرْخَهمْ »[2] ورَيْعَانُ الشباب أوّلهُ . والذي يَرْوِي : « مِنْ زَيْغَانِهِ »، بالزاي والغين المعجمة ، سكّن عينَ الكلمة ، وهو بمَعْزِلٍ من الفَصَاحَة ، وانعَاجَ انعطَفَ .

* * *

(١) اللسان والتاج والصحاح : (شيش) .
(٢) النهاية في غريب الحديث : (شرخ) .

[١٥٣]

مَحْـلُ الزَّمَـانِ مُخْبِـرٌ بِهَيْغِـهِ فَارْقُبْ زُعَاقَ العَيْشِ بَعْدَ سَيْغِـهِ
وَدَاوِ هَيْـجَ الـدَّمِ قَبْـلَ بَيْغِـهِ وَالشَّيْـخُ إنْ قَوَّمْتَـهُ مِنْ زَيْغِـهِ
لَمْ يُقِـمِ التَّثْقِيْـفُ مِنْـهُ مَا انْثَنَـي[1]

(٧٥ ظ) المَحْلُ الجَدْبُ وهو انقطاع المطَر ويُبْسُ الأرض من الكلأ . يقال : بلَدٌ مَاحِلٌ وزَمَانٌ ماحِلٌ وأرض مَحْل وأرض مُحُول كما قالوا بلَد سَبْسَبٌ وبلد سباسِبُ وأرض جَدْبَةٌ وأرض جُدُوبٌ ، يريدون بالواحد الجمعَ . والهَيْغُ الخِصْبُ ويقال : إنَّهُمْ لَفِي الأَهْيَغَيْنِ أي الخصب وحسنِ الحال من قولهم : هَيَّغتُ الثريدةَ إذا كثرتَ وَدَكَهَا ، وماءٌ زُعَاقٌ أي مِلْحٌ وطعام مَزْعُوقٌ إذا أُكثِر ملحُه ، والسَّيْغُ تخفيف سَيِّغٍ مثلُ هَيْنٍ ولَيْنٍ ومَيْتٍ ، وبَوْغُ الدم وبَيْغُه وتَبَوُّغُه وتبيُّغُه هَيْجُه ، والتثقيفُ التسوِيَةُ .

* * *

[١٥٤]

إنَّ الصَّبِـيَّ إنْ أُرِيْـدَ صَدْفُـهُ عَنِ الطَّـلَاحِ أوْ أُرِيْـغَ صَرْفُـهُ
إلَـى الصَّلَاحِ فَالْحِجَـى يُعِفُّـهُ كَذَلِكَ الـغُصْنُ يَسِيْـرٌ عَطْفُـهُ
لَدْنـاً شَدِيْـدٌ غَمْـزُهُ إذَا عَسَا

الصَّدْفُ والصُّدُوفُ الانحراف والإعـرَاضُ وصَدَفَ أيضاً لازمٌ ومتعـدّ ،

---

(١) أورد ابن دريد في هذا البيت كلمة « التوى » ولكن الصغاني بدلها بـ« انثنى » . ولعلّها رواية أخرى .

يقال : صَدَفْتُه فصَدَفَ أي إن أرِيْدَ أن ينحرف ويُعْرِض عن الطَّلَاحِ وهو ضدّ الصلاح وأُرِيغَ أرِيدَ ، والحِجَى العَقْلُ ، لَدْناً أي في حال لُدُونَتِهِ ولِينِهِ ، وعسا الشيخُ يعسو عُسِيًّا وَلّى وكبِر مثل عتا . (٧٦ و)

* * *

[١٥٥]

لَا تَسْتَجِزْ ظُلْمَ الفَتَى وَهَضْمَهُ فَالظَّالِمُ الغَاشِمُ يَرْمِي عَظْمَهُ
وَيُقْحِمُ المُرَّ الوَبِيءَ صِرْمَهُ مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظُلْمَهُ
وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى

يقال : هَضَمَه حقَّهُ واهتضمه إذا ظلَمه وكسَر عليه حقَّه ، والغاشِمُ الظالم ، ويُقْحِمُ يُدْخِلُ مع كراهية ، والوبِيء ، والوَبِيْلُ والوخيم واحد ، والصِرْمُ ، بالكسر ، أبياتٌ من الناس مجتمعةٌ ، والجمع أصرام وأصَارِمُ وعَزَّ واحتَمَى امتَنَعَ .

* * *

[١٥٦]

يُضْحِي جَحِيشاً عَازِباً صَاحِبُهُ وَيَنْتَحِي مُرْتَهِباً رَاغِبُهُ
مُرْتَعِداً مِنْ عَسْفِهِ حَاجِبُهُ وَهُمْ لِمَن لَانَ لَهُمْ جَانِبُهُ
أَظْلَمُ مِنْ حَيَّاتِ أَنْبَاثِ السَّفَا[1]

الجَحِيْشُ المُتَنَحِّي عن القوم ، قال الأعشَى[2] :

(١) وردت كلمة « السفا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٧١ .
(٢) ديوانه : ٨٦ ، باختلاف يسير .

إذَا نَزَلَ الحيُّ حَلَّ الجَحِـــــيشَ حَرِيْـدَ المَحَـلِّ غَوِيًّـا غَبُـــورَا

وعَازِباً بعيداً ومرتَهِباً خائفاً ، والعَسْفُ والاعتِسافُ والتعسُّفُ الأخْذُ على غير الطريق والأَنْبَاثُ جمع نَبَثٍ ، بالتحريك ، وهو ما أُثِيْرَ وحُفِرَ واستُنْبِثَ ، أنشد الأصمعي يصف ضَأناً[1] : (٧٦ ظ)

فَلَا تَرَى عَيْنـــــاً وَلَا أنبَاثَـــــا

إلّا مَعَـــاثَ الـــذِّئْبِ حَيْثُ عَاثَـــا

وقيل النَّبَثُ موضع نَبْثِهَا في الأرض أي آثارُ ظُلُوفِهَا ، والسَّفَا التُرَابُ ، وفي المثل : أظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ وأظْلَمُ مِنْ أفْعَى[2] . وذلك أنّ الحية لا تَتَّخِذُ لنفسها بَيْتاً فكلّ بيت قصَدَتْ إليه هرب أهلُه منه وخَلّوه لها .

* * *

[١٥٧]

وَالنَّاسُ مِن طِبَاعِهِـمْ أنْ يُدْقِعُـوا مَنْ صَفِـرَتْ وِطَابُـهُ وَيَرْفَعُـوا

مَنْ شَكِـرَتْ عِيَابُـهُ وَيَحْضَعُـوا عَبِيْـدُ ذِي المَـالِ وَإنْ لم يَطْمَعُـوا

مِنْ غَمْرِهِ فِي جُرْعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى

يقال : فَقْرٌ مدقِعٌ أي ملصق بالدَقْعَاءِ وهي التُراب وصفِرت خَلَتْ والوَطْبُ سِقَاء اللَّبن خاصة . وقال ابن السكّيت : هو جلدُ الجَذَع فما فوقه ، قال ويقال : لِجلد الرضِيع الذي يُجْعَلُ فيه اللَّبَنُ شَكْوَةٌ ولجلد الفَطِيْمِ بَدْرَةٌ

---

(١) اللسان والتاج : (نبث) .

(٢) والمثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد : ٣٦١ .

ويقال لمثل الشَّكْوَةِ مما يكون فيه السَّمْنُ عُكَّةٌ ولمثل البَدْرَةِ المِسْأَدُ وجمع الوَطْبِ في القليل أوطُبٌ والكثيرُ وِطَابٌ ، قال امرؤُ القَيْسِ[1] :

وَأفلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيْضاً وَلَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

وشكِرَتْ أي امتلأت ، يقال : شَكِرَتِ الناقةُ ، بالكسر ، تَشْكَرُ (٧٧ و) شكراً فهي شَكِرَةٌ ، قال الحُطَيْئَةُ[2] :

وَإنْ لَمْ يَكُنْ إلّا الأَمَالِيسُ أصْبَحَتْ لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتِ

يريد إن لَمْ تَرْعَ إلّا الأَمَالِيسَ المستوية من الأرض التي لا نبات بها ولا مَرْعَى والعَيْبَةُ ما تُجْعَل فيه الثِيَابُ والجمع عِيَبٌ مثلُ بَدْرَةٍ وبِدَر وعِيَابٌ وعَيْبَاتٌ ، والغَمْرُ الماء الكثير والصَّدَى العَطَشُ .

* * *

[١٥٨]

وَيُصْبِحُونَ خَاضِعِيْنَ إنْ أَذِنْ بِأَمْرَةٍ وَإنْ يَلِيْنُوا لَا يَلِنْ
كأنَّهُ بِمُلْكِ سَقْسِيْنَ قَمِنْ وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءٌ وَإنْ
شَارَكَهُمْ فِيْمَا أَفَادَ وَحَوَى

يقال : لك عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، بالفتح ، ومعناه لك عليّ أمرة أطيعُك فيها وهي المرّة الواحدة من الأمر ولا تقل : إمْرَة ، بالكسر ، انّما الإمْرَةُ من الولاية ، سَقْسِيْنُ بَلَدٌ من بلاد الترك ، وأملَقَ افتقر ، وحَوَى جَمَعَ .

---

(١) ديوان امرئ القيس : ١٣٨ ؛ وراجع للمزيد س ١١ والحاشية رقم ١ منه .
(٢) ديوانه : ١١٥ .

[١٥٩]

مَنْ خالَنِي عِنْدَ اللِّقَاءِ ذَا رَعَنْ مِنْ بَعْدِ مَا نَجَّذَنِي صَرْفُ الزَّمَنْ
نَصَّ عَلَى الحُمْقِ الَّذِي فِيْهِ كَمَنْ عَاجَمْتُ أَيَّامِي وَمَا الغِرُّ كَمَنْ
تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى

خالَني حسِبَني واللِّقَاءُ الحرب والرَّعَنُ الاسترْخاء ونجّذني (٧٧ ظ) جعلني مجرّباً مُحَنَّكاً ، قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعِيُّ[١] :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ونَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ

وكمَن استتر من الكمين ، وعاجمتُ أي عَاضَضْتُ من عَجْمِ العُودِ أي عَضَّتْنِي وعَضِضْتُهَا والغِرُّ الذي لم يُجَرِّبِ الأُمُورَ .

* * *

[١٦٠]

الجَدُّ يُدْنِي القَاصِيَ المُزَحَّلَا ويُطْلِقُ المُقَيَّدَ المُسَلْسَلَا
ويَجْعَلُ الزُّعَاقَ عَذْباً سَلْسَلاَ لَا يَرْفَعُ اللُّبَّ بِلَا جَدٍّ وَلَا
يَحُطُّكَ الجَهْلُ إِذَا الجَدُّ عَلَا[٢]

القَاصِي البعيدُ والمُزَحَّلُ المُبَعَّدُ ، قال أَبُو النَّجْمِ[٣] :

فَقَرِّبَاً هَذَا وَهَذَا زَحِّلُهْ

---

(١) والبيت في اللسان : (نجذ) .
(٢) وردت كلمة « ينفع » في المقصورة مكان « يرفع » عند صاحبنا ، انظر شرحها : ١٧٤ .
(٣) الكتاب : ٢/٢٨٧ ، وفيه : فَقَرِّبَنْ هذا وهذا أَزْحِلُهْ .

ويُروى : « أَزْحِلُهُ » ، أراد زَحِّلْهُ فنقل حركة الهاء إلى اللَّام . وماءٌ زُعَاق أي مِلح وماء سَلْسَل وسَلْسَالٌ ، بالفتح فيهما وسُلَاسِلٌ ، بالضم سَهْلُ الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه ، قال أوسٌ[1] :

وَأَشْبَرَنِيْهِ الهَالِكِيُّ كأَنَّهُ غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

واللُّبُّ العقل والجمع الأَلْبَابُ وقد جمع على أُلُبٍّ كما جُمِعَ بؤس على أَبْؤُسٍ ونُعْمٌ على أَنْعُمٍ ، قال أبو طالب[2] :

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الأُلُبِّ

(٧٨ و) ورُبّما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر ، قال الكُمَيْتُ[3] :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آل النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ

واللَّبِيْبُ العاقل والجمع أَلِبَّاءُ وقد لَبُبْتَ ولَبِبْتَ ، بالضم والكسر .

* * *

[١٦١]

وَمَنْ يَعِظْهُ الدَّهرُ فِيْمَا أَجْرَمَا إِلَى الأُنَاسِ الآمِنِيْنَ الكُرَمَا

نَالَ إِلَى نَيْلِ المَعَالِي سُلَّمَا مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعْهُ مَا

رَاحَ بِهِ الوَاعِظُ يَوْماً أَوْ غَدَا

الجُرْمُ الذَّنْبُ . يقال منه جَرَمَ وأجرَمَ واجترَمَ بمعنىً .

* * *

---

(١) ديوان أوس بن حجر : ٩٦ .

(٢) لم أجده في شعر أبي طالب ، جمعه محمد خليل الخطيب تحت عنوان : غاية المطالب .. بيد أنه موجود في اللسان : (لبب) .

(٣) هاشميات الكميت : ٣٤ ، واللسان والتاج : (لبب) .

[١٦٢]

لَمْ يَرَ كُلُّ مَنْ مَضَى مَنْ قَدْ شَأَى رَيْبَ الزَّمَـانِ أَوْ أَبَـرَّ مَنْ بَأَى
أَوْ أَغفَـلَ الدَّهْـرُ هَصُوراً أَوْ لَأَى مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَـا رَأَى
أَرَاهُ مَا يَدْنُـو إِلَيْـهِ مَا نَأَى

شَأَى سبَق وأَبَرَّ فلان على أصحابه أي علاهم وبَأَى تكبّر وفخر ، والهَصُور والهَصَّارُ الأسَد من الهَصْرِ وهو الكَسْرُ ، واللَّأَي الثور الوحشي والجمع ألآءٌ مثل جَبَل وأجْبَال والأنثَى لآةٌ مثلُ لَعَاةٍ .

* * *

[١٦٣]

وَالمَرْءُ مَهْمَـا نَفَـذَتْ أَحْكَامُـهُ فَكُـلُّ مَنْ نَازَعَـهُ حِمَامُـهُ
يَقُـودُهُ إِلَـى الـرَّدَى وَسَامُـهُ مَنْ لَمْ تُفِـدْهُ عِبَـراً أَيَّامُـهُ
كَانَ العَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الهُدَى[1]

(٧٨ ظ) والحِمَامُ والسَّامُ الموتُ والرَّدَى الهَلَاكُ والعِبَرُ جمع عِبْرَة وهي الاسم من الاعتِبَار .

* * *

[١٦٤]

مَا قَدَّرَ اللَّـهُ الحَكِيْـمُ فِي الأَزَلْ فَهْـوَ حَقِيْـقٌ كَائِـنٌ بِلَا حِوَلْ

---

(١) ورد هذا البيت في المقصورة قبل البيتين السابقين .

وَكَمْ عَزِيزٍ طَاوَعَ الحِرْصَ فَذَلّ مَنْ مَلَّكَ الحِرْصَ القِيَادَ لَمْ يَزَلْ
يَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنَ الذُّلِّ صِرَى

الحِوَلُ اسم من التَحَوُّل ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴾[1] ويقال : كَرَع في الماءِ إذا تناوله بفِيه من موضعه من غير أن يشرَب بكَفَّيْه ولا بإنَاءٍ وكرِع بالكسر ، لُغَةٌ ، وقال الفرّاء : يقال هو الصِّرَى والصَّرَى ، بالكسر والفتح ، للماء يطول استِنْقَاعه ، وقال أَبُو عمرو : إذَا طال مكثه وتغيّر .

* * *

[١٦٥]

خَيْرُ النُّفُوسِ مَا اطْمَأَنَّتْ وَعَنَتْ لِرَبِّهَا مُنْقَادَةً وَأَذْعَنَتْ
وَأَقْصَتِ الأَطْمَاعَ مَهْمَا أَقْرَنَتْ مَنْ عَارَضَ الأَطْمَاعَ بِالْيَأْسِ رَنَتْ
إِلَيْهِ عَيْنُ العِزِّ مِنْ حَيْثُ رَنَا

عَنَتْ خَضَعَتْ وذَلَّت وأذعَنَتْ انقادت وأَقْصَتْ أبعدت وأقرنت أطاقت ورنت أَدَامَتِ النظَرَ .

* * *

[١٦٦]

سَارِعْ إِلَى الخَيْرَاتِ فِي وُجُوهِهَا مُنَزِّهاً نَفْسَكَ عَنْ تَمْوِيهِهَا

---

(١) سورة الكهف : ١٠٨ .

وَعُجْبِهَـا وَفَخْرِهَـا وَتِيْهِهَـا مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
كَانَ الغِنَـى قَرِينَـهُ حَيْثُ انْتَـوَى

(٧٩ و) مُنَزِّهاً مُبَعِّداً والتمويه التلبِيْسُ وأصله التطلِيَةُ بِفضَّة أو ذهب وتحت ذلك صُفر أو نُحَاس ، والتِّيهُ الكِبْرُ وانتوى القوم منزِلا بموضع كذا وكذا واستقّرت نواهم أي أقاموا .

* * *

[١٦٧]

مُؤَخَّـرُ المَجْـلِسِ مِثْـلُ صَدْرِهِ لِمَـنْ صَفَا فِي الـفَضْلِ نُورُ بَدْرِهِ
فَلْيَكْفِ حِلْفَ الفَقْـرِ ظِلُّ سِدْرِهِ مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْـدَ انتِهَـاءِ قَدْرِهِ
تَقَاصَرَتْ عَنْهُ فَسِيْحَاتُ الخُطَى[1]

الحِلْفُ الحلِيفُ أي المُحَالِف والفَسِيْحَاتُ الواسعات .

* * *

[١٦٨]

مَا لِلْفَتَـى إلّا مَجَانِـي غَرْسِهِ فَلْيَكْـدَحِ اليَـوْمَ لِغِبِّ رَمْسِهِ
حَزامَـةً قَبْـلَ أفُـولِ شَمْسِهِ مَنْ ضَيَّعَ الحَـزْمَ جَنَـى لِنَـفْسِهِ
نَدَامَـةً أَلـذَعَ مِنْ سَفْـعِ الذَّكَـا

(١) وردت كلمة « الخطى » بالألف في مختصره وكذلك في المقصورة ، انظر شرحها : ١٨٠ .

الكَدْحُ العمَل والسعيُ والخَدْشُ والكَسْبُ والرمْسُ تُرَابُ القبرِ والأُفُول الغَيْبُوبَةُ واللَّذْعُ الإحرَاقُ ، والذكا ، بالقصر ، الاشتِعَالُ .

* * *

[١٦٩]

وَافِقْ أخَا الوِفَاقِ فِي وِفَاقِهِ وَدَارِ مَنْ نَافَقَ فِي نِفَاقِهِ
وَجَانِبِ العُجْبَ وَلَا تُلَاقِهِ مَنْ نَاطَ بِالعُجْبِ عُرَى أخْلَاقِهِ
نِيْطَتْ عُرَى المَقْتِ إلَى تِلْكَ العُرَى

ناط علّق ومَقَتَه أبغضه فهو مَقِيْتٌ ومَمْقُوت . (٧٩ ظ)

* * *

[١٧٠]

وَلَا تُمَارِ المَرْءَ فِي خِطَّتِهِ وَفِي مُحِيْطِ العِزِّ أوْ نُقْطَتِهِ
وَاحْذَرْ شَذَاهُ وَشَبَى شَوْكَتِهِ مَنْ طَارَ فَوْقَ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ
أعْجَزَهُ نَيْلُ الدُّنَى بَلْهَ القُصَى[1]

الخِطَّةُ الأرضُ يختَطُّها الرجُلُ لنفسِه وهو أن يُعْلِم عليها علامةً بالخطّ ليُعْلَمْ أنه قد احتازها ليَبْنِيهَا داراً ومنه خِطَطُ الكوفة والبصرة . ومحيط الدائرة خطّ أحاط بالمركز والنُقْطةُ هي مركز الدائرة . والشَّذَى الأذى والشرُّ والشَّبَى

(١) وردت كلمة « طال » في المقصورة مكان كلمة « طار » عند صاحبنا ؛ وكذلك كلمة « القصى » بالألف فيها ، انظر شرحها : ١٨٢ .

الحِدَّةُ جمع شَبَاةٍ ، والدُّنَى والقُصَى جَمْعَا دُنْيَا وقُصْوَى مثل الكُبْرَى والكُبَر والصُّغْرَى والصُّغَرِ والأصل دُنَوٌ وقُصَوٌ فحذفت الواو لاجتماع الساكنين . وبَلْهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دَعْ ، قال كعبُ بنُ مالِكٍ يصف السُّيُوفُ[1] :

تَدَعُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا بَلْهَ الأكُفَّ كأنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

قال الأخفش : بَلْهَ ها هنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زَيْدٍ ويجوز نَصْبُ الأكُفِّ على معنى دَعِ الأكُفَّ ، قال ابنُ هَرْمَةَ[2] :

يَمْشِي القَطُوفُ إذَا غَنَّى الحُدَاةُ بِهِ فَيُسْرِعُ السَّيْرَ بَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبَا

(٨٠ و) « به » أي بالمدح المذكور في البيت الذي قبله وهو :

لأمْدَحَنَّ ابن زَيْدٍ إنْ سَلِمْتُ لَهُ مَدْحاً يَسِيْراً إذَا مَا قُلْتُه غُصِبَا

* * *

[١٧١]

يَسُوقُ حَيْنَ المُسْتَهَامِ شَوْقُهُ إلى الَّذِي انْبَاعَ إلَيْه تَوقُهُ
وَآدَهُ بَعَاعُهُ وَأوقُهُ مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْقُهُ
مِلْعِبْءِ يَوْماً آضَ مَجْزُولَ المَطَا

الحَيْنُ الهلاك والمستَهَامُ الهائِمُ وانباع امتدّ ، قال الأصمعيُّ : يقال قد

---

(١) اللسان : (بله) .
(٢) نفس المكان .

انباع علينا فلان بالكلام أي انبعَثَ وفي المثل : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ[1]، أي ساكت لِيَنْبَعِثَ ومطرقٌ لِيَنْثَالَ . ويُروى : لِيَنْبَاقَ أي ليأتِي بالبائِقَةِ وهي الداهِيَة ، والتَّوْقُ الاشتياق وآدَه أثقله . ويقال : ألقى عليه بَعَاعَه وأوقَه أي ثِقْلَه ، قال امرؤ القيس[2] :

وَأَلقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيْطِ بَعَاعَهُ نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ

ورامَ طلَب ، العِبْءُ الثِقْلُ وقوله : مِلْعِبْءِ أي مِنَ العِبْءِ ، ومن العرب من يحذف نُوْنَ مِن عند الألف واللَّامِ لالتِقاء الساكنين كما قال مُسْهِرُ بنُ كَعْبٍ[3] :

أبلِغْ أبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَذِبِ

(٨٠ ظ) والمَجْزُول المَقْطُوع والمَطَا الظهر .

* * *

[١٧٢]

لَا تَعْتَرِرْ بِكُلِّ خَبٍّ حَاسِدٍ مُمَاكِدٍ مُنَاكِدٍ مُنَاقِدِ
وَلَا تَثِقْ بِوَامِقٍ مُحَاقِدِ وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَوَاحِدِ
وَوَاحِدٌ كَالأَلْفِ إِنْ أَمَرَّ عَنَى[4]

---

(١) والمثل في مجمع الأمثال للميداني : ٣٠٩/٢ (رقمه ٤٠٥٣) ، وكتاب الأمثال لأبي عبيد : ١١٤ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ٣٥ ، باختلاف القافية : المخوّل .

(٣) اللسان : (ألك) بدون عزو .

(٤) وردت كلمة «عَنَى» بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٨٤ .

الخَبُّ والخِبُّ ، بالفتح والكسر ، الخَدَّاعُ الجُرْبُزُ ، والمُمَاكَدَةُ من مَكَدَتِ النَّاقَةُ إذا نقص لبَنُها ، والمُناكَدَة من النكد وهو قلّة الخير ، والمناقَدَة من قولهم : إنْ نَقَدْتَ الناس نقدُوك ، أي إن عبتَهم عابُوك ، والوَامِقُ المُحِبُّ وعَنَى الأمرُ أي نَزَلَ .

* * *

[١٧٣]

طُوبَى لِنَفْسٍ أسْلَمَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَاسْتَغْفَرَتْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ أجْرَمَتْ
وَأنفَقَتْ مَا اكْتَسَبَتْ وَسَلَّمَتْ وَلِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى

أسلم أمرَه إلى الله سبحانه أي سلّم ، وأسلم أيضاً دخَل في السَّلَمِ وهو الاسْتِسْلَام أي الانقياد .

* * *

[١٧٤]

سَتُنْجِزُ المَنُونُ كُلًّا وَعْدَهُ وتَسْتَفِزُّ نَحْسَهُ وَسَعْدَهُ
وسَوْفَ تُثْوِي سَبْطَهُ وجَعْدَهُ وإنَّمَا المَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
فَكُنْ حَدِيثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَى

(٨١ و) تستفِزُّ تستَخِفُّ ، وتُثوِي تُتْلِفُ وتُهْلِكُ ورجُل سَبْطُ الجسم وسَبِطُ الجِسْمِ مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ ، إذا كان حسَنَ القَدِّ والاستواء ، قال

الشاعر[1] :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ كأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

ورجُل جَعْدٌ قصيرٌ مُتَرَدِّدُ الخَلْقِ وهو البخيلُ أيضاً .

* * *

[١٧٥]

لَا تَحْسِبُنَّ أَنَّنِي أَرْعَى النَّقَدْ مَعَ الأُسُودِ أَوْ إِذَا الحَرُّ اتَّقَدْ

أَحْتَبِطُ الرَّمْضَاءَ والرَّمْلَ العَقَدْ إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فَقَدْ

أَمَرَّ لِي حِيناً وَأَحْيَاناً حَلَا

النَّقَدُ غَنَمٌ صِغَار قصار الأَرْجُل قِبَاحُ الوجوه تكون بالبَحْرَين والجمع نِقَاد ونِقَادَةٌ ، بالكسر فيهما . قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ[2] :

والمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومُ

اختبط الليلَ أي ركِبه وسَرَى فيه كما يقال : تَسَدَّى الليلَ ، والرمضاءُ الأرض التي اشتدَّ حرُّها لوقوع الشمس على رملها . والعَقَدُ والعَقِدُ والضَّفِرَةُ الرَّملُ المُتَعَقِّدُ بعضُه على بعض ويقال : فلان حَلَبَ أشطُرَ الدهر أي ضُرُوبَه مرّ به خيرٌ وشرٌّ (٨١ ظ) وأصله من أخلاف الناقة ولها خِلْفَانِ قَادِمَانِ وآخِرَان وكل خِلْفَيْنِ شَطْرٌ وشطرتُ شاتِي وناقتِي أشطُرُها شَطْراً إذا حَلبتَ شطراً وتركت شَطْراً .

---

(١) اللسان : (سبط) .

(٢) اللسان : (نقد) .

[١٧٦]

وَقَدْ بَلَوْتُ صَرْفَهُ فَلَمْ يَجُلْ فِي خَاطِرِي مِنْ فَشَلٍ ولَمْ تَزُلْ
عَنِّي بَوَادِي جَلَدِي ولَمْ تَحُلْ وَفُرَّ عَنْ تَجْرِبَةٍ نَابِي فَقُلْ
فِي بَازِلٍ رَاضَ الخُطُوبَ وامْتَطَى

الفَشَلُ الجُبْنُ وبَوَادِي الجَلَدِ ظواهِرُهُ وتَحُلْ تَتغيَّر وفررتُ الفرسَ أفُرُّه فَرًّا إذا نظرت إلى أسنانه ، قال الحَجَّاجُ : فُرِرْتُ عَنْ ذَكاءٍ . وبَزَل البعيرُ فطرَ نَابُه أي انشقَّ فهو بازِلٌ ذكراً كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة ورُبَّما بزَل في السنة الثامنة ، والجمع بُزْلٌ وبُزَّلٌ وبَوَازِلُ ، وراضَ المُهْرَ أي ذلَّله وامتطيتُ الناقة اتَّخذتُها مَطِيَّةً .

* * *

[١٧٧]

سَوْفَ تَرَى هَذَا الوَرَى تَدُسُّهُمْ آجَالُهُمْ فِي التُّرْبِ أو تَبُسُّهُمْ
بَسًّا وتُوحِي القَتْلَ إذْ تَحُسُّهُمْ وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَىً يَلُسُّهُمْ
وَقَلَّ مَا يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الخَلَى[1]

دَسَسْتُ الشيءَ في التُّراب أخفيتُه فيه وتبسُّهم تُفَتِّتُهم (٨٢ و) تَفْتِيتَ البَسِيسَةِ وهي أن يُلَتَّ السويقُ أو الدقِيقُ أو الأَقِطُ المَطْحُونُ بالسَّمْنِ أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ ، وتُوحِي تُسْرِعُ والقتلُ الوحِيُّ السريعُ والحَسُّ القَتْلُ ، قال

(١) وردت كلمة « للدهر » في المقصورة مكان « للموت » عند صاحبنا . وأما كلمة « قلَّ ما » التي وردت عند صاحبنا منفصلة فوردت في المقصورة متصلة .

الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهمْ بِإِذْنِهِ ﴾[1] ، أي تستأصِلُونهم قتلاً . واللَّسُّ الأكلُ والخَلَى الرطْبُ من الحشيش ويكتب بالياء .

* * *

[١٧٨]

يَا عَجَبِي مِنْ رَاكِضٍ إِلَى مَدَى أَوْ ضَارِبٍ فِي الأَرْضِ يَقْرُو الجَدَدَا
وَمَا دَرَى أَنّ الرَّدَى اجْتَابَ الرِّدَا عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنَّ الرَّدَى
إِذَا أَتَاهُ لَا يُدَاوَى بِالرُّقَى

ركضتُ الفرسَ برِجلي إذا استَحْثَثْتهُ ليعدُو والمَدَى الغَايَةُ ويقرُو يتتبَّعُ وضرَب في الأرض ذهب فيها وسار والجَدَدَ الطريق الواضح ويقال : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أمِن العِثَارَ واجْتَابَ لَبِسَ .

* * *

[١٧٩]

يُضَيِّعُ الأَوْقَاتَ فِي أُحْجِيَّةٍ بِهَا يُحَاجَى الخِلُّ أَوْ أُدْعِيَّةٍ
مُسْتَنْفِراً كَحُمُرٍ وَحْشِيَّةٍ وَهْوَ مِنَ الغَفْلَةِ فِي أَهْوِيَّةٍ
كَخَابِطٍ بَيْنَ ظَلَامٍ وعَشَا[2]

الأُحْجِيَّةُ والأُدْعِيَّةُ واحد ، يقال : بينهما أحجِيَّةٌ يتحاجَوْنَ بها وأدعِيّة

---

(١) سورة آل عمران : ١٥٢ .

(٢) وردت كلمة « عشا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٨٧ .

يتدَاعَـون بها ومعنـاهما لُعْبَـةٌ وأُغلُوطَـةٌ يتعَاطَاهَـا (٨٢ ظ) النَّـاسُ بينهم . يقـال حاجَيْتُهُ داعَيْتُه مثل الألغاز كقول الشاعر[1] :

أدَاعِيكَ مَا مُسْتَصْحَبَـاتٌ مَعَ السُّرَى حِسَانٌ وَمَـا آثارُهَـا بِحِسَانِ

يعني السيوف ويقال : أنَا خِلْوٌ من كذا ، أي خال منه والمُسْتَنْفِرُ النافِرُ والأهْوِيَّةُ والهُـوَّةُ الوَهْـدَةُ العميقـة ، والـعشا مصدر الأعشَى وهـو الـذي لا يُبْصِرُ بالليل .

* * *

[١٨٠]

كَأَنَّنَـا مِنَ المَنَايَـا فِي عَمَـى أوِ اسْتَتَرْنَـا بِغِطَـاءٍ أوْ غَمَـى
أوْ مُحْطِـئٌ رَيْبَ المَنُـونِ لَوْ رَمَى نَحْـنُ وَلَا كُفْـرَانَ لِلَّـهِ كَمَـا
قَدْ قِيـلَ لِلسَّارِبِ أخْلَـى فَارْتَعَـى

غمَى البَيْتِ ، بالقصر ، ما فوق السَّقْفِ من القصب والتُّـرَابِ ونحوهما . فإن كسرتَ الـغين مددتَ ، والسارِبُ الـذاهِبُ على وجهـه في الأرض وأخْلَـيْتُ المكانَ صادفتُه خالياً .

* * *

[١٨١]

يَرْقَـدُ فِي المُـرُوجِ كَالمُهْـرِ الأرِنْ بَيْـنَ حَلِـيّ وَنَصِيّ وَعَـرِنْ

---

(١) لم أجده في المصادر التي بين يديّ .

وَلَا يَحِـنُّ طَرَبـاً وَلَا يَئِـنّ إِذَا أَحَسَّ نَبْـأَةً رِيْـعَ وَإِنْ
تَطَأْمَـنَتْ عَنْـهُ تَمَـادَى وَلَهَـا

يَرْقَدُّ يُسْرِعُ ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

يَرْقَـدُّ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْـرُدُهُ حَفِيفُ نَافِجَـةٍ عُثْنُونُهَـا حَصِبُ

والمُروجُ الرياضُ والأَرِنُ النشِيط والحَلِيُّ والنَصِيُّ والعَـرِنُ (٨٣ و) من النَّبَاتِ وأحسَّ عِلم ووَجَدَ وتَمَادَى فلان في غَيِّهِ إذَا لجَّ فيه وأطال مدى غَيِّه أي غَايَتَه .

* * *

[١٨٢]

تَنْهَـلُّ إِثْـرَ مَنْ مَضَى دُمُوعُنَـا وَيَسْتَبِيـنُ لِلْـوَرَى خُضُوعُنَـا
وَيَنْتَفِـي هُجُوعُنَـا وَجُوعُنَـا نُهَـالُ لِلشَّيء الَّـذِي يَرُوعُنَـا
وَنَرْتَعِـي فِي غَفْلَـةٍ إِذَا انْـقَضَى

تَنْهَلُّ تَنْسَكِبُ ونُهَالُ من الهَوْلِ .

* * *

[١٨٣]

والطَّامِـحُ الطَّالِـحُ لَا يَرْتَـدِعُ وَالوَعْـظُ فِي أَمْثَالِـهِ لَا يَنْجَـعُ

---

(١) ديوانه : ٣٢ .

إلَّا إذَا مَا هَالَـــــهُ تَفَجُّـــــعُ إنَّ الشَّقَـــاءَ بالشَّقِـــيِّ مُوْلَـــعُ
لَا يَمْلِكُ الـرَّدَّ لَهُ أَنَّـى أَنَّـى[1]

الطالِـحُ ضدُّ الصالِـح ويرتَـدِعُ يكُـفُّ وينجَـعُ يؤثـر كما يؤثِّـر الـدَوَاءُ في المريض تأثيرَ خَيْرٍ .

* * *

[١٨٤]

لِلْعُـرْفِ عَرْفٌ ذُو أَرِيـجٍ ضَائِـعُ وَالنُّصْحُ فِي غَيْـرِ إنَـاهُ ضَائِـعُ
وَحَزْمُكَ الـحِصْنُ الحَصِينُ المَانِعُ واللَّـوْمُ لِلْحُـرِّ مُقِيـمٌ رَادِعُ
والعَبْـدُ لَا يَرْدَعُـهُ إلَّا الـعَصَا

العُرْفُ المعروف ، قال الله تعالى : ﴿ وَأْمُرْ بالعُرْفِ ﴾[2] والعَـرْفُ الأريـجُ والأَرَجُ الرائحة ، وضائـع فائِـحٌ وإنَـاهُ بلـوغ وقتـه وضائـع الثـاني من الضَّيْعَـةِ . (٨٣ ظ)

* * *

[١٨٥]

عَلَيْكَ مُرَّ الأَمْـرِ وَاتْـرُكْ مَا حَلَا إنْ كَانَ حُلوُ الأَمْرِ يُبْدِي خَلَـلَا

---

(١) وردت كلمة « إذا » تحت كلمة « أنَّى » عند صاحبنـا ؛ وهـذا يدل على أنـه أورد روايـة ثانيـة لكلمة : أنّي . ولا نعرف من أين جاء بها الصغاني .

(٢) سورة الأعراف : ١٩٩ .

وَدَعْ هَوَاكَ بَاهِـــلاً سَبَهْلَـــلَا وَآفَةُ العَقْـلِ الهَـوَى فَمَـنْ عَلَا
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُـهُ فَقَـدْ نَجَـا[1]

البَاهِلُ الناقةُ التي لا صِرَارَ عليها وكذلك الَّتي لا سِمَةَ عليها ولا عِرَان عليها . وجاء الرجُل يمشي سَبَهْلَلاً إذا جاء وذهب في غير شيء ، وقال عُمَر رضي الله عنه : « إنّي لَأَكْرَهُ أنْ أرَى أحَدَكُمْ سَبَهْلَلاً لَا فِي عَمَلِ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ »[2] .

* * *

[١٨٦]

وَلَا تُمَـارِ صَاحِبـــاً أوْرَاقُـــهُ يَخْبِطُهَـا غَيْـــرُكَ أوْ نِفَاقُـــهُ
يَبْـدُو فَفِـي نِفَاقِـــهِ وِفَاقُـــهُ كَمْ مِنْ أخٍ مَسْخُوطَـــةٍ أخْلَاقُـــهُ
أصْفَيْتُـــهُ الـــوُدَّ لِخُلْـــقٍ مُرْتَضَى

خبْطُ الأوراقِ عبارةٌ عن نَيْلِ الخير ، يقول : ربّما يكون في مُدَارَاتِك وملايَنَتِكَ إيَّاه رَدُّهُ إلى مركز الوِفَاقِ .

* * *

[١٨٧]

وَلَا تَذُمَّ صَاحِبـــاً وَإنْ فَلَـــى فَلَا الشِّقَـــاقِ عَانِـــداً فَلاً فَلَا

---

(١) وردت كلمة « نجا » بالياء في المقصورة ، انظر شرحها : ١٩١ .
(٢) وللحديث انظر الفائق : ٥٦٥/١ .

لَعَلَّــهُ يَفْتَــحُ بَابــاً مُقْفَــلاً إِذَا بَلَوْتَ السَّيْــفَ مَحْمُــوداً فَلَا
تَذْمُمْــهُ يَوْمــاً أَنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَــا

(٨٤ و) فَلَى يَفْلِي إِذَا شقَّ وفلوتُـه بالسيـف وفَلَيْتُـه إذا ضربتَ به رأسه والفَلَا جمع فَلَاةٍ والشِّقَاقُ الخلاف ونبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة .

* * *

[١٨٨]

والنَـدْبُ مَنْ يُعْضِي وَيَعْفُـو كَرَمَــا وَهَـلْ سَمِعْتَ مَنْ يُبَـارِي الحُلَمَــا
بِعَثْــرَةٍ يُقْصِي العَتِيــقَ الأَكْرَمَــا وَالطِّرْفُ يَحْتَازُ المَــدَى وَرُبَّمَــا
عَنَّ لِمَعْــدَاهُ عِثَــارٌ فَكَبَــا

النَّدْبُ العارِفُ الخفِيـفُ في الحاجـة والإِغْضَاءُ كنايـة عن التغافُـل والعَفْـوِ كرماً ويُبَارِي يُعَارِضُ ويُقْصِي يبعِدُ والعتِيقُ والطِرْفُ الكرِيمُ من الخَيْلِ ويَجْتَازُ من الجَـوَازِ ويَحْتَـازُ من الحِيَـازَةِ كما يقـال حاز قَصَبَ السَّبْـقِ وعـنّ عرَض ومَعْـدَاهُ عَدْوُهُ وموضع عدْوِهِ أيضاً وعِثَارٌ سقوطٌ وكَبَا سَقَطَ .

* * *

[١٨٩]

فَهَــلْ تَرَى غَيْــرَ دَوًى مُطَرْمِــذِ لَا يَقْتَفِـي مَا تَحْتَطِي أَوْ يَحْتَــذِي
مَا قُلْتَ أَوْ فَعَــلْتَ حَذْوَ القُــذَذِ مَنْ لَكَ بالمُهَـذَّبِ النَّـدْبِ الَّــذِي
لَا يَجِـدُ العَــيْبُ إِلَيْــهِ مُحْتَطَــى

الدَّوَى الأَحْمَقُ والمُطَرْمِذُ والطِرْمِذَانُ المُفَاخِرُ النَّفَّاجُ الذي يقول ولا يفعل وحذوُ القذذ عبارة عن المساواة وفُسِّر الندب آنفاً . (٨٤ ظ)

* * *

[١٩٠]

وَمَنْ يَرُمْ مُهَذَّباً أَخاً كَرَمْ أَجَالَ طَرْفاً فِي النَّعَامِ وَالنَّعَمْ
فَقُلْ لِمَنْ رَامَ مَراماً لَمْ يُرَمْ إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ
تُلْفِ امرءاً حَازَ الكَمَالَ فَاكْتَفَى

إِجَالَةُ الطَّرْفِ فِي النَّعَامِ والنَّعَمِ عِبَارَةٌ عَن انقراض الكُرَمَاءِ وذوي الحَصَاةِ وظهور الرَّعَاعِ وتفسيره فيما بعده .

* * *

[١٩١]

قَدْ طَوَتِ الآجَالُ مِنْ تَبَجَّلَا أَوْ عَافَ أَنْ يُثْلَبَ أَوْ يُبَخَّلَا
أَوْ أَنْ يُرَى مَاجِداً وَابْنَ جَلَا إِنَّ نُجُومَ المَجْدِ أَمْسَتْ أُفَّلَا
وَظِلُّهُ القَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَزَى[1]

تبجَّل تعظَّم والثَّلْبُ العيب والتبخِيلُ النسبة إلى البخل وابن جَلَا معناه وابن رجل جلا كأنه قال : ابنُ الذي يقال له جلا الأُمُورَ وكشفها ، قال

---

(١) وردت أربعة أبيات قبل هذا البيت في المقصورة ولم يسمطها الصغاني . وكذلك لا نجد شرحها عند التبريزي مما يدل على أنها ألحقت في القرون فيما بعد .

سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعِيُّ[1] :

أَنَــا ابــنُ جَلَا وَطَــلَّاعُ الثَّنَايَــا مَتَــى أَضَعِ العِمَامَــةَ تَعْرِفُونِــي

وأفَل غَابَ والقالِصُ المرتفِعُ وأزَى يَأْزِي أَزْياً وأُزِيًّا إذَا تَقبَّضَ .

* * *

[١٩٢]

لَمْ يَبْــقَ غَيْــرُ أَهْــوَجٍ مُذَمَّــمِ أَوْ أَحْــرَقٍ مُسْتَعْجِــمٍ مُسْتَبْهِــمِ

أَوْ ذِي ثَرَاءٍ مُسْتَجِــدِّ النِّعَــمِ إِلَّا بَقَايَــا مِنْ أُنَــاسٍ بِهِــمِ

إِلَى سَبِيلِ المَكْرُمَــاتِ يُهْتَــدَى

(٨٥ و) الأَهْوَجُ والأَخْرَقُ الأَحمَقُ والمستعجِمُ المستَبْهِمُ الــذي لا يفصح ولا ينطلق لسانه عِيًّا .

* * *

[١٩٣]

تَقَيَّــلَتْ أَبْنَاؤُهُــمْ آبَاءَهُــمْ وَنَيَّحَتْ بَعْدَ البِلَــى أَصْدَاءَهُــمْ

وَنَــاسَبَتْ أَقْرَاؤُهُــمْ أَقْرَاءَهُــمْ إِذَا الأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أَنبَاءَهُــمْ

كَانَتْ كَنَشْرِ الرَّوْضِ غَادَاةُ السَّدَى[2]

---

(١) اللسان والتاج : (جلو) .

(٢) وردت كلمة « اقتضت » في المقصورة مكان « انتضت » عند صاحبنا . والرواية التي أوردها التبريزي في شرحه تعتبر أفضل مما عند الصغاني . يرجع إلى شرحها : ١٩٧ .

تقيَّل فلان أَبَاه إذا نزع إليه في الشَّبَه ونَيَّح الله عَظْمَه أي شدَّهُ وقـوَّاه من ناح يَنِيحُ إذا اشتدَّ بعـد رُطُوبتِـه وإنَّـه لعظـم نَيِّـحٌ أي شديـد ، والأَصْدَاءُ عِظَـامُ المَوتى وأقراؤُهُمْ أوقاتُهُم وعُصُورُهم ، وانتضَتْ أخـرَجَتْ والأنبـاء الأخبـارُ والـنشر الرائحة ، قال امرؤ القَيْسِ[1] :

كَأَنَّ المُـــدَامُ وَصَوْبَ الغَمَـــامِ وَرِيـــحَ الخُزَامَـــى وَنَشْرَ القُطُـــرْ

والسَّدَى نَدَى اللَّيلِ وهو حَياةُ الزرع ، قال الكميت[2] :

فَأَنْتَ السَّدَى فِيمَـا يَنُـوبُكَ وَالنَّـدَى إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَـةَ القِـدْرِ مَا لَهَـا

* * *

[١٩٤]

والصَّيْـــفُ يَتْلُـــو حَرَّهُ بَرْدُ الشِّتَـــا وَالأَجَـلُ المَحْتُومُ يَتْلُـو هَلْ أَتَـــى
وَلَا يُبَقِّـــي مَنْ عَنَـــا وَمَـــنْ عَتَـــا مَا أَنْعَـــمَ العِـــيشَةَ لَوْ أَنَّ الفَتَـــى
يَقْبَـلُ مِنْـهُ المَـوْتُ إِسْنَـاءَ الـرُّشَى[3]

(٨٥ ظ) عنا خضَع وذَلَّ وأعناه غيرُه وعتا تكبَّـر والإِسْنَـاءُ مصدر أَسْنَـى له العَطِيَّةَ أي أعطاهُ عطيةً سَنِيّة .

* * *

(١) ديوان امرئ القيس : ١٥٧ .
(٢) شعر الكميت : ٧٩/٢ .
(٣) وردت كلمة « الرشى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ١٩٧ .

[١٩٥]

أَوْ سَالَمَ النَّـــدْبَ الأَرِيبَ دَهْـــرُهُ أَوْ هَادَنَ الـــــلَّبَّ الأَدِيبَ عَصْرُهُ
أَوِ اسْتَقَـــــامَ لِلَّبِـــيبِ أَمْـــرُهُ أَوْ لَوْ تَحَلَّـــى بِالشَّبَـــابِ عُمْـــرُهُ
لَمْ يَسْتَلِبْـهُ الشَّيْبُ هَاتِيْكَ الحُلَى

هادَنَ صَالَحَ والاسمُ الهُدْنَةُ ورجلٌ لَبٌّ أي لازم للأمر وهاتِيد مؤنث ها ذاك .

* * *

[١٩٦]

سَوْفَ تُرَى الـقُصُورُ وَهْـيَ بَلْقَـعُ وَكـلُّ رَبْـعٍ فِيـهِ سِمْـعٌ يَحْمَـعُ
وَيَنْئِـــمُ البُـــومُ بِهِ والضُّوَعُ هَيْهَـاتَ مَهْمَـا يُسْتَعَـرْ مُسْتَرْجَـعُ
وَفِي خُطُوبِ النَّاسِ لِلنَّـاسِ أُسَى[1]

البَلْقَعُ والبَلْقَعَةُ الأرضُ القَفْرُ التي لا شيء بها يقـال منـزِلٌ ودار بلقـع بغير هاءٍ إذا كان نَعْتـاً فإن كان اسماً قُلْتَ انتهَيْنَـا إلى بلقَعَـةٍ ملسَاءَ ، والسِمْـعُ ولـدُ الذئب من الضبُع وخَمَـعَ في مشيتِـه أي ظَلَـعَ وينئِـمُ يُصَوِّتُ والضُّوَعُ طائـر من طير اللَّيل من جنس الهام وقال المُفَضَّلُ : هو ذَكَرُ البُومِ وجمعـه أضوَاعٌ وضِيعَـانٌ والضُّوَاعُ صوتُهُ وهيهات كلمةُ تبعيدٍ . (٨٦ و)

* * *

(١) أورد الصغاني كلمة « الناس » هنا وإذ هي في المقصورة : «الدهر» ، انظر شرحها : ١٩٨ .

[١٩٧]

عَلَيْكَ فِي رَوْمِ المَعَالِـــي بِالسُّرَى عَلَى حَرَاجِيجَ مَتَى تَعْـوِ البُـرَى
يُخَلْنَ أطْوَاداً شَمَارِيـخَ الـــذُّرَى وَفِتْيَـة سَارَاهُـمُ طَيْـفُ الكَـرَى
فَسَامَرُوا النَّوْمَ وَهُمْ غِيدُ الطُّلَـى

الحَرَاجِيجُ النُّوقُ الطِوَالُ على وجه الأرض ، الواحدة حُرْجُوجٌ وأصل الحُرْجُوجِ حُرجُجٌ وأصل الحُرْجُجِ حُرْجٌ ، بالضمِّ ، وقال أبو زيد : الحُرْجُوجُ الضامِرُ ، والنَّاقَةُ تَعْوِي بُرَتَها في سيرها إذا لَوَتْهَا بِخِطَامها ، قال رُؤبة[1] :

تَعْوِي البُـرَى مُسْتَـوْفِضَاتٍ وَفَضَا

والبُرَى جمع بُرَةٍ وهي حلقة من صُفْرٍ تجعل في لحم أنف البعير . والأطوادُ الجبال الواحد طود . سَارَاهُمْ فَاعَلَهُمْ من السُّرَى وسَامَرَهُم من المسامرة والغِيدُ جمع أغيَدَ والغَيَدُ النُّعُومَةُ والطُّلَى جمع طُلْيَة وهي العُنُقُ ، هذا قول الأصمعي . وقال أبو عمرو والفراء : واحدة الطُّلَى طُلَاةٌ .

* * *

[١٩٨]

وَاجْتَابَ زَنْجِـيُّ الظَّـلَامِ تَرْكَـهُ وَطَحْطَحَ الأُحْبُـوشُ قَسْراً تُرْكَـهُ
وَاحْتَثَّ نَحْوَ الغَرْبِ قَصْراً بَرْكَهُ وَاللَّيْـلُ مُلْـقٍ بِالمَوَامِـي بَرْكَـهُ
والعِيسُ يَنْبُثْنَ أفَاحِـيصَ القَطَـا

(١) ديوان رؤبة : ٨٠ .

اجتَابَ لَبِسَ والتَّرْكُ جمع تَرْكَة وهي البيضة من الحديد ، قال لبيد[1] :

(٨٦ ظ)

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكاً كَالبَصَلْ

وطَحْطَحَ كسَر وفرَّق وأراد بالأَحْبُوش الجماعةَ من الحَبَشَة وأصله الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة[2] . واحتثَّ أي حث وهو لازم ومتعد . والبَرْكُ الأول الإبل الكثيرة والثاني الصدرُ . والمَوَامِي المفاوِزُ الواحدة مَوْمَاةٌ ، وقال ابن السراج : أصلها مَوْمَوَةٌ على فَعْلَلَة وهي من المضاعف قُلِبَتْ واوُه أَلِفاً لتحرُّكِها وانفتاح ما قبلها . والعِيسُ الإبل البيض التي يخالط بياضَها شيء من الشُّقْرَةِ . ويَنْبُثْنَ يَنْبُشْنَ ويحفِرن ، والأفاحِيصُ مجاثِمُ القَطَا الواحد أُفْحوصٌ .

* * *

[١٩٩]

غُفَّتُهُمْ عِنْدَ النُّزُولِ جَبْأَةٌ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ الثَّراءِ كُفْأَةٌ
وَإِنْ أُنِيلُوا بُغْيَةً فَكُلَّأَةٌ بِحَيْثُ لَا تُهْدَى لسَمْعٍ نَبْأَةٌ
إِلَّا نَئِيمُ البُومِ أَوْ رَجْعُ الصَّدَى[3]

الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العيش ، قال ثَابِتُ قُطْنَةَ[4] :

---

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٥٠٩ .

(٢) وفي اختلاف مراده انظر : س ٤٢ ، واللسان : (حبش) .

(٣) أورد الصغاني كلمة « رجع » مكان «صوت» في المقصورة، انظر شرحها : ٢٠٠ .

(٤) اللسان : (غفف) ، بدون عزو .

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي

والجبأة الكمأة يقال : أعْطِنِي كَفْأَةَ ناقتِكَ وكُفأَةَ ناقتِك (٨٧ و) ، بالفتح ، والضم أي نتاجها ولبَنَها ووبَرَها ، والكُلْأَةُ ، بالضم ، النَّسِيئَة يقال : تَكَلَّأْتُ كُلْأَةً واستَكْلَأْتُ كُلْأَةَ النَّبْأَةُ الصَّوْتُ الخفِيُّ ، قال ذو الرمة[1] :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

والصدى ذَكَرُ البُومِ وقال العَدَبَّسُ[2] : هو هذا الطائر الذي يَصِرُّ بالليل ويقفِزُ قفزاناً ويطير والناس يُرَوْنَه الجُنْدُب وإنما هو الصدى وأما الجُنْدُبُ فهو أصغر من الصدى .

* * *

[٢٠٠]

لَا يَشْتَكُونَ مِنْ ضَنًى وَمِنْ أذَى وَيَشْرَبُونَ مِنْ صَرًى عَلَى قَذَى
وَلَا يُبَالِونَ بِمِهْذَارٍ هَذَى شَايَعْتُهُمْ عَلَى السُّرَى حَتَّى إِذَا
مَالَتْ أَدَاةُ الرَّحْلِ بِالجِبْسِ الدَّوَى

الضَّنَى المرضُ والصَّرَى والصِّرَى الماء الذي يطول استِنْقَاعه والمِهْذَارُ الكثير الكلام والمشَايَعَةُ المتابَعَةُ وشايَع الراعِي بإبله أي صاحَ بها ودعَاهَا إذا استأْخَرَ بعضها ، قال لَبِيدٌ[3] :

---

(١) ديوانه : ٢١ .
(٢) لم أهتد إلى هذا العلم ، وحدده ابن منظور : الأعرابي الكنانيُّ .
(٣) مختار الشعر الجاهلي : ٤١٣/٢ .

وَيَـمْضُونَ أَرْسَالاً وَيَخْلُـفُ بَعْدَهُـــمْ كَمَـا ضَمَّ أُخْـرَى التَّالِيَـاتِ المُشَايِـعُ

والجِبْسُ الجَبَانُ الفَدْمُ العيِيُّ والدوَى الأَحْمَقُ . (٨٧ ظ)

* * *

[٢٠١]

يَنْـفَكُّ عَنْهَـا قِدُّهَـا وَجُلْبُهَـا مُنْجَفِـلاً مِنَ النُّعَـاسِ رَبُّهَـا

مُقَلْقَـلاً وَضِينُهَـا وَقِتْبُهَـا قُلْتُ لَهُـمْ : إِنَّ الهُوَيْنَـى غِبُّهَـا

وَهْنٌ فَجِـدُّوا تَحْمَـدُوا غِبَّ السُّرَى

جِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُـهُ ، بالكسر والضمّ ، عِيدَانُـه وانجفل صُرِعَ وانجفل القـومُ أي انقلعُـوا كلّهـم فمضوا ، والقلقلـة التحـريكُ يقـال قلقَلْتُـه فتقلقَـلَ أي حركتهُ فتحرَّك . والوَضِينُ للهودج بمنزلة البِطَانِ للقَتَبِ والتصدير للرَّحْـلِ والحِـزَامِ للسرج وهما كالـنِّسْعِ إلَّا أنّهمـا من السُّيُـور إذا نُسِج نِسَاجَـةً بعضه على بعض مضاعفاً والجمع وُضُنٌ ، قال المُثقِّبُ العَبْدِيُّ[1] :

تَقُـولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَـا وَضِينِـي أَهَـذَا دِيْنُـهُ أَبَـداً وَدِينِـي ؟

والقِتْبُ جميع أداة السَّانِيَةِ من أعلاقِها وحِبَالِهَا ، والهُوَيْنَـى الدَّعَـةُ والرِّفـق في السير وغيره وهي تصغير الهُونَى تأنيث الأهـوَن وغِبُّهَـا ما يجيء بعدهـا وهـو معنى قولهم : عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرَى .

* * *

(١) راجع حاشية هذا البيت في س ١١٥ ورقمه هناك ١ .

[٢٠٢]

وَمَخْفِقٍ مُعْبَرَّةٍ أرجَاؤُهُ قَالِصَةٍ رَأْدَ الضُّحَى أفيَاؤُهُ
يَخْطُبُ فَوْقَ عُودِهِ حِرْبَاؤُهُ وَمُوحِشِ الأرْجَاءِ طَامٍ مَاؤُهُ
مُدَعْثَرِ الأعْضَادِ مَهْدُومِ الجَبَى[1]

(٨٨ و) المَخْفِقُ موضع اضطِرَاب السراب ، قال رُؤبة[2] :

وَمَخْفِقٍ مِنْ لُهْلُهٍ وَلُهْلُهِ

وأرجَاؤه جوانبُه والقَالِصَةُ المرتفِعَةُ ورأدُ الضُّحَى ارتفاعُهَا ، والحِرْبَاء أكبر من العَظَاءة شيئاً يستقبل الشمسَ ويدُور معها كيف دارت ويتلوَّنُ ألواناً بحرِّ الشمس وهو ذَكَرُ أمّ جُبَيْنٍ والجمع الحَرَابِيُّ والأنثى حِرْبَاءَة وأوحشَ المنزِلُ صار وحشاً أي قفراً وذهب عنه النَّاسُ ، قال[3] :

لِمَيَّةَ مُوْحِشاً طَلَلُ يَلُوحُ كأنَّهُ خِلَلُ

وطامٍ مرتفِعٌ والمُدَعْثَرُ المَهْدُومُ وعضُدُ الحوضِ من إزائه إلى مؤخَّرِه والجمع أعضادٌ والجَبَى ، بالفتح ، مثال رَحىً وعَصاً نَثِيلَةُ البِئْرِ وهي ترابُهَا الذي حولها تراها من بَعِيد .

* * *

(١) وردت كلمة « الأقطار » في المقصورة مكان كلمة « الأرجاء » عند صاحبنا ؛ وكذلك كتبت كلمة « الجبى » بالألف فيها ، انظر شرحها : ٢٠١ .

(٢) ديوان رؤبة : ١٦٦ .

(٣) اللسان : (خلل) .

[٢٠٣]

يَسْتَحْسِرُ الخِرِّيتُ فِي بَيْدَائِهِ وَيَصْدِفُ المِخْشَفُ عَنْ تَيْهَائِهِ
وَلَا يُرَى فِيهِ سِوَى حِرْبَائِهِ كأَنَّمَا الرِّيشُ عَلَى أرجَائِهِ
زُرْقُ نِصَالٍ أُرْهِفَتْ لِتُمْتَهَى

يستحسِرُ يُعْيِي والخِرِّيتُ الدليل الحاذِقُ ، قال رُؤبة[1] :

أَرْمِي بأيدِي العِيْسِ إذْ هَوِيتُ
فِي بَلْدَةٍ يَعْيَا بِهَا الخِرِّيتُ

(٨٨ ظ) ويُروى : « يَعْمَى » ، والبيداء المَفَازَةُ ويصدِف يُعرِض والمِخْشَفُ الجريء على الليل والتِّيْهَاءُ المَفَازَةُ يُتَاهُ فيها وأُرْهِفَتْ رُقِّقَتْ وتُمْتَهَى تُفتَعَلُ من أمهَيْتُ الحديدة إذا أحدَدْتَها ، قال امرؤ القيس[2] :

رَاشَهُ مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وفي هذه اللغة نظر لم أجدها في كتب اللغة التي طالعتها أعني الامْتِهَاء .

* * *

[٢٠٤]

يُخْفِي هُنَاكَ الصِّمُّ رَوْعاً قَوْلَهُ مُزَايِلاً قُوَّتَهُ وَحَوْلَهُ
كأَنَّه مَا ذَاقَ طُعْماً حَوْلَهُ وَرَدْتُهُ والذئب يَعْوِي حَوْلَهُ
مُسْتَكَّ سُمِّ السَّمْعِ مِنْ طُولِ الطَّوَى

الصِمُّ الأسَد ورَوعاً أي فزَعاً وقوله : طُعْماً حوله أي سنَتَه ويَعْوِي يصيح والمُسْتَكُّ الضيِّقُ وانتِصَابُهُ على الحال من الضمير في « يَعْوِي » .

---

(١) ديوان رؤبة : ٢٥ .

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٢٥ .

[٢٠٥]

وَصَاحِبٍ نَيْـلُ المَعَالِـي هَمُّـهُ وَوَطْءُ هَامِ النَّيِّـرَاتِ أَمُّـهُ
صَحِبْتُـهُ لِكَشْفِ مَا يَغُمُّـهُ وَمُنْتَجـىً أُمُّ أَبِيـهِ أُمُّـهُ
لَمْ يَتَخَـوَّنْ جِسْمَـهُ مَسُّ الضَّوَى

أُمُّه قصدُه والمنتَجَى المقشَّرُ والتخـوُّنُ التنـقُّصُ والضَّوَى الهُـزَال ، قال ذو الرمة يصف زِنَاداً[1] : (٨٩ و)

أَخُوهَـا أَبُوهَـا وَالضَّوَى لَا يَضِيرُهَـا وَسَاقُ أَبِيهَـا أُمُّهَـا عُقِـرَتْ عَقْـرَا

يقول : رُبَّ غصن أُمُّ أبيه أُمُّه يعني الأرضَ فالأرضُ أُمُّ الـغصن وأُمُّ الأصل الذي نبت فيه فقد صارت أُمُّ أبيه أُمَّه ويحتمـل أن يكـون غصناً قُطِعَ من فرع شجرةٍ فالفـرع أبـو الـغُصْنِ وتـلك الشجـرة أُمُّ الفـرع وأُمُّ الـغصن لأنهمـا منها صارت أُمُّ أبيه أُمَّه وأراد بالمنتَجَى الزند الأعلى ، وقولـه لم يتخـوَّنْ أراد أن القـرائب يُضْوِينَ فيقول ضَوَى هَذَيْنِ العُودَيْن لا يضُرُّهما لأنهما ينتجان ناراً لا ولداً .

* * *

[٢٠٦]

عَتَـادُ سَفْـرٍ فِي لَيَـالٍ أَغْـدَرَتْ وَأَغْـطَشَتْ وأَغْيَـمَتْ وجَرْجَـرَتْ
وَاسْحَنْكَكَتْ واعْلَنْكَسَتْ واسْحَنْفَرَتْ أَفرَشْتُـه بِنْتَ أخيـهِ فَانْبَـرَتْ
عَنْ وَلَـدٍ يُوْرَى بِهِ وَيُشْتَـوَى[2]

---

(١) ديوانه : ١٧٥ .

(٢) أورد الصغاني كلمة « انبرت » وإذ هي في المقصورة : « فانثنت » ، انظر شرحها : ٢٠٤ .

العتاد العُدَّةُ والسفر المسافِرُون واحدُهم سافِر مثلُ صاحب وصَحْب وأغدرت أظلَمَتْ وكذلك أغْطَشَتْ واسْحَنْكَكَتْ واعلنكَسَتْ أي اسوَدَّتْ من قولهم شَعَرٌ مُسْحَنْكِكٌ ومُعْلَنْكِسٌ ويقال : أغامت السماءُ وأغْيَمَتْ وغَيَّمَت وتَغَيَّمَت بمعنى واحدٍ ، عن الكسائي . وجرجَرَتْ صوَّتت (٨٩ ظ) واسحَنْفَرَت أي اتَّسَعَتْ من قولهم بلد مُسْحَنْفِرٌ أي واسع . وبنت أخيه يعني غُصْناً من فرع آخر من هذه الشجرة وهي الزندَة عن ولد أي نار .

* * *

[٢٠٧]

وَسَبْسَبٍ مَضِلَّـــةٍ فَيْفَـــاؤُهُ سَامٍ عَلَـى أعْـــوَادِهِ حِرْبَـــاؤُهُ
سَلَكْتُـــهُ وَسَكْنُـــهُ أصْدَاؤُهُ وَمَـرْقَبٍ مُحْلَوْلِـــقٍ أرْجَـــاؤُهِ
مُسْتَصْعَبِ المَسْلَكِ وَعْرِ المُرْتَقَى[1]

السبسب المفازَةُ يقال : بلد سَبْسَبٌ وبلد سباسب وأرض مَضَلَّة ومَضِلَّة ، بفتح الضاد وكسرها ، يُضَلُّ فيها الطريق ، والفَيفاءُ الصحراء الملساء والسكن أهلُ الدار ، قال ذو الرمة[2] :

فَيا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِيـنَ تَحَمَّلُـوا مِنَ الدَّارِ والمُسْتَخْلِـفِ المُتَبَـدِّلِ

والصَّدَى ذَكَرُ البُوْمِ والجمع أصداءٌ والمَرْقَبُ والمَرْقَبَةُ الموضع المشرف

---

(١) وردت كلمة « الأقذاف » في المقصورة مكان كلمة « المسلك » عند الصغاني ، انظر شرحها : ٢٠٧ .

(٢) ديوانه : ٥٠٦ . وفي الأصل كذلك : المُسْتَخْلَف المتبدَّل ، أي اسم المفعول .

يرتفع عليه الرقيبُ والمُخْلَوْلِقُ الأملسُ وأرجاؤه نواحيه واستَصْعَبَ لازم ومتعدّ ، يقال : استصعب الشيءُ واستصعبتُ الشيءَ .

* * *

[٢٠٨]

لَا تَسْتَبِينُ ضَلَّةً طَرِيقَهَا ... فُدْرُ الأَرَاوَى الفَارِعَاتِ نِيقَهَا
الرَّاقِيَاتِ الصَّاعِدَاتِ شِيْقَهَا ... أوفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَمُجُّ رِيقَهَا
والظِّلُّ مِنْ تَحْتِ الحِذَاءِ مُحْتَذَى

(٩٠ و) يقال : فلان يلُومُني ضَلَّةً إذا لم يوفق للرَّشَادِ ، والفُدْرُ جمع فَادِر وهو المُسِنُّ من الوعول ، ويقال : العظيم ، والفارِعَات الصاعِدَاتُ والنِيقُ أرفَعُ موضع في الجَبَلِ والجمع نِيَاقٌ ، والشِّيقُ الجبل ، قال[1] :

شَغْوَاء تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ

وأوفيتُ أشرفتُ وريقُ الشمس ولعابُها ما تراه في شدة الحرّ مثلَ نَسْجِ العنكبوت ويقال : هما السَّرَابُ ، والحِذَاء النَّعْلُ .

* * *

[٢٠٩]

وَخَابِطٍ مُسْتَنْبِحٍ لَاقَى الأَذَى ... لَمَّا سَقَاهُ دَهْرُهُ عَلَى قَذَى
وَابْتَزَّهُ زَمَانُهُ رَثَّ الحِذَا ... وَطَارِقٍ يُؤْنِسُهُ الذِّئبُ إذَا

(١) اللسان والتاج : (نيق) .

تَضَوَّرَ الـــذِّئْبُ عِشَاءً وَعَـــوَى[1]

خَبَـطَ الرجُـلُ إذا طرَح نفسَه حيث كان لينـامَ ، يقـال : فلان خابِـطُ لَيْلٍ . والمستَنْبِحُ الطارِقُ الذي ينبَـحُ نَبْـحَ الكَـلْبِ لِيَفْطُـنَ به الحيُّ فيقـرُوه وابتـزَّه سَلَبَهُ والرثُّ الخلـقُ والـتضوُّرُ الصِيَـاحُ والتلَـوِّي عنـد الضرْبِ أو الجُـوع وعَـوَى صَاحَ .

* * *

[٢١٠]

إذَا طَوَى مَلاً تَبَـــدَّى نَفْنَـــفُ وَإنْ طَوَى ذَاكَ فَقَـــاعٌ صَفْصَفُ
وَالجِـــنُّ لَا تَبْـــرَحُ فِيـــهِ تَعْـــزِفُ أوَى إلَـــى نَارِيَ وَهْـــيَ مَأْلَـــفُ
يَدْعُـو العُفَـاةَ ضَوْءُهَـا إلَـى القِـرَى

(٩٠ ظ) المَلَا الصحراءُ والنَّفْنَفُ الهَوَاءُ وكـلّ مَهْـوًى بين الجبـلين فهـو نَفْنَفٌ وتعزِف تصوّتُ وأوى انضمَّ .

* * *

[٢١١]

زَادِيَ لِلْحَـــاضِرِ وَالمُسَافِـــرِ فِي ظُلَـــمِ الحِنْـــدِسِ والظَّهَائِـــرِ
مُصَبَّـــرٌ بِلَا ازْدِجَـــارِ زَاجِـــرِ للهِ مَا طَيْـــفُ خَيَـــالٍ زَائِـــرِ
تَزُفُّـــهُ لِلْقَـــلْبِ أحْـــلَامُ الـــرُّؤَى

---

(١) أورد الصغاني كلمة « عوى » وإذ هي في المقصورة : « انضوى » وأيد التبريزي رواية صاحبنا بإيراد شرح لكلمة « عوى » في شرحه ، انظر شرح المقصورة : ٢٠٩ .

الحِنْدِسُ الليل الشديدُ الظلمةِ والمصبَّرُ المجموع تزفّه تسوقه ، زفّ العرُوسِ والرُّؤَى جمع الرُّؤْيَا وما في قوله ما طيف زائدة .

* * *

[٢١٢]

زَفَّ الفَقِيرِ المُسْتَهَانِ الفِقَرَا إلَى الَّذِي يعْتَاضُ مِنْهُ الدُّرَرَا
لِعَاشِمٍ يَرْكَبُ مِنْهُ الفُقَرَا يَجُوبُ أجْوَازَ الفَلَا مُحْتَقِرَا
هَوْلَ دُجَى اللَّيْلِ إذَا اللَّيْلُ انْبَرَى

المُسْتَهَانُ والمُتَهَاوَنُ المستحقر والفِقْرُ جمع فِقْرَة ، وهي أجود بيت في القصيدة يسمى فقرة تشبيهاً لفقرة الظهر . واعتاض وتعوّض أخذ العِوَضَ ، والغَاشِمُ الظالم والفُقَرُ جمع فُقْرَةٍ ، بالضمّ ، قال ابن الأعرابي : البعِيرُ يُقْرَم أنفُه وتلك القُرْمَةُ يقال لها الفُقْرَة فإن لم يَلِنْ قُرِمَ أخرى (٩١ و) ثم أخرى إلى أن يَلِينَ . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : إنِّي أقبلتُ أطلبُ بدم الإمام المَرْكُوبَةِ منه الفُقَرُ الأربَعُ ضربت مثلاً لِما ارتُكِبَ في عثمان رضي الله عنه من النِّكَايَاتِ بهَتْكِ الحُرَم الأربع وهي حُرْمَة صحبة الرسول ﷺ وصِهْرِهِ ، وحُرْمَةُ البلد وحرمةُ الشهر وحُرمةُ الخِلَافَة وكانت قِتْلَتُه في الشهر الحرام يوم الأضْحَى[1] . وأجوازُ الفَلَا أوسَاطه وانبَرَى اعترض .

* * *

(١) هذه قطعة من حديث طويل ، انظر الفائق : ٥٧٨/١ .

[٢١٣]

يَجْتَابُ عُرْضَ البِيدِ فِي ظَلْمَائِـهِ وَيَنْتَحِـي الأَغْفَـالَ فِي إِسْرَائِـهِ
كَأَنَّـهُ الخِـرِّيتُ فِي أَنْحَائِـهِ سَائِلْـهُ إِنْ أَفْصَحَ عَنْ أَنْبَائِـهِ
أَنَّى تَسَدَّى اللَّيْلَ أَمْ أَنَّى اهْتَدَى

يجتَابُ يقطع وعُرْضُ الشيءِ ناحِيَتُه من أيّ وجه جئتَه يقال : نظر إليَّ بعُرْضِ وجهِه كما يقال بصُفْحِ وَجْهِهِ ورأيتُه في عُرْضِ النَّاسِ أي فيما بينهم . وينْتَحِي يَعْتَمِدُ ويَقْصِدُ والأغفال الموات يقال : أرض غُفْلٌ أي لا عَلَمَ بها ولا أثَرَ عِمَارَةٍ ، والخِرِّيت الدليل الحاذق يهتدي لمقدار خُرْتِ الإِبْرَة والأنحاءُ المقاصد وتسَدَّى الشيءَ ركبَه وعلاهُ . (٩١ ظ)

* * *

[٢١٤]

تَشُوقُـهُ الخُبُـوتُ وَالـبَسَابِسُ كأَنَّهَـا الغِيـدُ أوِ العَـرَائِسُ
أوِ الـحِسَانُ الخُـرَّدُ الأَوَانِسُ مَا كَانَ يَدْرِي قَبْلَهَـا مَا فَارِسُ
وَمَا مَوَامِيهَـا القِفَـارُ وَالصُّوَى[1]

الخَبْتُ ما اطمأن من الأرض والبَسْبَسُ القَفْرُ والخُرَّدُ مثالُ الرُّكَّعِ والسُّجَّدِ جمع خَرِيدَة ، ذكره ابن جني وكذلك الخُرُدُ مثالُ قُذُلٍ فِي قَذَالٍ ، قال : وهذا أقيَسُ والصُّوَى الأعْلَامُ .

* * *

(١) وردت كلمة « القُرى » في المقصورة مكان كلمة « الصوى » عند صاحبنا ، انظر شرحها : ٢١٠ .

[٢١٥]

مَرَّةُ مَا أَمَــرَّ هَجْــرَ السَّكَــنِ بَعْدَ التَّلَاقِــي وَانْتِــزَاحِ العَطَــنِ
لِمُقْتِــرٍ فِي غَيْــرِ شَرْخِ الزَّمَــنِ وَسَائِلِــي بِمُزْعِجِــي عَنْ وَطَــنِ
مَا ضَاقَ بِي جَنَابُــهُ وَلَا نَبَــا

مُرّة يعني يا مُرَّةُ والسكَنُ كلّ ما سَكَنْتَ إليه والمُقْتِرُ الفقِيرُ وشرخ الزَّمَن أوّله وأزعجَه أقلَقه .

* * *

[٢١٦]

وَلَا طَغَــى لِي خَائِــلٌ وَلَا عَتَــا فِي مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ أَوْ بَرْدِ الشِّتَا
وَكُــلُّ مِنْطِيــقٍ أَثَانِــي أسكَتَــا قُلْتُ القَضَاءُ مَالِكٌ أَمْــرَ الفَتَــى
مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَمِنْ حَيْثُ دَرَى

الخَائِلُ الخَازِنُ والحافظ للشيء والخَوَلُ جمعه عن الفراء (٩٢ و) والمَعْمَعَانُ شدة الحَرّ وأسكتَ سكت كأصمتَ بمعنى صمت .

* * *

[٢١٧]

وَلَمْ أُفَــارِقْ وَطَنِــي مِنَ الوَهَــلْ وَلَا المُعَاصَاةِ وَلَا وَهْــيِ الرَّهَــلْ
لَكِنْ تَقَضِّي الأُكْلِ أَوْ نُجْزِ المَهَلْ لَا تَسْأَلَنِّــي وَسَلِ المِقْــدَارَ هَلْ
يَعْصِمُ مِنْــهُ وَزَرٌ أَوْ مُدَّرَى[1]

(١) أورد الصغاني كلمة « مُدَّرى » وهي في المقصورة « مُذَّرى » وكلتاهما صحيحتان .

الوَهَـلُ الفَـزَعُ وَالوَهْـيُ الضعـف والرَّهَـلُ الاسترخـــاء والأُكلُ ، بالضم ، الرزق يقال للميّت انقطع أُكلُه وأصلـه ثمرُ النخـل والشجـر وكـلّ ما يؤكل فهـو أُكْلٌ ويقال : أنت على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِ حاجـتك ، بفتـح النـون وضمهـا ، أي على شرف من قضائها والـوَزَرُ الملجَـأُ والـذَّرَى كل ما استَتَـرْتَ به والمُـدَّرَى مُفْتَعَلٌ منه كالمدَّكَرِ من الذِّكْرِ .

* * *

[٢١٨]

مَنْ عَطَّـــهُ زَمَانُـــهُ أَوْ غَطَّـــهُ أَوْ قَدَّه بِسَيْفِـــهِ أَوْ قَطَّـــهُ
أَوْ رَامَ رَفْـــعَ قَدْرِهِ أَوْ حَطَّـــهُ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى الفَتَـى مَا خَطَّـهُ
ذُو العَـرْشِ مِمَّـا هُوَ لَاقٍ وَوَحَـــى

عطّه شقّه وغَطَّه مَقَلَه في الماء وغوَّصَه وقدَّه شقه طُولاً وقَطَّـهُ قَطَعَـه عَرْضاً ووَحَى كتب .

* * *

[٢١٩]

فَقُـــلْ لِمَـــنْ دَارَتْ بِهِ الدَّوَائِـــرُ فَضَجَّ أَوْ جُدُودُهُ العَوَاثِـــــرُ
أَوْ حَصَّهُ دَهْـــــرٌ غَشُومٌ غَادِرُ لَا غَرْوَ أن لَجَّ زَمَـــانٌ جَائِـــرُ
فَاعْتَـرَقَ العظْـمَ المُمِـــخَّ وَانْتَقَـــى

(٩٢ ظ) ضَجَّ أي جزِع وصاح والعواثِرُ السواقـط والـحَصُّ نثـرُ الشَّعَـرِ ونتفُ الريش والغَرْوُ العجَبُ وغَرَوْتُ عَجِبْتُ ولا غرو أي ليس بعَـجَبٍ وعـرقتُ العظم وتعرَّقتُه واعترَقْتُـه إذا أخـذت ما عليـه من اللحـم وأمَـخَّ العظـمُ جرى فيـه المُخُّ . ونَقوتُ العظمَ ونقَيْتُه وانتقَيْتُهُ إذا استخرجتَ مُخَّه .

[٢٢٠]

لَا تَغْمِصَنْ دَهْرَكَ صُعْلُوكاً فَقَدْ نَضَارَةَ العَيْشِ لِجَدٍّ قَدْ رَقَدْ
وَقَطَّهُ زَمَانُهُ قَطًّا وَقَدّ فَقَدْ تَرَى القَاحِلَ مُخْضَرًّا وَقَدْ
تَلْقَى أَخَا الإِقْتَارِ يَوْماً قَدْ نَمَا[1]

غَمَصَه استَصْغَرَه ولم يَرَه شيئاً والصُّعْلُوكُ الفَقِيرُ والتَّصَعْلُكُ الفَقْرُ ومضى تفسير القَطِّ والقَدِّ آنفاً . والقاحِلُ اليابس والإِقْتَارُ الفقر ونما ينمي وينمو والأول أفصح .

* * *

[٢٢١]

فَأَتْبِعِ السَّيِّئَ مِنْكَ الحَسَنَا وَأَحْلِصِ النِّيَّةَ وَاقْفُ السَّنَنَا
وَلَا تُغَرِّدْ مُسْتَفِزًّا أَرِنَا يَا هَؤُلَيَّا هَلْ نَشَدْتُنَّ لَنَا
ثَاقِبَةَ البُرْقُعِ عَنْ عَيْنَيْ طَلَى[2]

السَّنَنُ الطريقة وغرَّد غنَّى واستفَزَّ استخَفَّ والأَرِنُ النشيط (٩٣ و) وهؤلاء يُمَدُّ ويقصر وتصغير الممدود مُمَدُودٌ وتصغير المقصُور مقصورٌ ، ونشدتُ الضَّالَّةَ إذا طلبتَها ، والطَّلَى الوَلَدُ من ذوات الظِّلْفُ .

* * *

(١) أورد الصغاني كلمة « نما » بالألف والياء معاً وفي المقصورة بالياء فقط .

(٢) وردت كلمة « رافعة » في المقصورة مكان كلمة « ثاقبة » عند صاحبنا ؛ وكذلك كلمة « طلى » بالألف فيها ، انظر شرحها : ٢١٦ .

[٢٢٢]

إنْ يَرْفَعِ النَّاسُ وَعَاهُمْ أَحْفِتِ أَوْ إنْ يَزِلُّوا فِي هَوَاهُمْ أَثْبُتِ
لِأَنَّنِي بَيْنَ اللَّتَيَّا والَّتِي مَا أنصَفَتْ أمُّ الصُّبَيَّيْنِ الَّتِي
أصْبَتْ أخَا الحِلْمِ وَلَمَّا يُصْطَبَى

الوَعَى الجلبَةُ والأصواتُ وخفَتَ سكَت وأسَرَّ أيضاً واللَّتَيَّا والَّتِي اسمان من أسماء الداهية ، قال العجّاجُ[1] :

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا والَّتِي
إذَا عَلَتْهَا أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وأصبَتْ أمالت ويُصْطَبَى يُسْتَمَال .

* * *

[٢٢٣]

يَا جَامِعاً بَيْنَ الحْتِيَالٍ وأرَنْ مِنْ بَعْدِ حِيْقَالٍ يُؤَاخِيهِ الرَّعَنْ
فِعْلَ فَتىً تَاهَ بِهِ شَرْخُ الزَّمَنْ اِسْتَحْيِ بِيضاً بَيْنَ أفْوَادِكَ أنْ
تَقْتَادَكَ البِيضُ اقْتِيَادَ المُهْتَدَى

الحِيْقَالُ الكِبَرُ يقال : حَوْقَلَ حوقلةً وحِيقَالاً ، قال الراجز[1] :

يَا رَبِّ قَدْ حَوْقَلْتُ أوْ دَنَوْتُ
وَبَعْدَ حِيْقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

والرَّعَنُ الاسترخاء ، والفَوْدَانِ جانبا الرأس . (٩٣ ظ)

* * *

---

(١) ديوان العجاج : ٦ .

(٢) اللسان والتاج : (حقل) .

[٢٢٤]

كَفَاكَ غِشْيَانُ المَخَازِي عِلَّةً ... وَأنْ تُلِمَّ بِالمَعَاصِي ذِلَّةً
وَلَوْ صَعِدْتَ مَعْقِلاً أوْ قُلَّةً ... هَيْهَاتَ مَا أشْنَعَ هَاتَا زَلَّةً
أطرَباً بَعْدَ المَشِيبِ وَالجَلَا

المَعْقِلُ المَلْجَأُ وهاتا أي هذه والزَّلَّةُ العَثْرَةُ والسقطة . والجَلَا انحِسَارُ الشعر من مقدَّم الرأس .

* * *

[٢٢٥]

وَلَا أنُصُّ لِلْقُنُوعِ عَيْهَلِي ... مُخْتَبِطاً أبذُلُ فِيهِ قَيْهَلِي
وَلَا أقُولُ قَوْلَ غَاوٍ مُبْطِلِ ... يَا رُبَّ لَيْلٍ جَمَعَتْ قُطْرَيْهِ لِي
بِنْتُ ثَمَانِينَ عَرُوساً تُجْتَلَى

النَّصُّ السيرُ الشديد حتى يستخرج أقصَى ما عند الدابَّةِ ، والقُنُوع السؤال والعيْهَلُ السرِيعَةُ من النُّوق ولا يقال للجمل عَيْهَلٌ . والمُخْتَبِطُ الذي يجيء طالباً المعروفَ من غير آصِرَةٍ والقَيْهَلُ الوجهُ وبنت ثمانين الخمرُ .

* * *

[٢٢٦]

صَهْبَاء أذْكَى فِي الدِّنَانِ جَمْرَهَا ... عُنُوسُهَا وَهْوَ يَزِيدُ قَدْرَهَا
مُطَيِّباً بَيْنَ السُّقَاةِ ذِكْرَهَا ... لَمْ يَمْلِكِ المَاءُ عَلَيْهَا أمْرَهَا
وَلَمْ يُدَنِّسْهَا الضِّرَامُ المُحْتَضَا[1]

(١) أورد الصغاني كلمة « المحتضا » ، بالألف والياء معاً .

(٩٤ و) الصهبَـاء الخمـرُ سميت للَوْنِهـا والعُنُـوسُ طولُ المكثِ شبَّهَهـا بالجارية لمّا جعلهـا عروساً ، والضِّرَامُ ، بالـكسر ، دُقَـاقُ الحطبِ الـذي يُسرِعُ اشتعال النار فيه والمُحْتَضَأُ مفتَعَلٌ من حضأتُ النـار وحضوتها إذا سعرتَهـا فعلى هذا يكتب المحتضا بالألف على تليينِ الهمز وبالياء على الأصل .

* * *

[٢٢٧]

سُرُورُهَا يُرْبِـي عَلَـى شُرُورِهَـا وَجُودُهَـا يُؤمِـنُ مِنْ مَحْذُورِهَـا
أسِيـرَةٌ تَقْضِي عَلَـى أمِيرِهَـا كأنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي ذُرُورِهَـا
بِفِعْلِهَا فِي الصَّحْنِ والكأسِ اقْتَدَى[1]

يُرْبِي يزيدُ ، وقرنُ الشمس أعلاها وأول ما يبدو منها في الطلـوع والـذُّرُورُ الطلوع .

* * *

[٢٢٨]

إنْ ذَاقَهَـا ذُوْ شَجَـنٍ شَفَّ سَلَا أوْ مَنْ أمَـرَّ دَهْـرُهُ جَوْراً حَلَا

---

(١) وردت قبل هذا البيت ثلاثة أبيات في المقصورة ولم يسمطها الصغاني . وعقب ابن جماعة في مختصره على كلام الصغاني فقال : « وقول الصغاني إنّ سرور الخمر يُربي على شرورها ، وإنّ جودها يؤمن من محذورها عظيم الإثم . وقد يقال إنه كفر لمخالفته ما اقتضاه القرآن . إن شرها أكثر وهي أمّ الخبائث . وقد قال رسول الله ﷺ : إنها داء وليست بدواء . وإنما ذكرت ما قاله الصغاني لأنبّه على خطئه وعظيم قوله وقد جرته القافية ، نسأل الله تعالى العافية » .

أوْ مُحْجِماً عَنْ حَوْمَةِ الحَرْبِ اصْطَلَى نَازَعْتُهَا أَرْوَعَ لَا تَسْطُو عَلَى
نَدِيمِهِ شِرَّتُهُ إِذَا انْتَشَى

الشجَنُ الحُزْنُ وشفّ من صِفَةِ الشَّجَنِ وأحجَمَ عن الشيءِ خلافُ أقدَمَ عليه وحومةُ الحرب معظمُهَا ونازعتُها جَاذَبْتُ عليها والأَرْوَعُ الذي يروعُك جَمَالُه ويعجبك حُسْنُهُ (٩٤ ظ) وتسطُو تصُولُ وشرَّتُه نشاطه وانتشى سَكِرَ .

* * *

[٢٢٩]

يَنْشَطُ ضِلِّيلُ الهَوَى لِوَعْظِهِ مُقْتَبِساً مِنْ لَفْظِهِ ولَمْظِهِ
ذَا زَعَلٍ لِدَرْسِهِ وحِفْظِهِ كَأَنَّ نَوْرَ الرَّوْضِ نَظْمُ لَفْظِهِ
مُرْتَجِلاً أَوْ مُنْشِداً أَوْ إِنْ شَدَا

الضلِّيلُ الكثير الضلالةِ واللَّمْظُ أراد به الكلام والزَّعَلُ النشاط والارتجال ابتداء الكلام والشِّعْرِ من غير رَوِيَّةٍ وشدا غَنَّى .

* * *

[٢٣٠]

أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِمَّا قُلْتُهُ مِنْ سَيِّئٍ وَكُلّ مَا فَعَلْتُهُ
فَقَدْ حَبَانِي كُلَّ مَا سَأَلْتُهُ مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ
وَالمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنَا

الثَّنَا مقصورٌ مثل الثناءِ إلَّا أنّه في الخير والشرّ جميعاً والثناء في الخير خاصة .

[٢٣١]

وَأجْهَشَتْ نَفْسِي وَغَاضَتْ شِرَّتِي وَنَغَضَتْ سِنِّي وَخَارَتْ مُنَّتِي
وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ لِي وَعَمَّتِ فَإنْ أمُتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ مُدَّتِي
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الحَدَّ انتَهَى[1]

الإجهَاشُ أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يُريد البكاء كالصبيِّ يفزَعُ إلى أمِّه وقد تهيأ للبكاء ، قال لبيد[2] : (٩٥ و)

بَاتَتْ تَشَكَّى إلَيَّ المَوْتَ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعاً بَعْدَ سَبْعِينَا

والشِّرَّةُ الحِرْصُ والنشَاطُ ونَغَضَت تحرّكت وخارت ضعُفت خؤورَةً والمُنَّةُ القوة يقال : هو ضعيف المُنَّةِ ومَنّهُ السيرُ أضعفه وتَنَاهَى وانتهى بمعنى واحد .

* * *

[٢٣٢]

عَمِرْتُ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ نَاعِمَا وَكَانَ طَرْفُ الدَّهْرِ عَنِّي نَائِمَا
فَإنْ أفُزْ كَانَ قَضَاءً لَازِماً وَإنْ أعِشْ صَاحَبْتُ دَهْرِي عَالِمَا
بِمَا انْطَوَى مِنْ سِرِّهِ وَمَا انْسَرَى[3]

أفُزْ أي أمُتْ يقال : فاز وفاد أي مات وانسرى انكشف .

---

(١) وردت كلمة « لذتي » في المقصورة مكان كلمة « مدّتي » عند صاحبنا ، انظر شرحها : ٢٢١ .

(٢) اللسان والتاج : (جهش) باختلاف يسير .

(٣) وردت كلمة « صرفه » في المقصورة مكان كلمة « سره » عند صاحبنا ، انظر شرحها : ٢٢٢ .

[٢٣٣]

لَا تَحْسَبَنْ أنِّي أُهَاجِي مَنْ هَجَا أوْ أقْتَفِي غَيْرَ التَّغَاضِي مَنْهَجَا
أوْ أزْدَرِي مُجْتَابَ طِمْرٍ أنْهَجَا حَاشَى لِمَا أسْأَرَهُ فِيَّ الحِجَى
وَالحِلْمُ أن أتبَعَ رُوَّادَ الخَنَى[1]

أقتَفِي أتَّبِعُ والتغَاضِي التَّغَابِي والتغافُل والمنهَجُ والمنهَاجُ الطريق الواضح وأزدَرِي أحْتَقِرُ والمُجْتَابُ اللابِسُ والطِمْرُ الخَلَقُ وأنهَجَ الثوبُ إذا أخذَ في البلَى ، قال عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاس[2] :

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّباً مِنْ ثِيَابِهَا إلَى الحَوْلِ حَتَّى أنْهَجَ البُرْدُ بَالِيَا

(٩٥ ظ) وأسأرَهُ أبقَاه والحِجَى العقلُ والرُّوَّادُ الطُّلَّابُ والخنا الفُحْشُ .

* * *

[٢٣٤]

أوْ أنْ يُرَى بِي دَقَعٌ لِرَهْبَةٍ أوْ خَرَعٌ أوْ جَزَعٌ لِكُرْبَةٍ
أوْ لِائْتِيَابِ أزمَةٍ أوْ لَزْبَةٍ أوْ أنْ أرَى مُخْتَضِعاً لِنَكْبَةٍ
أوْ لِابْتِهَاجٍ فَرِحاً وَمُزْدَهَى

الدَّقَعُ اللُّصُوقِ بالتراب ذُلًّا ، والخَرَعُ ، بالخاء ، الدهشُ والأزْمَة الشدة والقَحْطُ . ومنه حَدِيثُ النبي ﷺ : « اشتَدِّي أزْمَةُ تَنْفَرِجِي »[3] واللَّزْبَةُ مثل الأزمَة ، والمُخْتَضِعُ الخاضِعُ والابتِهَاجُ السرور ، والازْدِهَاءُ الاستِخْفَافُ .

---

(١) وردت كلمة « الحجى والخنى » بالألف في المقصورة ، انظر شرحها : ٢٢٢ .
(٢) ديوان سُحَيم : ٢٠ .
(٣) والحديث في النهاية في غريب الحديث : (أزم) ، واللسان : (أزم) .

نجـز الكتـاب

قرأت جميع هذا الكتاب على مؤلفه ـــ ومحرره ومهذّبه ومحبّره وراصع درره معارضاً بأصله الذي بخطه ـــ الشيخ العلامة فريد عصره ، وحيد دهره ، حجة العرب ، لسان الأدب ، رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغَانِيّ عافاه الله وشفاه وصانه من الأسقام وحماه ، في مجلسين آخرهما يوم الأربعا سابع عشر شعبان الذي من سنة خمسين وستمئة ، بالحريم الطاهري غربي مدينة السلام بغداد . وكتب عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي عفا الله عنه حامداً ومصلياً .

صحح ذلك وكتب الملتجىء إلى حرم الله تَعَالَى الحَسَنُ بنُ محمّد بن الحَسَن بن الحَيْدَر الصَّغَانِيّ عَافَاهُ الله وشَفَاهُ حَامِداً ومصلياً .

وبإزاء هذه السماعة بقلم الدمياطي :

توفي رضي الله عنه بعد قراءتي عليه هذا الكتاب ليلة يوم الجمعة التاسع عشر من شعبان المذكور بالحريم المذكور وأنا آخر من قرأ عليه .

فهـــارس(*)

١ ـــ فهرس الشواهد القرآنية
٢ ـــ فهرس الأحاديث النبوية
٣ ـــ فهرس الكلمات اللغوية
٤ ـــ فهرس الأمثال والقواعد النحوية
٥ ـــ فهرس القوافي للأشعار والأرجاز
٦ ـــ فهرس الأعلام وأسماء الشعراء والرجاز
٨ ـــ فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي

(*) إن الأرقام تشير إلى أرقام المسمطات في جميع الفهارس

فهرس الشواهد القرآنية

١	: فإما يأتينّكُم مني هُدًى	البقـــرة	٣٨
٧٨	: وكذلك جعلناكم أُمّة وسطاً	البقـــرة	١٤٣
٢١	: أُحِلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	البقـــرة	١٨٧
٩٤	: فقد استمسك بالعروة الوثقى	البقـــرة	٢٥٦
١٧٧	: إذ تحسُّونهم بإذنه	آل عمران	١٥٢
١٨٤	: وَأْمُرْ بالعُرْف	الأعـراف	١٩٩
٦٨	: استغفروا ربكم إنه كان غفّارا يُرسِل السماء عليكم مدرارا	نوح	١٠،١١
١١١	: أصبُ إليهنّ	يوسف	٣٣
٥٩	: وكان أمره فرُطا	الكهـــف	٢٨
١٦٤	: لا يبغُون عنها حِوَلاً	الكهـف	١٠٨
١٠٠	: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت	الحج	٥
٤٣	: والنخلَ باسقات	قّ	١٠
٢٣	: والنجمِ إذا هوى	النجـــــم	١
١	: إن المجرمين في ضلال وسُعُرُ	القمـــــر	٤٧
٥١	: والأرض بعد ذلك دحاها	النازعـــات	٣٠

فهرس الأحاديث النبوية

أتى : سأل النبي ﷺ عاصمَ بن عديّ الأنصاري عن ثابت بن الدحداح حين توفي : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أتى فينا ٥٠

أزم : اشتدِّى أزمةُ تنفرجي ٢٣٤

برح : إن أحبّ أموالي إليّ بيرحي وإنها صدقة أرجو برَّها وذُخْرَها عند الله ... ٨١

جبت : الطِيرَةُ والعِيَابَةُ والطرق من الجِبتِ ١٩

جبه : ليس في الجبهة ولا في النحّة ولا في الكُسعة صدقة ٨٨

جججخ : إن اردت العزّ فجججخ في جُشَم ٦٩

جدح : خرج عمر رضي الله عنه إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له : إنك لم تستسق ، فقال : لقد استسقيتُ بمجاديح السماء ٦٨

ركب : إني أقبلت أطلب بدم الإمام المركوبَةِ منه الفُقَر الأربع ٢١٢

روم : من حفر بئر رومة فله الجنّة ٨١

سبهلل : إني لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلاً لا في عمل دنيا ولا في آخرة ١٨٥

شرخ : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ١٥٢

شفّ : حديث أمّ زرع : زوجي إن أكل لفّ وإن شرِب اشتفّ ١٦

شوذ : إنه بعث سريّةً أو جيشا فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين .. ٣٨

صوى : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : إنّ للإسلام صُوًى ومَنَاراً كمنار الطريق ٣٨

ضمن : من اكتتب ضمِنا بعثه الله ضمناً ٢٣

طخؤ : إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه فليأكل السفرجَل ١٤٦

« : إن للقلب طخاءةً كطخاءة القمر ١٤٦

طمو : حديث طهفة بن أبي زهير النهدِيّ : لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام ما طما البحرُ وقام تِعَارُ ٤
عبب : مصّوا الماء مصًّا ولا تعبُّوه عبًّا فإن الكُبَادَ من العَبِّ والحمام يشرب الماء عَبًّا كما يعب الدوابّ ١٢٣
عتب : حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : معاتبة الأخ خير من فقده فإن استُعتِبَ الأخ فلم يعتِب فإن مثلَهم فيه لك العُتَبي ؛ بأن لا رضيت . ٢٠
عجّ : أفضل الحج العَجُّ والثجُّ ٥٤
عمى : أين كان رَبُّنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : كان في عماءٍ تحته هواء وفوقه هواء ٤
فتك : قيّد الإيمانُ الفتك لا يفتك مؤمن ٨٩
لوق : لا آكلُ إلَّا ما لوِّقَ لي ١
نفه : إنك إذا فعلتَ ذلك هجمَتْ عيناك ونفِهتْ نفسُك ١٣٣
نكب : في حديث عمر رضي الله عنه : نَكِّبْ عنا ابنَ أمّ عَبدٍ ١٠٣
نمى : في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كُلْ ما أصميتَ ودع ما أنميتَ ١٣
ومض : سأل رسول الله ﷺ عن سحائب مرّتْ ، فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحاها ؟ أجَون أم غير ذلك . ثم سأل عن البرق ، فقال : أَخفواً أم وميضاً أم يشقُّ شقًّا ، فقالوا : يشق شقًّا : فقال رسول الله ﷺ : جاءكم الحيا ٨٦

فهرس الكلمات اللّغوية

الألــف :

أبق : الأَبَقُ ١١٤ .

أبي : الأَبيُّ والآبيُّ والأبيان ٥٠ .

أتل : أَتَلَ الرجُلُ إذا مشي وقارب خطوه ١٢٦ .

أتي : الأَتِيُّ و الأَتاويُّ ٥٠ .

أثر : الأَثْرُ والإِثْرُ ٧٥ ، مآثر ومأْثُرَة ١٢٠ .

أذى : الآذِيُّ ٩٥ ، ١٠٤ .

أرب : أَرُبَ الرجُلُ ، أرابَةً ١٤ ، الأُرْبَى ٣٦ .

أرج : الأَرَجُ و الأَرِيجُ الرائحَةُ ١٨٤ .

أرن : الأَرِنُ النشيطُ ١٠٣ ، ١٨١ .

أرى : الأَرْىُ العَسَلُ و أَرَتِ النَّحْلُ تأرى ١٤٠ .

أزم : المأزِمُ و المَأْزِمَان ٥٥ .

أزى : أزى يأزِى إذا تقبّضَ ١٩١ .

أسو : الإِسْوَةُ ٦ .

أسى : آسى ٢٧ ، ٣٠ .

أشب : أشِبٌ ، ائتشَابٌ ٤٩ .

أصر : الآصِرَةُ ٦٦ .

أصل : لَا أصلَ له و لافَصْلَ ٩٢ .

أضى : الأضى ٢٥ .

أكل : الأُكُلُ الرِزقُ ويقال للميت : انقطَعَ أُكُلُه ٢١٧ ، التأَكُّلُ ٧٤ .

ألو : الأَلْوَةُ و الأَلِيَّةُ ٤٥ ، ٥٩ ، الأَلى والإِلْوُ ١١٠ ، ائتلى في الأمر ٦ .
أمر : عدوتُه عن الأمر صرفته ، ولك علّى أمرَةٌ مُطَاعَة ٦٥ ، ١٣٤ ، ١٥٨ .
أمق : الأمَقَهُ ٦٥ .
أمم : أُمُّ أبِيهِ أُمُّهُ ، أَمَّهُ قصده ٢٠٥ .
أمن : فلان آمن في سربه ٧٤ .
أود : آدَهُ أثقَلَهُ ١٧١ .
أوق : التأوِيقُ ٩٩ .
أول : أوَالُ ، الآل ٤٧ .
أوى : أتأوّى ٢٤ .
أهل : مكان مأهولٌ ٣٠ .
أيض : آض ٤ .

البـــاء :

بأى : بأى تكبّر ١٦٢ .
بتر : الباتِرُ ١٠١ .
بث : بَثّ الخَبَرُ ، ابتَثَثْتُك سِرِّى ١٠٨ .
بجل : تبَجّلَ تعظّم ١٩١ .
بحر : أبحرتُ وجدتُ بحراً أي ملحاً ١٤٤ .
بدر : البَدْرَةُ ١٥٧ .
برجس : البُرجَاسُ ٣٧ .
برح : التبريح ، البُرَحِيْنَ والبِرَحِينُ ، بُرَحَاءُ ٤ ، بَيْرَحَى ٨١ .
برر : أبرّ فلان على أصحابه أى علاهم ١٦٢ .
برض : البَرْضُ ١٨ .
برق : برقُ خُلَّبٍ ١٥ ، البرِيقُ ١١٧ .

برك : البَرْكُ ١٢٨ .
برى : البُـرَةُ ٤٦ ، البَـرَى ٦٧ ، البُـرَى جمع بُرَةٍ ١٩٧ ، انبَـرتْ اعتـــرضَتْ ١٢٣ ، بارى يُبَارى ٦٠ ، ١٨٨ .
بزز : ابتزّه سَلَبَهُ ٢٠٩ .
بزل : بَزَلَ البعِيرُ وبُزْلٌ وبُزَّلٌ وبوازِلُ ١٧٦ .
بزو : بزا عليه ٦٩ ، ١٢١ .
بسبس : البَسْبَسُ القفرُ ٢١٤ .
بسق : بسق النخلُ ٤٣ .
بسل : الباسل ، البُسُلُ ، المباسَلَةُ ٦١ .
بطن : البُطنَان الغامض من الأرض ١٣١ .
بعع : يقال ألقى عليه بَعَاعَه ، ألقى عليه أوْقَهُ أى أثقلَه ١٧١ .
بعق : البُعَاقُ سحابٌ يتصَبَّبُ بشدّةٍ ١٣٣ ، الانبِعَاقُ ١٣٠ .
بغض : البِغْضَةُ ٦٠ .
بغى : البُغْيَةُ ٨٩ .
بكت : التَّبكِيْتُ ٥٦ .
بلط : المُبَالَطَةُ ٤٢ .
بلقع : البلقَعُ والبلقَعةُ ومنزل بلقعٌ ١٩٦ .
بله : بَلْهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دَعْ ١٧٠ .
بني : البُنَى والبِنَى ٥١ .
بوع : انباع امتدّ ١٧١ .
بوغ : بَوْغُ الدم وبَيْغُهُ ١٥٣ .
بهر : يَبْهَرُ الخلق ٨٥ .
بهزر : البَهْزَرَةُ ١٠٢ .

بهظ : بهظه يَبْهَظُه ، مبهوظٌ ١٣٤ .
بهل : الباهل الناقة التي لا صِرَارَ عليها ١٢٩ ، ١٨٥ .
بهم : المُبْهَمُ ١٣ ، البَهِيْمُ ٣ .
بهن : البَهْنَانَةُ ١١٢ .
بيد : البَيْدَاء المفازَةُ ١٣٢ .

التـــاء :

ترك : التَرْكُ جمع تركة وهي البيضةُ من الحديد ١٩٨ .
تلل : التلِيْلُ ٧٩ .
توق : التَّوْقُ ١٧١ .
توى : التَوَى ١٠ ، تُتْوِى تُتلِفُ وتُهلِكُ ١٧٤ .
تيه : التَيْهَاءُ المَفازَةُ يُتَاهُ فيها ٢٠٣ ، التِيهُ الكِبَرُ ١٦٦ .

الثـــاء :

ثار : الاثآر ٦٧ .
ثأى : الثأىُ ٣٨ .
ثبت : رجُل ثبتٌ ١٩ .
ثجج : الثجُّ ٥٤ ، تَثُجُّ ٧٠ .
ثغب : الثغَبُ ٩٥ .
ثقل : الثقلُ متاعُ المسافر ١٠٤ .
ثلب : الثَّلْبُ العَيْبُ ١٩١ .
ثني : ثِنْىٌ ٦ .
ثور : ثار به الناسُ ٦٧ .
ثوى : ثوى أقَامَ ١٢٥ .

الجـــيم :

جئل : جَيْئَلٌ ١٦ .

جبأ : الجَبأَةُ الكمأة ١٩٩ .

جبس : الجِبْسُ الجَبَانُ ٢٣ ، ٢٠٠ .

جبه : الجبهَةُ ٨٨ .

جبي : الجَبَى ٤٧ ، ٢٠٢ ، الجِبْوَةُ والجِبَاوَةُ ٤٧ .

جثث : الجُثَّةُ ٨٦ .

جثم : الجُثْمَان ٥٠ .

جثو : الجَثْوَةُ والجِثْوَةُ والجُثْوَةُ ٧١ .

جحش : الجَحِيْشُ المتنحيِّ عن القوم ١٥٦ .

جخجخ: تجخجَخَ ٦٩ .

جدب : أجدَبْتُ وجدتُ جَدْباً ١٤٤ .

جدح : المِجْدَحُ ٦٨ .

جدد : الجَدَدُ الطريقُ الواضح ١٧٨ ، الجَدِيدَان والأَجدَّان ٢٦ .

جدو : الجَدَا والجَدْوَى ١٢٢ ، الجِدَا والجَدْىُ ٦٨ .

جرثم : الجُرثُومَةُ ٨٤ .

جرجر : جَرْجَرَتْ صَوَّتَتْ ٢٠٦ ، الجراجِرُ ١٠٢ .

جرز : أرض جُرُزٌ ١٣٠ .

جرشع : الجُرشُعُ ٧٧ .

جرض : أجرض ، الجَرِيضُ: ١١ .

جرم : الجُرْمُ ومنه جرم وأجرَم واجتَرَم ١٦١ .

جزز : جزّ الشيء واجتزّه واجذَزَّه ١٢٥ .

جزل : المجزُولُ المقطوع ١٧١ ، الجزلُ ٢ .

جسم : الجُسْمَانُ ٥٠ .
جشر : جشر الصُبح والجاشرِيَّةُ ١٠١ .
جعد : رجُلٌ جَعْدٌ ٥٠ ، ١٧٤ .
جفل : انجفل القومُ أي انقلعوا كلّهُم فمضوا ٢٠١ .
جلب : جِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه عِيْدَانُه ٢٠١ .
جلجل : المُجَلْجِلُ ١٣٠ .
جلد : المجَالَدَةُ ٤٢ .
جلف : التجلِيفُ ٣ .
جلل : جلّل الشيء والمجلَّلُ ١٢٤ .
جلو : الجَلَا انحسارُ الشعر مِن مُقَدّم الرأسِ ٢٢٤ ، ابن جلا معناه ابن رجُل جلا ١٩١ .
جلى : جَلّى الشيء ١٠٢ ، انجلى ٣ .
جمن : الجُمَانَةُ ١١٨ .
جنب : الجَنَاب ٩٤ .
جندب : الجُنْدُب طائر أصغر من الصدى ١٩٩ .
جنن : الجَنَان ٦١ ، أرضٌ مَجَنَّة ٨٠ .
جنى : الجَنَى ١٥٠ .
جهش : الإجهَاشُ ٢٣١ .
جوب : اجتاب لبِس ١٣ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، المُجْتَابُ اللابسُ ٢٣٣ ، يجتَابُ يقطَعُ ٢١٣ .
جود : الجودُ المطر الغزِيرُ ١٣٢ .
جوز : أجوازُ الفَلَا أوسَاطُه ٤٥ ، ٢١٢ .
جوش : جَاشَ ٢٤ .

جول : إجَالةُ الطرف في النعام والنعَم ١٩٠ .
جون : الجَوْنُ السحاب الأسود ١ ، ١٢٢ .
جوى : الجَوَى ٤ ، المُجْتَوَى ١٣٩ ، اجتويتُ البلد ١٦ .
الحـــاء :
حبس : احتبَسَ لازم ومتعدّ ١٤٣ .
حبكر : الحَبَوكَرَي ١٣٦ .
حبل : الحِبْلُ ٢٨ .
حبى : حبا الرملُ ٧٧ ، حبا إذا دنا وحبوتُ الخمسين ١٢٤ ، احتبى الرجُل والحُبْوَةُ والحِبْوَةُ والحِبْيَةُ ١٤٢ .
حتف : الحَتْفُ ٣٠ .
حثث : احتَثّ أي حثّ وهو لازم ومتعدّ ١٩٨ .
حجب : الحَجَبَةُ ٨٥ .
حجم : أحجم عن الشيء ٢٢٨ .
حجن : الحجُون ٣١ .
حجى : الحِجَى ١٤ ، ١٥٤ ، تحَجَّى ٥٥ ، الأُحْجِيَّةُ ١٧٩ .
حدب : الحَدَبُ ١٢٧ ، ١٣١ .
حدق : الإحدَاقُ الإحَاطَةُ ١٣٠ .
حدو : الحَدْوُ ١٢٧ .
حدى : تَحدَّى ٤٤ .
حذر : الحِذْيرُ ٣٩ .
حرب : مِحْرَبٌ ومِحْرَبَةٌ ٢٣ ، الحِرْبَاءُ ٢٠٢ .
حرج : الحَرَاجِيْجُ ١٩٧ .
حرز : أحرَزَ ٥٨ .

حرن : فرسٌ حرُونٌ وحِرَانٌ ١٠٣ .
حسب : أحسبتُه وحَسَّبْتُه أي أعطيته مايُرضِيه ١٣١ .
حسر : حسِر البعيرُ ٤٦ ، يستَحْسِرُ ٢٠٣ ، حسرَى ٨٤ .
حسّ : الحَسُّ القَتْلُ ١٧٧ .
حسو : في الإناء حُسْوَةٌ ٧٠ .
حشب : الحَوْشَبُ ٨٠ .
حشك : الحشكةُ من المطر ١٢٨ .
حشو : الحشا ٦ ، حاشا ٢٢ ، حاشى ٩٧ .
حصص : الحَصُّ نثر الشعر ونتف الريش ٢١٩ ، حصّتِ البيضَةُ رأسه ١٠٥ .
حصن : الحِصَانُ ٦٥ .
حضأ : المُحْتَضَأُ ٢٢٦ .
حضن : حضنا الشيء جنباه والحِضْنُ ١٢٣ .
حفظ : إنه لذو حِفَاظٍ وذو محافظة ٩٠ .
حفى : الحَفَا ٤٨ .
حقف : المُحْقَوقِفُ ٤٩ ، ١٣٦ .
حقل : الحِيْقَالُ الكِبَرُ ٢٢٣ .
حلف : الحِلْفُ الحلِيفُ أي المُحَالِفُ ١٦٧ .
حلحل : الحُلَاحِلُ والمماحَلَةُ ٧٠ .
حمم : الحِمَامُ الموتُ ١٦٣ .
حمى : احتَمَى امتنَعَ ٢٥ ، ١٥٥ .
حندس : الحِنْدِسُ الليلُ الشديد الظلمة ١٢٤ ، ٢١١ .
حنى : الحَنِيَّةُ ٤٦ ، الحَنْيَاءُ والحَنْوَاءُ ٥٠ ، محنيٌّ ومحنوٌّ ٥٠ .
حوش : حُشْ علىّ الصَّيْدَ ١٠٥ .

حول : الحِوَلُ ١٦٤ .
حوم : الحَوْمَةُ ، حومةُ الحرب وحَوْمَةُ الرمل ٧٦ ، حَامَ الطائرُ ٢ .
حوى : حَوَى جمَع ١٥٨ .
حيز : الحِيَازَةُ ١٨٨ .
حين : الحَيْنُ الهَلاكُ ١٧١ .
حيا : الحَيَا المطرُ والخِصبُ ٢٦ ، ١٠٠ ، ١٣٠ .
الخـــاء :
خبب : الخَبُّ والخِبُّ ١٧٢ .
خبت : الخَبْتُ ما اطمأنّ من الأرض ٢١٤ ، مُخْبِتٌ ٥٦ .
خبط : خبطُ الأوْرَاقِ عبارة عن نيل الخير ١٨٦ ، خَبَطَ الرجُلُ وفلان خابطُ ليل ٢٠٩ ، اختبط اللَّيْلَ أي ركبه ١٧٥ ، المختبِطُ ٢٢٥ .
خبر : المخْتَبِرُ ٨ .
خرت : الخِرِّيتُ الدليلُ الحاذقُ ٢٠٣ ، ٢١٣ .
خرد : الخُرَّدُ والخُرُدُ ٢١٤ .
خرع : الخَرَعُ الدهَشُ ٢٣٤ .
خرق : الأخرَقُ الأحمقُ ١٩٢ ، الخَرقُ ١٢ .
خشّ : المِخَشُّ ٢٣ ، ١٤٩ .
خشف : المِخْشَفُ ٧٧ ، ٢٠٣ ، خِشْفٌ ٧٣ .
خضع : المختَضِعُ الخاضِعُ ٢٣٤ .
خطر : الخواطِرُ ٤ .
خطط : الخِطَّةُ الأرضُ يختَطُّها الرجُلُ لنفسه ١٧٠ .
خظو : الخظَوَان وخاظٍ ٧٧ .
خفق : المَخْفِقُ موضعُ اضطراب السراب ٢٠٢ .

خفى : خفا البَرقُ ٨٦ .
خلب : المِخْلَبُ ١٢٥ .
خلق : المُخْلَولِقُ ٨٢ ، ١١٤ ، ٢٠٧ ، الخَلِيقَةُ ١٥٠ .
خلو : أنا خِلْوٌ من كذا أى خال منه ١٧٩ .
خلى : الخَلَى الرطبُ من الحشِيْشِ ١٧٧ ، أخليتُ المكان صادفتُه خاليا ١٨٠ .
خول : الخائل الخازِنُ ٢١٦ .
خمر : خامرتُ خالَطتُ ٣٢ .
خمص : الخُمْصَانَةُ والخُمْصَانُ ١١٢ .
خمع : خمع في مشيه أي ظلع ١٩٦ .
خنو : الخنا الفُحْشُ ٢٢٣ .
خوص : الخُوصُ ٤٦ .
خول : خَالَنِي حَسِبَنِي ١٥٩ ، الخَوَلُ والتخوِيلُ ٥٢ ، المخَايِلُ ١٩ .
خون : التخوُّنُ التنقُّصُ ٢٠٥ ، خَوَّنْتَنِى ٢١ .
خوى : الخَوَاءُ ٧٢ .
خيس : المخيّسُ ٣٦ .

الـــدال :

دأب : التدآبُ ٤٩ .
دبّ : مَدَبٌّ ومِدَبٌّ ٧٢ .
دجن : الدَّجْنُ ٨٣ .
دجى : الدُّجَى ١ .
دحل : الدَّحْلُ ٩٤ .
دحى : دَحْىٌ ٥١ .
دخس : الدخِيْسُ ٨٣ .

دخل : المُدَاخَلُ ٨٢ .
درء : الدَّرْءُ ٤٢ .
درج : أدراج النِمالِ ٧٥ .
دسس : دَسَستُ الشيء في التراب ١٧٧ .
دسع : الدسِيْعُ ٧٩ .
دعثر : المُدَعْثَرُ المهدُومُ ٢٠٢ .
دقع : الدَّقعُ اللُّصوق بالتُراب ذلًا ٢٣٤ ، فقرٌ مُدْقِعٌ ١٥٧ .
دلج : الدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ والإدْلَاجُ والادِّلَاجُ ٦ ، ٦٤ .
دلص : الدِلَاصُ ١٣ .
دلظ : المِدْلَظُ ٩٠ .
دمم : دَيْمُومَةٌ ٨١ .
دمى : الدُّمَى ٤٢ ، ٦٣ .
دنس : دَنَّسَه وسخه ١٤٣ .
دنى : الدُّنى ١٧٠ ، الدَّنِيْئَةُ ١٠٠ .
دوخ : دوَّختُ الرجُلَ ودَيَّخْتُه ٦٩ .
دوس : دَاسَ الشيءَ برِجلِهِ يدُوسُه ١٢٥ .
دوى : الدَّوَى الأحمق ١٨٩ ، ٢٠٠ .
دين : الدِّيْنُ العَادَةُ ١١٥ .

الـــذال :

ذأو : الذَّأْوُ والذَّأْىُ ٨٥ .
ذرر : الذُّرُورُ الطلُوعُ ٢٢٦ .
ذرى : الذَّرَى والذُّرَى ٩٤ ، الذَّرَى كل ما استترت به ٢١٧ ، والمُـذَّرَى مفتعل منه ٢١٧ .

ذعن : أذعَنتْ انقادَتْ ١٦٥ .
ذكا : الذَّكَا ، بالقصر ، الاشتِعَالُ ١٦٨ .
ذكى : أذكى تُذكِى ١١٥ .
ذوى : ذَوَى البقلُ ٥ ، ١٠ .
الـــراء :
رأد : رَأْدُ الضُحَى ارتفاعُه ٢٠٢ . الرَّأد ١١٢ ، الرائِدُ ٢٥ ، الرَّأدَةُ والرَّؤُدُ والرُؤدَةُ ١١٢ .
رأرأ : الرَّأْرَأَةُ إحدادُ النظر وتبرِيقُ العَيْنَينِ ١٤٦ .
ربب : رَبَّ فلانٌ ولدَه ١٠٦ ، الرَبَابُ سحابٌ أبيض ١٣١ .
ربع : رَبِعْنَ ٦١ .
رثم : خُفٌّ مرثُومٌ ٤٨ .
رجب : الرُّجْبَةُ ١٣٧ .
رجو : رَجاً ، أرجاءُ ٣ ، الرجا الجانِبُ ١٣٥ .
رحب : الرحِيْبُ ٨٢ ، الأرْحَبِيَّاتُ ٤٦ .
رحق : الرحِيقُ ١١٧ .
رحى : رَحَتِ الحيَّةُ ٨٦ .
رخص : الرَّخْصَةُ ١١٢ .
ردع : يَرْتَدِعُ يكُفُّ ١٨٣ .
ردغ : الرَّدَغَةُ والرَّدْغَةُ ٨٧ .
ردى : الرَدَى الهلاكُ ١٦٣ ، الرَّدَيَانُ وردى الفرسُ ٨٥ .
رزىء : الرزِئَةُ ٣٤ .
رسغ : الرُّسْغُ ٨٧ .
رشف : الارتِشَافُ ١٨ ، الترشَافُ ١١٢ .

رعب : المرعُوبَةُ ٨٩ .
رعن : الرَّعَنُ الاسترخاءُ ١٥٩ ، ٢٢٣ ، الرَّعِنُ ٤٠ ، رُعَيْنٌ ٨٢ ، ريعانُ الشبابِ أوّله ١٥٢ .
رغب : الرغائب ١٢٢ .
رغد : عيشةُ رَغْدٍ وأرغد القوم ١٠٠ .
رغن : ترَغّى ١٠٤ .
رفث : رفثتُ بها ومعها ٢١ .
رفض : ارفَضّ ٢٧ .
رفغ : الأرفاغ ٨٧ .
رفل : رفَل يرفُلُ ١١٧ .
رفه : رَفِّهْ عَلَيَّ ٢١ ، أرفَهَ إذا وردت إبلُه كلّ يوم ١٣٣ .
رقب : المرقَبُ والمرقَبَةُ ٢٠٧ .
رقد : يرقَدُّ يُسرِعُ ١٨١ .
رقل : ناقةٌ مِرقَالٌ ٤٦ .
ركض : ركضتُ الفرسَ برِجلى ١٧٨ .
ركى : الركيَّةُ ٤٧ .
رمس : الرَّمْسُ تُرابُ القبر ١٦٨ .
رمض : الرَّمْضَاءُ ١٧٥ .
رمق : ارمَقَّ ، ترمَّقَ ١٨ ، رامَقتُهم ٩٣ .
رمل : الرَّمَلُ ٥٥ .
رمم : الرِّمَّةُ ١٠٩ .
رنفق : ادرنفق أسرَع في السير ١٣٠ .
رنق : رنّقَه ٩٩ ، رَونَقُ السَّيْفِ ١٠ .

رنم : الرَّنَمُ ٤ .
رني : رنَتْ أدامَتِ النظر ١٦٥ .
روأ : ماءٌ رِوَاء ١٣١ ، ١٤٥ .
روح : الرَّوَحُ ١٩ ، الراحُ ١٤٠ .
رود : مَرَادُ الخيل ٨٢ ، الرُّوَّاد ٢٣٣ .
روع : الأروَعُ الذي يروعك جَمالُه ٢٢٨ .
روض : روّضتُ القراح وأراض المكانَ ١٢٠ ، راض المُهْرَ ذللّه ١٧٦ .
روق : يَرُوْقُ ٩٣ .
رهب : المرهوبَةُ ٨٩ ،المرتهِبُ ١٥٦ .
رهف : أرهفتُ السيفَ ٩١ .
رهل : الرَّهَلُ الاستِرخَاءُ ٢١٧ .
رهو : الرَّهَاءُ ٧٦ .
ريش : رِشتُ فلاناً ١٠٥ .
ريق : رِيقُ الشمس ولُعَابُهَا ٢١٨ .

الـــزاي :

زبى : الزُبيَةُ الرابِيَةُ ١٣٤ .
زحل : المُزَحَّلُ ١٦٠ .
زخر : زخرَ الوادى ٩٥ .
زوي : الزِّيُّ ٩٥ .
زرق : المِزْرَاق ١٥ .
زعق : ماء زُعَاق وطعام مزعُوق إذا كثُر ملحه ١٥٣ ، ١٦٠ .
زعل : الزّعَلُ النشاطُ والارتِحالُ ٢٢٩ .
زهدم : زَهدَمُ فرسُ عنترة ٧٩ .

زهي : زُهِيَ الرجُلُ وأزهَى ١٣٧ ، ازدهي ٢٢ ، الازدهاء ٢٣٤ .
زيغ : زَاغَ مَالَ ١٠٩ .
زيم : زِيَمُ فرسٌ ٨٢ .
السين :
سأد : المِسْأد ١٥٧ .
سأر : أسأرَه ٨ ، ٢٣٣ .
سبسب : السَّبْسَبُ المَفازَةُ وبلد سبسبٌ وسباسِبُ ١٥٣ ، ٢٠٧ ، السَّبِيْبُ ٧٩ .
سبط : رجُل سَبْطُ الجسم وسَبِطُ الجسم ١٧٤ .
سبهل : سَبَهْلَلٌ ١٨٥ .
سبى : الاستِبَاءُ ٦٥ .
سجر : سجَرَتِ الناقَةُ إذا مدّت حَنينها ١٢٨ .
سجف : السِجَافُ ١٣ .
سجل : المساجَلَةُ ٧٠ .
سجو : سجا يَسْجُو والبحر الساجى ١٣٢ .
سحّ : سحٌّ ١ .
سحنفر : اسحنفرَتْ ٢٠٦ .
سحنك : اسحَنْكَكَ اسودّ ٢٠٦ .
سحو : السِّحَاءُ ٨٤ .
سخن : التساخِيْنُ ٣٨ .
سدى : أسديتُه ١١٠ ، أسدى إليه ٩٨ ، السُّدَى ٣١ ، السَّدَى ندَى الليل ١٩٣ ، إبلٌ سُدًى ١٢٩ ، تسدّى الشيء ركبه وعلاه ٢١٣ .
سرب : فلانٌ واسع السِرْبِ ٧٤ ، المسَارِبُ المراعي ١٤٤ ، السّارِبُ الذاهِبُ ١٨٠ .
سرح : السرحُ ١٤٠

سرد : سرَد ٨ .
سردق : السرادِقُ ١٣١ .
سرى : السرِيُّ والسَّرَاوَة ٥٠ ، انسرى انكشف ٢٣٢ .
سطو : سَطَا ٧٨ .
سعر : مُسْعِرٌ ٩٠ .
سفر : السَّفَرُ المسافِرُون ٢٠٦ .
سفنج : السفَنَّجُ ٤٨ ،٨٣ .
سفع : سفعَتْه النارُ والسوافِعُ ٦ ، فلانٌ يه سفعةٌ من الشيطان ١٢٥ .
سفن : السَّفِيْنُ ١٠٤ .
سفى : السَّفَى ٧ ، ٩٦ .
سكّ : المستكُّ الضيِّقُ ٢٠٤ .
سلسل : ماء سلسَلٌ وسلسالٌ ١٦٠ .
سلم : السَّلِمَةُ ٥٣ .
سلى : السَّلَى وناقة سَلْيَاءُ ١٣٧ .
سمع : السِّمْعُ وَلَدُ الذئبِ ١٩٦ .
سمق : السُّمُوقُ ٤٣ .
سمّ : سمٌّ ناقِعٌ ٤٢ .
سمى : سَامَى ٦٣ .
سنن : السَّنَنُ الطريقةُ ٢٢١ .
سنو : السَّنَا ٨٦ ، ١١٥ ، الأَسْنَاءُ العطيَّةَ ١٩٤ .
سود : المسُودُ ٨٢ .
سور : يُسَاوِرُ يُواثِبُ ١٣٨ .
سوغ : ساغ الشرابُ وانساغ ١٥١ ، استساغ ٩٩ ، السِّوَاغُ ٨٥ .

سوم : السَّامُ الموتُ ١٦٣ .
سهب : السَّهْبُ ١٢ .
سهد : التسهِيْدُ ٧ .
سيب : السَّيْبُ ١٣١ .
سيح : السَّيحُ السَّيلُ ١٢٧ .
سيف : السَّيْفُ ٤٧ ، رجُل سَيْفَانٌ وامرأةٌ سَيْفَانَة ١١٢ .
سيق : استَاقُ الماشِيْة ١٢٤ .
الشـــين :
شأب : الشؤبُوبُ ١٢٩ ، ١٣٢ .
شأن : الشأنُ ١٣٥ .
شأو : الشأوُ ٣٥ ، ٤١ .
شأى : شأَى سبَق ١٦٢ .
شبّ : تشُبُّ تُوقِدُ ١٢٦ .
شبح : الشَّبْحُ ٤٦ .
شبو : الشبا ٦٠ .
شتت : المُشِتُّ ٦ .
شجر : الشَّجْرُ مابين اللحيَيْنِ ٨٢ .
شجن : الشجنُ الحزنُ ٢٢٨ .
شجى : الشجَى ١١ . .
شحب : شحَبَ جسمُه ٤٩ .
شحط : الشَّحْطُ ٨ .
شذى : الشَّذَى الشرُّ وذُبابُ الكلب ٢٤ ، ١٤٥ .
شرب : الشِّرْبُ ٨١ .

شرخ : شرخُ الزمن أوّله ٢١٥ ، الشارِخُ الشَّابُّ ١٥٢ .
شرر : الشَّرَّةُ الحِرصُ والنشاط ٢٣١ ، شِرَّة الشبَاب ٤ ، الشِرَّة ١٠٣ .
شرس : الشَرِسُ السَّيىء الخُلُق ١٣٨ .
شرط : الشرطان نجمان ١٢٦ .
شرق : الشرُوقُ ١٥ .
شرى : الشَّرَى ٦٢ ، ١٤٠ .
شزب : خيل شُزَّبٌ ١٣١ .
شطر : فلان حَلَبَ أشْطَرَ الدهر ١٧٥ .
شطّ : شطّ بِي ١٠٧ ، الشطَطُ ٥٩ .
شطن : الشَّطَنُ وشطنتُه ١٢٩ .
شظى : الشَّظَى ٨٣ .
شعب : الشِعَابُ ١١٩ .
شفّ : شَفّهُ الهَمُّ ١٠ ، اشتَفَفْتُ ١٦ .
شفى : الشَفَى ٧ ، اشتفَيْتُ وتشفَّيتُ ١٤١ ، شفاء كلّ شيء ، حرفه ٩٨ .
شقق : الشِقَاقُ الخلَافُ ١٨٧ .
شكد : الشَّكْدُ الشُكْرُ ١٤٨ .
شكر : شكِرَتِ الناقةُ ١٥٧ .
شكو : الشَكْوَةُ ١٥٧ .
شمر : الشِّمِّيرُ ٣٩ ، الشمَّرِيُّ ٦١ .
شمرخ : شمَارِيخ الذُرَي أعالِي رؤوس الجبَالِ ١١٣ .
شمس : شمَس الفرس وهو شمُوسٌ وشِمَاسٌ ١٥٣ .
شمل : ناقةٌ شِمِلَّةٌ وشِمْلَال وشِمْلِيلٌ ٤٦ .
شنخب : شَنَاخِيْبُ ٩٤ .

شنر : الشَّنَارُ ١١٠ .
شنن : مشنُونَةٌ ٧١ .
شوب : ما عنده شوبٌ ولا رَوبٌ ويشُوبِ ويرُوبُ ١٣٢ .
شوذ : المُشَوَّذُ ٣٨ .
شوه : الشَّوَهُ ٦٥ .
شوى : اشتوى وانشوى ١٣٩ .
شهم : الشَّهْمُ ٦١ .
شيع : شايَعَ الراعِي بإبِله ٢٠٠ .
شيط : استشَاطَ احتَدَم وناقة مِشْيَاطٌ وإبلٌ مشاييطُ ١٣٨ .
شيق : الشِيْقُ ٢٠٨ .
شيم : شِمْتُ البرق ١٥ .

الصـــاد :

صبح : الصبِيحُ الجميلُ ١٥٠ .
صبر : المصبَّرُ ٢١١ .
صبو : أصبَتْ أمالَتْ ٢٢٢ ، صَبْوَةٌ ١١١ .
صبى : يُصْطَبَى يُسْتَمَالُ ٢٢٢ .
صحب : الصُّحْبَانُ ٥٠ .
صدد : صدَّ عَنْهُ .
صدف : صدف يصدِفُ يعرض ٢٠٣ ، الصدف والصدُوفُ الانحراف ١٥٤ .
صدم : اصطدَام ١٥ .
صدى : الصدى العطشُ ١٥٧ ، الصدَى ذكر البُوم ٢٠٧ الأصداءُ ١٩٣ ، الصدى (طائر) ١٩٩ .
صرخَ : الصارِخُ ٦٧ .

صرر : الصَّرَّاءُ ١٧ .
صرم : الصِرْمُ ١٥٥ .
صرى : الصَّرَى والصِّرَى ١٦٤ ، ٢٠٠ .
صعب : استصعَبَ الشيءَ واستصعَبَ الشيءُ لازم ومتعدّ ٣٥ ، ٢٠٧ .
صعلك : الصعلُوك الفقير والتَّصَعلُكُ الفَقْرُ ٢٢٠ .
صغو : صَغَاه معك وصَغْوُه معك وصِغْوُه معك ، ٦٩ .
صفو : اصطَفْنَ ٦١ ، صفْوةٌ ٦ ، صَفَاةٌ ٩ .
صكك : اصطكَاك ٨٣ .
صلت : جبين صَلْتٌ وأصلتُ ٣٤ .
صلد : صَلْدٌ ٩ .
صلهب : الصَّلْهَبَى ١٠٢ .
صلو : الصَّلَا ٧٨ .
صمع : الصَّمْعَاءُ ١٢٧ .
صمم : صمَّمَ ١٨ ، الصِمُّ الأسَدُ ٢٠٤ ، صمّاءُ الغَبَرِ ١٣٦ .
صمو : أصمَاه وصَمَى ١٣ .
صهب : الصهبَاءُ والصُهْبَةُ ١١٦ ، الصهباء الخمر ٢٢٦ .
صهو : الصَّهْوَةُ ٨٢ .
صوب : صَابَ السهمُ الرميةَ ١١٤ ، الصَابُ ١٤ ، الصوبُ ١٣٢ .
صون : صَوْنٌ ١ .
صوى : صُوَّةٌ ٢٨ ، ٥٧ ، ١١٩ ، الصُّوَى ٥٧ .
صيد : الأصْيَدُ ٧٠ .

الضـــاد :

ضبب : الضبَابَةُ ١٥ .

ضجر : الضجر والضجُورُ ٩١ .
ضحّ : الضحضاحُ ٩٥ .
ضرز : الضِرِزُّ والضِرْزِمُ ١٣ .
ضرع : الضَراعَةُ ١١٥ .
ضرم : ضرّمتُ النارَ ، الضِريمُ والضرمة ٦ ، الضِرَامُ ٦ ، ٢٢٦ .
ضغم : الضَيْغَمُ ٧٣ .
ضغن : اضطغن ٢٣ .
ضفو : ضفا ٩٧ ، الضَّافِي ٧٩ .
ضلع : الضَالِعُ ٤٢ .
ضلل : فلان يلُومني ضلَّةً إذا لم يوفّق للرشاد ٢٠٨ ، أرض مضِلَّة ومضَلَّة يُضَلّ فيها الطريق ٢٠٧ ، الضلِّيلُ الكثير الضلَالَة ٢٢٩ .
ضمر : المِضْمَارُ ٨١ .
ضمز : ضمُوز ١٣ .
ضمن : الضمِنُ ٢٣ .
ضنن : ضَنَّ بَخِلَ ١٤٧ .
ضنى : أضناه المرضُ ١١٢ ، الضنى المرضُ ٢٠٠ .
ضور : التضوُّرُ الصِيَاحُ والتلوِّى ٢٠٩ .
ضوع : الضُوَعُ طائر وجمعه أضواع وضِيْعَان ، والضُّوَاعُ صوتُه ١٩٦ .
ضنو : المضُونَةُ ٧١ .
ضوى : الضَّوَى الهُزَالُ ٢٠٥ .

الطـــاء :

طبق : طبّق الغيمُ وسحابَةٌ مطبّقة ١٣١ ، مطر طبق وسحابة مطبّقة ١٢٥ .
طبو : اطّباه يطَّبِيْهِ ٦٣ ، اطّبي ٩٣ .

طحر : طحرُورٌ وطحرُورَةٌ ١٣١ .
طخر : طخرُورٌ وطخرُورَةٌ ١٣١ .
طحطح : طحطح كَسر وفرّق ١٩٨ .
طحو : طحا قرية ٤٧ .
طخو : الطخاء والطخاءَةُ ١٤٦ .
طرب : الطِرِّيبُ ٣٩ .
طرر : طُرَّةُ كلّ شيء ١ .
طرس : الطِرْسُ ٣٣ .
طرف : الطِرْفُ الكريمُ من الخيل ١٨٨ .
طرق : طرقتِ الناقَةُ بولِدها إذا انشب ... كذلك المرأة ١٣٠ .
طرمذ : المطَرْمِذُ والطرمِذَان ١٨٩ .
طَلح : ناقة طليحُ أسفارٍ ٤٦ .
طلى : الطَّلَى الولَدُ ٧٣ ، ٢٢١ ، الطُلَيَة هي العنُقُ وطُلَاةٌ ١٩٧ .
طمر : الطِمْرُ الخلقُ ٢٣٣ .
طمو : طما يطمو طميّا ١٠٤ ، طما البحرُ ٤ .
طود : الطَّوْدُ الجبلُ ١٩٧ .
طهم : المُطَهَّمُ ٧٩ .
طيب : أطايبُ الجزور ٦٨ .
طيش : الطيشُ النزقُ والخِفَّةُ ٩٠ ، ١٤٢ .
طيف : طيفُ الخيالِ ٧ .

الظـــاء :

ظبي : ظُبَةُ السهْم والسَّيْفِ ٩١ .
ظلم : الظَّلْمُ ماء الأسنان وبريقها ١١٧ .

العـــين :

عبب : العَبُّ ١٢٣ .

عبر : استَعْبَرَتْ عينهُ ٥٢ ، العِبَرُ ١٦٣ .

عبقر : عَبْقَرُ موضع ٨٠ .

عتب : العُتبي ٢٠ .

عتد : العَتادُ العُدَّةُ ٧٧ ، ٢٠٦ .

عتق : العتِيقُ الكريمُ من الخيل ١٨٨ .

عتل : العَتْلُ ١٢٦ .

عتن : العَتْنُ ١٢٦ .

عثر : العواثر السوَاقِطُ ٢١٩ .

عجّ : العَجُّ ٥٤ .

عجم : عاجَمْتُ أي عاضَضْتُ ١٥٩ ، المستعجِمُ المستَبْهِمُ ١٩٢ .

عجى : العُجَايَتَان ٧٩ .

عدب : العَدَابُ ١٢٧ .

عدو : عَدَا عليه وتعدّى عليه واعتدى عليه ١٢١ ، استعدَيتُ على فلان الأمير فأعدَاني ، والاسم منه العَدْوَى ١٤٩ ، مَعْدَاه عَدْوُه وموضع عَدْوِه أيضاً ١٨٨ .

عرج : عُرجَةٌ وتعرّج ٦٤ .

عرض : عُرضُ الشيء ، نظر إليّ بعُرض وَجهه ورأيتُه في عُرض الناس ٢١٣ ، العَرْضُ ٧٧ ، العَرُوض ٧٧ .

عرف : العُرْفُ المعرُوف ١٨٤ ، المُعَرَّفُ والتعرِيفُ الوقوف بعرفة ٥٦ ، اعرَوْرَفَ ٤٩ .

عرق : عرقتُ العظمَ وتعرقتُه واعترقتُه ٢٢ ، ٢١٩ .

عرن : العَرِنُ من النبات ١٨١ ، العِرْنين ٣٧ .

عرو : العَرْوُ ٧٧ ، معرُوٌّ ٦٨ .
عرى : العُرَى ٩٤ .
عزب : العَازِبُ ١٥٦ .
عزل : العَزْلَاءُ فمُ المزادَةِ الأسفَلُ ١٣٣ .
عسج : العسَجُ والعسِيجُ ١٢٤ .
عسجد : العَسْجَدُ ٧١ .
عسف : العسف والاعتسَافُ والتعسُّفُ ١٥٦ .
عسل : عسَل الرمحُ اهتزّ ١٢٩ .
عسو : عسا الشيخُ عسِيّاً ١٥٤ .
عشر : مِعْشَارُ الشيء ١٠٤ .
عشى : العشا مصدر الأعشَى ١٧٩ .
عصب : العِصَابَةُ واعصوصبَ القوم ٩٥ ، العُصْبَةُ ٨٠ .
عصم : الأعصَمُ من الظبَاءِ ١١٣ .
عضب : العَضْبُ ٧٧ .
عضد : عضُدُ الحوض ٢٠٢ .
عطس : ظبيٌ عاطس ١٤٦ .
عطش : أعطش الرجُلُ إذا عطشت مواشيه ١٣٣ .
عطط : عَطَّه شقَّه ٢١٨ ، يعُطُّ ٨٥ .
عطن : العطنُ والمعطِنُ ١٠٧ .
عظعظ : المُعَظْعِظُ ٩٠ .
عفر : العُفْرُ ٨٤ ، عفرَه في التُرابِ ٦٧ .
عفّ : رجُلٌ عفّ وامرأة عفّة وعفيفة ١١٣ .
عفا : عفوتُه واعتفَيْتُه ٦٨ .

عقد : العَقَدُ والعَقِيدُ ١٧٥ .
عقق : العَقِيقَةُ ٨٦ .
عقل : المَقْعِلُ الملجأ ٢٢٤ .
عكك : العُكَّةُ ١٥٧ .
علط : الإِعْلِيطُ ٨١ .
علنكس : اعلنكَسَ اسودّ ٢٠٦ .
عمل : اليَعْمَلَةُ ٤٥ .
عمم : اعتمَّ ، عميمٌ ٤١ .
عمى : العمَى ٢٤ .
عنت : العَنَتُ ٥٦ .
عند : عُنُودٌ ١١ .
عندم : العَنْدَمُ ٩ .
عنس : العُنُوسُ طولُ المكْثِ ٢٢٦ .
عنن : العَنَنُ ١٠ ، ٨٨ ، اعتَنَّ ٤٤ ، اعتِنَان ٨٨ .
عنى : عنَى الأمرُ أي نَزل ١٧٢ ، عَنَا خضَع و ذلّ ١٦٥ ، ١٩٤ .
عوج : انعاج انعطف ١٥٢ ، عَاجِ وعَاجٍ ، بالكسر والتنوين ٤٩ ، العوجاء ٤٦ .
عود : العائدَةُ ١٥١ .
عوف : عَافَ ٥٠ .
عوق : عَاقَه اعتاقَه ١٠٨ .
عول : عَوِّلْ علَيّ ١٦ .
عون : العَونُ ١٠١ ، العَوَانُ ٦٤ .
عوى : الناقةُ تعوِى بُرَتَها في سيرِها إذا لوَتْهَا بخطامها ١٩٧ .
عهم : ناقة عَيْهَامَةٌ ٤٦ .

عيب : العَيْبَةُ ١٥٧ .
عيد : العَيْدَانُ ٤٣ .
عير : عَيْرُ السَّيْف وعَيْرُ النَّصْلِ ٧٤ .
عيس : العِيْسُ ٤٦ ، ١٩٨ .
عيص : العِيْصُ ، المَعِيْصُ ٤٩ .
عيف : عاف الطيرَ ١٩ .
عيهل : العَيْهَلُ السريعَةُ من النوق ٢٢٥ .

الغـــين :

غبر : غبّر يُغَبِّرُ ٨٦ .
غبش : الغَبْشُ ٤٧ .
غبشر : الغَبَاشِيرُ ٤٩ .
غبق : الغبُوقُ ٦٢ .
غدر : أغْدَرَتْ أظْلَمَتْ ٢٠٦ .
غدق : الغَدِيقُ الكثير الماءُ ١٣١ .
غرب : غَرْبُ كلّ شيء ٧٤ ، غُروب ٢٧ .
غرر : الغِرُّ الذى لم يجرّب الأمور ١٥٩ ، الغِرُّ والغرِيرُ ٢٣ .
غرو : الغَرْوُ ، ولاغَرْوَ ، وغَرَوتُ ٢١٩ .
غزل : غَازَلَتْنِى ١١٢ .
غسو : غسا الليلُ ١١٦ .
غشم : الغاشِمُ ٢١٢ .
غضف : أغضفَ الليلُ ٤٩ .
غضى : الغضا ، الإغضَاءُ ١٨٨ ، التغاضِى التَغَابِي والتغافُل ٢٣٣ .
غطش : أغطشَتْ اسودَّتْ ٢٠٦ .

غطط : غطَّهُ مَقَلَهُ في الماء ٢١٨ .
غطى : غطا الليلُ يغطُو ويغطِى ١٢٣ ، غطَيتُه وغطّيتُه ورجُل مَغْطِىُّ القِنَاع ٨٣ .
غفر : المُغْتَفِرُ ٨ .
غفّ : الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العيش ١٩٩ .
غفل : الأغفال المواتُ وأرضٌ غُفْلٌ ٢١٣ .
غفو : غفا ٣٦ ، ١١٦ .
غلل : الغلِيلُ والغُلَّةُ ١٤١ .
غمر : الغَمْرُ بحرٌ غَمْر وبحار غِمَارٌ وغُمُور ٦١ ، الغَمْرُ الماء الكثير ١٥٧ ، الغَمْرَةُ ٣٤ ، الغِمْرَةُ والغِمْرُ الحِقْدُ ١٣٤ .
غمص : غمصه استَصْغَرَه ٢٢٠ .
غمى : غَمَى البيتِ ما فوق السقف ١٨٠ .
غهب : الغَيْهَبُ ١٠١ .
غيب : الغَابُ ١١٩ .
غيث : غاث الغيثُ الأرضَ ١٣٢ .
غيد : الغَيْدُ ٦٣ .
غيس : الغَيْسَانُ ١٥٢ .
غيض : غاضه الله وانغاض ١ ، ٤ .
غيم : أغامتِ السماءُ وغَيَّمَتْ وتغَيَّمَتْ ٢٠٦ .

الفـــاء :

فأد : المُفتَأد وافتأدتُ اللحمَ ٧٤ .
فأو : فأوتُ رأس الرجُلِ وفأيتَه ١١٠ .
فتك : الفَتْكُ ٨٩ ، ١٢٨ .
فجو : الفَجَا ٨٣ .

فحص : أفْحُوصٌ ١٩٨ .
فدفد : الفَدْفَدُ ١٢ .
فدر : الفَدْرُ المُسِنُّ من الوعُولِ ٢٠٨ .
فدم : الفَدْمُ العَيِيُّ ٢٣ ، ٢٠٠ .
فدى : الفداء ، وفِدًى لك أبي ، وفِدَاء ١٠٧ .
فرج : الفُرجَةُ ٦٤ .
فرر : فررتُ الفرسَ أفرُّه إذا نظرت إلى أسنانه ١٧٦ .
فرص : الفُرْصَةُ ١١ .
فرض : الفرضُ ٧٧ .
فرط : أمر فُرطٌ ٥٩ .
فرع : الفارِعاتُ الصاعِدَاتُ ٢٠٨ .
فرى : فرى الجِلْدَ ٧٣ .
فزّ : استفَزّ يستفِزُّ ١٧٤ .
فشل : الفَشَلُ الجُبْنُ ١٧٦ .
فشى : تفشّى الشيء ٩٨ .
فضّ : الفَضُّ والفُضَاضُ ، فضضٌ ٩ .
فضل : فَوَاضِلُ المال ما يأتِيك من مرافقِه وغَلَّتِه ١٠٨ .
فعم : المُفْعَمُ ٧٩ .
فغم : فاغَمَتْنِى قَبَّلَتْنِى ١١٢ .
فقع : الفَقْعُ والفِقْعُ ١٢٥ .
فلّ : الفَلُّ ٦٩ .
فلى : فَلَى يَفْلِى إذا شَقَّ وفلوتُه بالسَّيْفِ وفلَيتُه ، والفَلَا ١٨٧ .
فود : الفَوْدِان جانِبَا الرأسِ ٢٢٣ .

فول : الأفُولُ الغَيْبُوبَةُ ١٦٨ .
فوه : الأفْوَهُ ٦٥ .
فهر : فهّر الرجُلُ إذا أعيا ١٣٦ .
فيف : الفَيْفَاءُ الصحراء الملساء ٢٠٧ .
فيق : الفِيْقَةُ والفِيْقُ والأفَاوِيقُ ٧٠ .

القـــاف :

قبب : القَبُّ ٥٩ .
قبل : القُبْلُ ٦٠ .
قتب : القِتْبُ ٢٠١ .
قتر : المُقْتِرُ الفقِيرُ ٢١٥ .
قحل : القَاحِلُ اليابِسُ ٢٢٠ .
قحم : يُقْحِمُ يدخل مع كراهية ١٥٥ ، اقتحَمتْه عيني ١٥١ .
قدح : القِدْحُ ٥٠ .
قدّ : انقَدَّ انشق طولاً ١٣٧ .
قذف : المُقَذَفُ ٩٠ .
قذل : القَذَالاَن والقَذَالُ ٧٨ .
قرر : استقرّت نَواهم أى أقاموا ١٦٦ .
قرقر : القرقر ١٢٥ .
قرم : القَرْمُ ٦٤ ، المُقْرَمُ ٦٤ ، ١٢٠ ، القُرْمَةُ ٢١٢ .
قرن : أقرنَتْ أطاقَتْ ١٦٥ ، قرنُ الشمس أعلاها ١١٧ ، القِرْنُ كفؤكَ في الشجاعة ٦٣ ، ١٢٨ .
قرو : قرا يقرُو ٥٦ ، القراء ٥٠ ، قروتُ وقرَيْتُ وتقرّيتُ واستقَريتُ واقترَيتُ أى تتبعْتُ ١١٠ .

قصر : القُصْرَى والقُصَيْرَى ٧٧ ، قُصَارى الشيء ١٠ .
قصى : القُصَى ١٧٠ ، القَاصِي البعِيدُ ١٦٠ .
قضّ : أقضّ المضجعُ ٢٧ .
قضى : تقضّى أي انقضى ١٤٢ .
قطب : قطب الشرابَ وأقطبة والقِطَابُ ١١٦ ، قطب الرحى ٥٩ .
قطر : القُطْرُ ١١١ .
قطو : القطاةُ موضع الرِدْفِ ٧٨ .
قلص : القلُوصُ ٤٦ ، القالِصُ ١٧١ ، القالِصَةُ ٢٠٢ .
قلقل : القَلْقَلَةُ التحريكُ ٢٠١ .
قلو : القِلْوُ ١٠ .
قمن : قمَنٌ ٨٨ .
قنت : القَانِتُ ١١٤ .
قنع : القُنُوعُ السُّؤال ٢٢٥ .
قنن : القُنَّةُ ٨٠ .
قود : القُودُ ٤٦ .
قول : المِقْوَلُ اللِّسَانُ ١١٣ ، القول ١ .
قهل : القَيْهَلُ الوَجهُ ٢٢٥ .
قيل : القَيْلُ ٨١ ، تقيَّلَ فلان أباه إذا نزع إليه في الشبه ١٩٣ .

الكـــاف :

كبر : الكَبْرَةُ ١٣٥ .
كبو : كبا يكبُو وتكبُو ٨٤ .
كتد : الكَتِدُ ٥٩ .
كدى : الكُدَاءُ والكُدَى ٣١ ، الكُدْيَةُ ١٧ ، ٣٥ .

كرع : كَرَعَ في الماء إذا تناوله بفيه ١٦٤ .
كرم : الأكرومَةُ ٨١ .
كرى : الكرَى ٧ .
كسر : الكَسْرُ والكِسْرُ ١٢٣ .
كظم : مكظومَةٌ مردُودَةٌ ١٣٦ .
كفأ : أعطِنِي كَفأَةَ ناقتِك وكُفأَةَ ناقتِك أى نتاجها ١٩٩ .
كفل : الكِفْلُ ٢٣ .
كلأ : الكُلْأَة وتكلّأتُ واستكلأتُ ١٩٩ .
كمخ : الإكمَاخُ ٦٩ .
كمد : الكَمَدُ ١٠٠ .
كمن : كمَنَ استَتَر ١٥٩ .
كمى : اكتَمَى ٤٤ ، الكمِيُّ والمتكمِّي ٦٣ .
كهم : الكَيْهَمُ ٧٩ ، فرس كَهَامٌ ٤٠ .
كيأ : الكيأةُ ٤٠ .

الـــلام :

لأى : اللَّأَى ٨١ ، ١٦٢ .
لبب : رجُل لَبٌّ أى لازم للأمر ١٩٥ ، اللُّبُّ وجمعه على أُلُبٍّ ١٦٠ .
لبن : اللَّبَانُ ٧٩ ، يُلْبَنَّ ٦١ .
لتى : اللَّتَيَّا ، واللَّتِي اسمان من أسماء الداهية ٢٢٢ .
لثث : ألَثّ عليه وألثّ بالمكانِ ١٢٩ .
لثم : خُفٌّ ملثُومٌ ٤٨ .
لحب : اللَّحْبُ واللَّاحِبُ ١١٥ .
لحظ : الألحَاظُ ٨١ .

لحو : لحوتُ العُودَ ٢٠ .
لدن : اللَّدْنُ اللَّيِّنُ ١٤١ ، لَدْناً ١٥٤ .
لذع : اللَّذْعُ الإحراقُ ١٦٨ ، اللَّذْعُ والالتِذاعُ ١٠١ .
لزب : اللَّزِبَة مثل الأزمة ٢٣٤ .
لسّ : اللَّسُّ الأكلُ ١٧٧ .
لصب : اللِّصَابُ واللُّصُوبُ واللِّصْبُ ١١٩ .
لغو : اللَّغْوُ ٥٨ .
لغى : لَغِيَ يَلْغَى ٥٨ .
لفظ : الملفُوظُ ٨٠ .
لفى : تَلَافِيا ٩٩ .
لقو : اللِّقْوَ ١ ، اللِّقَاءُ الحرب ١٠٥ ، ١٤٠ ، ١٥٩ .
لمح : اللَّمُوحَان ٨١ .
لمظ : اللَّمْظُ ٢٢٩ .
لمم : الملمُومَةُ ٨١ .
لمى : اللَّمَى ٦٣ ، ١١٧ .
لوح : اللُّوحُ ٤٠ .
لوق : لوقٌ ١ .
لوى : التَوَى ٢٤ ، الأَلْوَى ١٤١ .
لهم : اللُّهَيْمُ وأمُّ اللُّهَيْمِ ٣٦ .
لهى : اللَّهَى ١٥١ .

الميم :

مأق : المَآئِقُ ٣٨ .
محل : المَحْلُ الجَدْبُ وبلدٌ ماحل وأرض مَاحِلٌ ١٥٣ .

مدى : تمادى فُلان في غيِّه ١٨١ ، المُدْيَةُ ٢٢ .
مذى : المَاذِيُّ ١٤ .
مرر : المِرَّةُ ٥٤ .
مرط : المَرَطَى ٥٩ .
مرى : أُمَارِي أُجادِلُ ١٤١ .
مزن : المُزْنَةُ ١٢٤ .
مسد : المسَدُ وحَبْلٌ من مَسَد ١١٤ .
مسك : المَسْكُ ٧٣ .
مشج : المَشِيْجُ ٤٦ .
مطو : المَطَا الظهرُ ١٧١ .
معمع : المعمَعَانُ شدّةُ الحرّ ٢١٦ .
مقت : مَقَتَه أبغَضَه فهو مَقِيتٌ ومَمْقُوتٌ ١٦٩ .
مكد : المُمَاكدةُ ١٧٢ .
ملق : أملَقَ افتقر ١٥٨ .
ملو : المَلَا ، مهموز وغير مهموز ٩٨ .
منن : المُنَّةُ القُوَّةُ ٢٣١ .
منى : المَنَا ٩ ، ١٠٨ .
موح : امتاحَ فلانٌ فُلَاناً وممتاحٌ ١١٧ .
موم : الموامى المَفَاوِزُ الواحدة مَوْمَاةٌ ١٩٨ .
موه : التمويهُ التلبِيْسُ ١٦٦ .
مهج : المُهْجَةُ ١٦ .
مهو : مَهَاةٌ ومهوَاتٌ ١١٩ .
مهى : أمهَيْتُ الحديدَة وتمَهِى ٢٠٣ .

ميت : المُسْتَمِيْتُ ٧٨ .

النـــون :

نئم : يَنْئِمُ يُصوِّتُ ١٩٦ .

نأى : النأى ٦ ، انتأى ٥٨ .

نبث : النَّبَثُ واستُنْبِثَ ١٥٦ .

نبح : المستنبحُ الطارِقُ ٢٠٩ .

نبع : النَّبْعُ ٥٠ .

نبو : نبا السَّيفُ ١٨٧ .

نثر : النثرةُ ٧١ .

نثل : النثلَةُ ٧١ .

نثا : النَثَا مقصورٌ مثل النَثاء إلّا أنه في الخير والشرِّ جميعا والثناءُ في الخير خاصةً ٢٣٠ .

نجذ : نجّذني جعلني مجرّباً محنّكا ١٥٩ .

نجر : النَّجْرُ ٨٢ ، النِّجَارُ والنُّجَارُ ٧٩ .

نجز : أنت على نَجْزِ حاجتِك ونُجْزِ حاجتِك ٢١٧ .

نجع : نجع ينجَعُ يؤثِّرُ كما يؤثر الدواء في المريضِ ١٨٣ .

نجم : نجمَ الشيءُ ظهر وطلَع ١٤٩ ، النَّجمُ ٧٨ .

نجى : النَّجَاءُ السُرعَةُ ٤٥ ، الناجيَةُ والنجَاةُ الناقةُ السريعَةُ تنجو بمن ركبها ١٣٣ ، المُنْتَجَى المقشّرُ ٢٠٥ .

نحض : النَّحْضُ٧٧ .

نحى : ينتَحِي يعتمد ويقصِدُ ٢١٣ ، أنحى والانتحَاءُ ١٥ ، ٢٣ .

نخب : النخبُ والنخِيبُ والمنخُوبُ والمنتخِبُ ٢٣ .

نخى : انتخى علينا افتخر وتعظّم ٦٩ ، ١٢١ .

ندب : النَدْبُ العارِفُ الخفيف ١٥٠ ، ١٨٨ .
ندو : ندوتُ القوم وانتديتُ ١٤٣ ، انتدوا ٦٨ .
نزح : النازخُ ١٠٦ .
نزع : المِنْزَعُ ٩٠ .
نزه : مُنَزِّهاً مُبَعِّداً ١٦٦ .
نسو : النَّسَا ٧٧ .
نشد : نشدتُ الضالَّةُ إذا طلبتَها ٢٢١ .
نشى : انتشى سَكِر ٢٢٨
نصب : أنصَبَتْنِى ٢٠ .
نصّ : النَّصُّ السير الشديدُ ٢٢٥ .
نصل : تنصَّلَ ٥٨ .
نصى : النَّصَى ٦١ ، انتصى اختَارَ ١٤٧ ، النصيَّةُ الخيارُ ٧٨ ، ١٤٧ .
نضو : نضاسيفَه وانتضَاه أي سلَّه ١١٠ ، انتضَتْ أخرجَتْ ١٩٣ ، المنتَضَى ٣٤ .
نغى : سمعتُ نُغْيَةً من كذا وكذا ١١٣ ، يُنَاغِى ٣٣ .
نفد : النفَادُ ١٠ .
نفنف : النَفْنَفُ الهَوَى ٢١٠ .
نفه : نَفِهَتْ نفسُه أعيَتْ وكلّتْ ١٣٣ .
نقد : النَقَدُ غنم صغار ... تكون بالبحرين والجمع نِقَاد ونِقَادةٌ ٣٦ ، ١٧٥ ، المناقَدَةُ ١٧٢ .
نقو : نقَوتُ العظمَ ونقَيتُه وانتقَيتُه ٢١٩ ، النَّقَا ٥٦ ، انتقى ٧ .
نكب : التنكِيبُ (متعديا إلى المفعولين) ٤٢ ، نكّب عن الصواب ١٠٣ .
نكد : المناكَدَةُ ١٧٢ .
نمى : المُنْتَمَى ٤٠ .

نوأ : ناوَأْتُ الرجُلَ ١٢١ ، النَّوْءُ ١٢٦ .
نوب : النَّوبَةُ ٣٧ .
نوش : ناشَه ينوشه نوشاً والتناوُش ١٠٥ .
نوع : الاستنَاعَةُ ٧٨ .
نوط : ناطَ علَّق ١٦٩ ، انتَاطَ ٧٤ .
نوى : النَّوَى ٨ ، انتوى القومُ منزلاً ١٦٦ .
نهج : أنهج الثوبُ إذا أخذ في البلى ٢٣٣ .
نهم : النَّهْمَةُ ٤١ .
نهنه : نهنَهْتُ الرجُلَ من الشيء ١٣٩ .
نيح : نيَّحَ اللَّهُ عظمَه أى شدّه ١٩٣ .
نيف : المنيفَاتُ ٩٤ .
نيق : النِّيقُ ٢٠٨ .

وأد : اتّئَدَ ، التُّؤَدَةُ ٢٠ .
وأل : وَأَلَتْ ٢٩ .
وأي : الوَأى ٨٢ .
وبأ : الوَبِيءُ ١٥٥ .
وبل : استَوبَلَ ، وَبِيلٌ ١٦ ، ١٥٥ .
وجب : فلان يأكُل وَجْبَةً وقد وَجَّبَ توجِيباً ١٣٧ .
وجد : وَجَدتُ بمعنى غضبتُ ٢٠ .
وجى : الوَجَى ٤٨ .
وحش : أوحش المنزِلُ صار وَحْشاً ٢٠٢ .
وحل : الوَحْلُ والوحَلُ والمَوْحَلُ واستوحَلَ المكانُ ووحِل الرجُلُ ٧٨ .

وحى : الوَحَى الصَّوتُ ١٢٨ .
وخد : الوَخْدُ والخَدَيانُ ضروب من مشى الإبل ١٢٤ .
وخز : الوخزُ ٧ ، ٩٦ .
ودق : الوَدْقُ ١٣٠ ، ١٣٢ .
وري : الوَرَى ٩٣ .
وزر : الوزَرُ الملجأ ٢١٧ .
وزى : الوَزَى ١٠٦ .
وسج : الوسَجُ والوسِيْجُ ١٢٤ .
وسط : الوسَطُ من كلّ شيء أعدلُه ٧٨ .
وسق : استوسقَتْ اجتمعَتْ ١٣٠ .
وصب : الوَصَبُ ١١١ .
وصى : وَاصَتْ وَاصَلَتْ ١٢٢ .
وضن : الوَضِيْنُ ٢٠١ .
وطب : الوَطْبُ ١٥٧ .
وطر : الوطرُ ٣٩ .
وعر : الوَعْرُ الخشِنُ ١١٤ .
وعل : والوُعُول ١١٣ .
وعى : الوَعَى الجلَبَةُ ٢٢٢ .
وغى : الوَغَى ٦١ .
وفد : أوفدتُه ووَفَّدَ ٩٧ .
وفر : التوفِيرُ ٧٥ .
وفق : الوِفَاقُ ١٨٦ .
وقل : الوَقَلُ ١ .

وكر : وكَرَتِ الناقَةُ ٤٦ .
وكى : أوكى ، الوِكَاءُ ٥٦ .
ولق : وَلِقٌ ١ .
ومض : الوَمِيضُ ٨٦ .
ونى : الوَنَى ١٢٧ .
وهل : الوَهَلُ الفزعُ ٦٦ ، ٢١٧ .
وهن : الوَهْنُ والمَوهِنُ ٨٣ ، امرأةٌ وَهْنَانَةٌ ١١٢ .
وهى : الوَهْيُ الضعف ، ٢١٧ .
الهـــاء :
هتل : الهَتْلُ والهَتَلانُ والتَهْتَالُ ٧٢ ، ١٢٦ .
هتن : الهَتْنُ والهَتَنَانُ والتَهْتَانُ ٧٢ ، ١٢٦ ، الهَتِنُ ١٠٦ .
هجر : الهُجْرُ ٥٨ .
هدب : هَيْدَبُ السحاب ١٣١ .
هدج : ظليمٌ هدّاجٌ وهَدَهْدَجٌ ٨٣ .
هدّ : الهَدُّ ١٧ .
هدن : الهُدْنَةُ ١٩٥ .
هذر : المِهْذارُ الكثيرُ الكلام ٢٠٠ .
هزّ : اهتزّ ١٠٠ .
هصر : الهصُورُ والهِصَارُ ١٦٢ .
هضب : الهَضْبَةُ ١٢٧ .
هطل : الهَطْلُ والهطَلانُ والتهطَالُ ٧٢ ، ١٢٦ ، الهَطَّالُ ١٠٦ .
هضم : هضَمَه حقَّهُ واهتضَمَه ١٥٥ .
هفو : هَفَا زلّ ١٠٩ .

هقم : الهَيْقَمُ ٤٨ ، الهَيْقَمَانِيُّ ٤٨ .
هلّ : تنهُّل تنسَكِبُ ١٨٢ .
هلو : هَلَا استِعجالٌ وحَثٌّ ١٢٩ .
همع : الهُمَّعُ ١٠٨ .
همى : الهامِيَةُ ٦٨ .
هوج : الأهوَجُ الأحمقُ ١٩٢ ، الهوجَاءُ ٨٤ .
هول : نُهَالُ من الهَوْلِ ١٨٢ .
هوم : المُسْتَهَامُ الهَائِمُ ١٧١ .
هون : الهَوْنُ ١ ، الهُوَيْنَى ٦٤ ، ٢٠١ ، الهُونَى والهِيْنَةُ ٦٤ ، المُسْتَهَانُ والمتهاون المستحقِرُ ٢١٢ .
هوى : الهُوَّةُ والأهْوِيَّةُ ٢٨ ، ١٧٩ ، هَوَى ٢٣ .
هيغ : الهَيْغُ وهَيَّغتُ الثريدةَ ١٥٣ .
هيق : الهَيْقُ ٤٨ .
هيم : هام على وجهه ٢ .

اليـــاء :

يبس : اليُبْسُ ٥ .
يفع : اليافِعُ ١٥٢ .

فهرس الأمثال والقواعد النحوية

الأمثـــال :

ـ أظلمُ من حيَّة وأظلم من أفعى ١٥٦
ـ إن الشقي وافد الراجم ٤٣
ـ ألا فتىً مكان عجوز ٤٣
ـ بلغ السيلُ الزُّبَى ١٣٤
ـ حال الجريضُ دون القريض ١١
ـ الرَّشْفُ أنْقَعُ ١١٧
ـ قد أنصف القارةَ من راماها ١٤٠
ـ مُخْرَنبِقٌ لينباع ١٧١
ـ مَن يسمَعْ يخَلْ ١٩
ـ هيهات صارت الفتيان حمماً ٤٣
ـ يداك أوكتا وفوك نفخ ٥٦

قواعد نحوية :

ـ أحرفٌ لا يتكلمون بها إلَّا على سبيل المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل ١٣٧
ـ ما يُضاف في الاستفهام إلى « ما » ٢٧
ـ فُعَالٌ ، جمعٌ على فُعَالٍ ٢٢
ـ « حاشى » وعمله ٩٧

فهرس القوافي للأشعار والأرجاز

الألف المقصورة والمدودة :

لِوَاءُ : الشاعر ١٧٤
فَالْبَطْحَاءُ : الشاعر ٣١
أجَأ : العجّاج ٤٨
كدَائِهَا : عبيد الله بن قيس الرقيات ٣١
وَأَى : الأسعر الجعفى واسمه مَرْثَد ٨٢
وَزَى : الأغلبُ العجلى/جُشم بن الخزرج ١٠٦
جفا : العجّاج ٤٩
بشفا : العجاج ٧
لمُحْتَلَى : شاعر ٨٣
أبَاهَا : بعض أهل اليمن ١٣٣
تَرَاهَا : بعض هل اليمن ١٣٣
أخرَاها : راجز بني الهون ١٤٠
نَلْقَاهَا : راجز بني الهون ١٤٠
وَالَاهَا : راجز بني الهون ١٤٠
عَلَاهَا : بعض أهل اليمن ١٣٣
كُلَاهَا : راجز بني الهون ١٤٠
رَامَاهَا : راجز بني الهون ١٤٠
هَوَاهَا : راجز بني الهون ١٤٠

البـــاء :

الكَرَبْ : الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب ٧٠

الرُّضَابُ : الشاعر ١١٧
الوِطَابُ : امرؤ القيس ..... ١١، ١٥٧
أَلْبُبُ : الكُميت ١٦٠
كَذِبُ : ذو الرمة ١٩٩
حَصِبُ : ذو الرمة ١٨١
يَعْضَبُ : العُجَيْر السَّلُولِيُّ ٩٠
لَعِبُ : ذو الرمة ٦٣
جُوَبُ ذو الرمة ٤٧
مَخْضَوبُ : سَلَامَةُ بن جَنْدَل ٧٩
جَنُوبُ : علقمةُ بن عَبْدَة ٥
مِلْكَذِبِ : مُسْهِرُ بن كَعْب ١٧١
الأَلُبِّ : أبو طالب ١٦٠
خُلُبِ : راجز ١٢٤
فَارْغَبِ : النَمِرُ بن تولَب ١٢٢
رَبَّا : راجز ٢٦
النُجُبَا : ابن هرمة ١٧٠
المُضَرَّبَا : العجّاج ٨٠
الحَوْشَبَا : العجاج ٨٠
غُصِبَا : ابن هرمة ١٧٠
أَكْنَبَا : العجّاج ٨٠
نَابُهَا : شاعر ٧٣
طَبِيبُهَا : الكُميت ٨٧

التـــاء :

المَوْتُ : الراجز ٢٢٣

دَنَوتُ : الراجز ٢٢٣

الخِرِّيْتُ : رؤبة ٢٠٣

هَوِيْتُ : رؤبة ٢٠٣

شَكِرَاتِ : الحُطَيئة ١٥٧

حبَارَيَاتِ : جرير ١

تَرَدَّتِ : العجّاج ٢٢٢

وَالَّتِى : العجاج ٢٢٢

فِقْرَاتِهْ : راجز ١٢٣

سَنْبَتِهْ : راجز ١٢٣

دَاجَيْتُهُ : راجز ١٣٤

ازدَجَيْتُهُ : راجز ١٣٤

فَدَيتُهُ : راجز ١٣٤

آذَيْتُهُ : راجز ١٣٤

أرَتْهَا : صريع الركبان واسمه جُعَلٌ ٧٣

قَدَّرَتْهَا : صريع الركبان ٧٣

أصغَرَتْهَا : صريع الركبان ٧٣

فَرَتْهَا : صريع الركبان ٧٣

وَفَّرَتْهَا : صريع الركبان ٧٣

أثْجَلَتْهَا : صريع الركبان ٧٣

الثـــاء :

انبَاثَا : راجز ١٥٦

عَاثَا : راجز ١٥٦
الجـــيم :
يأجُجَا : العجّاج ٤٨
مِغْلَجَا : العجاج ١
النَّجَا : راجز ..... ٨٣،٤٨
سَفَنَّجَا : راجز ..... ٨٣،٤٨
الحـــاء :
بَرَحْ : الأعشى ١٩
الرَوَائِحُ : ذو الرمة ٩٥
قارِحُ : ذو الرمة ٨٢
مَذْبُوحُ : أبو ذؤيب ١٤
بالرَّاحِ : عَبِيدٌ / أوس بن حجر ١٣١
شِيْحَا : يزيد بن الطثريّة ١٢٥
الـــدال :
مَمْدُودْ : الكذَّاب الحِرمازيّ ٣١
الجَارُودْ : الكذَّاب الحِرمازيّ ٣١
بَبِلَادِ : ذو الرمة ١٣
وَادِ : جَنَشُ بنُ مالكٍ ٣٠
تَعْتَدِى : طرفة ٤٦
جِدِّى : أبو نُخيْلَة ١١٣
الخَفَيْدَدِ : طرفة ٦٣
بالبَرْدِ : أبو نُخيلة ١١٣
الأَزْدِ : شاعر ١٠١

حَبْدِ : راجز ٥٠
مُسْتَعِدٍّ : أبو نُخيلة ١١٣
الرِّقْدِ : أبو نخيلة ١٣
عِقْدِ : راجز ٥٠
وَلَدِ : النابغة الذبيانيُّ ١٠٧
مُصَمَّدِ : طرفة ٧١
كَالشُّهْدِ : أبو نُخيلة ١١٣
المُرْوَدِ : امرؤ القيس ٢٠
شَدِيْدِ : شاعر ٢٠

الـــراء :

الغَبَرْ : الكذّابُ الحِرمازِيُّ ١٣٦
البَهَازِرْ : الكُميت ١٠٢
البَشَرْ : الكذّابُ الحرمازِيُّ ١٣٦
القُطُرْ : امرؤ القيس ١٩٣
صَفِرْ : ربيعة بن جُشَم النمَرِيُّ ٨١
وَقَرْ : العجّاج ١٩
بِكُرْ : أوس بن حجر ١٣٠
النَّمِرْ : امرؤ القيس ٧٧
انحِسَارُ : القُطَامِيُّ ١٣٤
الشَّنَارُ : القطامى ١١٠
الجَوَارُ : القطامى ١٣٤
البَقَرُ : أنسُ بنُ مُدْركة ٥٠
عَقْرُ : نُصَيْبٌ ..... ١٢٤،٢٣

سَامِرُ : الحارثُ بن مِضَاض الجرهميُّ ٣١
شِمِّيْرُ : عبد المسيح الغسَّانِيُّ ٣٩
تَغْيِيْرُ : عبد المسيح الغسانى ٣٩
سَوَائِرِ : حسّان بن ثابت ٣١
لَابِيْرِى : شاعر ١٠٥
بِأَثْرِ : خُفافُ بنُ نُدْبَة ٧٥
تَجْرِى : راجز ٢٧
العُفْرِ : شاعر ٣٠
دَعِرِ : تميم بن أبىّ بن مُقبل ٢
الصَّفِرِ : تميم بن أبىّ بن مقبل ٨١
عَبْقَرِ : لبيد ٨٠
تَمْرِ : دُرَيدُ بن الصِمَّة ١
عَمْرِو : راجز ٢٧
الطُّورِ : العجّاج ١٢٧
غِزَارا : الكُميت ٧٠
المُتَوَتِّرَا : شاعر ٤٦
سَحَرَا : ذو الرمة ١١٠
أَعْفَرَا : الكُميت ٨٤
فَعَرْعرا : امرؤ القيس ٤٨
عَقْرَا : ذو الرمة ٢٠٥
حَبَوْكَرَى : عمرو بن أحمر ..... ٣٦، ١١٦
تَغَمَّرَا : عمرو بن أحمر ٣٦
غَبُورَا : الأعشى ١٥٦

حَجَرِهْ : امرؤ القيس ٢٠٣
نِجَارُهَا : راجز ٧٩
دَارُهَا : راجز ٧٩
قَرَارُها : راجز ٧٩
أبْصَارُهَا : راجز ٧٩
نَارُهَا : راجز ٧٩
أسْرَاهُمَا : شاعر ٥٠
السين :
عَبُوسِ : ملك الأشتر ٧٥
قبِيْسَا : راجز ١
مخيِّسَا : علي رضي الله عنه ٣٦
مكيِّسَا : علي رضي الله عنه ٣٦
كَيِّسَا : علي رضي الله عنه ٣٦
الصاد :
خَمِيصُ : راجز ١
الدعامِصَا : الأعشى ١٣٢
الضاد :
وَفْضَا : رؤبة ١٩٧
الطاء :
الأنبَاطِ : العجّاج ٤٢
الأخْلَاطِ : العجاج ٤٢
زِيَاطِ : المتنخّلُ الهذلى ٦١

العـــين :

مَتَعْ : سُويد بنُ أبي كَاهل اليشكُرِيُّ ٤٧

الضَّلِعْ : سويد بن أبي كاهل اليشكرى ٤٢

يجزَعُ : أبو ذؤيب الهذلى ٤

المِنْزَعُ : أبو ذؤيب الهذلى ٩٠

جُرشُعُ : أبو ذؤيب الهذلى ٧٧

يُرضَعُ : أبو ذؤيب الهذلى ٧٧

نَاقِعُ : النابِغَة ٤٢

المُشَايِعُ : لَبِيد ٢٠٠

بِجَائِعِ : امرأة من قيس يقال لها أمّ العباس ١٣١

تَهْجَاعِ : أبو قيس بن الأسلَت ١٠٥

بِوَدَاعِ : المسيّبُ بن عَلَس ١٤٦

المَضاجِعِ : شاعر ١

المَدامِعِ : شاعر ١

استَنَاعَا : القُطَامِيُّ ٧٨

رُضِعَا : الأعشى ٧٠

أجْمَعَا : متمم بن نُوَيرة ١٢٨

فأسْمَعَا : متمم بن نُويرة ١٢٨

الفـــاء :

مُجَلَّفُ : الفرزدَقُ ٣

القُذَفَا : الشاعر ١

تَشَرَّفَا : العجّاج ٧

شَسْفَا : ابن مقبل ٢٣

فَزَلَفَا : العجّاجُ ٤٩
خِفِيفَا : صخر الغيُّ ٧٧

القـــاف :

تَلِقْ : راجز ١
إبرَاقُ : راجز ٥٩
شائِقِي : أبو زُبَيْد ١٢٨
حَقَائِقِ : عُمَارَةُ بن طارق/عمارة بن أرطاة ١١٤
لم تَعْبُقِي : جندلُ بن المثنى ٩٩
مُسَرْدَقِ : سلامة بن جندل الطهويُّ ١٣١
لم تَمْذُقِي : جندَلُ بن المثّنى ٩٩
مَعْرَقِ : الشاعر ٢٢
الجَوْسَقِ : القُطَامِيُّ ٦٢
تَبْرَنْشَقِي : جندل بن المثّنى ٩٩
أولَقِ : شاعر ١
تأوُّقِي : جندل بن المثّنى ٩٩
تُخْلَقِ : كَعْبُ بن مالكٍ ١٧٠
أيَانِقِ : عُمارةُ بن طارقٍ / عُمَارة بن أرطاة ١١٤
النِّيقِ : راجز ٢٠٨
سَائِقَا : راجز ١٣٠
حَقَائِقَا : راجز ١٣٠
الأبَقَا : زُهيرُ بن أبي سُلمى ١١٤
شَقَائِقُهْ : عارقٌ الطائي واسمه قيسٌ ٨٢
انبِعَاقَهْ : شاعر ١٣٠

الكـــاف :

اللَّوَائِكِ : ذو الرمة ١

الـــلام :

كَالبَصَلْ : لَبِيدٌ ١٩٨

القُلَةْ : راجز ١

وَاجْتَمَلْ : لَبِيدٌ ١٣٩

الشَّمْأَلُ : الكُميت ١٣٣

جَيْئَلُ : الشَّنَفَرَى ١٦

الإِبِلُ : القُطَامِيُّ ١

المُرَعْبَلُ : راجز ١٣٩

تَأْتِلُ : عُفَيْرُ بن المتمرّس العكْلِيُّ ١٢٦

يُهْزَلُ : النمِرُ بن تَولَبٍ ٤٩

عَاسِلُ : لَبِيدٌ ١٤٠

يَعْسِلُ : أوس بن حجر ١٢٩

سَلْسَلُ : أوس بن حجر ١٦٠

ثُعْلُ : ابن همّام السلُولِيُّ ٨٠

فَكُلُوا : راجز ١٣٩

خِلَلُ : راجز ٢٠٢

طَلَلُ : راجز ٢٠٢

وَائِل : الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط ٣٨

شَمْأَلِ : امرؤ القيس ٥١

غَيْرَ آلِ : ليلى الأَخِيلِيّة ١٠

الإِيغَالِ : الأعشى ٣٣

أطْفَالِ : الأعشى ١٠٢
الغَالِي : امرؤ القيس ٨٣
شِمْلَالِي : شاعر ١
كَالهِلَالِ : عَبِيدٌ ٧٧
طِوَالِ : الأعلم الهذلِيُّ ٤٠
العَوَالِي : ليلى الأخيلية ٦٠
مُقَاتِلِ : امرؤ القيس ٤٨
مِرْجَلِ : ربيعة بنُ مقرُوم ٤٨
الأَنْجَلِ : جندل بن المثنى ٨٢
هَوْجَلِ : جندل بن المثنى ٨٢
المُمْحِلِ : حسّان بن ثابت ٢
المُتَبَدِّلِ : ذو الرمة ٢٠٧
بأَعْزَلِ : امرؤ القيس ٧٩
غُزَّلِ : جندل بن المثنى ٨٢
عَلِ : رَبيعة بن مقرُوم ٤٨
الهَيْكَلِ : حسّان بن ثابت ١
المُحَمَّلِ : امرؤ القيس ١٧١
بِحُبُولِ : كُثَيِّرٌ ٢٨
مُعَوَّلِ : امرؤ القيس ١٦
الكَرَابِيْلِ : شاعر ٢٤
بِحَوِيْلِ : كثيِّرٌ ٢٨
مِحْلَالَا : أميّة بن أبي الصلت ٤٢
تأكُّلَا : أوس بن حجر ٧٤

يَزُولَا : النابغة الذُبيانِيُّ ١٢٥
زَحِّلْهُ : أبو النجم ١٦٠
فَوَاضِلُهْ : شاعر ١٠٨
فَعَاقِلُهْ : زُهير ٦١
إبْقَالَهَا : عامرُ بنُ جُوَينٍ ١٣٠
خِلَالَهَا : الكُميت ٧٦
مَالَهَا : الكميت ١٩٣
اكتِهَالَهَا : الكميت ٧٦
عِيَالَهَا : الكميت ١٢٣
المـــيم :
الكَرَمْ : الأغلبُ العجليُّ ٦٩
بِجُشَمْ : الأغلب العجلى ٦٩
العُظَمْ : راجز ٨٢
البُهَمْ : راجز ٨٢
زِيَمْ : راجز ٨٢
هَرِمُ : زُهير ٨٤
مَكعُومُ : ذو الرمة ٣
مَجْلُومُ : عَلْقَمَةُ بنُ عبدَة ١٧٥
البَرَاعِيْمُ : ذو الرمة ١٢٦
الشَّكِيْمُ : أبو دَؤَادٍ ٦٥
العَيَاهِيْمُ : ذو الرمة ٤٦
تَطْهِيْمُ : ذو الرمة ٧٩
الحَوَائِمِ : شاعر ٩٢

الإعصَامِ : الجَحَّافُ بن حكيم ٢٣
النَّعَامِ : الشاعر ٨٤
أدَمِ : مُهلْهَلٌ ١١٦
هَضَمِ : النابغة الجَعْدِيُّ ١٣٥
كُظَّمِ : العجّاج ٥٨
النِّعَمِ : النابغة الذُبيانِيُّ ١١٠
الأَلَمِ : شاعر ٢٣
سَالِمِ : ذو الرمة ٦١
تُقَلَّمِ : زُهير ٩٠
التَكَلُّمِ : العجّاج ٥٨
الظَّلِيْمِ : شاعر ١٤٠
القَدَمَا : راجز ١٣
ضِرْزِمَا : راجز ١٣
أرْشَمَا : البَعِيثُ ١٠٥
الشَّجْعَمَا : راجز ١٣
سُلَّمَا : وضّاح اليمن ٤٢
تَسْتَقِيْمَا : زياد الأعجَمُ ٦٤
لِجَامُهَا : لبيدٌ ٥٩
نِظَامُهَا : لبيد ١١٨
إكَامُهَا : لَبِيدٌ ١٣
عَلَّامُهَا : لبيد ١٥٠
النـــون :
العَنَنْ : عبد المسيح الغسّانِيُّ ..... ١١،٨٨

اليَمَنْ : عبد المسيح الغسانى ..... ٨٨،١٠
عَلَنُوا : قَعْنَبٌ ١
الظُّنُونُ : النابغة ٦٨
مُقْسَئِنِّ : راجز ١١٤
فإنِّى : راجز ١١٤
فأبَانِ : لَبِيدٌ ١٠٨
الأبَيَانِ : شاعر ٥٠
فَالسَّوبَانِ : لَبِيدٌ ١٠٨
الحَدَثَانِ : شاعر ..... ١٠٨،٩
بِحِسَانِ : شاعر ١٧٩
حُقَّانِ : شاعر ١٢٤
جَدَنِ : أُفْنُون التغلِبىُّ واسمه صُرَيمُ بن مَعْشر ٨٠
مِنِّى : راجز ١١٤
الشُّؤُونِ : سُحَيْم بن وَثِيل اليربُوعِىُّ ١٥٩
الأَوْنِ : راجز ١
الجَوْنِ : راجز ١
الهَدُونِ : أبو الغُولِ ٦٤
المَصُونِ : سُلمِىُّ بن ربيعة ٤٢
تَعْرِفُونِى : سَحيم بن وثيل اليربوعىُّ ١٩١
لَوْنِى : راجز ١
الجُنُونِ : أبو الغُولِ الطهويُّ ٤٢
الهُونِ : ذو الإصبع العدوانىُّ واسمه حرثَان ١١٣
دِيْنِى : المثقّبُ العبدى ..... ٢٠١،١١٥

تَكْفِيْنِى : ثابتُ قُطْنَة ١٩٩
بِلِيْنِ : أبو الغُول ١٢١
أبِيِّنِ : ذو الإصبع العدوانى ٥٠
غُضُونَا : كعبٌ بن زَهير ..... ١٢٩،١٣٢
صَوَّانَا : جريرٌ ٤٧
بأيْدِيْنَا : بشامةُ بن حزن النهشِلىُّ / بعضُ بني قيس بن ثَعْلَبَةَ ٩١
سَبْعِيْنَا : لَبِيدٌ ٢٣١
بِنِيْنَا : عمرو بن كلثُوم ٤٤
نُوآنُهَا : حسّان بن ثابت ١٢٦
الهـــاء :
النُّفَّهِ : رُؤبة ٣٣
لُهْلُهِ : رؤبة ٢٠٢
مِيْلَهِ : رؤبة ١٣٣
لَهَا : راجز ١
اليـــاء :
أتِىُّ : العجّاج ١
رَقْرَاقِىُّ : العجاج ١
شِمَّرِىٍّ : راجز ٦١
حَيَا : راجز ٢٦
الهَنْدِيَّا : راجز ٥٠
مُصَافِيَا : عمرو بن أحمر ٤٩
بَالِيَا : عَبدُ بني الحَسْحَاس ٢٣٣
مُقْلَوِلِيَا : راجز ١

يُعَيْلِيَا : راجز ١
المَحْنِيًّا : راجز ٥٠
فَتَأْبَيْه : راجز ١٣١
حَوْلَيْه : راجز ١٣١

فهرس الأعلام وأسماء الشعراء والرجّاز

الألـــف :

أجأ ، وهو ابن عبد الحى ٤٨ .

ابن أحمر الباهلى ٣٦ ، ١١٦ .

الأخفش ١٧٠ .

الأسعر الجعفى واسمه مرثد ٨٢ .

ابن الأشج هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ٣٣ .

الأصمعـــــى : ٩ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٩٧ .

ابن الأعرابى : ١ ، ٤ ، ١٦ ، ١١٤ ، ٢١٢ .

الأعشى : ١٩ ، ٧٠ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ .

الأعلم الهذلى ١٤٠ .

الأغلب العجلى ٦٩ ، ١٠٦ .

أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر ٨٠ .

امرأة من قيس يقال لها أمّ العباس ١٨١ .

امـــرؤ القـــيس : ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ .

الأمويُّ ١٤٨ .

أميّة الصغرى وهم من قريش ١٤١ .

أمية بن أبي الصلت ٤٢ .

ابن الأنبارى ٢٢ .

ابن أبي أنس ٨٢ .

أنس من مُدركة ٥٠ .
أوس بن حجر : ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٠ .
أهل البحرين ٩ .
البـــاء :
بشامة بن حزن النهشلى ٩١ .
بعض أهل اليمن ١٣٣ .
بعض بني قيس بن ثعلبة ٩١ .
البعيث ١٠٥ .
التـــاء :
تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل ... .
الثـــاء :
ثابت قطنة ١٩٩ .
ثعلب ٥ .

الجـــيم :
أبو الجَبْر ٣٢ .
الجحَّاف بن حكيم ٢٣ .
الجرميّ ٤ .
جرير ١ ، ٤٧ .
جُشم ابن الخزرج ١٠٦ .
الجُمَحِيُّ ٧٧ .
جنبٌ حيٌّ من اليمن ١١٦ .
جندل بن المثنى ٨٢ ، ٩٩ .

ابن جنى ، أبو الفتح عثمان ١ ، ٢١٤ .
الجوهرى ١٣١ .
الحـــاء :
الحارث بن مِضاض الجرهمى ٣١ .
ابن حبيب ٤٨ ، ٥١ ، ٨٧ .
الحجّاج ٣٣ ، ٤٨ .
حسّان بن ثابت رضي الله عنه ١١ ، ٣١ ، ١٢٦ .
الحُطيئة ١٥٧ .
الحمراء بنت ضمرة ٤٣ .
حميد الله ، محمد م .
حنش بن مالك ٣٠ .
الخـــاء :
خُفاف بن نَدبة ٧٥ .
الخليل ١٢٩ .
الـــدال :
أبو دؤاد ٦٥ .
دريد بن الصِمّة ١ .
الدمياطى ، عبدالمؤمن بن خلف م .
الدينوريُّ : ٧ ، ٩٦ ، ١٢٧ .
الـــذال :
ذو الإصبع العدوانى واسمه حُرثان ٥٠ ، ١١٣ .
أبو ذؤيب الهذلى : ٤ ، ١٤ ، ٧٧ ، ٩٠ .
ذو الرمـــة : ٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١٢٦ ،

١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ .

الـــراء :

راجز بني الهُون ١٤٠ .

ربيعة بن مقروم ٤٨ .

ربيعة بن جُشم النمريُّ ٨١ .

أبو رزين العُقيليُّ ٤ .

رؤبة : ١٣٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

الـــزاي :

أبو زُبَيد ١٢٨ .

الزُّعَيفريني ، أحمد بن يوسف م .

زُهير : ٦١ ، ٨٤ ، ٩٠ .

زُهير بن أبي سُلمى ١١٤ .

زياد الأعجم ٦٤ .

الزِّيادَيُّ ١١٤ .

أبو زيد : ١ ، ١٤ ، ١٢٤ ، ١٩٧ .

الســـين :

سُحَيم بن وثيل اليربوعي ١٥٩ ، ١٩١ .

ابن السراج ٥١ ، ١٩٨ .

السُكَّرِيُّ ، أبو سعيد الحسن بن الحسين ١ ، ٢٠ .

ابن السكِّـــيت : ٥ ، ٧ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٧ .

سلامة بن جندل الطهَويُّ ٧٩ ، ١٣١ :

سَلمَى بنت حام بن جُمَيِّ من بني عمليق بن حام ٤٨ .

سُلمِيٌّ بن ربيعة ٤٢ .
سُويد بن أبي كاهل اليشكُرى ٤٢ ، ٤٧ .
سيبويه ٩٧ ، ١٢٤ .
سيف بن ذى يزن الحميرىُّ ٤١ .
الشـــين :
شَمِرٌ ٣٧ .
الشنفرى ١٦ .
الصـــاد :
صخر الغىُّ ٧٧ .
صريع الركبان واسمه جُعَل ٧٣ .
الطـــاء :
أبو طالب ١٦٠ .
طرفة ٤٦ ، ٦٣ ، ٧١ .
العـــين :
عارق الطائى واسمه قيس ٨٢ .
عامر بن جُوَين ١٣٠ .
العبّاس بن الوليد بن عبد الملك ٣٥ .
عبد بني الحسحاس ٢٣٣ .
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ٤٨ .
عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة الغسّانىُّ ١٠ ، ٣٩ ، ٨٨ .
العَبَلَاتُ من قريش ١٤١ .
عبِيدٌ ٧٧ ، ١٣١ .
أبو عُبَيد : ٧٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

أبو عُبَيْدة : ٦ ، ١٤ ، ١١٣ ، ١٥١ .
عبيد الله بن قيس الرقيات ٣١ .
عبد الوهاب بن شرف م .
العجّاج : ١ ، ٧ ، ١٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ١٢٧ ، ٢٢٢ .
العُجَير السلولىُّ ٩٠ .
العَدَبَّسُ ١٩٩ .
العَدَوىُّ ٤٦ .
عُفَير بن المتمرّس العُكلىُّ ١٢٦ .
علقة بن عبدة ٥ ، ١٧٥ .
أبو على : ١ ، ١٦ ، ٤٦ .
علي رضي الله عنه ٣٦ .
عمارة بن أرطاة ١١٤ .
عمارة بن طارق ١١٤ .
أبو عمرو ١٦٤ ، ١٩٧ .
عمرو ابن أحمر = ابن أحمر الباهلى .. .
عمرو بن عدى ابن أخت خذيمة ٣٩ .
أبو عمرو بن العلاء ٣ .
عمرو بن كلثوم ٤٤ .
الغـــين :
أبو الغُول ٤٢ ، ٦٤ ، ١٢١ .
الفـــاء :
الفراء : ٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ .
أبو فراس (همام بن غالب) = الفرزدق .

الفرزدق ٣ .
الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب ٨٠ .
الفيروز آباديُّ ، مجد الدين صاحب القاموس م .
القـــاف :
القارة قبيلة هم عضل والدِيشُ ١٤٠ .
القُطامِيُّ : ١ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١٣٤ .
قعنبٌ ١ .
أبو قَيس بن الأسلت ١٠٥ .
قيصر ٤١ .
الكـــاف :
كُثَيِّر ٢٨ .
الكذّاب الحرمازيُّ ١٣١ ، ١٣٦ .
الكِسائي : ٢٥ ، ٩٢ ، ١٥٢ ، ٢٠٦ .
كعب بن زُهير ١٢٩ ، ١٣٢ .
كعب بن مالك ١٧٠ .
ابن الكلبي ٤٨ .
الكُمَيت : ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٩٣ .
الـــلام :
لَبِيدٌ : ١٣ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ .
الليث : ٤ ، ٥ ، ٤٦ ، ٨٥ .
ليلى الأخيلية ٦٠ .
المـــيم :
المتنخّل الهذليُّ ٦١ .

المثقب العبدى ١١٥ ، ٢٠١ .
متمم بن نويرة ١٢٨ .
محاربٌ ٩ .
محمد بن أحمد بن عبد الغفار ... م .
محمد بن سليمان بن علي ... م .
مسلمة بن عبد الملك ٣٥ .
مُسْهِر بن كعب ١٧١ .
المسيّبُ بن علس ١٤٦ .
المفضّلُ ٥٦ .
ابن مقبل ٢ ، ٢٣ ، ٨١ .
ملك الأشتر ٧٥ .
مُنتَجِعُ بن نبهان ٨٥ .
مُهلهلٌ ١١٦ .
ابن ميكال ١٠٥ .
النـــون :
النابغة ٤٢ .
النابغة الجعدى ١٣٥ .
النابغة الذُبيانى ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٥ .
أبو النجم ١٦٠ .
أبو نُخيلة ١١٣ .
أبو نصر ١٤ .
نُصيب ٢٣ ، ١٢٤ .
النعمانُ بن المُنذر ٤١ .

النَّمِرُ بن تولب ٤٩ ، ١٢٢ .

الـــواو :

وايدا ، جى (G. Vajda) م .

وضّاح اليمن ٤٢ .

الوضّاح هو جذيمة الأبرش ٣٤ .

الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط ٣٨ .

الهـــاء :

ابن هرمة ١٧٠ .

ابن همّام السلولىُّ ٧٠ .

هِنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد ... ١١٦ .

ابن هند ، هو عمرو بن هند الملك ٤٣ .

هوذة بن جَرْوَل ٤٣ .

اليـــاء :

يحيى بن إسماعيل العمادى الصديقي الأنصارىُّ م .

يزيد ، هو ابن المهلّب بن أبي صُفرة ٣٥ .

يزيد بن عبد الملك ٣٥ .

يزيد بن الطثرية ١٢٥ .

يَعْرُبُ ، هو ابن قحطان ٦٦ .

يعقُوب ١٤٢ .

يعيليا ١ .

يونس ٥ .

فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي

- أسما الغادة في أسماء العادة ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى . نشرت هذه الرسالة في مجلة المورد البغدادية في مجلدها التاسع وعددها الثالث .
- الأصمعيات ، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ثانية . القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٤م .
- الأعلام ، تأليف الزركلى . ط ثانية وثالثة .
- كتاب الأغانى ، تاليف أبي الفرج الأصبهانى القاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٣م — ٢٤ جزءاً .
- كتاب الأمثال ، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلّام . تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش . دمشق ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٠م .
- كتاب الأمثال ، تاليف أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميدانى . تحقيق محمد محيى الدين بن عبد الحميد . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٩م جزآن .
- أمية بن أبي الصلت ، جمع أخباره محمد يوسف كوكن عمرى . طبع بالهند في مجلة لم يعرف اسمها وبدون تاريخ .
- كتاب الانفعال ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى . تحقيق د. أحمد خان إسلام آباد ، مجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٧م .
- أيام العرب في الإسلام ، تأليف محمد أبي الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى . القاهرة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٠م .
- تعزيز بيتي الحريرى تأليف الحسن بن محمد الحسن الصغانى . نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٩م ، في مجلدها ٥٤ وعددها ٤ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف محمد مرتضى الزبيدى . مصر ، ١٣٠٦ —

١٣٠٧هـ . عشرة مجلدات .
ـــ التكملة والذيل والصلة ، تأليف الحسن محمد بن الحسن الصغانى . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٧٠م ـــ ٦ أجزاء .
ـــ تهذيب اللغة ، تأليف أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق نخبة من العلماء القاهرة ، دار القومية العربية للطباعة ١٩٦٤ ـــ ١٩٦٧م . ١٥ مجلداً .
ـــ الجمهرة ، تأليف ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدى . تحقيق محمد بن يوسف السورتي وكرنكو . حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٤ ـــ ١٣٥١هـ ، ٤ مجلدات .
ـــ الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، تأليف الصاحبي التاجي . تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن . نشر في مجلة المجمع العلمى العراق في مجلدها ٣٤ وعددها ١ .
ـــ الخصائص تأليف أبي الفتح عثمان بن جنى . تحقيق محمد علي النجار . القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٤م .
ـــ خلق الإنسان في اللغة ، تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن . تحقيق الدكتور أحمد خان . الكويت معهد المخطوطات العربية ، ١٩٨٦م .
ـــ خلق الإنسان ، تأليف ثابت بن أبي ثابت . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . الكويت ، ١٩٦٥م .
ـــ ديوان الأدب ، تأليف أبي إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر . القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩م . ٤ أجزاء .
ـــ ديوان الأعشى : كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير . بيانة ، مطبعة آدلف هُلز هوسن ، ١٩٢٧م .
ـــ ديوان أبي النجم العجلى ، صنعه وشرحه علاء الدين آغا . الرياض ، النادي الأدبي ، ١٩٨١م .

— ديوان امرىء القيس . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩م .
— ديوان أوس بن حجر . تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم . بيروت دار صادر ، ١٩٦٠م .
— ديوان جرير ، هو عطية بن حذيفة الخطفي مصر ، المطبعة العلمية ، ١٣١٣هـ .
— ديوان حسّان بن ثابت رضي الله عنه . تحقيق الدكتور وليد عرفات . بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤م .
— ديوان الحطيئة ، من رواية ابن حبيب . بيروت ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ .
— ديوان ذى الرمة . تحقيق كارليل هنرى هيس مكارتنى . كيمبرج ، مطبعة كيمبرج ، ١٩١٩ .
— ديوان رؤبة بن العجاج . طبع ضمن مجموع أشعار العرب . تحقيق وليم بن آلورد ، ليبزك ، ١٩٠٣م .
— ديوان سحيم عبد بني الحسحساس . صنع عبد العزيز الميمني الراجكوتى . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .
— ديوان الشماخ ، القاهرة ، دار المعارف ٩٧٧م .
— ديوان طرفة بن العبد ، بيروت ، دار صادر ١٩٦١م .
— ديوان عبيد بن الأبرص . ليدن ، ١٩١٣م .
— ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، مع شرحه لمحمد يوسف نجم . بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٨م .
— ديوان العجاج . طبع ضمن مجموعة أشعار العرب . تحقيق وليم بن آلورد ، ليبزك ١٩٠٣م ومعه أراجيز الزفيان كذلك .
— ديوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه . كانبور (الهند) ، مطبعة قيومى ، ١٣٢٧هـ .

ـ ديوان القطامي ، هو عمير بن شُيَيْم بن عمرو التغلبي . تحقيق جى . بارت . لائيدن ، مطبعة بريل ، ١٩٠٢م .
ـ ديوان شعر ليلى الأخيلية . جمعه وحققه دكتور خليل إبراهيم عطية . بغداد ، ١٩٦٧م .
ـ ديوان كثيّر عزة مع الشرح . الجزائر ١٩٣٠م . جزآن .
ـ ديوان النابغة الذبياني . تحقيق كرم البستاني ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٣م .
ـ ديوان الهذليين . القاهرة ، الدار القومية ، للطباعة والنشر ، ١٩٧٥م .
ـ كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تأليف محمد بن يعقوب بن يوسف الجندى . (خطى) بمكتبة كويرولو رقمه ١١٠٧ .
ـ سمط اللآلى في شرح أمالى القالى ، للوزير أبي عبيد البكرى الآونبي . تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦م . جزآن .
ـ شرح أشعار الهذليين . صنعة أبي سعيد الحسن السكرى . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة ، مكتبة دار العروبة ومطبعة المدنى ، ١٩٦٥م . ٣ أجزاء .
ـ شرح ديوان الحماسة ، تأليف المرزوقي . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ٤ أجزاء .
ـ شرح ديوان زُهير بن أبي سُلمى . صنعة ثعلب القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤م .
ـ شرح مقصورة ابن دريد ، تأليف الخطيب التبريزى . تحقيق محمد زهير الشاويش . دمشق ، الكتاب الإسلامى ، ١٩٦١م .
ـ شعر العُجير السلولى . صنعة محمد نايف الدليمى . طبع بمجلة المورد مجلدها الثامن وعددها الأول سنة ١٩٧٧م .
ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلى . جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان . دمشق ، مجمع اللغة العربية ، بدون تاريخ .

ـ شعر الكميت بن زيد الأسدى . جمع وتقديم الدكتور داؤد سلوم . بغداد ، مكتبة الأندلس ، ١٩٦٩م .
ـ شعر المثقب العبدى . تحقيق حسن كامل الصيرفي . القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٧١م .
ـ شعر أبي نخيلة . صنعه عباس توفيق طبع بمجلة المورد مجلدها السابع وعددها الثالث سنة ١٩٧٨م .
ـ شعر يزيد بن الطثرية . جمع وتحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد . مكة المكرمة ، دار مكة ، ١٩٨٠م .
ـ الشعراء النصرانية بعد الإسلام . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٣م .
ـ الشعراء النصرانية : لشعراء الجاهلية . تحقيق لوئيس شيخو . بيروت ، المطبعة للمرسلين اليسوعيين ، ١٨٩٠م .
ـ الشعر والشعراء تأليف ابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦م . جزآن .
ـ الشوارد في اللغة ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى . طبع بتحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى وآخر بتحقيق مصطفى حجازى .
ـ الصحاح ، وهو تاج اللغة وصحاح العربية . تأليف إسماعيل الجوهرى . تحقيق أحمد عبد الغفور . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٥٦م .
ـ طبقات فحول الشعراء ، تأليف ابن سلّام الجمحى . تحقيق محمود محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٢م .
ـ طبقات النحويين واللغويين ، تأليف الزبيدى وتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . مصر ، دار المعارف ، ١٩٥٤م .
ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تأليف الحسن بن محمد الحسن الصغانى . تحقيق الدكتور فير محمد حسن باكستانى . بغداد ، المجمع العلمي العراقى ، ١٣٩٨هـ جزء

واحد ، ومخطوطة كاملة تصويرها بمجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد .
ـــ غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب . جمعه وشرحه محمد خليل الخطيب ، ١٣٧١هـ ١٩٥٠م .
ـــ الفائق في غريب الحديث ، تأليف محمود بن عمر الزمخشرى . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٤٥م .
ـــ كتاب فَعَالِ (طبع غفلا تحت عنوان : ما بنته العرب على فعال) ، تاليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى . تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ، مجمع اللغة العربية .
ـــ القاموس المحيط ، تأليف مجد الدين الفيروزآبادي . القاهرة ، مصطفى البابى الحلبي ، ١٩٥٢م ، ٤ أجزاء .
ـــ الكتاب ، تأليف سيبويه . القاهرة مطبعة بولاق ، ١٣١٦هـ .
ـــ لسان العرب ، تأليف ابن منظور الأفريقي . بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ، ١٥ مجلداً .
ـــ مالك ومتمم ابنا نويرة ، تأليف ابتسام مرهون الصفار . بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٩٦٨م .
ـــ مختار الشعر الجاهلى . اختيار وشرح محمد سيد كيلاني . القاهرة ، مصطفى البابى الحلبي ، ١٩٥٩م ، مجلدان .
ـــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين السيوطى . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٦٦هـ . جزآن .
ـــ معجم البلدان ، تأليف ياقوت الحموى . بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ، ٦ أجزاء .
ـــ معجم الشيوخ ، لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي . (خطى) بمكتبة الآثار القومي بتونس ، رقمه ٩١١ و ٩١٢ .
ـــ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تأليف أبي عبيد البكري . القاهرة : لجنة

التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥م .
ـــ المفضليات ، تأليف المفضل الضبي . تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة دار المعارف ، ١٩٦٤م .
ـــ المقاييس في اللغة ، تأليف ابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٧٢م ، ط ثانية ٦ أجزاء .
ـــ المنقوص والممدود ، تأليف الفراء . طبع مع التنبيهات لعلى بن حمزة ، بتحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٧م .
ـــ نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى . تحقيق الدكتور علي حسين البواب . الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٣م .
ـــ النهاية في غريب الحديث ، تأليف ابن الأثير . تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى . القاهرة ، المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٣م .
ـــ كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الأنصارى . تحقيق سعيد الشرتونى بيروت ، مطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٤م .
ـــ هاشميات الكميت . تحقيق جوزف هورورتز لائيدن ، مطبعة بريل ، ١٩٠٤م .
ـــ كتاب يفعول ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى . تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب ونشر سنة ١٩٣٥م ، وآخر بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى .
ـــ Dictionnaire de Authorites (Magam as-Sigush) de Abdul Munem al-Dimy-ati. Pasis, Centre de National de Recherche Scientifique, 1962.)
ـــ مجلة المورد . تصدر من وزارة الإعلام والثقافة ببغداد . المجلد ١٤ والعدد ١ .

محتويات الكتاب

ـ **مقدمة للمحقق** ٧
ـ ترجمة المؤلف ٧
ـ نسخة الكتاب ٩
ـ اسم الكتاب ١٨
ـ عملنا في الكتاب ٢١
ـ **متن الكتاب** ٢٧
ـ **فهارس الكتاب** ٢٢١
ـ فهرس الشواهد القرآنية ٢٢٣
ـ فهرس الأحاديث النبوية ٢٢٤
ـ فهرس الكلمات اللغوية ٢٢٦
ـ فهرس الأمثال والقواعد النحوية ٢٦٥
ـ فهرس القوافي للأشعار والأرجاز ٢٦٦
ـ فهرس الأعلام وأسماء الشعراء والرجّاز ٢٨٢
ـ فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي ٢٩١